

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه النسخة هي التي وقعت عليها المناقشة
وقد قام الطالب بتفصيلها حسب طلب اللجنة
د. نوال الدين حيدر
نوال الدين حيدر

المشرف
والعلم والهدى

الموافق
در السبعين من الشهر

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا وشعبته
فرع الكتاب والسنة

كتاب تفسير آيات القرآن
المسمى شافي العليل
شرح الخمسمائة آية من التanzil

للعلامة فخر الدين عبد الله بن محمد بن القاسم النجفي
المتوفى عام ١٢٧٧ هـ

المتوفى عام ٨٧٧ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
تحقيق ودراسة

محمد بن صالح بن محمد العتيق
اعداد

اشرف
والنور / عبد الوهاب
المجلد الثاني

4-315



المجلد الثاني

وَيَبْتَدِئُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

وَيَنْتَهِي بِنَهَايَةِ الْفَهْرِسِ.

"سورة الانفال"

(١)

"يسالونك عن الانفال" الآية .

سؤال استرشاد وقيل عن صلة ويدل عليه قراءة ابن مسعود يسالونك

الانفال والضمير للشان على ما ذكره في السبب (٢) " قل الانفال لله والرسول " قال :

ابو علي : الاضافة للولاية وقيل بل للملك ، قال ابن ابي النجم ، واختاره (٣)

المنصور بالله ، فيكون له ان يتصرف فيها بما شاء قبل الحوز ومعه ، ثم قال

الاكثر هي منسوخة بآية القسمة التي ستاتي ولم يسبق للرسول خاصة الامام يوجب (٤)

عليه بخيل ولا ركاب ، واختار هذا الامام ح ، وقيل بل هي ثابتة ذكره ابن زيد

وقد قيل انه لا تعارض بين الآيتين فيكون المراد في هذه الآية تنفيل الامام ، وان له (٥)

ان ينفل قبل القسمة كيف شاء عندنا ، وله ان يقول : من قتل قتيلاً فله سلبه

وعليه الوفاء به اتفاقاً ، واما ما روي في سبب هذه الآية من الشيوخ والشباب على (٦)

ما ذكره في الكشف وان النبي صلى الله عليه وسلم رجع فيما قد كان وضع ففيه اشكال

(١) تمام الآية : "يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا

ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين" آية (١) من سورة

الانفال .

(٢) تفسير القرطبي ٧ - ٣٦ والكشاف ٢ / ٩٤ واحكام السكيا ٣ - ٣٨٦ و ٣٨٨ .

(٣) الثمرات ٣٣٤ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ٧ - ٣٦١ ، واحكام القرآن للجصاص ٣ - ٥٠ والبحر

٦ - ٣٤ - ٤٤١ واحكام القرآن للسكيا ٣ - ٣٨٤ .

(٥) الثمرات ٣٣٥ والروض النضير ٤ - ٦٤٨ .

(٦) الكشف ٢ - ١٩٤ ، قال ابن حجر : اخرج ابو داود والنسائي ، وابن

حبان والحاكم من رواية داود ابن ابي جعفر عن عكرمة عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أنى مكاناً كذا وكذا فله كذا وكذا

او تسارع اليه الشبان وثبت الشيوخ تحت الرايات - الحديث ، انظر الكافي

على هامش الكشف ٢ / ١٩٤ وستن ابي داود ، الجهاد باب في النفل

٢ - ٧٠ .

(١)

ان لم يتأول ، ولما ذهبك ، وش ، الى ان آية القسمة ناسخة لهذه الآية يعنى التنفيل ، قبل القسمة فقال ك : هو من الخمس وقال : ش : هو من خمس الخمس وهو حظ الامام فقط .

" واصلحوا ذات بينكم " فيها دلالة على عظم الاصلاح ، وانه من اصول الايمان ولوازم التقوى وعلاماتها ، وانه امر للمتشاحنين ، فيكون كقوله : " ولا تنازعوا فتفشلوا " ، وانه امر للغير بالسعاية بالاصلاح بينهم فيكون كقوله تعالى : " واصلحوا بين اخويكم " وقوله " لا خير في كثير من نجواهم " الى قوله : " او اصلاح بين الناس " والا ول فرض عين ، والثاني : فرض كفاية .
(٢)
(٣)
(٤)
" وعلى ربهم يتوكلون " الآية .

المتوكل من لا يرجو الا الله ، ولا يخاف الا اياه يشكر على النعمة ولا يعتقد انه لها اهل يصبر على البلية ، ويعتقد ان لله فيها حكمة ، واصلاحا له ، وذلك لا ينافي طلب الحلال ، لانه قد يجب في بعض الاوقات ، وقد جاء في الحديث " ان المتوكل رجل القى الحب وهو منتظر الغيث " يروى ان الصحابة اشاروا على ابي بكر بترك التجارة لما ولي الخلافة اذ كان ذلك يشغله ، وكان ياخذ كفايته من مال المصالح فرأى ان ذلك اولى ، ولما توفي اوصى برده الى بيت المال ذكر ذلك فـ
(٦)
الاحياء .

(١) احكام القرآن للكيا ٣ - ٣٨٤ وتفسير القرطبي ٧ - ٣٦٢ .

(٢) سورة الحجرات ١٠ .

(٣) سورة النساء ١١٣ .

(٤) تمام الآية : " انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون " آية ٢ من سورة

الانفال .

(٥) الحديث : لم اجده .

(٦) احياء علوم الدين للغزالي ٢ - ٦٣ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٧٨ .

(١)

"المتحرفا لقتال" الآية .

اي الكر ، والعود ، وذلك كأن يخيّل الفرار للعدو ثم يعطف عليه فيكون ذلك
(٢)

من الخدع المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم : "الحرب خدعة" .

"او متحيزا الى فئة" عن الحسن ، وقتادة ، والضحاك ، والخدرى : ان ذلك
(٣)

بخصوص يوم بدر لان المسلمين خرجوا جميعا فلم تكن ثم فئة يفر اليها ، واما بعد

ذلك فيجوز الفرار مطلقا ، لان الفئة حاصلة ولو بعدت ، وعن ابن عمر خرجت فئة

وانا فيهم ففروا فلما رجعوا الى المدينة استحيوا فدخلوا البيوت ، فقلت يارسول
(٤)

الله نحن الفرارون ، فقال بل انتم العكارونه وانا فئتكم ، والعكار هو الكرار
(٥)

وقال الجمهور : هي عامة ، ثم اختلفوا فقال عطاء بن ابي رباح هي منسوخة بقوله
(٦)

تعالى في آخر السورة "الآن خفف الله عنكم ، وقال الجمهور : حكمها باق ، فقال

(١) تمام الآية : "ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة

فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير" آيه ١٦ من

سورة الانفال .

(٢) صحيح البخارى : كتاب الجهاد ١٥٧ "فتح" باب المناقب ٣٥ .

وصحيح مسلم كتاب الجهاد ١٩٣ .

وسنن ابى داود كتاب الجهاد ٣٨٦٣ ، وسنن الترمذى كتاب الجهاد ٢٢٠/٥

"تحفه" ، وسنن ابن ماجه كتاب الجهاد ٢ - ١٩٣ ، ومسند احمد ١ - ٢٢٤

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٢٠٦ وتفسير القرطبى ٧ - ٣٨٣ .

(٤) عكر اذا عطف وكر ، افاده مختار الصحاح .

والحديث اخرجه : ابو داود فى الجهاد باب التولى يوم الزحف ٢ - ٤٣ ،

والترمذى فى الجهاد باب ماجاء فى الفرار من الزحف ٢٧٨/٥ تحفه والبخارى

فى الادب المفرد من رواية يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى

عن ابن عمر رضى الله عنهما واخرجه احمد فى المسند ٢ - ٧٠ وابن ابى شيبه

وابو يعلى والبزار قال : الترمذى لانعرفه الا من رواية يزيد ابن ابى زياد ،

اهد تخريج احاديث الكشاف لابن حجر مع الكشاف ٢ - ٢٠٦ .

(٥) تفسير ابن كثير ٢ - ٢٩٣ وتفسير القرطبى ٧ - ٣٨١ .

(٦) سورة الانفال ٦٦ .

الاكثر يجوز الفرار اذا خشى الاستئصال وكان الى فئة ولو بعدت ، زاد ابو طالب
 ثالثا وهو عدم نكايه العدو والصحيح عدم اعتباره ، وقال في التذكرة والانتصار ، والشفاء
 ومهذب ش : اذا وجدت الفئة جاز مطلقا ^(١) والا حرم قيل اذا خشى الاستئصال وكان
 الى فئة ولو بعدت جاز وقد يقال بل يجب ^(٢) حينئذ قال في الانتصار وانما يحرم
 الفرار اذا كان العدو ومثلي المسلمين فمادون لا اكثر فكأنه .
 (٤)

جعل الآية مبينة بما في آخر السورة ومثله في الشفاء ومهذب ش فإن كان الفرار
 يؤدي عدمه الى تلفه جاز ما لم يؤت الى استئصال المسلمين والظاهر انه حينئذ يحرم
 ولو أدى عدمه الى تلفه وليس حكم ذلك حكم النهي عن المنكر وكل ما ذكرناه فـ
 قتال الكفار ياتي مثله في قتال اهل البقي ذكر ذلك " ط " .
 (٥)
 " استجيبوا لله " الآية .
 (٦)

الآية دلت بظاهرها على وجوب المبادرة الى امثال او امر الله الواجبة لانها
 المحيية فيجب الخروج من الصلاة لذلك ، ولا تكون مجزية ان مضى فيها وحديث
 (٧)

(١) احكام القرآن للكمي الهراسي : ٣ - ٣٩٢ والثمرات ٣٤٨ .

(٢) الثمرات ٣٤٨ .

(٣) تفسير القرطبي : ٧ - ٣٨٠ .

(٤) سورة الانفال ٦٥ و ٦٦ .

(٥) الثمرات ٣٤٨ .

(٦) تمام الآية : " يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
 واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون " ٢٤ من
 سورة الانفال .

(٧) اخرج البخاري في كتاب التفسير عن ابي سعيد بن المعلى قال : كنت اصلي
 في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت
 يا رسول الله اني كنت اصلي فقال : لم يقل الله عز وجل : " استجيبوا لله
 وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم " وكذلك اخرج احمد في المسند ٤ - ٢١١ ،
 الصحيح باب تفسير سورة الانفال ٨ - ٣٠٤ فتح .

النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد مر على باب ابي بن كعب يدل على ذلك وعدم امره
(١)

له بالاعادة يدل على مذهب الحنفية ، ان المخطئ في القبلة بعد التحري لا يعيد

مطلقا ، وعلى احد احتمالي ط ان الصلاة مع حصول المنكر تجزى .
(٢)

"وتخونوا اماناتكم" الآية .

يعم مال الغير ، وعرضه وسره ، ويدخل في ذلك : العلماء ، والمفتون

والشهود ، ونحو ذلك .

"وانتم تعلمون" : دلت على عظم ذنب العالم وانه اعظم جرأة واكثر عصيانا .
(٣)

"واولا دكم فتنة" الآية .

الآية دلت على ان التكليف معهما يشق فيكون الثواب بالطاعة معهما اعظم

ومنه الحديث : "من قل ماله وكثر عياله ، وحسنت صلاته ، ولم يفتب المسلمين اتى
(٤)

معى يوم القيامة هكذا ، وجمع بين اصيليه ، وحمل صلى الله عليه وسلم احدا
(٥)

الحسنين يوما فقال انكم لتبخلون وتجننون وتجهلون ، وانكم لمن ريحان الله " ومثله

(١) فتح القدير لابن الهمام ١ - ٢٧٢ .

(٢) تمام الآية : "يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ، وتخونوا اماناتكم

وانتم تعلمون" ٢٧ من سورة الانفال .

(٣) تمام الآية : "واعلموا انما اموالكم واولا دكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم"

آيه ٢٨ من سورة الانفال .

(٤) الحديث : قال : العراقي في تخريجه احاديث الاحياء اخرج ابو يعلى

من حديث ابي سعيد الخدري بسند ضعيف ادا حياء علوم الدين ٢ - ٣٢ .

(٥) الحديث : اخرج احمد في المسند من حديث خولة بنت حكيم ٦ - ٤٠٩ ،

وجامع الترمذي ٦ - ٣٧ تحفة باب ماجاء في حب الوالد ولده .

(١)

قوله صلى الله عليه وسلم " الولد مبخلة مجبنة وعنه من كانت له انثى ولم يؤذها

(٢)

ولم يهنها ، ولم يؤثر ولده عليها دخل الجنة ، وعنه صلى الله عليه وسلم "كرامة

(٣)

العيال كفارة الكبائر ، والطاف البنات زيادة في الحسنات والدرجات ، وسمع

عمر رجلا يقول " اللهم انى اعوذ بك من الفتن فقال قال صلى الله عليه وسلم

" اذا يزول مالك وولدك ، فقل اللهم انى اعوذ بك من مضلات الفتن ، وقال صلى

(٤)

الله عليه وسلم " بيت لاصبيان فيه لابركة فيه " وقال صلى الله عليه وسلم : " بكاء

الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد ، واربعة اشهر صلاة على نبيكم محمد صلى الله

(٥)

عليه وسلم ، واربعة اشهر استغفار لا بويه .

(١) مسند احمد ٤ - ٧٢ وابن ماجه فى السنن باب بر الولد والاحسان الى البنات

٢ - ٣٩٠ .

(٢) الحديث ؟ لم اجده بهذا اللفظ ، وانما ذكر الغزالي فى الاحياء فى آداب

المعاشرة ٢ - ٥٣ قريبا من هذا حيث قال : قال : رسول الله صلى الله

عليه وسلم (من كانت له ابنة فادبها فاحسن تاديبها ، وغذاها فاحسن

غذاها ، وأسبغ عليها من النعمة التى اسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة

من النار الى الجنة اه قال : العراقى : اخرج الطبرانى فى الكبير والخرائطى

فى مكارم الاخلاق عن ابن مسعود بسند ضعيف اه .

(٣) الحديث لم اجده بهذا اللفظ ولكن فى تركة الموضوعات ص (١٣١) من روى

صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله " اه قال : طاهر بن على الهندى

لا يصح .

(٤) الحديث قال : فى تمييز الطيب من الخبيث ص ٥٣ رواه ابو الشيخ من حديث

ابن عباس .

(٥) الحديث : ذكره الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ١٦٩ قال : قال : ابن

حجر فى اللسان هو موضوع بلارب ورواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعا وقال منكر

جدا ورجاله ثقات سوى على ابن ابراهيم بن الهيثم البلدى اه .

(١)

"وماكانوا اولياءه" الاية .

دلت على انه لا ولاية لكافر على شئ من شعائر الاسلام ، المسجد نصا وغيره
(٢)

قياسا ، ويؤخذ من التعليل عدم ولاية الفاسق ، فلا يصلح اماما ، ولا محتسبا ولا قاضيا
ولا متوليا لوقف على الخلاف ، واما امير السرايا ، والعامل فمخصوصان عند الاكثر .
(٣)

"ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف" الاية .

فيسقط باسلام الحربى والعوتد كل حق لله مخصص من فعل كالصلاة او مال كالزكاة
وحد الزنا ، وكذا اموال المسلمين التى ملكوها بالغصب والسرقة ، وكذا قصاص بعضهم
من بعض او بينهم وبين المسلمين ، والا صل فى ذلك الاية الكريمة ، وقوله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة "كل دم او مائة حق فانها تحت قدمي" هاتين "الا امانة
كالقرض ، وضمن البيع ونحوهما الاجازة ، فانها مؤداة الى البر والفاجر ، وفيهم
من هذا انها لا تسقط الوديعة والديون التى للادميين على جهة الامانة كالقرض وضمن
المبيع ونحوها .

قل ، وكذا الظلمة المطبسة ، وهذه الامور غير داخلية فيما يتناولها لفظ الغفران
(٥)
لانه خاص فى حقوق الله تعالى ، وكل ماسقط باسلام الحربى ، سقط باسلام الذمى

(١) تمام الاية : "ومالهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وماكانوا
اولياءه ان اولياءه الا المتقون زه ولكن اكثرهم لا يعلمون" ٣٤ من
سورة الانفال .

(٢) انظر نيل الاوطار للشوكانى ٣ - ١٨٦ و ٧ - ١٩٨ ، حيث قال : الشوكانى
فى ٣ - ١٨٦ انما النزاع فى صحة الجماعة خلف من لاعداله ، واما انها
مكروهه فلا خلاف فى ذلك اه .

(٣) تمام الاية : "قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف وان يعودوا -
فقد مضت سنة الاولين" آيه ٣٨ من سورة الانفال .

(٤) الحديث : اخرج ابو داود فى البيوع ، باب فى وضع الربا ٢ - ٢١٩ واحمد
فى المسند ٢ - ١١ والترمذى فى الجامع تفسير سورة التوبة ٨ - ٤٨٠ تحفة
وسنن ابن ماجه باب الخطبة يوم النحر ٢ - ٢٤٧ .

(٥) قوله : "لانه خاص" الخ الضمير هنا عائد الى اول الكلام فى معنى الاية الذى
هو من حقوق الله تعالى ولا يقصد به الامور التى لا تغفر .

الاحقوق الادميين مطلقا لانهم لا يملكون عليها والآية عامة مبينة لا اجمال فيها .
(١)
"واعلموا انما غنمتم" الآية .

شمل ما يغنم من اهل الحرب من انفسهم واموالهم المنقولة وغيرها الا ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، فهي عندنا للامام خاصة ، ولا خمس فيه ، ودخل في الآية عندنا ما اذا قال : الامام من قتل قتيلًا فله سلبه ، فيجب الوفاء به وفيه الخمس وقال : شئ : لا خمس فيه ، واما ما اصابه المسلمون من الطعام او علف الدواب ، فلا شئ فيه الا ان يعتاضوا فيه او يخرجوه الى دار الاسلام ، لظاهر فعل ، اصحاب (٢)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ما اخذ على وجه التلصص الا ان يكون باذن الامام ولو منعه فقيه الخمس ، ان لا يؤخذ الخمس الا حيث يكون بعزة الدين ، وشملت (٤)
الآية الصفي فقيه الخمس ذكره في الحفيظ ، وقيل لاشئ فيه كالتنفيل ، وشملت (٥)

(١) تمام الآية : "واعلموا ان ما غنمتم من شئ" فان لله خمسة وللرسول ولذی القربى واليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان ، والله على كل شئ قدير "آيه ٤١ من سورة الانفال .

(٢) معنى قوله : يعتاضون فيه : ان ياخذوا بدله عوضا بالبيع او الاهداء .
(٣) قال في الروض النضير : سالت زيد بن علي عن الرجل من المسلمين ياكل من الطعام قبل ان يقسم ، ويعلف دابته من العلف قبل ان يقسم قال ليس ذلك بغلول ، ثم ساق الشارح الاحاديث الدالة على فعل الصحابة لذلك .
انظر الروض ٤ - ٦٥٩ .

(٤) الصفي هو سهم من الغنيمية ياخذها والى الامر - كما روى الشعبي - قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم : سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء امة ، وان شاء فرسا يختاره قبل القسمة ، اخرجه ابو داود - وقد سقط الصفي بموته صلى الله عليه وسلم لانه كان يستحقه برسالته ولا رسول بعده .
انظر فتح القدير لابن الهمام ٥٠٧/٥ ، وقال الشافعي يصرف سهم الرسول الى الخليفة اه . سنن ابى داود كتاب الامارة باب صفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ - ١٢٥ .
(٥) الحفيظ : اسم كتاب لا عرف صاحبه .

الآية مايفنم من اهل الذمة من الخراج والمعاملة ، والصلح والجزية ، ومايؤخذ من تجارهم ، وتجار اهل الحرب ، وقال ح ، لاخمس في جميع ذلك ، ويدخل في العموم مايفنم من اهل البقي ، وهو ما جلبوا به من السلاح ، والكراع ، وغيرها ففيه الخمس ، وقال ح ، وشي ، لايفنم شيء من ذلك قال ح : لكن ينتفع بها مادامت الحرب قائمة ثم يرد اليهم ، ونحن نقول : مال يجوز اتلافه من غير ضمان فجاز اغتنامه كالمال الكفار ، وشملت الآية : معادن الذهب والفضة بنصوص الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال : في الركاز الخمس ، وقيل وما الركاز ، قال : الذهب والفضة ، اللذان خلقهما الله تعالى في الارض يوم خلقها ، وكذا سائر المعادن عندنا ، قياسا عليهما ، وقال شي ، وك ، لا تجب الا في الذهب ، والفضة فقط ، وقال ح - فيما ينطبع ، وقال م بالله وشي : في الملح والنفط ، والقار ودخلت انواع الكوز سواء وجدت في ملك او غيره اذا كانت كفيرة لقوله صلى الله عليه وسلم : وقد سئل عما يوجد في الخرائب العادي فيه ، وفي الركاز الخمس ، وشملت الآية جميع ما يؤخذ من البحر من اللؤلؤ والدر ، والعنبر ، خلاف زياد

-
- (١) الحديث : صحيح البخاري في الزكاة ٣ - ٣٦٣ فتح ، وصحيح مسلم باب العجماء ، والمعدن والبهز حبار ٤ - ١١٨ وابوداود باب ماجاء في الركاز ٢ - ١٦١ بدون قوله " وقيل مالركاز " .
- وقوله " وقيل مالركاز " ذكره في اصول الاحكام للامام احمد بن سليمان والشفاء للامير الحسين اه ، من البحر الزخار ٣ / ٢١٠ .
- (٢) فتح الباري لابن حجر ٣ - ٣٦٣ .
- (٣) فتح القدير : لابن الهمام ٢ - ٢٣٣ .
- (٤) ذكره في الانتصار للامام يحيى بن حمزة اه البحر المذكور قريبا .
- (٥) قوله في الخرائب : موضع الخرائب وهو ضد العمران وجمعه خربات ، وخرائب وخراب ، بالكسر عن اللبث اه من القاموس والمقصود هنا ما انهدم من البناء وكان خاليا من السكان .
- (٦) قوله " العادي " هو ما يقوم عادة بشئ معروف .
- (٧) البحر الزخار ٣ - ٢٠٩ .

عليه السلام ، وشملت الآية : صيود البر والبحر ذكره ه ، وقال : م بالله ، والفريقان
(١)
لا شيء فيهما وهو قول زيد ، ون ، واحمد بن عيسى ، وشملت الآية الحطب عند
بعضهم قال : ف وهو ضعيف .

"من شيء" فوجب في القليل ، والكثير حتى الخيط والمخييط ، وشملت الآية :
(٢)
الكافر والمسلم ، والصبي ، والعبد ، كل منهم يؤخذ منه الخمس ، وقال الامام ح :
ويمنع الذمي من احياء المعادن في دار الاسلام لقوله تعالى " ولن يجعل الله للكافرين
(٣)
على المؤمنين سبيلا " فان سبق ملكه فعليه الخمس .

"فان لله" وسهم الله للمصالح كما في حقوق الله تعالى المطلقة ، كبيت
(٤)
الاموال ، وقال شروح ، لاسهم لله تعالى وانما ذكر للتبرك ، والتوطئة ، مثل
(٥)
اطيعوا الله ورسوله ، وهو مروي عن ابن عباس ، وابراهيم ، وعطاء ، وقتادة .
"والرسول" وهو عندنا للامام بعده صلى الله عليه وآله وسلم لقيامه مقامه .
(٦)
وقال ح : بل سقط بموته صلى الله عليه وسلم ، وقال ش بل للمصالح قلنا
اما اذا عدم الامام فللمصالح مع سهم الله تعالى .

"ولذي القربى" وهم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم اتفاقا ، وسهم
ثابت عند الاكثر ، وقال ح وزيد في رواية عنهما لاسهم لهم بالقرابة بل يدخلون
في السهام الباقية ولما كانت العلة القرابة استوى عندنا وشغنيهم وفقيرهم

(١) نفس المصدر ص ٢١٢ .

(٢) الثمرات ٣٥٣ .

(٣) الآية ١٤١ من سورة النساء .

(٤) فتح القدير لابن الهمام : ٥ - ٥٠٧ واحكام القرآن للكنيا ٣٩٨/٣ والبروز

النضير ٤ - ٦٥١ .

(٥) الثمرات ٣٥٣ .

(٦) فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٥٠٧ .

(٧) احكام القرآن للكنيا ٣ - ٤٠٠ وفتح القدير للشوكاني ٢ / ٣١٠ .

(١)

ان هو جبر لمافاتهم من الزكاة ومجملا باطلاق الآية ، وعن زيد في الرواية الثانية عنه التي اثبت فيها استحقاقهم لا يثبت لغنى منهم وكذا يستوى الذكر والانثى ، وقال ش : بل يفضل الذكر قياسا على اليراث بجامع القرابة ، ولا بد عندنا من الاسلام ونصرة الامام وعدم الفسق على المختار وهذه القيود تثبت

(٢)
بالقياس على الزكاة ومغير ذلك .

(٣)

"واليتامى" : قال الحاكم يشترط فيه وفي ابنا السبيل الفقرا بالاجماع قال في الشفاء : ان سير الصحابة تقضى بخلافه انتهى ، والمراد بفقراء ابن السبيل عدم وجدان ما يملفه مقصده في الحال ولو كان غنيا ، وقد عمل م بالله تخريجا ومذهبا وهو قول الاكثر باطلاق الآية ، وقال ط تخريجا للهادي ومذهبا : بل يجب

(٤)

تقديم الثلاثة من ذوى القربى ان وجدوا ولقول على بن ت الحسين لما قرا الآية

(٥)

هم أيتامنا وساكنينا ، وابناء سبيلنا ، وروى ذلك عن على عليه السلام ، وقال ن

وم يندب تقديم اولى القربى واما تقديم المهاجرين ، والانصار على غيرهم : فاستحبنا

(٦)

اتفاقا عملا بآية الحشر ومن ثم قال في شرح الآية ان الاولى قرابة الرسول صلى الله

(٧)

عليه وسلم ثم من له سابقة من قريش ثم من المهاجرين ثم الانصار والعرب ، ثم

العجم ، وقد فهم من الآية ان صرف الخمس في ستة الاصناف على السواء ثم يحتمل

(١) انظر فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٥٠٣ ، والروض النضير ٤ - ٦٥١ .

(٢) انظر احكام القرآن للكمي ٣ - ٤٠١ .

(٣) الثمرات ٣٥٣ .

(٤) يعني بالثلاث من ذوى القربى يتاماهم وفقراء هم وابن سبيلهم يقدمون على

غيرهم من هذا النوع .

(٥) الروض النضير ٥ - ٦٥٠ ، وفتح القدير للشوكاني ٢ - ٣١٠ .

(٦) سورة الحشر آية ٨ .

(٧) الثمرات ٣٥٣ .

انه لبيان المصروف ، وانه يجب التقسيط ، محكى فى الشفاء عن هـ والمتوكل ، وص
 بالله ، والا مير بدر الدين وض جعفر الاول ، فيجوز صرفه كله فى صنف واحد
 وذلك مبين بفعله صلى الله عليه وسلم ، فانه جعل خمس غنائم خير فى هـوزان
 وغطفان ، لما اتوه مسلمين ، وذلك صنف واحد وهو المصالح وامر امير المؤمنين
 على كرم الله وجهه وجلا اصاب جرة فيها اربعة آلاف مثقال فى خرابة فقال
 اصرف خمسها فى اهلك ، وقال : لاخر وجد كنزا فى خربة فيه اربعة آلاف وخمسمائة
 فحسبه لبيت المال وقد وهبناه لك ، وقد علم من اطلاق الآية انه يجب من العين
 خلاف م بالله ، وقد علم من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وامر امير المؤمنين
 على عليه السلام ان امره الى الائمة .
 (٣)
 " وان يريكموهم اذا التقيتم " الآية .

الآية يؤخذ منها انه لايجوز اخبار اهل الحق بكثرة عدد المبطلين ، ولا بشئ
 مما يشبط من لقائهم حيث يحرم التشبيط وههنا سؤال وهو ان يقال كيف جاز هذا
 من الله تعالى ، وهو يحمل على اعتقاد القلة من الطرفين وهو اعتقاد جهل لانهم
 فى نفس الامر على خلاف ذلك ، ولايجوز من الحكيم فعل ما يؤدى الى القبح مع كونه
 الاعتقاد مطلوبا له ههنا وايضا فان هذا يقدر فى كون المشاهدة موجبة للعلم ،
 وجوابه اما قدحه فى المشاهدة فغير صحيح ، لان الله تعالى صرف الشعاع عن
 الكل الى البعض ، ذلك البعض قليل وهو المشاهد ، واما كونه حاصلا على فعل
 اعتقاد الجهل وهو ان الجميع قليل فلايسلم انه يحمل على ذلك لان تجويز ما ذكرناه

(١) ٢٨ قال : فى شرح البحر الزخار فى هامش البحر ٣ - ٢٢٤ ، كذا حكاه

فى الشفاء ، والانتصار اه .

(٢) الثمرات ٣٥٤ .

(٣) تمام الآية : " وان يريكموهم ان التقيتم فى اعينكم ^{قليل} ويقللكم فى اعينهم ، ليقضى

الله امرا كان مفعولا ، والى الله ترجع الامور " آيه ٤٤ من سورة

الانفال .

من الصرف معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مانع مع القطع بان الجميع قليل

وانما يحصل ظن غالب فقط ولا قبح فيه .
(١)

" واذكروا الله كثيرا " الآية .

دلت على ^{عظم} موقع الذكر حينئذ ، وانه لا ينبغي ان يشغل عن ذكر الله بشئ من
الحوادث وان عظمت ، وقيل المراد الدعاء لانه قد ورد ان مواطن الاجابة وقت
التقاء الجيوش ، وقيل هو الاستنصار بالله تعالى على العدو وفيه دلالة على انه
ينبغي تمويل العبد على اعانة الله ونصره لا على ماعنده من العدة والعدد .
(٢)

" ولا تنازعوا فتفشلوا " الآية .

دلت على تأكيد الالفه بين المؤمنين واجتماع قلوبهم ، ولذلك شرع الصلح
بين المتشاجرين ، وحرمت المهاجرة بينهم كما تقدم ، وقد امرنا بما يكون سبب
الالفه من المداراة واحتمال الاذى ، وكظم الغيظ ، والمهاداة ، واكرام الضيف
واعطاء السائل والسعى في قضاء حاجة المحتاج ، والشفاعة له ، ورد السلام
والمصافحة ، وحسن الخلق ، ومن ثمرة الاجتماع التعاون ، والتناصح في الدين
والتشاور في الامر ، والتفاني في الطاعات ، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم
المؤمن من امرأه اخيه ، وقال صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه ، وقال : اذا -
(٣) (٤)

(١) تمام الآية : " يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا

لعلكم تفلحون " آيه ٤٥ من سورة الانفال .

(٢) تمام الآية : " واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا

ان الله مع الصابرين " آيه ٤٦ من سورة الانفال .

(٣) الحديث : ذكره الفزالي في الاحياء ٢ - ١٨٢ قال : العراقي : اخرجته

ابوداود عن ابي هريرة باسناد حسن .

(٤) الحديث : قال : الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٦٠ : انه موضوع

ونسب ذلك الى الصفاني .

(١)

تواصل اهل البيت ، وتحابوا أجرى الله عليهم الرزق ، ولا تزال امتي بخير ماتحابوا
وقد شرع الله الاجتماع في اليوم خمس مرات للصلوات ، وفي الاسبوع مرة للجمعات
واوجب اجتماع اهل البلدان المتفرقة بمعنى ، وعرفات ، والا حاديث في الاجتماع
كثيرة .

(٢)

" ان شر الدواب " الآيه .

فيه دلالة على حسن التعبير عن العصاة بما يفيد التحقير والاهانة حيث لم
يعبر عنهم الا بالصفة المشتركة بين سائر الحيوانات من كونهم دواب بل جعلهم
شر الدواب ، ودل قوله " فشر بهم " اي سمع بهم ان غير العفو قد يكون
اولى منه حيث يحصل به اعتبار او زجر للسفير - " فانبذ اليهم " دلت على جواز
النبذ عند اماره ^{ظهور} الخيانة ، وفهم انه لا يجوز النبذ لغير ذلك ، ولا غرور ^{ظهور} الخيانة
النبذ على وجه تظهر لكل احد من الفريقين لقوله على سواه .
(٥)
" واعدوا لهم " الآيه .

دلت على ان ذلك مستثنى للفقير لانه مأمور باقتنايه ، وقد يكون فرغ عين
وفرغ كفاية .

(١) الحديث لم اجده بهذا اللفظ وانما ذكر المنذرى في الترغيب والترهيب

٣ - ٣٤٣ حديثا بمعناه ونصه (ان اعجل البر ثوابا صلة الرحم حتى ان
اهل البيت ليكونون فجرة فتموا اموالهم ، ويكثر عددهم اذا تواصلوا رواه
ابن حبان وصححه ، والطبراني اه .

(٢) تمام الآيه : " ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون " آيه ٥٥
من سورة الانفال .

(٣) تمام الآيه : " فاما تثقفنهم في الحرب فشر بهم من خلفهم لعلهم يذكرون " آيه ٥٧
من سورة الانفال .

(٤) تمام الآيه : " واما تخافن من قوم خيانته فانبذ اليهم على سواه " ان الله
لا يحب الخائنين " آيه ٥٨ من سورة الانفال .

(٥) تمام الآيه : " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم الله
يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم
لا تظلمون " آيه ٦٠ من سورة الانفال .

"من قوة" قيل مطلق ، وعطف عليه الخاص وقيل بل الرمي ، قال عقبه بن عامر :
 (١)
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : على المنبر الا ان القوة الرمي قالها
 (٢)
 ثلاثا ، ومات عقبه عن سبعين قوسا في سبيل الله ، قال الحاكم : ودلت على
 جواز السبق والرمي ، لان مجرود وجود السلاح من غير معرفة كيفية الاستعمال
 (٣)
 لا تكفى ، وعنه صلى الله عليه وسلم : ما بين الغرضين روضة من رياض الجنة وعنه صلى
 الله عليه وسلم : ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة يحتسب في صنعته
 صانعه
 (٤)
 الخير والرامي به ، ومثله ارموا او اركبوا ، وان ترموا احب الى من ان تركبوا
 "ترهبون به" : دلت على انه ينبغي الا يقتضى ذلك الا لقصده ارباب اعداء الله
 تعالى وانه يحسن اغاظة العصاة ، بما هو من قوة الايمان ، ودلت بدلالة النص
 على انه يحسن فعل كلما فيه ارباب من تفضيخ السروج ، واتخاذ الطبول ، والرايات
 ولباس الحرير ، وكذا تسميد الشيب ، وقد سوده الحسنات ، ومنعه ح ، وقد
 (٥)
 ورد في الحديث ان صهيل الخيل يوجب الجن ، وسئل ابن سيرين عن اوصى
 بثلاث ماله في الحصون ، فقال يشتري بها الخيل يفزوع عليها في سبيل الله ، فليل له :
 انما اوصى في الحصون ، فقال الم تسمع قول الشاعر :

اني علمت على توقي الردى * * ان الحصون الخيل لا مدر القرى .

(١) سنن ابى داود ، الجهاد باب في الرمي ٢ - ١٢ ، والترمذى في الجامع :

الجهاد باب ماجاء في فضل الرمي ٥ - ٢٦٥ تحفه ، وقال : هذا حديث

حسن .

(٢) الثمرات ، ٣٥٤ .

(٣) ذكر الحديث درويش الحوت في حسن الاثر ص ٢٩٥ ونسبه الى الطبراني ، وقال :

غريب " والغرضين " المهدفين كما في رواية الطبراني اهـ .

(٤) الحديث اخرجه ابو داود والترمذى في المصدر المذكور قريبا في حديث الرمي .

(٥) الحديث لم اجده .

والتعليل بالارهاب وعداوة الله : توجب حسن كل ارهاب لكل عدو لله كما

ذكرنا .

" وآخرين من دونهم " : قيل اليهود ، وقيل المنافقون وقيل كفار الجن

(١)

وفي الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس ، ولا دارا فيها فرس عتيق " .

(٢)

" الآن خفف الله عنكم " الآية .

هي ناسخة للآية التي قبلها عند الجمهور ، وقال الشيخ ابو علي نزولها بعد

الآية الاولى بمدة طويلة ، وان كانت الى جنبها ، وقد تقدم التفصيل ، وكيفية

العمل بها في اول السورة .

(٣)

لولا كتاب من الله سبق " الآية .

الآية احتج بها من لم يصوب كل مجتهد ، وجوابه انهم كانوا متمكنين من

العلم ذكره الحاكم وقيل وقع تقصير في الاجتهاد ، وقيل العتاب لاصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم حيث اشار بالقتل فعال بعضهم الى الفداء وكان ميل من

مال لاجل غرض الدنيا فقط ، كما يشعر به ظاهر الآية والظاهر انه يتعين القصد

بعد الاسر ، فاقروا عليه .

وقيل بل دلت الآية على جواز قتل الاسير قبل المفاداة لا بعدها والمفاداة

التراضى على الفداء او كميته .

(١) الحديث : لم اجده ايضا .

(٢) تمام الآية : " الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم

مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا

الفين باذن الله والله مع الصابرين " آية ٦٦ من سورة

الانفال .

(٣) تمام الآية : " لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم " .

٦٨ من سورة الانفال .

(١)

"بعضهم اوليا" بعض "الاية .

قيل الموالاة في الدين ، وقيل المناصرة وقيل الميراث ، فيكون قوله بعد : مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا منسوخا بآخر السورة ، وهكذا حكمه ابن ابى النجم (٢)
عن عبد الله بن الحسين بن القاسم .

(٣)

"والذين كفروا بعضهم اوليا" بعض "الاية .

(٤)

ولا ولاية لكافر على مسلم ولا ميراث ، وتقدم شئ في النساء من ذلك وتدل بظاهره على مذهب ح أن ملة الكفر ملة واحدة .

(٥)

"وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض" الاية .

الاية ناسخة لما كان مشروعا من الاخاء بين المهاجرين والانصار ، وثبت الموارثة . ودلت على ميراث ذوى الارحام كما هو مذهب الجماهير من الائمة والفقهاء ، وكذا من الصحابة ، والتابعين ، وذهب زيد بن ثابت وابوبكر ، وابن الزبير وروى عن ابن عباس ، والاوزاعي ، وابن المسيب وق ، والامام ح ، وك وش - انه لا ميراث لهم لان الله لم يذكر لهم ميراثا في القرآن قط ، فتحمل الاية على ذوى الارحام الذين ذكر ميراثهم .

(١) تمام الاية : "ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم ، وانفسهم في سبيل

الله ، والذين آمنوا او نصروا اولئك بعضهم اوليا" بعض ، والذين

آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان

استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق

والله بما تعملون بصير " آية ٧٢ من سورة الانفال .

(٢) الثمرات ٣٥٤ .

(٣) تمام الاية : "والذين كفروا بعضهم اوليا" بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض

وفساد كبير " آية ٧٣ من سورة الانفال .

(٤) آيات الفرائض في سورة النساء ١١ و ١٢ .

(٥) تمام الاية : "والذين آمنوا من بعد ، وهاجروا ، وجاهدوا معكم فاولئك

منكم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله

بكل شئ عليم " آية ٧٥ من سورة الانفال ، انتهت بحمد الله .

ومن اثبت ميراثهم قال : بالرد لعدم العصبية حينئذ ومن نفى ميراثهم نفى
الرد لانه يقول : العصبية موجودة قطعاً لانهم ملتبسون فيصرف حقهم الى بيت المال
وكذا اذا لم يكن الا ذوو الارحام كان المال لبيت المال ، لهذه العلة .
وخالف ، الامام محمد بن المظهر فنفى ميراثهم ، واثبت الرد .
قلنا : هي عامة فتحمل على العموم لكنها مجملة في حقهم ومبيننة بالقياس
وغيره ، فيكون بالتنزيل أو القرب على الخلاف .

لنشر النبذ ، يظهر لثلاث ينسب الى المؤمنين النكت ، وهو يدل على عظم حرمة العهد ، ويعلم جواز الصلح ، مؤقتا لا مؤبدا ، قال صلى الله عليه وسلم : يكفر من استحل (١) تاييد الصلح للكفار . قال الامام - ي - واكثر مدته عشرين ، كما صالح صلى الله عليه وآله وسلم اهل مكة ، وقيل هو الى رأي . (٢) (٣) "يوم الحج الاكبر" الآية .

يوم عرفة عند الاكثر ، ويروى عن علي عليه السلام وابن عباس ، وعمر ، وابن الزبير ، وابن الحنفية ، وغيرهم ، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم عرفة وقال : هذا يوم الحج الاكبر ، وعن علي عليه السلام انه قراها عليهم يوم عرفة وقيل هو يوم النحر ، عن علي عليه السلام ، وابن عباس ، وابن عمر وعمر أيضا وبعض الاول قوله صلى الله عليه وسلم ، الحج عرفه ، والثاني وقوع اكثر اعمال الحج فيه . (٤) (٥) (٦)

(١) الثمرات : ٣٦٦ .

(٢) تفسير القرطبي ٨ - ٦٤ والثمرات ٣٦٦ ، وانظر صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المشركين عام الحديبية في صحيح البخاري ، كتاب الصلح - باب الصلح مع المشركين ٣٠٤ / ٥ ، وسلم الجهاد ، والحديبية ٣ - ١٤٠٩ ، ومسند احمد ٤ - ٢٨٦ .

(٣) تمام الآية : " واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ، ورسوله ، فان تبتم فهو خير لكم ، وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله ، وشر الذين كفروا بعد اب اليم " آية ٣ من سورة براءة .

(٤) قال الشوكاني : اختلف العلماء في تعيين هذا اليوم المذكور في الآية : فذهب جمع منهم على بن ابي طالب وابن سعود ، وابن ابي اوفى والمغيرة بن شعيب ومجاهد : الى انه يوم النحر ورجحه ابن جرير .

ونذهب آخرون منهم عمر . وابن عباس وطاوس الى انه يوم عرفة ، والا اول ارجح . (٥) الحديث : قال ابن كثير وهذا حديث مرسل رواه ابن جريج عن ابن مخزومة تفسير ابن كثير ٢ / ٣٣٤ .

(٦) الحديث : اخرجه الترمذي في الجامع تفسير سورة البقرة ٨ - ٢١٦ تحفة وسنن أبي داود باب من لم يدرك عرفه ١ - ٤٥١ وسنن ابن ماجه كتاب المناسك باب من اتى عرفه قبل الفجر ٢ - ٢٣٩ ، وسنن الدارمي كتاب المناسك باب بمايتنم الحج ٢ - ٥٩ .

"سورة براءة" مدنية

"حذفت البسطة"

قيل لأنها مع الأنفال سورة واحدة ، ويروى عن جماعة من الصحابة وعن ابن المسيب ، وقيل لأنها نبذ العهد ، يروى عن علي عليه السلام ، وسفيان بن عيينه ، وأبو العباس ، ويؤخذ منه أنه لا ييسمل في نبذ العهد ، وأن السلام أمان ، وهو موافق لما تقدم في النساء من قوله "ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً" .

(٣)

"إلى الذين عاهدتم من المشركين" الآية .

دلت على جواز نبذ العهد فقل مطلقاً ، وقيل بشرط خوف الخيانة حملاً على ما تقدم في سورة الأنفال ، وهو المذهب ، والأول للحنفية ، قالوا : يجوز مطلقاً لمصلحة يراها الإمام ، ويدل لهذا قوله تعالى بعد ذلك "إلا الذين عاهدتم من المشركين" الآية .

ودلت على أنه يجب الإعلام قبل الاغارة عليهم ، قال : الحاكم إلا أن يبتدوا بالنبذ جازت مطلقاً .

(٥)

"فسيحوا في الأرض" الآية .

الآية قيل الأشهر الحرم وهي منسوخة عند الأكثر ، قيل بل أجل ضرب

(١) الكشف للزمخشري ٢ / ٢٤١ .

(٢) آية ٩٣ من سورة النساء .

(٣) تمام الآية : "براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين" آية ١ من سورة براءة .

(٤) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٢٦ .

(٥) تمام الآية : "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزي الله وإن الله مخزي الكافرين" آية ٢ من سورة براءة .

وقال مجاهد ، وسفيان : المراد ايام الحج كما يقال يوم صفين ، ولعل الخلاف

(١) بين العلماء في الافضل من اليومين راجع الى هذا .

(٢) " فاذا انسلخ الاشهر الحرم " الآية .

ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب ، ومفهومها منسوخ عندنا ، وعند

الاكثر ، وقيل المراد اشهر الاجل ، وسماها حرما لحرمة العهد .

(٣) " حيث وجدتموهم " : ناسخ لعمومه ، لقوله في البقرة " ولا تقتلوهم عند

المسجد الحرام " وهذه آية السيف ، وهي عند الاكثر ، وقال ابن ابن النجم هو
اجماع العترة ناسخة لما في القرآن من الاعراض والصفح ، وقيل انها ناسخة لمائة

واربع وعشرين آية ، وقد عمل ح : بظاهرها فقال : لا يجوز المن والفداء ، فجعلها

ناسخة لآية محمد ، وعن الضحاك انها منسوخة بها ، قلنا تلك متأخرة عن هذه

(٤) وقال الحاكم لا هي ناسخة ولا منسوخة لان الجمع بين الآيات ممكن .

(١) اي قول : يوم صفين ، والجمل ، وكانت اياما كثيرة اهـ ، من التسهيل لابن

جزى ٢ - ٧٠ ، وتفسير ابن كثير ٢ - ٣٣٥ .

(٢) تمام الآية : " فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

وخذوهم ، واحصوهم ، واقعدوا لهم كل مرصد ، فان تابوا

واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ، ان الله غفور

رحيم " آية ٥ من سورة براءة .

(٣) تفسير ابن كثير ٢ - ٣٣٥ - ٣٣٦ ، والكشاف للزمخشري ٢ / ٢٤٧ ، وتفسير

القرطبي ٨ / ٧٣ .

(٤) في نسخة ج : ناسخة بعمومه .

(٥) آية ١٩١ من سورة البقرة .

(٦) تفسير القرطبي ٨ - ٧٣ وذكرها في البقرة ج ٢ / ٣٥١ ، واحكام الجصاص ٣ / ٨٠

و ٨١ .

(٧) تفسير القرطبي ٨ - ٧٣ .

(٨) انظر الثمرات ٣٦٨ ، وتفسير القرطبي ٨ / ٧٣ .

ودلت الآية على جواز القتل ، والاخذ والسبى غيلة ، وجهارا ، وهى عامة
(١)

للعجم ، والعرب ، كما هو مذهب ك .

وظاهر قول هـ ان الجزية تؤخذ من كل كافر ، وقد قال م بالله : من جاز
ان يؤمن بالجزية جاز سببه ، وحصل الاخوان وع : ان الجزية ، والسبى مخصوصان
بغير العرب ، وانما يسبى صفارهم ونساءؤهم وهو قول ح ، فتكون الآية مخصوصة
(٢)

عندهم بالسنة ، كما هي غير متناولة بالاتفاق لقتل الشيخ ، والصبى ، والمرأة .

" واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة " قيل اقروا بها ، وقيل بل فعلها لانهما من

امارات صدق التوبة ، بل من لوازمها ، اذا قلنا لا تصح التوبة من ذنب دون ذنب
(٣)

وقيل فى ذلك حجة ان حد قاطع الصلاة القتل كما هو مذهب ش وهـ .
(٤)

" حتى يسمع كلام الله " الآية .

دلت على انه يثبت له الامان حيث لم يكن قصده الغيلة او الخديعة او غير

الاطلاع على الحجة ، واكد ذلك بقوله - لا يعلمون - لكن قد اجازوا للامام ان يؤمنهم

فى دار الاسلام للتجارة ونحوها ، حيث يرى ذلك صلاحا .

ودلت على انه يؤمر بالانصراف بعد ذلك ، وعلى عظم حرمة العهد
(٥)

" فما استقاموا لكم " الآية .

(٦)

دلت على ماتقدم من النبذ انما يجوز مع الخيانة كما مر فى الانفال .

(١) انظر تفسير القرطبي المذكور .

(٢) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ٩٦ - والبحر ٦ - ٤٥٦ .

(٣) انظر الام للشافعى ١٠ - ١٥٥ .

(٤) تمام الآية : " وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله

ثم ابلغه مأمته ذلك بانهم قوم لا يعلمون " آيه ٦ من سورة براءة .

(٥) تمام الآية : " الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا

لهم ان الله يحب المتقين " آيه ٧ من سورة براءة .

(٦) آيه ٥٨ من سورة الانفال .

(١)

"وطعنوا في دينكم" الآية .

دلت على ان الطعن في الدين مما ينقض الذمة ، ويرفع الحرمة ، ويوجب

قتالهم .

(٢)

"ويشف صدور قوم مؤمنين ، ويذهب غيظ قلوبهم" الآية .

دلت على شرف شرفها صدر المؤمن ، وازهاب غيظ قلبه ، وعلى حسن ارادة

ذلك من القتال ، وان تكون النية به اذلال المفسدين ، والتكبر عليهم ، ورفع

المتقين ، وازهاب غيظ قلوبهم ، قال الحاكم فيجوز السرور يموت الظلمة وما يصيبهم
(٣)

من البلاء .

(٤)

"ان يعمرؤا مساجد الله" الآية .

(٥)

قال الزمخشري : والعمارة تناول رم ما استر م منها ، وقمها ، وتنظيفها

وتنويرها بالمصابيح ، وتعظيمها واعتيادها بالعبادة ، والذكر ، ومن الذكر درس

العلم بل هو اجله واعظمه وصيانتها معالم تبين له المساجد من حديث النبي

وعنه صلى الله عليه وسلم : ياتي في آخر الزمان اناس من امتي ياتون المساجد فيقعدون

(١) تمام الآية : "وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ، وطعنوا في دينكم

فقاتلوا ائمة الكفر ، انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون" .

آيه ١٢ من سورة براءة .

(٢) تمام الآية : "قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ، ويخزهم ، وينصركم عليهم

ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على

من يشاء والله عليم حكيم" آيه ١٥ من سورة براءة .

(٣) انظر الثمرات : ٣٦٩ .

(٤) تمام الآية : "ماكان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم

بالكفر اولئك حبطت اعمالهم ، وفي النار هم خالدون" آيه

١٧ من سورة براءة .

(٥) انظر الكشف ، تفسير آية ١٨ من نفس السورة ٢ - ٢٥٤ .

(١)

فيها حلقا ، ذكرهم الدنيا ، وحب الدنيا ، لاتجالسوهم ، فليس لله بهم حاجة ودلت الآية انه لا مزية لكافر من عمارة مسجد او صدقة او وقف او غير ذلك ، لقوله

شاهدين على انفسهم بالكفر .

(٢)

" ولم يخش الا الله " الآية .

اي لم يؤثر عليها غيرها ، او هو كناية عن كونه لم يثبت مع الله ثانيا يخشى

ويرجى .

(٣)

" لا يستون " الآية .

دلت على ان الجهاد افضل انواع البر كما تقدم في النساء خلافا لابي على .

(٤)

" قل ان كان آباؤكم " الآية .

دلت على حرمة مولاة الكافر مطلقا ، ولو قريبا وقد تقدم تحقيق المولاة في

النساء وعلى وجوب الهجرة ، ووجوب الجهاد ، لو بطلت المال ، ويقاس عليه الامر

(١) الحديث : أخرجه ابو داود ، والترمذي ، والنسائي ، عن عمر بن شعيب عن

ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم هامش المخطوطه .

هكذا ذكره على هامش المخطوطه والذي في الترمذي هو : عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار

في المسجد ، وعن البيع والشراء فيه ، وان يتحلق الناس فيه يوم الجمعة

قبل الصلاة اهد من جامع الترمذي ٢ - ٢٧٢ تحفة ، وسنن النسائي باب

النهي عن البيع والشراء في المسجد وعن التحلق قبل صلاة الجمعة ٢ - ٤٧ ،

وكذا في سنن ابي داود ، صلاة الجمعة : باب التحلق يوم الجمعة ١ - ٢٤٨ .

(٢) تمام الآية : " انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ، واقام الصلاة

وأتى الزكاة ، ولم يخش الله فعسى ان يكونوا من المهتدين "

آيه ١٨ من سورة براءة .

(٣) تمام الآية : " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله

واليوم الآخر ، وجاهد في سبيل الله ، لا يستون عند الله

والله لا يهدي القوم الظالمين " آيه ٩٩ من سورة براءة .

(٤) تمام الآية : " قل ان كان آباؤكم وابناؤكم ، واخوانكم ، وازواجكم وعشيرتكم

واموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها

احب اليكم من الله ورسوله ، وجهاد في سبيله فترهبوا حتى

ياتي الله بامره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين " آيه ٢٤ من سورة

التوبة .

بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وعلى انه لا يستأذن الوالدان للجهاد كما هو مذهب
(١)

ص ، وابي جعفر ، وقد تقدم تفصيل الخلاف .
(٢)

" في مواطن كثيرة " الاية .

فسرت باثنين وسبعين ، قال الليث : فمضى اقرب حال كثير فهو اثنان وسبعون

والمذهب نصاب لانه الكثير شرعا حيث صار به غنيا .
(٣)

" انما المشركون نجس " الاية .

عمل ق ، ون ، وه ، وك ، وي ، وغيرهم بظاهرها فحكموا بنجاسة الكافر
(٤)

ووجوب منعه من جميع المساجد قياسا على المسجد الحرام لعللة النجاسة ، وجعلوها

(١) انظر البحر ٦ - ٦٤ ونيل الاوطار ٧ - ٢٥٠ .

(٢) تمام الاية : " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ، ويوم حنين اذ اعجبتكم

كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ، وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم

وليتم مدبرين " آية ٢٥ من سورة التوبة .

(٣) تمام الاية : " يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس ، فلا يقربوا المسجد

الحرام بعد عامهم هذا ، وان خفت عيلة فسوف يغنيكم الله

من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم " آية ٢٨ من سورة التوبة .

(٤) انظر الثمرات ٣٧٠ ، وقال الكلبي : قوله تعالى " فلا يقربوا المسجد الحرام "

نص على منع المشركين ، وهم عبدة الاوثان من المسجد الحرام ، فاجمع العلماء

على ذلك .

وقاس مالك على المشركين جميع الكفار من اهل الكتاب وغيرهم .

وقاس على المسجد الحرام سائر المساجد فمنع جميع الكفار من جميع المساجد .

وجعلها الشافعي : عامة في الكفار ، وخاصة في المسجد الحرام ، فمنع

جميع الكفار دخول المسجد الحرام خاصة ، وابعاح لهم دخول غيره .

وقصرها ابو حنيفة على موضع النص ، فمنع المشركين خاصة من دخول المسجد

الحرام خاصة ، وابعاح لهم دخول سائر المساجد ، وابعاح دخول اهل الكتاب

في المسجد الحرام وغيره . (انظر التسهيل للكلبي ٢ - ٧٣) .

ناسخة لتأخرها لحل القرب بآنيهم ، ومتاعهم ، وملبوساتهم ، وتعضده آية البقرة (١)
وهى قوله تعالى " ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين " قال زيد ، وم بالله ، وص ،
وح ، وش : المراد التشبيه بالنجس اما لانهم لا يتجنبون النجاسات اولانه يجب
تجنب موالاتهم ، ومداناتهم كمتجنب النجاسة عملا بظاهر افعال اصحاب الرسول (٢)
صلى الله عليه وسلم ، ومظاهر آية المائدة وهو - وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم " (٣)
قالوا خلاف الاصل فلا يصار اليه مع امكان الجمع ، قالوا : المراد بالمسجد الحرام
جميع الحرم فيمنعون منه خاصة ابعادا لهم واقصاء لمصلحة فى ذلك ، ولا يقاس عليه
غيره ، وقد عمل ابن عباس والحسن بظاهر الآية ايضا ، حتى قال الحسن : من صافح
مشركا فليتوضأ اى يغسل يده . (٤)

(١) آيه ١١٤ من سورة البقرة .

(٢) قال الزمخشري : عن ابن عباس رضى الله عنه : ان اعيان المشركين نجسه
كالكلاب والخنازير ، وعن الحسن : " من صافح مشركا توضأ " واهل المذهب
على خلاف هذين القولين اهد من الكشاف ٢ / ٢٦١ وكذلك رواية ابن كثير
فى تفسيره عن ابن جرير ٢ / ٣٤٦ .

(٣) آيه ٥ من سورة المائدة .

(٤) انظر تفسير ابن كثير ٢ - ٣٤٦ .

قال القرطبي : واختلف العلماء فى معنى وصف المشرك بالنجس ، وقال قتادة
ومعمر بن راشد وغيرهما لانه جنب ان يغسله من الجنابه ليس بغسل .
وقال ابن عباس وغيره : بل معنى الشرك هو الذى نجس .
وقال الحسن البصرى - " من صافح مشركا فليتوضأ " والمذهب كله على ايجاب
الغسل على الكافر اذا اسلم ، وجوب الغسل عليه قال ابو ثور ، واحمد
واسقطه الشافعى ، وقال احب الى ان يغتسل ونحوه لابن القاسم ، ولمالك
قول انه لا يعرف الغسل . رواه عنه ابن وهب ، وحديث ثمامة ، وقيس بن
عاصم يرد هذه الاقوال ، رواهما ابو حاتم البستي فى صحيح مسنده ، وهو
ان النبى صلى الله عليه وسلم بثمامة يوما فأسلم ، فبعث به الى حائط ابى طلحة =

"وان خفتم عيلة" الآية - دلت على ان خوف الفاقة مما لا يمنع من التصلب
(١)

في دين الله تعالى .

(٢)

"من الذين اوتوا الكتاب" الآية .

= فامره ان يفتسل ، فاغتسل وصلّى ركعتين فقال صلى الله عليه وسلم لقد حسن
اسلام صائكم اه ، واخرجه مسلم بمعناه ، وفيه انه لما صلى عليه النبي صلى الله
عليه وسلم ، انطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ، وامر قيس بن عاصم
ان يفتسل بما وسدراه من تفسيره ٨ - ١٠٣ .

(١) قال محمد بن اسحاق : وذلك ان الناس قالوا لتقطعن عنا الاسواق لتهلكن
التجارة ، وليذهبن عنا ما كنا نصيب فيها من المرامق فانزل الله "وان خفتم
عيلة... الخ" فعوضهم الله عن ما قطع منهم من المشركين : ما اعطاهم
من اعناق اهل الكتاب من الجزية روى ذلك عن ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة
وسعيد بن جبير ، وقتادة ، والضحاك وغيرهم .

وقال عكرمة : اغناهم الله بادرار المطر والنبات ، واسلمت العرب وحملوا
الى مكة الطعام وغيره . (انظر تفسير بن كثير ٢ / ٣٤٦ وتفسير القرطبي

٨ - ١٠٦) .

(٢) تمام الآية : "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ، ولا باليوم الآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون" . آية
٢٩ من سورة التوبة .

(١)

عمل ش بمفهوم الآية ، فقال : لا تؤخذ الجزية من غير كتابي الا المجوس ، لقوله
(٢)

صلى الله عليه وسلم (سنوا بهم سنة اهل الكتاب ، والذي حصله ع ، واختاره
(٣)

الاخوان وهو قول : ح انها تؤخذ من مشركي العجم ايضا تخصيصا للمفهوم

بقوله صلى الله عليه وسلم لقريش (هل لكم بكلمة اذا ظلموها دانت لكم العرب ، وادت
(٤)

لكم العجم الجزية) ، وغيرهم لا يجوز اخذ الجزية عليهم ، اما عملا بالمفهوم او

لكون الجزية على خلاف القياس لانه اقرار على معصية فلا يقاس عليه غيره .

* حتى يعطوا الجزية * مجمة ، مبنية عند اصحابنا وح بفعل على عليه
(٥) (٦)

السلام وعمر للفقير ، والغنى عرفا ، والمتوسط ، وعند ش يفعل معان ، وقد بعثه

(١) تفسير ابن كثير ٢ - ٣٤٧ ، وتفسير القرطبي ٨ - ١١٠ .

(٢) الحديث : في موطا مالك في الزكاة ١ - ٢٦٤ ، واخرجه الترمذي بمعناه في

باب اخذ الجزية من المجوس ، قال : الشوكاني : واخرجه ابو عبيدة في

كتاب الاموال بسند صحيح عن حذيفة كل ذلك بمعناه اهـ من نيل الاوطار

٧ - ٦٤ .

(٣) احكام القرآن للجصاص ٣ - ٩٦ ، والشمراء ٣٧٢ .

(٤) الحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ - ١٦٤ قال : روى ابن جرير ،

، وابن ابي حاتم عن السدي انه قال : في تفسير هذه الآية : لما حضر

ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره ان ينهس

عنا ابن اخيه ، فانا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب : كان يمنعهم

فلما مات قتلوه ، ثم ساق بقية القصة .

(٥) يعني مقدار الجزية مجمل في الآية مبين بفعل عمر ، وعلى : قال الشوكاني :

روى ابو عبيد عن عمر بن الخطاب انه ضرب الجزية على الغنى ٤٨ درهما وعلى

المتوسط ٢٤ درهما وعلى الفقير المكتسب ١٢ ، وقد ذكر عن عمر رواية مختلفة

في ذلك ، ثم قال - ولعل ما وقع من عمر وغيره من الصحابة من الزيادة على الدينار

لانهم لم يفهموا من النبي صلى الله عليه وسلم حدا محدودا او ان حديث معان

وقعة عين اهـ ، نيل الاوطار ٧ - ٦٩ .

(٦) حديث معان : رواه الشافعي في مسنده ، ذكر ذلك الشوكاني في النيل وابو

داود ، القرطبي ٨ - ١١١ والجصاص في احكام القرآن ٣ / ٩٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، وامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله - معافر - ثياب منسوجة اليمين قيل الى بنى يعفر ، وقيل ان ذلك الى اجتهاد الامام مطلقا ، وانما تؤخذ ممن يستحق القتل ، ولا تؤخذ من الصبي والمرأة والمهرم والمتحلل للعبادة ، ونحوهم ، لانها بدل القتل والآية تدل على ذلك ، ولمّا كانت بدلا عن القتل لم تؤخذ من مال من مات ، ولا من اسلم بعد الطلب ، وكذا اذا كان قد مضى الحول عندنا وح ، لانه لا يتصور القتل فى الماضى خلاف شريعتهم بالدين ، وكل هذه الاحكام عندنا مأخوذة من الآية .

"وهم صاغرون " : دلت على ان المشروع اخذها على وجه التصغير ، والا هانة وقد ذكر العلماء فى ذلك وجوها - منها ان يأتى بها بنفسه ماشيا ، ويسلمها قائما والمتسلم جالسا ، وان يتلّثل ، ويؤخذ بلبابه ، ويقال له ان الجزية ، وان كان يؤديها ، ويؤج بالاجمع يعنف فى قتاه ، وقال الامام يحيى : ياخذ المستوفى بلحيته ويضرب بيده فى لها زمه كل ذلك مستحب على المختار فقط .
(٥)
"لياكون اموال الناس بالباطل " الآية .

-
- (١) المعافر : بالعين المهملة حى من همدان لا ينصرف لانه على صيغة منتهى الجموع - واليه تنسب الثياب المعافرية اهد من النيل ١٥٠ / ٤ .
- (٢) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ١٠٠ .
- (٣) انظر احكام القرآن للكنيا ٤ - ٤٩ .
- (٤) انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٢٦٣ .
- (٥) تمام الآية : "يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار ، والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ، ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم " آيه ٣٤ من سورة التوبة .

المراد^ع كانوا ياخذونه من الرشاوى ، والاموال فى مقابلة الاحكام ، والاية تسدل على انه باق فى ملك اربابه يجب رده لهم ، وهذا ظاهر من حيث كان على وجه الشرط ، فان كان مضرا فقال ابو جعفر كذلك ايضا والمذهب انه يجب التصديق به (١) وقال م بالله هو مخبر بينهما .

" ولا ينفقونها فى سبيل الله " : قيل المراد تادية الواجب منها ، وقيل هى منسوخة بآية الزكاة ، ويحتمل ان يقال ذلك حجة الهدوية على وجوب التصديق بما جمعه الحكام من الرشا ، والسحت ، فيكونون هم المرادين بقريئة ذكرهم اول الاية : (٢) فلا يكون فيها نسخ ، ولا مخالفة للظاهر . (٣) ان عدة الشهور " الاية .

دلت على ان المعتبر فى الزكاة ، والدين ونحوهما الشهور ، والسنة القمرية (٤) الا العنين فالشمسية ، لاختلاف الطبيعة باختلاف الفصول ، واما آجال الديون والمعاملات من جيار وغيره فالعبرة بالعرف . (٥) خفافا وثقالا " الاية .

(١) انظر الثمرات ٣٧٥ .

(٢) انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٢٦٦ .

(٣) تمام الاية : " ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السماوات والارض ، منها اربعة حرم ، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ، وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين " آيه ٣٦ من سورة التوبة .

(٤) العنين : هو الذى لا يستطيع الوصول الى الجامعة فاذا احتجت عليه زوجته وثبتت عنقه ، يؤجل سنة فان شفى بقيت معه ، والا تفسخ منه ان لم يطلق .

(٥) تمام الاية : " انفروا خفافا وثقالا ، وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون " آيه ٤١ من سورة التوبة .

(١)

ف قيل منسوخ بقوله "ليس على الضعفاء" وقيل مخصوص به فقط ، وقيل

هى على عمومها ، لا منسوخة ، ولا مخصصة .

"بأموالكم" دلت على وجوب الجهاد بالمال ، وقال م بالله يجب دفع فضل

المال الى الامام ان دعت اليه حاجة ، وكذا قال م بالله بل قال يجب ذلك لولغير

الامام من طريق الحسبة حيث حصل خلل لايسده الا المال ، وقد ذكره ه فى مسائل (٢)

الطبريين ، قال محمد بن اسعد ، والمشهور ان ذلك الى الامام فقط ، قال م

بالله ايضا للامام ان يلزم الرعية الضيافة ، على مايراه ، وقيل له ان ينزل جنده

دور الرعية ان لم يتم الامر الا بذلك .

وقال ابو مضر له ان ينزل فى القدر الزائد على ما يحتاجون اليه ، وروى الاستاذ

(٣)

عن م بالله ان ذلك لايجوز ، والآية الكريمة متناولة لذلك كله ، ويشبه ذلك وضع

(٤)

الجبايات ، والمكوسى على التجارات للاستعانة فى الجهاد كما رواه بعض متأخرى

اهل البيت عليهم السلام ، واما اذا فعلت على وجه التضمن اشبه ذلك شراء اولاد ،

الكفار من آبائهم ونحوها ، ولكن قد منعوا نظيرها وهو الربا على الحرصى وبيع

(١) الآية ٩٢ من سورة التوبة ، وانظر الكشاف للزمخشري ٢٧٣/٢ ، وتفسير

القرطبى ٨ - ١٥٠ ، قال القرطبى : والصحيح انه ليست بمنسوخة ، وانما

يتعين ذلك اذا دهم العدو قطراً من الاقطار أو بطلوله بالعقر فاذا كان ذلك

وجب على جميع اهل تلك الدار ان ينغروا خفاً وثقالاً . كل على قدر طاقته

فان عجز اهل تلك البلد عن العدو ، وجب على من جاورهم ، وكذلك كل من

علم بضعفهم عن عدوهم ، وعلم انه يدركهم ، ويمكنه غياثهم لزمه الخروج اليهم

فالمسلمين كلهم يد على من سواهم ، اه تفسيره ٨ - ١٥١ .

(٢) الطبريين : ؟ اسم كتاب لامام الهادى .

(٣) انظر الثمرات ٣٧٧ .

(٤) مكبر فى البيع من باب ضرب ، والمكس ايضا الجباية ، يقال مكس فى البيع

يمكن اذا جبى مالا ، والمكس ، النقص ، والظلم ودراهم كانت تؤخذ من بائع

السلع فى الاسواق فى الجاهلية ، وماكسا فى البيع : تشاحا ، وماكسه شاحه

اه من القاموس المحيط ومختار الصحاح .

رؤس المقتولين منهم ، وقد تقدم ذلك .
(١)
"لم اذنت لهم" الآية .

دلت الآية وما بعدها على ان " اذن الامام ، لا يفيد الا من كان معذورا في
نفس الامر فقط ، وان المعذور لا يقتصر الى الاذن ^{لا} لاظهار العذر ، ورفع
التهم ، واستغنى الامام في كون ذلك عذرا ام لا ، وقد قال ص بالله في المذهب :
من ترك الجهاد مع الامام ، واعتل بأنه يعين بالمال وانه قد وقع له اذن من
الامام سقطت عداوته ، وحكم بخطيئته .
(٣)
"انما الصدقات" الآية .

مفهومه انها لا تحل لغير من ذكر ، اولعله اجماع في الصدقات عام للفرص
والنقل ، من زكاة وكفارة ، ومظلمة ، وحزينة ، وفدية ، وجزاء وغير ذلك لكنها
هنا مخصوصة بالزكاة فقط فهي التي مصرفها الثمانية ، لا غير .
وقال ص بالله ، والفطرة ايضا ، فيؤلف منها ، والمذهب انه لا يؤلف منها
ويكون بيان مصارف الكفارات ، والجزاءات في القرآن ، وافعال الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ، واقواله في الجزية ، والمظلمة وغيرها هو المخصص للآية الكريمة .
(٤)

-
- (١) تمام الآية : "عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين" آية ٤٣ من سورة التوبة .
- (٢) المذهب كتاب في الفقه لمحمد بن اسعد - جمعه عبد الله بن حمزة - من
كلام ص بالله - جندارى ٣٩ .
- (٣) تمام الآية : "انما الصدقات للفقراء والمساكين ، والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب ، والفارمين ، وفي سبيل الله وابسن
السبيل ، فريضة من الله ، والله عليم حكيم" آية ٦٠ من سورة
التوبة .
- (٤) الثمرات ٣٢٩ .

- " للفقراء " هو من لا يملك نصابا عندنا ، وقيل هو من لا يملك الكفاية ، وقيل
(١)
من لا يملكه التكسب ، قاله ش في احد اقواله ، لقوله صلى الله عليه وسلم " لا تحل
(٢)
الزكاة لغنى ، ولأذى مرة سوى ، قال م بالله هذا محمول على الكراهة وقال القاسم
على حظر السؤال ، وقال ابن داعي : كان هذا في اول الاسلام ونسخ ، وضعف
(٣)
قوله ، والمراد بالفقراء الجنس .
(٤)
وقال ش ثلاثة فمافوق ، وذكر الثمانية الاصناف عندنا وح - بيان للمصروف
(٥)
ويجوز في احدها ، وقال : ش يجب التقسيط قلنا قال تعالى " وان تخفوهها
(٦)
وتؤتوها الفقراء " . وصرف صلى الله عليه وسلم صدقة زريق لسلمة بن صخر وخص
(٧)
من الفقراء الكافر خلافا لابن عليه في اهل الذمة .
(٨)

- (١) الام للشافعي ٢ / ٧٢ .
(٢) الترمذي في أبواب الزكاة باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ٣ - ٢١٦ تحفة والنسائي
في السنن كتاب الزكاة ، باب الطلح بالصدقة ٣ - ٩٨ ، ومسند احمد
٣ - ٤٤٤ و ٤٧٦ والشافعي في الام ٢ - ٧٣ وقوله (لذى مرة سواء) يعني
ذوق قوة وشدة ، قال ابن الاثير في النهاية ٤ - ٣١٦ (المرة) القسوة
والشدة ، و (المسوى) الصحيح الاعضاء .
(٣) الثمرات : ٣٨٠ .
(٤) البحر الزخار ٣ - ١٨٣ ، والقصد منه انه لا يجوز الا ان يصرف الى ثلاثة ففى
كل جنس كما ذكره في فتح القدير لابن الهمام ٢ - ٢٦٥ .
(٥) احكام القرآن للجصاص ٣ - ١٣٦ ، والبحر الزخار ٣ - ١٨٣ .
(٦) كتاب الام للشافعي ٢ - ٧١ والمراد ان توزع على جميع الاصناف المذكورة
بالتقسيط اذا وجدوا .
(٧) سورة البقرة آية ٢٧١ .
(٨) الحديث : سنن ابى داود باب الظهار ١ - ٥١٣ ، وسنن ابن ماجه باب
الظهار ٢ - ١٦٤ ، وسنن الدارمي باب في الظهار ٢ - ١٦٣ ، والترمذي
في التفسير سورة المجادلة ٩ - ١٨٨ تحفه ، ومسند احمد ٤ - ٣٧ .
(٩) قال : في شرح الروض النضير : عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى :
" اما الصدقات للفقراء " انهم زمني اهل الكتاب ، ففيه دلالة على ان مذهب
عمر جواز صرفها في اهل الكتاب ، وقد نقله عن صاحب المنار اه من العروض
٢ - ٦٢٠ .

قلنا : قال صلى الله عليه وسلم : (امرت ان آخذها من اغنيائكم ، واردها فلى
(١)

فقراءكم) قال هوقون ، وص بالله وروى عن زيد : وكذا الفاسق قياسا على

الكافر ، وقال : م بالله والفقهاء : يجوز .

وخرج ايضا الهاشميون بالاجماع ، وكذا من سائر الاصناف ومواليهم ، لقوله
(٢)

صلى الله عليه وسلم " مولى القوم منهم " ولو من هاشمى لعموم التحريم وخرج
(٣)

الاصول ، والفصول مطلقا بالاجماع وهذا بشرط الاتجب نفقته على المزكى لئلا
يصير منتفعا بركاته .

قال الامامى والسيد ح والفقهاء ح - يجوز الصرف فى الزوجة ، لان نفقتها
(٤)

لا تسقط ، وظاهر المذهب المنع .

(٥)

" والمساكين " هو اسوا حالا من الفقير عندنا ح ، لقوله تعالى او مسكينا
(٦) (٧) (٨)

ذا متربة ، وقال ش بالعكس لقوله تعالى " اما السفينة فكانت لمساكين " وابو
(٩)

على ، وابوف ، ومحمد ، هما صنف واحد فلو اوصى لزيد والفقراء والمساكين ، فعلى

القولين الاولين لزيد ثلث ، وعلى الثالث نصف .

(١) الحديث : أخرجه البخارى فى الصحيح ، باب اخذ الصدقة من الاغنياء

وردها الى الفقراء . (٤ - ٩٩) فتح ، وسنن ابن ماجه ابواب الزكاة

١ - ٥٤٣ ، وسنن النسائى باب وجوب الزكاة ٥ - ٢ .

(٢) الحديث : سنن ابى داود باب مولى القوم من انفسهم ١ - ٣٨٤ والنسائى

باب مولى القوم منهم ٥ - ١٠٧ .

(٣) اصول مخرج الزكاة وفروعه : هم الآباء ، والابناء .

(٤) ابن الهمام : فتح القدير ٢ - ٣٧٠ ، والبحر الزخار ٣ - ١٨٦ .

(٥) الجصاص : احكام القرآن ٣ - ١٢٢ .

(٦) الآية ١٦ من سورة البلد .

(٧) الام للشافعى ٢ - ٧١ ، والبحر الزخار ٣ - ١٧٧ .

(٨) الآية ٨٠ من سورة الكهف .

(٩) البحر ٣ - ١٧٧ .

"والعاملين عليها" : يخص منه ما خص ما قبله ، اللفسق فلا يضر اذا كان امينا
(١)

خلاف المرتضى لا الهاشمي خلافا للن ، ويدخل فيه الغنى وهو عندنا على قدر
العمل .

فيستحب الاقل من المسمى واجرة المثل ، الا الامام اذا تولى العمل لم يستحق
(٢)

شيئا به ، قال الامام ي لان رزقه مفروض من بيت المال (وروى ان عمر شرب لبننا
قليل له انه من لبن الصدقة ، فادخل يده في فيه فستقيا) فعل ذلك كراهة
لوقوفه في بطنه ، وحذرا ان يتعود الناس ذلك ، وان يتساهلوا فيه ، ومثمل
ذلك ينبغي للقدوة .

"والمؤلفة قلوبهم" عام مخصوص بغير الهاشمي لعموم التحريم عليهم ، وقال

الامام يحيى ، والامام على : يحل تاليفهم عملا بعموم اللفظ وقياسا على الغنى
(٣) (٤)

والكافر ، والنظر في ترجيح احد العمومين بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم
ويكون احدهما قد خرج منه بالتخصيص اكثر مما خرج من الآخر ، وغير ذلك ، واسقط
(٥)

ح واصحابه سهم التاليف لان الله تعالى قد اعز الاسلام ، ونحن نجيزه للامام
(٦)

فقط ، قياسا على فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقال ح يجوز لرب المال ان
يؤلف ايضا ، والتاليف خارج عن القياس بالاتفاق لانه في مقابله واجب .

"وفي الرقاب" ابدل اللام بغى في هذه الاربعة الاخيرة اشعارا بكونهم
(٧)

احق وان القرية فيهم اعظم ، ذكر معناه الزمخشري ، والرقاب عندنا : اعانة

(١) البحر ٣ - ١٧٨ .

(٢) اخرجه مالك في الموطا ١ - ٢٥٧ .

(٣) البحر ٣ - ١٨٠ .

(٤) عموم الآية وعموم الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم انا لا تحل لنا الصدقة

اخرجه مسلم كتاب الزكاة ٢ - ٧٥١ ، ومسند احمد ١ - ٢٠٠ .

(٥) احكام القرآن للجصاص ٣ - ١٢٤ .

(٦) في الاحاديث القاضية في اعطاء الرسول : المؤلف قلوبهم من الصدقة .

(٧) انظر الكشف ٢ - ٢٨٣ .

المكاتبين ، لفك رقابهم بشرط ان يكون في يده نصاب ، والفاسق على خلاف المتقدم ، والكافر باتفاق ، وعن ابن عباس ، والحسن ، وك : هو ان يشتري رقابا ويمتقها ، ولنا قوله تعالى " وآتوهم من مال الله الذي آتاكم " ولان العمل (٢) (٣) اوسع على كلامنا ان من الناس من لا يجد بركاته رقبه ، ويفهم من الآية انه اذا لم يحصل العتق وجب رد ما اخذ من الزكاة ، والا كان صرفا في غير الرقاب خلافا للنم بالله .

" والفارمين " هو من لزمه دين من غير اسراف ولا معصية ، بشرط الفقر عند طوع ، وقال م بالله يجوز للغني ، ورجحه الاميرح ، بقوله صلى الله عليه وسلم : (٤) " لاتحل صدقة لغني الا لخسة رجل اشتراها بماله ، او اهديت له او عامل عليها او غازى في سبيل الله او غارم " ، قيل مراد ، م بالله اذا لزمه الديون في الامور العامة لا الخاصة لنفسه . (٥)

ويستثنى الهاشمي ، والفاسق كما تقدم ، وهل يقضى دين الميت من هذا السهم ، كما يقضى دين الحي ، حكى بعض صنف فيه وجهين ، قال صاحب (٦) (٧) زوايد الروضة . الاصح الاشهر انه لا يقضى دين الميت ، وحكى ايضا عن ح وك ، ونقل ابو عبيدة الاجماع عليه ، قال بعضهم : ووجه الفرق ان الزكاة لدفع الحاجة

(١) انظر تفسير القرطبي ٨ - ١٨٢ و ١٨٣ وتفسير ابن كثير ٢ - ٣٦٥ .

(٢) آيه ٣٣ من سورة النور .

(٣) اي لا تكفى زكاته لشراء رقبة .

(٤) للحديث : سنن ابى داود باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني ١ - ٣٨٠ .

وابن ماجه باب لاتحل الصدقة لغني ١ - ٥٦٤ .

(٥) البحر ٣ - ١٨١ .

(٦) البحر ٣ - ١٨١ وتفسير القرطبي ٨ - ١٨٥ .

(٧) كتاب الروضة هو اسم لكتب ثلاثة احدها : لسليمان بن ناصر الحسامي مؤلف

شمس الشريعة ، والثانية للنووي ، والثالثة للفقير محمد بن سليمان بن ابى

الرجال اهد جندارى ١٤ .

لان الحق يحتاج لرفع المطالبة دون الميت ، واما من اموال المصالح فيقضى منه
لان في ذلك مصلحة ، وهى ترغيب ارباب الاموال فى معاملة المعسرين ذكره بعضهم .
” وفى سبيل الله ” هم المجاهدون المحققون الفقراء عند عوط ، وقال
م بالله والا مبرح : يجوز للغنى للحديث السابق ، فيعطون ما ينفقون من السلاح
والكرام ، وكذا ما يحصل به ارباب من الطبول ، والرايات ، ونحوها ، وكذا ما يحصل
به التحصن كالسور ، ونحوه ، قال هـ ومصرف من هذا السهم فى المصالح من اصلاح
الطرق ومناء المساجد ، وكل مصلحة عامة غير الغنى فلا يستحق ولو كان من
اهل المصالح ، وقال م بالله والفريقان : لا يصرف شئ من الزكاة فى المصالح مطلقا
لان الاصل فى الزكاة أنها للفقراء ثم ورد صرفها فى غيرهم فى الآية الكريمة فيقرر فى
مورده ولا يقاس عليه .

” وابن السبيل ” : هو المسافر المنقطع عن ماله حيث له مال ، ويشترط
كون سفره طاعة او مباحا ، قال ش ولا فرق بين ان ينوى السفر عن وطنه او غيره
وقال الامامى : والمختار ما حكى عن ح وك : انه لا بد من انشاءه من غير وطنه
وقد قيل لا يعطى حتى يجاوز البريد ، وظاهر الآية الكريمة عدم الفرق بين ان -
يترك النزول عمدا او غيره قال ط وص بالله : لو امكنه القرض ايضا ، وقال م بالله :
اذا امكنه القرض لم يجز ان يعطى شيئا ، من الزكاة ، وقال قتادة : ابن السبيل
هم الضيف ، وظاهر الآية انه مستحق ما صرف اليه ، ولا يجب رد ما فضل من سفره
الا اذا اضرب عن السفر وجب كما قلنا فى المكاتب ، وكذا لا ياخذ الادون النصاب
وعلم من جميع ما تقدم ان الكفر مانع مطلقا الا فى المؤلف ، وكذا الفسق الا فيه

(١) الثمرات ٣٩٠ .

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٢ - ٣٦٦ ، واحكام القرآن للجصاص ٣ / ١٢٧ ، وتفسير

القرطبي ٨ - ١٨٧ .

(٣) الثمرات ٣٩٠ .

(٤) قوله وكذا الفسق الا فيه : يعنى ان الفسق مانع من اعطاء الزكاة الا فى المؤلف
فيجوز تأليف الفاسق ، وقد مر انه يجوز استعمال الفاسق على الصدقة اذا كان -
امينا اهـ .

(١)

وفي العامل وفي غيرها خلاف ، وان الغنى مانع الا في العامل ، والمؤلف ، وابن السبيل ، وفي الغارم ، والمجاهد خلاف ، وان الهاشمي لا يستحق شيئا مطلقا (٢)

وفي العامل ، والمؤلف خلاف السابق ، وكذا في زكاة الهاشمي لمثله . (٣)

"قد كفرتم بعد ايمانكم" الآية . (٤)

دلت على ان الاستهزاء بالدين كفر ، وعلى ان التكبير يقع لمجرد اللفظ كما

قاله الشيخ ابو علي .

(٥)

"واغلظ عليهم" الآية .

معارضة بقوله - واعف عنهم واصفح ونحوها ، والكل معمول به ، لكنه يختلف

باختلاف المقامات .

(٦)

"لنصدقن" الآية .

(١) يعني في جواز اعطاء الفاسق في غيرها يعني ، غير التاليف ، والعمالة الخلاف .

(٢) يعني في اعطاء الغارم من الصدقة اذا كان غنيا خلاف .

(٣) يعني : في اعطاء العامل المؤلف الهاشمي من الزكاة الخلاف ، وكذا زكاة الهاشمي لمثله ، انظر تفسير القرطبي ٨ - ١٩١ .

(٤) تمام الآية : "ولئن سألتم ليقولن" انما كنا تخوض ولنعب قل ابا لله وآياته ، ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ، ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين " الايتان ٦٥ و ٦٦ من سورة التوبة .

(٥) تمام الآية : "يا ايها النبي جاهد الكفار ، والمنافقين واغلظ عليهم ، ومأواهم جهنم وهنئ المصير" آية ٧٣ من سورة التوبة .

(٦) تمام الآية : "ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ، ولنكونن من الصالحين ، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ، فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا يكدبون" آية ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ من سورة التوبة .

دلت على لزوم الوفاء بالنذر بالمال ، وعلى انه يصح النذر بماسيملك حيث

علقه بالملك كما هو مذهب م بالله وح خلاف ما يقوله الجمهور .

(١)

"فاعقبهم نفاقا" دلت على ان امتناع الرسول من قبول صدقة ثعلبة لعلمة

انه لم يقصد بها وجه الله تعالى ، وللامام ان يفعل مثل ذلك للمصلحة .

(٢)

"ولا تقم على قبره" دلت على انه لا يجوز فعل مظاهره التعظيم للكفار مطلقا

(٣)

ودل قوله تعالى "انهم كفروا بالله" على ان الفاسق حكمه كذلك من باب تنقيح

(٤)

المناط ، خلاف ما اجازه جماعة من الصلاة عليه لقوله صلى الله عليه وسلم

(١) حديث ثعلبه ، قال في الكافي : اخرج الطبراني ، والبيهقي في الدلائل

والشعب ، وابن ابي حاتم ، والطبري وابن مردويه كلهم من طريق علي

بن زيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن امامة وهذا اسناد ضعيف جدا

فقال السهيلي عن ابن اسحاق : ثعلبه بن حاطب : قمر البدرين ، وعن

ابن اسحاق ايضا في المنافقين ، وذكر هذه الآية التي نزلت فيه ، فلعلهما

اثنان اهـ هامش الكشف ٢ - ٢٩٢ .

(٢) تمام الآية : "ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره" ، انهم

كفروا بالله ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون " آيه ٨٤ من سورة

التوبة ، وثلاث آيات قبلها .

(٣) قال ابن كثير : واما القيام عند قبر المؤمن اذا مات فروى ابو داود بسنده

عن عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا فرغ من

دفن الميت ، وقف عليه وقال "استغفروا لآخيكم واسألوا له التثبيت فانه الآن -

يسأل" تفرد باخراجه ابو داود رحمه الله اهـ ، ٢ - ٣٨٠ ، وسنن ابن داود

٢ - ٩٢ باب الاستغفار عند القبر للميت .

(٤) قال الشوكاني : قوله تعالى "ان الله لا يهدي القوم الفاسقين" آيه ٨٠ من

سورة التوبة ، اى المتمردين ، الخارجيين عن الطاعة ، المتجاوزين لحدودها

والمراد هنا : الهداية الموصلة الى المطلوب ، لا الهداية التي بمعنى

الدلالة ، واراة الطريق اهـ وقال ايضا في نيل الاوطار بعد ان شرح الاحاديث =

(١)

(صَلُّوا خَلْفَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قَلْنَا مَخْصُوصٌ (٢)

بِفَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَلَا أَصِلُ عَلَيْهِ
وَبِالْقِيَاسِ عَلَى الْكَافِرِ بَعْدَ تَنْقِيحِ الْمَنَاطِ .

= فِي بَابِ " تَرَكَ الْإِمَامُ الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ ، وَقَاتَلَ نَفْسَهُ " فِيهِ دَلِيلٌ لِمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَا يَصِلُ عَلَى الْفَاسِقِ ، وَهُمْ الْعَتَرَةُ ، وَعَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْأَوْزَاعِيُّ ، فَقَالُوا لَا يَصِلُ عَلَى الْفَاسِقِ تَصْرِيحاً أَوْ تَأْوِيلًا ، وَوَأَفَقَهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَصْحَابُهُ فَسَى الْبَاطِلِ وَالْمَحَارِبِ ، وَوَأَفَقَهُمُ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ لَهُ فِي قَاطِعِ الطَّرِيقِ .
وَنَزَهَبَ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَجَمْعُهُمُ الْعُلَمَاءُ إِلَى أَنَّهُ يَصِلُ عَلَى الْفَاسِقِ ، وَاجَابُوا عَنْ حَدِيثِ امْتِنَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ بِنَفْسِهِ عَلَى الْغَالِ ، وَقَطَعَهُ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ - بَانَ ذَلِكَ زَجَرٌ لِلنَّاسِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ بِأَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ - " مَجْرَدُ التَّرَكِّ لَوْ فُرضَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ ، لَا يَدُلُّ عَلَى الْحَرَمَةِ الْمُدَّعَاةِ .

وَيَدُلُّ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى الْفَاسِقِ حَدِيثُ : صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَذَبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَهً وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ كَلِمَةٍ فِيهَا مَقَالٌ ، انْظُرْ فَتْحَ الْقَدِيرِ لِلشُّوْكَانِيِّ ٣ - ٣٨٧ ، وَنِيلَ الْإِطَارُ لَهُ أَيْضًا ٣ - ١٨٦ وَ ٤ - ٥٣ .

(١) الْحَدِيثُ : أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ - بِإِسْنَادٍ ضَعِيفَةٍ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سُنْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ الْفَضْلِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

انْظُرْ نِيلَ الْإِطَارِ لِلشُّوْكَانِيِّ ٣ - ١٨٦ .

(٢) الْحَدِيثُ : أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيَّ - انْظُرْ نِيلَ الْإِطَارِ ٤ - ٥٣ وَسَنَنَ

أَبِي دَاوُدَ ، بَابُ الْإِمَامِ يَصِلُ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ٢ - ١٨٤ ، وَصَحِيحُ مُسْلِمَ

بَابُ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ٢ - ٦٧٢ وَغَيْرُهُمَا .

(١)

"ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم" الآية .

دلت على وجوب سقوط الجهاد بالسيف فقط لا باللسان ، والقلب ، وعلى

(٢)

اشتراط الراحة في وجوب الجهاد ، وقد ذكره القاضي زبيد كالحج وعلى وجوب

القبول من الامام ، وأما من غيره فلعده كسائر العبادات .

(٣)

"الأعراب أشد كفرا" الآية

(٤)

هم سكان البادية فيطابق قوله تعالى "أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو"

قرن البادية بالسجن ، وقوله تعالى "وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من

(٥)

أهل القرى ، حيث لم يرسل من البادية رسولا ، وقوله صلى الله عليه وسلم "إن -

(٨)

(٧)

(٦)

الجفا والقسوة في الفدادين ، وقوله صلى الله عليه وسلم من بدا فقد جفاً وغير ذلك .

(١) تمام الآية : "ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه

تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون" آية ٩٢ من

سورة التوبة .

(٢) انظر البحر ٦ - ٣٩٤ .

(٣) تمام الآية : "الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر الا يعلموا حدود ما أنزل الله على

رسوله ، والله عليم حكيم" آية ٩٧ من سورة التوبة .

(٤) آية ١٠٠ من سورة يوسف .

(٥) آية ١٠٩ من سورة يوسف .

(٦) الحديث رواه البخاري في المغازي ، باب وفد الأشعرين ٨ - ٩٨ فتح ومسلم

في كتاب الايمان ، باب تفاضل أهل الايمان ورجحان أهل اليمن فيه ١ - ٧١ ،

وأحمد في المسند ٢ - ٢٥٨ .

(٧) الفدادين : هم الفلاحون ، وأصحاب المهر ، والذين يعطون الصواتير

في حرمهم ، ومواسيهم ، أهد من القاموس المحيط .

(٨) الحديث : قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٤١٤ رقم ١١٣٢ من سكن

البادية جفاً ومن أتى السلطان افتتن ، ومن اتبع الصيد غفل أخرجه العسكري

من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس مرفوعاً وهو من حديث ابن عباس ، عند

أبي داود ، والترمذي وأبي يعلى ، والطبراني ، وآخرين بزيد بعضهم على =

(١)

" قربات عند الله وصلوات الرسول " الآية .

دللت وماقبلها على وجوب النية في الزكاة ، وعلى أنه لا يضر أن يقصد القرينة وحصول البركات ، ونحو ذلك ، لأن صلوات الرسول صلى الله عليه وسلم دعواته بالنماء والبركة ، ونحو ذلك ، وعلى أنه لا بد من أن يقال ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا لبعضهم فقال يكره بل يقال قال رسول الله بالاضافة .
(٢)
(٣)
" وصل عليهم " الآية .

دللت على أنه ينبغي من الامام الدعاء لهم عند أخذ الزكاة بالتقبل والبركة ونحو ذلك ، وقد قال صلى الله عليه وسلم لابن أبي أوفى حين جاء بصدقته : اللهم صل على آل أبي أوفى ، وقال ش - المختار أن يقول أجرك الله فيما أعطيت ، وجعله

= بعض وأوله عند بعضهم (من بدأ جفا ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب والقضاغي وغيرهم من حديث عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة ما زادوا أحد من السلطان قرىبا إلا ازداد من الله بعدا ، والمحفوظ مالا بى داود في سننه من جهة عدي ، فقال : عن شيخ من الأنصار يدل أبي حازم اه .

(١) تمام الآية : " ومن الأعراب من يؤمن بالله ، واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله فـى

رحمته ان الله غفور رحيم " آية ٩٩ من سورة التوبة .

(٢) أى بصيغة اضافة لفظ رسول الى لفظ الجلالة = رسول الله " .

(٣) تمام الآية : " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك

سكن لهم ، والله سميع عليم " ١٠٣ من سورة التوبة .

(٤) أخرجه مسلم - عن عبد الله بن أبي أوفى : قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال " اللهم صل عليهم " فأتاه ابن أبي أوفى بصدقته

فقال اللهم صل على آل أبي أوفى اه من القرطبي ٨ - ٢٤٦ .

صحيح البخارى : كتاب الدعوات ، باب هل يصل على غير النبي ١١ - ١٦٩ فتح

وسنن أبي داود : كتاب الزكاة : باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ١ - ١٦٨ ،

وابن ماجه ، الزكاة : باب ما يقال عند اخراج الزكاة ١ - ٥٤٩ ، ومسنند أحمد

لك طهروا ، وبارك لك فيما أبقيت ، وقال بعض أصحابه : الدعاء واجب لظاهر الآية ونسبه الى ش .

(١)

" لا تقم فيه أبدا " الآية .

دلت الآية على اشتراط نية القرينة في جعل الأرض مسجدا ، وعلى أنه لا مسجد لكافر ، ويتفرع أنه لا يصح الوقف عليه ومثله لا يصح من المستغرق بالدين المطالب فيه أو بحقوق الله تعالى ، وأنه لا يجوز تكثير سواد أهل الباطل ، وقد قال صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم ، وأن التقزز في الطهارة مشروع كما هو مذهب الهدوية لأن التعمل يقتضى المبالغة .

(٥)

" ما كان للنبي ، والذين آمنوا أن يستغفروا " الآية .

دلت على حرمة الدعاء للكافرين ، وللفاسق بالقياس للنصر على العلة ، لكن أما من علمناه مات مستحقا للنار فلا كلام في تحريم الدعاء له بالمنافع الأخروية ، كالمغفرة والجنة ونحو ذلك ، وأما الحي إذا كان كافرا أو فاسقا فكذلك أيضا عند

(١) تمام الآية : " لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن

تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين " .

آيه ١٠٨ من سورة التوبة .

(٢) الحديث : قال ابن حجر في الفتح ١٣ - ٣٧ عند شرحه قول البخاري باب

من كره أن يكثروا سواد الفتن : أخرجه أبو يعلى اه .

(٣) قال : في القاموس : التقزز التباعد عن الدنس والانقباض .

(٤) الثمرات ٤٠١ .

(٥) تمام الآية : " ما كان للنبي ، والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا

أولى قربى من بعد ماتين لهم أنهم أصحاب الجحيم " آيه ١١٣

من سورة التوبة .

(١)

الجمهور اعتبارا بالحال ، وان كان يجوز أن يموت صالحا ، وقال أبو علي الغونوي من علماء الشافعية ونسبه الى الغزالي وغيره أنه يجوز الدعاء لأنه لم يتبين أنه ممن أصحاب الجحيم ، وقال - ولكن معنى الدعاء له بالمغفرة توقفت نيتة على سببها كما أن معنى الدعاء بالمغفرة والجنة للمؤمن هو ذلك .

(٢)

وقوله تعالى " وما كان استغفار ابراهيم لأبيه " الآية .

جواب معارضة مقدرة وهي : استغفار ابراهيم لأبيه ، وكان كافرا ، وأجيب أن ذلك قبل أن يتبين له ، فلما تبين له تبرأ منه فان كان تبريه منه بعد موته ، كان

(١) ليس الأمر كما قال بل الجمهور يرون الصلاة على الفاسق والدعاء له لأنه مسلم عاص ، والله يعذب من يشاء ، ويغفر لمن يشاء ، والفاسق داخل تحت المشيئة بخلاف الكافر ، والمشرک .

قال ابن قدامة : لا يصلّي الامام على الغال ، ولا من قتل نفسه متعمدا ويصلّي عليه سائر الناس نص عليهما أحمد ، وقال : عمر بن عبد العزيز والأوزاعي : لا يصلّي على قاتل نفسه بحال ، لأن من لا يصلّي عليه الامام لا يصلّي عليه غيره كشهيد المعركة ، وقال عطاء والنخعي ، والشافعي ، يصلّي الامام وغيره على كل مسلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم : صلّوا على من قال لا اله الا الله ، رواه الخلال بإسناده أ ه .

قال القرطبي : أجمع المسلمون على أنه لا يجوز ترك الصلاة على جنائز المسلمين من أهل الكبائر كانوا أو صالحين ، وراثة عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ، قولا وعملا والحمد لله .

وأئفق العلماء على ذلك الا في الشهيد كما تقدم والافق أهل البدع والبهانة أ ه ، المغنى ٢ - ٥٥٦ و ٥٥٨ وتفسير القرطبي ٨ / ٢٢١ .

(٢) تمام الآية : " وما كان استغفار ابراهيم لأبيه ، الا عن موعدة وعدها ايها

فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم " آيه

١١٤ من سورة التوبة .

ذلك حجة للقونوى ، والافهو حجة عليه ، ويحتمل أنه استغفار مشروط بالتوبة لأجل
الوعد ، ويحتمل أنه كان أظهر له الاسلام كما هو ظاهر قوله " واغفر لأبي انه كان من
الضالين " وفيه اشعار ما بأنه ينبغي إشراك الوالدين الصالحين فى الدعاء .
(١)
" يغيظ الكفار " الآية .

(٢)
دلت على أن كل ما فيه اغاظة فهو جهاد ، قالت الحنفية ، فبشارك المدد
الغانمين حيث دخلوا دار العدو ، قبل القسمة ، فأما عندنا ، وك وش : فانهم
(٣)
لا يشاركون بعد الاحراز .
(٤)
" وما كان المؤمنون لينفروا " الآية .

عن أبى على وقواه الحاكم أن المراد النازحون عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، والنفير هو لطلب العلم من حضرته صلى الله عليه وسلم ، وقيل النفير فى
الجهاد فى السرايا ، وليتفق المتخلفون ، وينذروا الغزاة ، اذا رجعوا ، وقيل

(١) تمام الآية : " ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول
الله ، ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم
ظماً ولا نصب ، ولا مخمضة فى سبيل الله ولا يطأون موطئاً يفتيط
الكفار ، ولا ينالون من عدو نيلاً ، الا كتب لهم به عمل صالح ، ان
الله لا يضيع أجر المحسنين " آيه ١٦٠ من سورة التوبة .

(٢) فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٤٨١ .

(٣) الأم للشافعى ٤ - ١٤٥ و ١٤٦ .

(٣) الكشف للزمخشري ٢ - ٢٢ .

(٤) تمام الآية : " وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا فى الدين ، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون " آيه ٢٢ من سورة التوبة .

(١)

الفزومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقهوا أو يندروا المتخلفين ، وفي الآية دلالة على قبول خبر الآحاد ، وأنه لا ينبغي الاشتغال بواجب وتعطيل آخر ، بل يجب الجمع إذا أمكن ، وقد دلت في بعض وجوهها على أن العلم أفضل من الجهاد كما ذكره أبو علي ، حيث جعل المراد الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه جعل المقصود المهم منه هو أخذ العلم .
(٢)
(٣)
" قاتلوا الذين يلونكم " الآية .

دلت على أن جهاد الأقرب داراً أو نسباً هو الأولى بالتقديم ، وهو تعليم بكيفية الجهاد ، كما أنه يجب تقديم الأقرب بالانذار ، وبذل النصيحة لقوله تعالى
(٤)
" وأنذر عشيرتك الأقربين " وقوله تعالى " قوا أنفسكم وأهليكم نارا " ونحو ذلك ودلت على أن قتال البغاة أولى من قتال الكفار لقربهم وكونهم في دار السلام ، وقد ذكر ذلك السيد م وغيره ، قالوا ولأن معصيتهم في دار السلام وهو أغلظ من المعصية في دار الكفر كالمعصية في المسجد ، قال الإمام ع عليه السلام : لا خلاف بين أئمة العترة أن جهاد البغاة أفضل من جهاد الكفار ، وهو قول الحنفية ، لأن معصيتهم في دار رب العالمين ، فكانت كالمعصية في المسجد ، قال الأمير محمد بن الهادي عليه السلام في الروضة والغدير ، وهو قول يحيى ، وموسى بن عبد الله ، والمرضى

(١) ذكر القولين الأولين الزمخشري في الكشاف ٢ - ٣٢٣ .

(٢) قال القرطبي : قول مجاهد ، وقتادة أبين أن تتفقه الطائفة المتأخرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفور في السرايا وهذا يقتضي الاحت على طلب العلم ، ثم قال : الآية أصل في وجوب طلب العلم ، تفسيره

٨ - ٢٩٣ و ٢٩٥ .

(٣) تمام الآية : " يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة " وأعلموا أن الله مع المتقين " آية ٢٢ من سورة التوبة .

(٤) الآية ٢١٤ من سورة الشعراء .

(٥) الآية ٦ من سورة التحريم .

وم بالله ، وص بالله ، وقال في الكافي هو رأى أهل البيت عليهم السلام ، وقيل
بيد أ الامام بمن كانت مضرتة أعظم وذلك الى نظره ورأيه .

تمت سورة التوبة ،،،،،

"سورة يونس عليه السلام"

(١)

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين" الآية .

دلت على أن المشروع ختم الدعاء بالحمد لله ، كما أنه يندب أيضا البداية بها .

(٢)

"ربنا اطمس على أموالهم" الآية .

دعاء بسلب المنافع الدنيوية ومثله جاء كثير الوقوع كقوله صلى الله عليه وسلم : اللهم

(٣)

اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف عليه السلام .

"واشدد على قلوبهم" ظاهره دعاء بسلب اللطف والايان : ومثل ذلك

لا يجوز ، قال النووي ، وهو معصية ، وفي كونه كفرا وجهان الصحيح أنه ليس كفرا

(٤)

فقل ان قوله : فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب عطف ، على ليضلوا عن سبيلك وهي

(٥)

لام العاقبة .

(١) تمام الآية : "دعواهم فيها سبحانك اللهم ، وتحيتهم فيها سلام ، وآخر

دعواهم أن الحمد لله رب العالمين" آية . ١ من سورة يونس .

(٢) تمام الآية : "وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة

الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ، ربنا اطمس على أموالهم

واشدد على قلوبهم ، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم

آية ٨٨ من سورة يونس .

(٣) الحديث : البخاري في الصحيح كتاب الاستسقاء ، باب خروج النبي صلى

الله عليه وسلم للاستسقاء ٢ - ٤٩٢ فتح ومسلم : في الصحيح ، في كتاب

المساجد : باب القنوت في الصلاة ١ - ٤٦٦ وسنن أبي داود في كتاب

الوتر ، باب القنوت في الصلاة ١ - ٣٣٣ والدارمي في الصلاة ، باب : القنوت

بعد الركوع ١ - ٣٧٤ ، ومسند أحمد ١ - ٤٣١ و ٤٤١ .

(٤) الكشف ٢ - ٣٦٦ .

(٥) انظر فتح القدير للشوكاني ٢ / ٤٦٨

وقيل : يجوز الدعاء اذا علم أنه لا بد من وقوعه وكان موسى عليه السلام قد علم
(١)
ذلك بطول التجربة ، والمصاحبة ، ذكره الزمخشري .

(١) انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٣٦٥ .

قال الشوكاني نقلاً عن الزجاج : طمس الشيء ذابه عن صورته والمعنى الدعاء
عليهم بأن يحق الله أموالهم أو يهلكها ، وأشدد على قلوبهم : أي اجعلها
قاسية مطبوعة لا تقبل الحق ، ولا تتشرح للإيمان أ هـ .
وقال أيضاً قد استشكل بعض أهل العلم مافى الآية من الدعاء على هؤلاء
وقال ان الرسل انما تطلب هداية قومهم وإيمانهم ، وأجيب بأنه لا يجوز لنتبي
أن يدعوا على قومه الا بان الله سبحانه ، وانما يأذن الله بذلك لعلمه
أنه ليس فيهم من يؤمن ، ولهذا لما أعلم الله نوحاً عليه السلام بأنه لا يؤمن
من قومه الا من قد آمن قال " رب لا تنذر على الأرض من الكافرين دياراً " أ هـ من
فتح القدير للشوكاني ٢ / ٤٦٨ - ٤٦٩ .

" تمت سورة يونس بحمد الله وتليها سورة هود عليه السلام "

"سورة هود عليه السلام"

(١)

"انه لفرح فخور" الآية .

الفرح المذموم هو البطر والأشر وهو الذى أراد بقوله : "لا تفرح ان الله لا يحب
(٢) الفرحين" ويقول "وفرحوا بالحياة الدنيا" فى الموضعين ، فأما الفرح مع الشكر
لله ، والتواضع ، وعدم الافتخار الذى هو التناول على الغير فلا بأس به ، وهو المراد
بقوله تعالى "ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله" ويقول "الذين آتيناهم الكتاب
(٣) يفرحون بما أنزل اليك" ، وسواء أكان ذلك لمصلحة دينية كما يفرح المؤمنون بسزوال
الدين ، وتيسير أمر المعيشة أو عاقبة الولد ، ونحو ذلك ، أو دينية كما يفرح محسن
بطريقته بدين الله وكونه على الحق فى المذهب ، وتخلصه من المآثم .
(٤) "وما أنا بطارد الذين آمنوا" الآية .

دلت على أن فضيلة الايمان أفضل من كل فضيلة ، والماحة لكل نقيصة ، فيحب
تعظيم من اتصف به ولو كان فقيرا عادما للحياة متعلقا بالحرف الوضيعة ، وهو
نظير قوله "ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي" الآية وتدل على أنه
(٥) لا يلحق أتباع الرؤساء وأهل السيادة للداعى بقرينة كونه غير محق وبالعكس ، ولهذا

(١) تمام الآية : "ولئن أدقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات

عنى انه لفرح فخور" آيه ١٠ من سورة هود .

(٢) آيه ٧٦ من سورة القصص .

(٣) آيه ٢٦ من سورة الرعد .

(٤) آيه ٤ من سورة الروم .

(٥) آيه ٣٦ من سورة الرعد .

(٦) تمام الآية : "يا قوم لا أسألكم عليه مالا ان أجرى الاعلى الله ، وما أنا بطارد
الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ، ولكنى أراكم قوما تجهلون" آيه

٢٩ من سورة هود .

(٧) آيه ٥٢ من سورة الأنعام .

(٨) قوله بقرينة كذا فى جميع النسخ و الصحيح "بحجة" .

(١)
نظائر من القرآن كقوله في الشعراء " أنبؤ من لك ، وأتبعك الأزدلون " ، وفي الأنعام
(٢) ماتقدم وفي الكهف مثلها أيضا ، وفي سبأ " وما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير
(٤) الا قال مترفوها انا بما أرسلتم به كافرون " وقوله " أكابر مجرميها ليمكروا فيها " وغير
ذلك .

(٦)
" ولا تخاطبني في الذين ظلموا " الآية .

دلت على انه لا يحبس الدعاء بما يعلم أنه لا يقع ، بل بما يرجى وقوعه فقط فيدخل
في ذلك الاستغفار للمصر ، وطلب العفو أو الشفاعة لمن مات فاسقا ونحو ذلك .
(٧)
" ان ابني من أهلي " الآية .

- (١) سورة الشعراء آية ١١١ .
- (٢) آية ٥٢ من سورة الأنعام (وهو قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالفداء والعشى " الآية .
- (٣) وآيتا ٥٥ و ٥٦ من سورة الكهف ، وأولها قوله تعالى (وما منع الناس أن يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى) الآية والتي بعدها .
- (٤) سورة سبأ آية ٣٤ .
- (٥) سورة الأنعام آية ١٢٣ .
- (٦) تمام الآية : " واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ، ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مفرقون " آية ٣٧ من سورة هود .
- (٧) تمام الآية : " ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق
وأنت أحكم الحاكمين " آية ٤٥ من سورة هود .

(١)

قال الباقر : كان ابن زوجته فدللت على أن نسبة الرجل الى زوج أمه ليست

(٢)

بقذف ، والجمهور على أنه ابنه من صلبه .

(٣)

" انه عمل غير صالح " الآية .

دللت على أنه لا يحسن من المؤمن أن يعد من أهله وقربائه الذين يخطئون

(٤)

بخطوة من هو عدول له ، ودل ما بعدها على أنه فعل ذلك جهلا لحالة قلعه كان

منافقا .

(٥)

" واستعمركم فيها " الآية .

(٦)

قيل من العمر ، وقيل من العمرى أى أعاشكم فيها أعماركم ، وقيل من العمارة

(٧)

أى أمركم بعمارته .

(١) انظر الكشف ٢ - ٣٩٨ والقرطبي ٩ - ٤٥ .

(٢) قال الجمهور - ليس من أهلك " أى ليس من أهل دينك لأنه كان يسر الكفر

وهذا يدل على أن حكم الاتفاق في الدين أقوى من حكم النسب أ هـ .

وفيها دليل على أن الابن من الأهل لغة وشرا ، ومن أهل البيت ، فمن

وصى لأهله دخل في ذلك ابنه أ هـ ، القرطبي ١ - ٤٦ و ٤٧ .

(٣) تمام الآية : " قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ، فلاتسألن

ماليس لك به علم انى أعظك أن تكون من الجاهلين " آيه ٤٦

من سورة هود .

(٤) قرأ ابن عباس وعكرمة ، وعروة ، ويعقوب ، والكسائي :

" انه عمل غير صالح " من الكفر والتكذيب ، وأختره أبو عبيدة : " وقرا

الباقون " عمل " أى ذو عمل " - بحذف المضاف .

قال الزجاج وغيره : ويجوز أن تكون الهمزة للسؤال أى ان سؤالك أن أنجيه

عمل غير صالح ، قاله قتادة أ هـ ، تفسير القرطبي ٩ - ٤٦ .

(٥) تمام الآية : " والى شموذ أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره

هو أنشأكم من الأرض ، واستعمركم فيها فاستغفروهم ثم تموا اليه

ان ربى قريب مجيب " آيه ٦١ من سورة هود .

(٦) قيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من البقاء . تفسير القرطبي ٩ - ٥٦ .

(٧) ويكون فيها دليل على الاسكان والتعمير ، نفس المصدر .

(١)

"ثلاثة أيام" الآية .

دلت على أنه الأجل للنظر في الأمر والتروي كما في أجل الشفعة ، عند غير

(٣)

المهادي ، والمتردد والساحر ، وكذا الخيار عند الحنفية وغير ذلك .

(٤)

"قالوا سلاما" الآية .

(١) تمام الآية : "فعمقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب"

آية ٦٥ من سورة هود .

(٢) قال القرطبي : استدل علماؤنا بارجاء العذاب عن قوم صالح ثلاثة أيام

على أن المسافرين إذا لم يجمع على إقامة أربع ليالي قصر لأن ثلاثة الأيام خارجة

عن حكم الإقامة أ هـ ٦ - ٦١ .

(٣) انظر فتح القدير لابن الهمام : ٦ - ٢٩٨ .

(٤) تمام الآية : "ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام

فماليت أن جاء بعجل حنيذ (٦٩) فلما رأى أيديهم لا تصل

اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة ، قالوا لا تخف انا أرسلنا الى

قوم لوط (٧٠) وامراته قائمة ، فضحكت فبشرناها باسحاق ، ومن

وراء اسحاق يعقوب (٧١) قالت يا ويلتى أألد ، وأنا عجوز

وهذا بعل شيا ان هذا لشيء عجيب (٧٢) قالوا أتعجبين

من أمر الله ورحمت الله هركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد (٧٣)

فلما ذهب عن ابراهيم الروح ، وجاءته البشري يجادلنا في قوم

لوط (٧٤) ان ابراهيم لحليم أواه منيب (٧٥) يا ابراهيم أعرض

عن هذا انه قد جاء أمر ربك ، وانهم آتيتهم عذاب غير مردود (٧٦)

ولما جاءت رسلنا لوطا سوء بهم وضاق بهم زرعاً ، وقال : هذا

يوم عصيب (٧٧) وجاء قوم يهرعون اليه ، ومن قبل كانوا يعطون

السيئات - قال : يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فأتقوا الله

ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (٧٨) .

الآيات من ٦٩ - الى ٧٨ من سورة هود .

الآيات دلت على أن الوارد يبدأ بالسلام ، وأنه يكون الجواب أفضل ، وأنه

ينبغي المبادرة باكرام الضيف ، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر ، فليكرم ضيفه " وأنه ينبغي منهم عدم مخالفة المضيف ، فيطابق

قوله " من نزل يقوم فلا يصوم الا بانهم ، وأن أكل الطعام عهد وأن الضيف لا يمنع

المضيف من فعل الاكرام ، وأنه ينبغي استعمال القادم ، والكلام معه لقوله تعالى

" ماخطبكم أيها المرسلون " ونظيره قوله صلى الله عليه وآله وسلم " أن للدخل دهشة

فأنبسطوا يأنس ، وأنه ينبغي تيسير المؤمن بمايسره وأن سن اليأس من الحبل

هو ما عرف من طريق العادة ، وأن الزوجة لا تحبل فيه ، وإن كان الله قادرا على

ذلك ، والخلاف المشهور في كميته .

(١) الحديث : صحيح البخارى : كتاب الأدب : باب : اكرام الضيف ١٠ - ٥٣١

فتح ، وصحيح مسلم كتاب الايمان : باب الحث على اكرام الضيف ١ - ٦٨ .

وجامع الترمذى : أبواب البر : باب ماجاء في الضيافة ٦ - ١٠١ تحفة

وسنن أبى داود كتاب الأطعمة : باب ماجاء في الضيافة ٢ - ٣٠٨ ، وسنن

ابن ماجه في الأدب ، باب ماجاء في الضيافة ٢ - ٣٩٢ وسنن الدارمى

في الأطعمة باب في الضيافة ٢ - ٩٨ ، وسنن أحمد ٢ - ١٧٤ .

(٢) الحديث : جامع الترمذى في الصوم : باب ماجاء في من نزل يقوم فلا يصوم

الابانهم ٣ - ٦٨٩ ، وسنن ابن ماجه أبواب الصيام باب من نزل يقوم

فلا يصوم الابانهم ١ - ٥٣٦ .

(٣) سورة الحجر : ٥٧ .

(٤) يعنى في سن اليأس لأن الضمير عائد عليه .

(١)

ودل قوله تعالى " يجادلنا في قوم لوط " أنه ينبغي من المؤمن الاهتمام بحال

غيره ، والنصرة لأخيه بنظير الغيب .

ودل : فعل لوط عليه السلام أيضا على أنه ينبغي التخزن للساءة الى الضيف

(٢)

والمجادلة عنه ، ووقايتيه بالنفس والمال ، وأما النكاح للمسلمة من الكافر ، فمستوخ

عندنا ودل قوله تعالى " فأتقوا الله " وما بعده على أنه ينبغي تقديم التذكير بالله

ثم ما يليق بالمروءة وحسن الذكر .

(٣)

" وجعلنا عاليها سافلها " الآية .

أخذ من ذلك بعضهم أن حد اللائط أن يلقي من أعلى حائط وقيل يهدم

(٤)

عليه جدار .

(١) وفي باقي النسخ = الاهتمام بأمر غيره .

(٢) انظر الثمرات ٤٠٩ وتفسير القرطبي ٩ - ٧٦ ونيل الأوطار للشوكاني ٦ - ١٨٢ .

(٣) تمام الآية : " فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها ، وأمطرنا عليها "

حجارة من سجيل منضود " آيه ٨٣ من سورة هود .

(٤) اختلف العلماء في عقوبة الفاعل للواط ، والمفعول به ، بعد اتفاقهم

على تحريمه ، وأنه من الكبائر ، فذهب على بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأبو

بكر ، وعبد الله بن الزبير وغيرهم من الصحابة الى أن حده القتل ، مع اختلافهم

في طريق القتل ، واليه ذهب الشافعي ، والناصر ، والقاسم بن ابراهيم

وقد حكى صاحب الشفاء اجماع الصحابة على القتل .

وقد حكى البيهقي عن الشعبي ، والزهري ومالك ، وأحمد وإسحاق أنه

يرجم .

وذهب سعيد بن المسيب وعطاء بن رباح ، والحسن ، وقتادة والنخعي

والثوري ، والأوزاعي ، وأبو طالب ، والامام يحيى ، وقول للشافعي أن حد

اللوطي حد الزاني .

وحكاه في البحر عن القاسم بن ابراهيم .

وذهب أبو حنيفة ، والشافعي في أحد قولي ، والمرتضى ، والمؤيد بالله

الى أنه يعززه من نيل الأوطار للشوكاني ٧ - ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ .

(١)

"ولا تبخسوا الناس" الآية .

(٣)

(٢)

قيل هو المكس في الأسواق على ما يعتادونه الظلمة ، يأخذونه من البائع ونحوه ، وأما ما أخذه الامام تميمنا أو استعانة حيث حصلت شرائطها ، فيحتمل الجواز ، ويحتمل عدمه لأنه توصل بمصوريته صورة المحظور كالربا على الحريس ، ويبيع القتل منه ، ونحو ذلك ، وقد جوزوا شيئاً من ذلك ، نحو شراء أولاد الكفار منهم

وكذا صورة الكذب مع التمريض .

(٤)

"فأستقم كما أمرت" الآية .

من غير زيادة ولا نقصان ، فيتناول التعدي في الرضوخ ، والعبادات ، ومجاورة

الحد فيها ، وفي الطهارات الخلاف ، وقوله "ولا تطفوا" - نظير قوله "يا أهل

(٥)

الكتاب لا تغفلوا في دينكم" على ما مر .

(٦)

"ولا تركوا الى الذين ظلموا" الآية .

(١) تمام الآية : "يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم

ولا تعثوا في الأرض مفسدين" آية ٨٥ من سورة هود .

(٢) البخس الهضم والتنقيص ويقال للمكس البخس ، قال زهير "وفي كل ماباع امرؤ

بخس درهم ، وروي "مكس درهم وكانوا يأخذون من كل شيء يباع شيئاً

كما يفعل السماسرة أو كانوا يمكسون الناس أو كانوا ينقصون من أثمان ما يشترون

من الأشياء فنهوا عن ذلك أهد من الكشاف للزمخشري ٢ - ٨٤١ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي نسخة "ج" يعتاده . وهو الصحيح .

(٤) تمام الآية "فأستقم كما أمرت ، ومن تاب معك ، ولا تطفوا انه بما تعطلون بصير"

١١٢ من سورة هود .

(٥) انظر سورة النساء آية ١٧٠ .

(٦) تمام الآية : "ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وبالكم من دون الله

من أولياء ثم لا تنصرون" آية ١١٣ من سورة هود .

(١)

دخل في ذلك التشبه بهم والنظر الى زهراتهم ، وذكرهم بمافيه تعظيمهم
كل ذلك اذا كان لغير مصلحة دينية من استدعاء صلاح ، أو دفع منكر ، فأما
اذا كان فيه شيء من ذلك جاز مالم يكن بارتكاب معصية ، ولم يؤد الى مفسدة
توازي المصلحة أو تزيد عليها ، على ما ذكر مفصلاً .
(٣)

وقد ألان موسى القول لعدو الله فرعون ، واستعان نبينا صلى الله عليه
(٤)
(٥)
وسلم بخزاعة ، وهم كفار ، ويوسف بساقى فرعون مصر بقوله : اذكرنى عند ربك
وغير ذلك ، وحكى عن سفيان أنه قال في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون
(٦)
للملوك .

(٧)

وعن الأوزاعي : ما من شيء أيقض الى الله من عالم يزور ظالماً ، فأما اذا كان
لمصلحة خاصة ، فلا يجوز عليه يحمل الحديث : من مشى الى الظالم ، وهو يعلم
(٨)
أنه ظالم فقد برئ من الاسلام .

(١) زهراتهم - أى زيناتهم .

(٣) اشارة الى قوله تعالى " فقولوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى " سورة طه
آيه ٤٤ .

(٤) قد مر الحديث انظر نيل الأوطار للشوكاني ٧ - ٢٥٤ .

(٥) آيه ٤٢ من سورة يوسف .

(٦) قول سفيان : انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٤٣٤ .

(٧) قول الأوزاعي : نفس المصدر .

(٨) الحديث : ذكره الزمخشري حديث - من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن

يعصى الله في أرضه " قال في الكافي : أخرجه البيهقي في السادس والستين

من الشعب من رواية يونس بن عبد الله أنه من حاشية الكشاف المصدر المذكور .

" انتهت سورة هود عليه السلام وسيأتى بعدها سورة يوسف عليه السلام " .

"سورة يوسف عليه السلام"

(١)

"قرأنا عربيا" هو عندنا اسم للفظ ، والمعنى ، فلا تجزى القراءة بالفارسية فس

الصلاة ، وعند ح اسم للمعنى فقط فنجزى ولو بغير عذر ، وقال ص بالله بل تجزى
(٢)

للعذر فقط .

(٣)

"لا تقص رؤياك على اخوتك" الآية .

دلت على أنه ينبغي كتم ما يكون اظهاره سبب فتنه في الدين ، ولو علما كما روى عن
(٤)

م بالله أنه لا يفتى بصحة اقرار الوكيل لفساد الزمان
(٥)

"ان أبانا لفي ضلال مبين" الآية .

(٦)

من ههنا يؤخذ أنه يحرم التفضيل بين الأولاد ، في الميل والآن نحال ونحو

ذلك اذا ظن وقوع الفتنة ، ويكره مع التجويز فقط ، وتنفيذ الهبة ونحوها مع التحريم
(٧)

عندنا ، وقال أحمد وداود ، وغيرهما لا تنفذ ، وقال الأوزاعي : تنفذ من الثلث

فقط .

(١) تمام الآية : "انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" آيه ٢ من سورة يوسف .

(٢) انظر البحر الزخار ٢ - ٢٤٣ حيث قال - مسألة : "ه شك" ولا تجزى بالمعنى

ان ليس بقراءة ، وقد قال "فأقروا" ولا صلاة الا بقرآن ، وقال أبو حنيفة

تجزى مطلقا ان هو المقصود أه .

وقد بحث عن قول أبي حنيفة في بعض كتب الأحناف فلم أجده ، وقال بعض

العلماء انه رجع عن هذا القول ، فكان اجماعا ، انظر خلاف العلماء في صحة

قراءة القرآن بغير العربية من المعنى لابن قدامة ١ - ٤٨٦ .

(٣) تمام الآية : "قال يا بني لا تقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا ان الشيطان

للانسان عدو مبين" آيه ٥ من سورة يوسف .

(٤) الثمرات ٤١٢ .

(٥) تمام الآية : "ان قالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة ان أبانا

لفي ضلال مبين" آيه ٨ من سورة يوسف .

(٦) الانحال = الهبة .

(٧) انظر الروض النضير ٤ - ٤٤ .

(٨) انظر المغنى لابن قدامة ٥ - ٦٦٤ .

وقوله ونحن عصبه يدل على أنه يجوز الميل إذا كان الواجب من زيادة بر ،
أفضل أو فقر أو علم ، وهل يجب إخفاؤه عند خشية الفتنة ؟ الظاهر أنه
لا يجب فيكونون هم المائلين عن سنن الحق حينئذ لا الأب لحصول الموجب كتعدد
سبب استحقاق الصدقة ، وقد قيل أن يعقوب إنما فضله لصفره ولما كان يرى
(١)
فيه من المخايل .
(٢)
" ويلعب " الآية .

قيل كانوا صفارا وقيل كانوا كبارا لكنه جائز ، ونقول : اللعب إذا كان
بما فيه معصية من قمار أو تشبه بالفساق ، أو بما حرمه الشرع ، كالشطرنج ، حرم
على الصفار ، والكبار ، مطلقا ، وإن خلا عن ذلك ، فإن كان فيه استعانة على
الجهاد (كالمناضلة ، والمسابقة على الخيل : جاز ويندب أيضا ، وإن لم يكن
فيه ذلك كالمصارعة والمسابقة على الأقدام جاز بشرطين : أن لا يكون فيه عوض
(٣) (٤)
ولا إسقاط منزلة ، وقد صارع صلى الله عليه وسلم : يزيد بن ركانة ، وسابق عائشة
قال في الانتصار عن عائشة ^{قالت} سابقت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين فسبقته
في المرة الأولى ، فلما بدنت سبقتي ، وقال هذه بتلك .

(١) واختلف القائلون في وجوب التسمية هل التسمية تكون على قدر الميراث أم
التسمية مطلقا على قولين - انظر الروض النضير ٤ - ٥ والمغنى لابن قدامة

٥ - ٦٦٦ .

(٢) تمام الآية : " أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وأنا له لحاظون " آية ١٢ من سورة
يوسف .

(٣) الحديث : سنن أبي داود كتاب اللباس - باب في العمائم ٢ - ٣٧٦ ، -

والترمذي أبواب اللباس باب رقم ٤١ ج ٥ ص ٤٨٢ .

(٤) الحديث : سنن أبي داود كتاب الجهاد : باب في السبق على الرجل ٢ - ٢٨

وسنن ابن ماجه أبواب النكاح : باب معاشره النساء ١ - ٦١٠ ، ومسند

أحمد ٦ : ٢٦٤ .

(١)

"يكون" الآية .

يؤخذ منه أنه لا ينبغي الخداع للحاكم ببكاء أحد الخصمين ، بل ينفذ ما أمر

الله به مسويا بين الباكي ، وغيره .

(٢)

"وشروه بثمن بخس" الآية .

دلت على أنه لا يجب الإنكار حيث يؤدي إلى منكر آخر .

(٣)

"انه ربي أحسن" الآية .

(٤)

قيل يريد قطفير فعلى هذا يكون قد ترك القبيح لقبحه ، ولمرؤة ، وما يتعلق

(٥)

بمكارم الأخلاق ولكنه ذكر أحدهما وهو ما هو أوقع في نفوسهم وهم له أعرف ، واليه

أطوع ، ولا بأس بتشريك عرض دنيوي في النية في ترك القبيح مطلقا ، وكذا في فعل

الواجب العقلی ، وأما فعل الواجب الشرعي فلا يصح ، ويحتمل أنه غير مشرك أيضا

ولكنه أظهر لهم من الأعذار ما يعلقونه لأنهم كفار يشركون بالله ، لا يقهون الأعذار

الشرعية .

(٦)

"ان كان قميص قد من قبل" الآية .

(٧)

استدل بعضهم أنه يحكم بالعلامة كما في اللفظة ونحوها ، وهو مذهب بالـ

والأكثر في اللفظة ، ونحن نقول : انما يحكم بها في الحكم بالأصل كبراءة الذمة

(١) تمام الآية : "وجاؤوا آباهم عشاء" يكون "آيه ١٦ من سورة يوسف .

(٢) تمام الآية : "وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين" .

آيه ٢٠ من سورة يوسف .

(٣) تمام الآية : "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ، وغلقت الأبواب ، وقالت

هيت لك ، قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي ، انه لا يفلح

الظالمون" آيه ٢٣ من سورة يوسف .

(٤) قطفير هو مالك مصرفي زمان يوسف ذكره الزمخشري في الكشف ٤٥٥/٢ .

(٥) قوله أحدهما - أي ربه الذي هو سيده وسكت عن خالقه لأنهم كفار لا يؤمنون به .

(٦) تمام الآية : "قال هي راودتني عن نفسي ، وشهد شاهد من أهلها ان كان

قميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وان كان قميص قد من دبر

فكذبت وهو من الصادقين" آيه ٢٦ و ٢٧ من سورة يوسف .

(٧) انظر الثمرات ٤١٤ .

هنا ، وهو كذبها ، وصدق يوسف ، كما في توجه البناء ، والركوب على الداية
(١) (٢)
واتصال البناء ونحو ذلك كالقول لذى اليد ، الا أن قوله - ان كان قيصه ،
قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، حكم بالعلامة ، بما ينافي الأصل ، الا أن
يقال : لما علم عدم وقوعه كان كالتعليق بالمحال ، أو يقال في ذلك حجة على
(٣)
أن لأرباب الولايات أن يفعلوا بالامارات في العقوبات كضرب المتهم بسرقة ونحوها .
(٤)
" لا يأتىكما طعام " الاية .

دلت على أنه ينبغي للعالم التعريف بنفسه حيث جهلوا حاله ، اما لينتفع بعلمه
أولئلا يهضم قدره ودل ما بعد ذلك : أنه ينبغي من العالم تقديم الموعظة والتذكير
قبل الفتوى .

(١) يقصد باتصال البناء : اذا كان هناك بنيان متصل وادعى واحد من الخصمين أنه
له ولم يكون هناك بينة حكم بالعلامة ، وهي تنصيف البناء .

(٢) قوله صاحب اليد : يعنى الذى يضع يده على شئ لا يعرف له مالك .

(٣) الولايات : يعنى أرباب الطك على القول بأن يوسف كان ملوكا فيهم فحكموا
بالامارات - أى العلامات .

قال الجصاص : هذه المواضع التى اعتبروا فيها العلامة انما اعتبروها مع ثبوت
اليد لكل واحد من المدعين فى الجميع ، فصارت العلامة من حجة اليد
دون استحقاق الطك بالعلامة أ هـ .

ثم قال : وهذا لم يكن على وجه امضاء الحكم به ، والزام الخصم اياه ، وانما
كان على وجهة الاستدلال بما يغلب فى الظن منه فيقرر بعد ذلك المبطّل
منهما ، وقد يستحق الانسان اذا ظهر مثل هذا من الاقامة على الدعوى
فيقرر ، فيحكم عليه بالاقرار أ هـ ، أحكام القرآن للجصاص ٣ - ١٧٢ .

(٤) تمام الاية : " قال لا يأتىكما طعام ترزقانه الانباتكما بتأويله قبل أن يأتىكما
ذلكما معا علمنى ربى ، انى تركت لمة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالآخرة هم كافرون " آية ٣٧ من سورة يوسف .

(١)

" واذكرنى عند ربك " الآيه .

(٢)

فيه دلالة على جواز الاستعانة ، والاستشفاع بالكافر ، وقد تقدم اشارة الى ذلك ، وليس فى الآيه ما يفهم أنه عصى بذلك فيعاقب ، باللبث فى السجن ، بضع سنين ، كما ذكره بعضهم ، وان كان فعله غير الأولى لمثله .
(٣)

" قال ارجع الى ربك " الآيه .

دلت على أن البراءة من التهمة وتطهير العرض ، من دنس اللوم هو المهم الذى يجب تقديمه على الخروج من السجن ، وقوله " فأسأله " ^{تعالى} قضاء للوطر بالطف عبارة وأحسن تأدب حيث لم يقل قل له ليسأل بل جعل الملك مسئولا ، لا مأمورا بالسؤال وكون المرء مسئولا مما يهيج به الى البحث ، وحثه عليه .
(٤)

" قال اجعلنى على خزائن الأرض " الآيه .

دلت على جواز التولية من الظلمة ، وهو قول أحمد بن عيسى ، وكثير من الفقهاء
(٥) (٦)
وتخريج م بالله للهادى ، ومنعه الأكثر من أهل المذهب ، والمعتزلة بل قال

(١) تمام الآيه : " وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنسأه

الشیطان ذكر ربه ، فلبث فى السجن بضع سنين " ٤٢ من سورة يوسف .

(٢) انظر الكشف للزمخشري ٢ - ٤٧٢ .

(٣) تمام الآيه : " وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم " آيه . ٥٠ من سورة يوسف .

(٤) تمام الآيه : " قال اجعلنى على خزائن الأرض ، انى حفیظ عليم " آيه ٥٥ من سورة يوسف .

(٥) الثمرات ١٥٤ .

(٦) نفس المرجع .

(١)

الشيخان هوفسق ، ثم اختلف في الجواز ، ف قيل كان هذا جائزا ، عقلا منعه
 الشرع وقيل كان قد أسلم ذكره مجاهد وقيل كان ذلك استعانة للأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر حيث لم يمكن الا بذلك ولكن انما يجوز ذلك حيث أنه لا تهمة
 بتصويبهم ، ولم يكن فيه تقوية لظلمهم ، واطهارا أنه غير عامل بولايتهم وقوله
 " اني حفيظ عليم " دللت على اشتراط أمانة الولي وكونه خيرا فيما تولى فيه عيما بما
 يحتاج فيه الى العلم مع جواز كونه فاسقا عند م بالله ، والأكثر ، وقالت الهدوية
 يشترط العدالة لأنها الأمانة الحقيقية ، وهذا الخلاف في الولاية المستعادة فقط
 كظاهر ولاية يوسف ، فأما غيرها فتكفي فيها الأمانة وقد تقدم الكلام في ذلك
 في سورة البقرة ، ودلت على أنه تجوز التزكية لمصلحة ، لاسيما في أماكن التهمة
 كطلب الولاية ، وقريب منه قوله تعالى " ألا ترون أني أوفى الكيل ، وأنا خير
 المنزلين " وهل يصح قضاء من لا يكتب ، فيه قولان للش ، ورجح الامام ي المنع .
 " لفتيانہ " الآيه .

(١) قال الزمخشري : وعن قتادة هو دليل على أنه يجوز أن يتولى الانسان عملا
 من يد سلطان جائر ، وقد كان السلف يتولون القضاء من جهة البغاة ويرونه
 وانا علم النبي أو العالم أنه لا سبيل الى الحكم بأمر الله ، ودفع الظلم
 الا بتمكين الملك الكافر أو الفاسق : فله أن يستظهر به أهد من الكشاف
 ٤٨٢/٢ .

(٢) ذكره الزمخشري وغيره انظر الكشاف ٢ - ٤٨٢ .

(٣) هذا ما ذكره جمهور المفسرين .

(٤) انظر البحر ٦ - ١١٨ ، والشرحات .

(٥) نفس المصدر .

(٦) آيه ٥٩ من سورة يوسف .

(٧) آيه ٥٩ من سورة يوسف .

(٨) الشرحات ٤١٦ .

(٩) تمام الآيه : " وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها
 اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون " آيه ٦٢ من سورة يوسف .

أى عبده ، وقد ورد النهى على أن يقال عدى أو أمتى ، بل فتاى وفتاتى
وكذا ألا يقول العبد ربى بل سيدى ومولاي ، ذكره النووى ^(٢) .
^(٣)
" فلما آتوه موثقهم " الآية .

دلت على أن للدائن أن يحلف المدين ، ليسلم له الدين فى المستقبل ، ونحو
ذلك من التحليف على الأمور المستقبلية خلاف م بالله ، وفى المتحنة ما هو أظهر من
هذا .

(٥)

" يابنى لاتدخلوا من باب واحد " الآية .

المشهور أن ذلك لأنه خشى عليهم العين فيؤخذ من ذلك حقيقة العين وقد
قال صلى الله عليه وسلم " العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ^(٦)
واذا استغسلتم فاغسلوا قال النووى : قال العلماء الاستفسال أن يقال للعائنين
^(٧)

(١) الحديث : أخرجه البخارى فى كتاب العتق ٥ - ١٧٧ ومسلم فى كتاب
" الألفاظ ٤ - ٤٢ ، وأبو داود فى كتاب الأدب ٢ - ٥٩١ ، وأحمد فى
المسند ٢ - ٤٨٤ و ٤٩١ .

(٢) شرح النووى لصحيح مسلم : كتاب الألفاظ ١٥ - ٥ .

(٣) تمام الآية : " قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتينى به
الا أن يحاط بكم ، فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول
وكيل " آية ٦٦ من سورة يوسف .

(٤) انظر آية ١٠ من سورة المتحنة .

(٥) تمام الآية : " وقال يابنى لاتدخلوا من باب واحد ، وادخلوا من أبواب متفرقة
وما أغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه
فليتوكل المتوكلون " آية ٦٧ من سورة يوسف .

(٦) أخرجه مسلم فى باب الرقية ٤ - ١٧ وجامع الترمذى فى الطب ٦ - ٢٢١ تحفة .
وسنن ابن ماجه فى الطب باب العين ٢ - ٣٥٥ ومسند أحمد ٦ - ٢٣٨ وأخرجه
مالك فى الموطأ فى باب العين ٣ - ١١٨ تنوير .

(٧) انظر شرح صحيح مسلم للنووى ١٤ - ١٧٢ وتحفة الأوزى شرح سنن

الترمذى ٦ - ٢٢٤ .

اغسل داخل ازارك مايلي الجلد ، بما ، ثم يصب على المعين ، قال : وكان صلى
(١)
الله عليه وسلم : " يعمود الحسنين فيقول " أعينكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ، وعنه صلى الله عليه وسلم : انه كان اذا خاف
(٢)
أن يصيب شيئا بعينه ، قال اللهم بارك فيه ، ولا تضره ، وعنه صلى الله عليه وسلم
(٣) (٤)
" من رأى شيئا فأعجبه ، فقال : ماشاء الله ، لا قوة الا بالله لم يضره ، وقيل
أنه نظر بعض الأنبياء صلوات الله عليهم الى قومه يوم حنين فأستكثروهم فأعجبوه
فمات منهم في ساعة سبعون ألفا ، فأوحى الله اليه أنك عينتهم ، ولو أنك ان عينتهم
حصنتهم لم يهلكوا فقال : وأي شيء أحصنهم ، فأوحى الله اليه : أن تقول حصنتكم
بالحق القيوم الذي لا يموت ، أبدا ودفع عنكم السوء بلاحول ولا قوة الا بالله العلي
(٥)
العظيم ، بهذا كله يبطل ماذهب اليه الشيخ أبو علي ومن معه الى أنه لاصحة للعين .

(١) سنن ابن ماجه في الطب باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه

وسلم ٢ - ٣٥٩ وجامع الترمذى : باب الرقية من العين ٦ - ٢٢١ تحفة

وسند أحمد ٥ - ١٣٠ و ١ - ٢٧٠ و ٢٣٦ .

(٢) الحديث أخرجه أحمد بمعناه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لعامر بن

ربيعة عندما نظر الى سهل بن حنيف وهو يفتسل فليط سهل ، فدعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم عامر فأمره أن يفتسل له ، وصب الماء عليه ثم قال

صلى الله عليه وسلم علام يقتل أحدكم أخاه ؟ هلا اذا رأيت ما يعجبك

بركت " وفي رواية ابن ماجه " فيدع له بالبركة " سنن ابن ماجه ٢ - ٢٥٦ ونيل

الأوطار ٨ - ٢٤٤ ، ومثله عند ابن السني من حديث عامر بن ربيعة وأخرج

البزار ، وابن السني من حديث أنس رفعه من رأى شيئا فأعجبه فقال : ماشاء

الله لا قوة الا بالله لم يضره أه من نيل الأوطار للشوكاني ٨ - ٢٤٤ .

(٣) كذا في جميع النسخ ، والصحيح " فقال " ليطابق زمان الفعل الذي قبله .

(٤) ذكره الشوكاني في نيل الأوطار ٨ / ٢٤٤ عن البزار .

(٥) أبو علي الحبائي سبقت ترجمته في سورة العقرة ، قال النسفي : وأنكر العين

أبو علي الحبائي ، وهو مردود عليه أه من تفسير النسفي ٢ - ٢٣٠ .

”وما أغنى عنكم من الله من شيء“ دللت على أن تأثير العين فعل الله أجرى به العادة ، لضرب من المصلحة ، كما هو قول الأكثر ، لا كما ذكره بعضهم أنه يخرج سمن العين الى المعين ليعده ، وعدم الاختصاص بالمعين دون غيره . ودلت على حسن التداوى من الآلام التى من الله تعالى ، والاحتراز منها بتوقى أسبابها ، وقد يجب ذلك اذا ظن وقوعه أيضا ، قال بعض أصحابنا (١) والقتل بالعين مباشرة يقاد به ، كالا حراق بالنار .

وقيل : ويحتمل عدم الضمان أصلا كالساحر ، على فاحكاه فى شرح الابانة غير أنه مضمون عندنا وح ، خلافا للش ، والظاهر الضمان فى الكل .

(١) قال الشوكانى : وقد اختلف فى القصاص بذلك قال القرطبى : لو أتلّف

العائن شيئا ضمنه ، ولو قتل فعليه القصاص ، أو الدية اذا تكرر ذلك منه قال : الحافظ ولم يتعرض الشافعية للقصاص بل منعه وقالوا أنه لا يقتل غالبا ، ولا يعد مهلكا .

وقال النووى فى الروضة ، ولا دية فيه ولا كفارة ، لأن الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس فى بعض الأحوال معال انضباط له ، كيف ولم يقع منه أصلا ، وانما غايته حسد وتمنّ لزوال نعمة ، وأيضا فالذى ينشأ عن الاصابة حصول مكروه لذلك الشخص ، ولا يتعين المكروه فى زوال الحياة ، فقد يحصل له مكروه بغير ذلك من أثر العين .

ونقل ابن بطال عن بعض أهل العلم ، أنه ينبغي للامام منع العائن اذا عرف بذلك من مداخلته الناس ، وأن يلزم بيته ، فان كان فقيرا رزقه ما يقوم به ، فان ضرره أشد من ضرر المحزوم الذى أمر عمر بمنعه من مخاطبة الناس ، وأشد من ضرر الثوم الذى منع الشارع أكله من حضور الجماعة .

قال النووى : هذا القول صحيح متعين ، لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه
أ هـ من نيل الأوطار ٨ - ٢٤٤ .

(١)

"ولمن جاء به حمل بعير" الآية .

استدل بها الامام يحيى ، وص بالله على جواز الجعالة ، نحو من رد على ضالتي فله كذا ، قالوا فيلزم المعوض بوقوع الفعل ، وعقدها غير لازم ، وهو لا يفتقر الى قبوله لأن المعقود معه ، غير معلوم ، ولا يعتبر العمل ، ويصح كونه واجبا للآية والمثال ، وهذه الوجوه خالفت الاجارة الصحيحة ، وأصحابنا جعلوها اجازة فاسدة ، ولكن اذا كان العمل واجبا لم يلزم به شيء نحو من رد على ضالتي ، أو من حمل متاعى ونحوه .

(٢)

"وأنا به زعيم" دلت على صحة الضحية بالمال تبرعا ، وأنه يصح قبل ثبوت الحق ، كما هو قول الجمهور خلافا للن وش والامام ي ، عليهم السلام ، وطعن أن رضى المكفول له غير شرط ، خلافا ح ، ومحمد ، ومن منع من عقد الجعالة

(١) تمام الآية : "قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم" آية ٧٢ من سورة يوسف .

(٢) انظر الثمرات ٤١٦ .

قال القرطبي : قال بعض العلماء في هذه الآية دليلان : أحدهما جواز الجعل ، وقد أجاز للضرورة ، فانه يجوز فيه من الجهالة ما لا يجوز فـ غير ، فاذا قال الرجل من فعل كذا فله كذا اصح .

وشأن الجعل : أن يكون أحد الطرفين مجهولا والاخر معلوما للضرورة اليه بخلاف الاجارة فانه يقدر فيها العوض والمعوض من الجهتين .

وهو من العقود الجائزة التي يجوز لأحدهما فسخه الا أن المجعل له يجوز أن يفسخه قبل الشروع ومعه اذا رض باسقاط حقه ، وليس للجاعل أن يفسخه اذا شرع المجعل له في العمل ، ولا يشترط في عقد الجعل حضور المتعاقدين كسائر العقود لقوله "ولمن جاء به حمل بعير" وهذا كله قال الشافعي .

والثاني : جواز الكفالة على الرجل لأن المؤذن الضامن هو غير يوسف عليه السلام أه تفسيره ٨ - ٢٣٢ و ٢٣٣ .

جعل الكلام الأول وعدا فقط ، وقوله : وأنا به زعيم : تأكيد له ، ومنهم من أجاز

الكفالة بماليس في الذمة ، محتجا بالآيتين " الاثنتين " المذكورتين " .
(١)

" بل سولت لكم أنفسكم أمرا " الآية .

هذا على سبيل التهمة لهم من غير قطع ، فلا يكون كذبا ، وسبب التهمة

فعلهم السابق مع يوسف عليه السلام ، ومن ثم لم يحد قاذف المتهم في ظاهر

المذهب وهو يحكى عن ح وش ، وقال الجمهور : العفة غير مشروطة على ما حكاه

أبو جعفر .

(٢)

" يا أسفى على يوسف " الآية .

انما جاز اظهار الأسف ، والجزع ، لأن ذلك فعل غير الله ، وانما الذى يجب

الرضا به وتسليم الأمر ، واعتقاد أنه الأصلح ، ما كان من فعل الله تعالى ، ومن
(٣)

ثم حسن اظهار الأسف ، والجزع ، من ارتكاب الذنب لما كان من فعل العبد .

(١) تمام الآية : " قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل ، عسى الله أن

يأتينى بهم جميعا انه هو العليم الحكيم " آيه ٨٣ من سورة

يوسف .

(٢) تمام الآية " وتولى عنهم وقال : يا أسفى على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن

فهو كظيم " آيه ٨٤ من سورة يوسف .

(٣) قال الشوكانى : وقد روى عن سعيد بن جبیر ان يعقوب لم يكن عنده

ما ثبت فى شريعتنا من الاسترجاع والصبر على المصائب ، ولو كان عنده ذلك

لما قال : يا أسفا على يوسف أه من فتح القدير للشوكانى ٣ - ٤٨ .

وقال القرطبى : قد أجيب عن قول يعقوب - يا أسفا على يوسف بأجوبة

أبينها :- أن الحزن ليس بمحظور وانما المحظور الطولة ، وشق الثياب

والكلام بما لا ينبغى ، وقال النبی صلى الله عليه وسلم : " تدمع العين ويحزن

القلب ، ولا تقول ما يسخط الرب " أه تفسيره ٨ - ٢٤٩ .

(١)

" وأبيضت عيناه " قد تقدم في ذكر طالوت في البقرة أنه يشترط في النبي السلامة من العوى ونحوه من المنغرات فيحمل هذا اما على أنه ضعف بصره فقط أو على أنه قد كان أدنى النبوة وخرج عن كونه نبيا كما يخرج الامام بذلك عن (٢) الامامة ، وهذا بعيد ، أو على أنه لا يخرج ذلك عن النبوة ، لأنه كان مرجو الزوال كما لا يخرج الامام بذلك أيضا مع الرجاء بل مع اليأس ، وكذا اختلال أى شرط في الامام ، ولكن اذا زالت العلة ، بعد اليأس ، وقد ادعى امام آخر ، فعند زيد ، والنفس الزكية ، وأبى عبد الله الداعى ، والسيد بن والمعتزلة والفقهاء ، أن الثانى : أحق بها ، وعند القاسم ، ون : يستلم المفضول للأفضل ، وهل العبرة بياس الامام نفسه أو بياس الرعية المسألة محل نظر ، ولانص فيها ، ويمكن أن يقال العبرة بحال ذلك المعارض في عادات الناس وما يظنه فيه (٣) أهل الخبرة من كونه مايوسا أو غير مايوس . (٤)

" مسنا وأهلنا الضر " الآية .

وهو الهزال ، وهلاك المواشى بسبب الجوع ، والشدة ، هذا شكاية من فعل الله تعالى ، وانما يجوز على غير الله تعالى عند الضرورة ، على سبيل الحكاية

(١) آية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٢) انظر البحر الزخار ١ - ٩٢ .

(٣) انظر الثمرات ، ٤١٨ .

(٤) تمام الآية : " فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة ، فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين " آية ٨٨ من سورة يوسف .

وقد يجب ، وأما عليه تعالى : فجائز بل هو المشروع ، كما قال أيوب ، انى مسنى
(١)
الضر وأنت أرحم الراحمين .

" فأوف لنا الكيل " دل على حسن الماكسة ، بطلب الزيادة فى البيع ، والايفاء
ونحو ذلك فيحمل قوله " وتصدق علينا " على ذلك مع التفاضى عن حسن البضاعة
وقيل بل الصدقة على أصلها ، وكانت المسألة جائزة ، وبها احتج من قال ببقاء
(٢)
جوازها ، وهو الذى صححه أبو جعفر ، وروى عن ح وش .

والاتفاق على جواز السؤال ، للضرورة لنفسه أو لمن تلزمه نفقته ، وكذا سؤال
الامام ، وعلى التحريم حيث فيه اهانة النفس ، والخلاف فيما عدا ذلك .

" ان الله يجزى المتصدقين " دل على أن الغنى لا ينافى القرية اذا حصل
وجهها ، فقد روى أنهم كانوا أغنياً .
(٣)
" وجاء بكم من البدو " الآية .

(١) ٨٣ من سورة الأنبياء .

وقوله : مزجاة : يعنى رديئة أى مدفوعة يدفعها كل تاجر رغبة عنها واحتقاراً
لها ، أفاده الزمخشري ، الكشاف ٢ - ٥٠٠ وطلبوا منه أن يتصدق عليهم
اما بزيادة يزيدها لهم على ما يقابل بضاعتهم ، أو الأغراض ، عن ردائة ،
البضاعة ، التى جاءوا بها ، وأن يجعلها كالبضاعة الجيدة فى ايفاء الكيل
لهم بها ، وهذا قال أكثر المفسرين ، وقد قيل كيف يطلبون ، التصديق
عليهم وهم أنبياء والصدقة محرمة على الأنبياء ، وأجيب باختصاص ذلك بنبييننا
محمد صلى الله عليه وسلم أنه من فتح القدير للشوكاني ٣ - ٥٠ .

(٢) انظر الثمرات : ٤١٩ .

(٣) تمام الآية : " ورفع أبويه على العرش ، وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل
روئى من قبل قد جعلها ربى حقاً وقد أحسن بى ان أخرجنى
من السجن ، وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى
وبين أخوتى ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم " آية
١٠٠ من سورة يوسف .

(١)

فيه دليل على أنهما سيان في أنهما نعمة يجب الشكر عليهما ، وقد تقدم

(٢)

في قوله تعالى " الأعراب أشد كفرا ونفاقا " ذكر شئ من ذلك ، وقال جرير فـ

ذم البادية :

- أرض الفلاحة لو أتاها جرول * * أعنى الخطيئة لا أغتدى حراثا .
- ما جئتها من أى وجه جئتها * * الا حسبت بيوتها أجد اثـا .
- ولأهل البوادي غرام بحبها * * قال بعضهم وقد دخل الحضـر .

فاشتاق الى البادية :

(٥)

(٤)

(٣)

لعمري لأصوات المكاكى بالضـى * * وسـم ينادى بالعشـى نواعيبه .

(٦)

أحب الى من فراخ دجاجة * * صفار ومن ديك تنوس عبابـه

ومثله قول آخر :

(٨)

(٧)

فليت لنا بالجوز واللوز كمأة * * جناها لنا من بطن نخلة جانـ

(٩)

وليت لنا بالديك صوت حمامة * * على فتن من أرض بيشـة دانـ

(١) قوله " أنهما سيان في أنهما نعمة " يعنى الخروج من السجن والمجى من البادية ، وفي نسخة " ج " أنهما نعمة يجب الشكر عليها " وهذا اذا كان الضمير يعود الى النعمة لأنها أقرب مذكور ، أما اذا كان يعود الى السجن والمجى من البادية ، فان قول صاحب الأصل أصح .

(٢) سورة التوبة ٩٨ .

(٣) المكأ : طائر يألف الحريف ، وجمعه مأكى . قاموس .

(٤) سـم : محرقة نوع من السجر .

(٥) نواعبه : جمع ناعبه : قال في القاموس : نعب الفراب وغيره لمنع وضرب أهـ .

(٦) تنوس عبابه : تتحرك ، قال في القاموس النوسان التذبذب أهـ .

(٧) الكمأة : نوع من المن ، وماؤها شفاء للعين أهـ من النهاية لابن الأثير

٤ - ١٩٨ .

(٨) نخلة : قال في القاموس : نخلة الشامية ، واليمانية واديان على ليلة من مكة شرقها الله أهـ .

(٩) الغنن : نوع من أغصان الشجر الغصن التلف أهـ القاموس .

(١) (٢) (٣)

وليت القلاص الأدم قد وجدت * * بواد تهم في ربا ومثان .
(٤)

بواد تهم ينبت الصدر صدره * * وأسفله بالمرخ والعلاجاني .
(٥)

* من أهل القرى " الأييه .

(٦)

عن الحسن مابعت نبيا من أهل البادية ، ولا من الجن ، ولا من النساء ، وفيه

دليل على أن أهل القرى أركى عقولا ، وألين عريكة ، وأعدل طباعا وعليه قوله .
(٧)

صلى الله عليه وسلم من بدا فقد جفا ، وقوله صلى الله عليه وسلم الجفا والقسوة
(٨)

في الغدادين ، وروى القوطي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : أن فـ

النساء أربع نبيات : حواء وأسية ، وأم موسى ومريم ، قال والصحيح أن مريم كانت
(٩)

نبيه ، لأن الله تعالى أوحى اليها بواسطة ملكه كسائر الأنبياء وهذا الذي ذكره
(١٠)

غير معارض للآية عندهم لذا ذهبهم إلى التغاير بين الرسول والنبي .

(١) الناقة الطويلة القوائم . خاص بالاناث أه قاموس .

(٢) وادي تهم : وادي الامامة أه قاموس .

(٣) الربا جمع ربوه وهو المكان المرتفع من الأرض أه ، الكشاف للزمخشري
١ - ٣١٣ .

(٤) المرخ : شجر سريع الهوى أه قاموس .

(٥) تمام الآية : " وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى أفلم
يسيروا في الأرض فينظروا كيف كانت عاقبة الذين من قبلهم ولدار
الآخرة خير للذين اتقوا أفلاتعقلون " آية ١٠٩ من سورة
يوسف .

(أ) ملاحظة : ١٠٩ تقدمت على التي بعدها وهي آية ١٠٤ حيث أن هذا في
جميع النسخ وربما يكون من المؤلف لتوافقهم عليه ، لذا أبقيتها على وضعها
ونبهت عليها .

(٦) تفسير القوطي ٩ - ٢٧٤ وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ١٧٩ .

(٧) الحديث سبق قريبا .

(٨) الحديث سبق قريبا .

(٩) تفسير القوطي ٤ - ٨٢ فما بعد .

(١٠) طريق الهجرتين لابن القيم ٣٥٠ .

(١)

"وماتسألهم عليه من أجر" الآية .

فيكون ذلك سببا لا متناهم عن القبول ، فيؤخذ منه أنه ينبغي لمن تصدر
للارشاد والفتوى أن يجتنب ما يمنع قبول كلامه ، ومن ثمة قالوا ليس لحاكم ونحوه
أن يتولى البيع والشراء بنفسه خشية المحاباة ومن ثمة قال صلى الله عليه وسلم
"لعن الله الوالى يتجر فى رعيته" ، وهذا مذهبنا ، وقال ح وصاحباؤه : أنه
يجوز .

(١) تمام الآية : "وماتسألهم عليه من أجر ان هو الا ذكر للعالمين" آية ١٠٤

من سورة يوسف .

(٢) انظر البحر : ٦ - ١٢٥ .

(٣) قال فى البحر لقطه صلى الله عليه وسلم "ماعدل من اتجر فى رعيته قال فى
شرح البحر ، هكذا فى الشفاء" ، ولفظه فى غيره - لعن الله الوالى يتجر
فى رعيته " .

وروى عن شريح قال : شرط على عمر حين ولائى القضاء الا أبيع ولا أشتري
ولا أرتشى ، ولا أقضى وأنا غضبان ، أه من البحر ٦ - ١٢٥ .

تمت سورة يوسف

* * * *

"سورة الرعد"

(١)

"وماتغيض الأرحام ومانزاد " الآية .

المراد قلة الحمل وكثرته وأكثره عندنا أربعة ، وعند ش ، والعصفرى : خمسة
وقيل المراد المدة ، وأقله ستة أشهر اجماعا ، وأكثره عندنا أربع سنين ، وقيل
غير ذلك .

(٢)

"ولله يسجد " الآية .

(٣)

قال الحاكم : اتفق الفقهاء أن ههنا سجدة .

(٤)

"يصلون ما أمر الله به أن يوصل " الآية .

رعاية حق كل ذي حق ، وهم الذين أشار الله اليهم في النساء بقوله تعالى :

(٥)

"والوالدين احسانا ، وبذي القربى " وعن الفضل بن عياض أنه قال : ان العبد

(٦)

إذا أحسن الاحسان كله ، وكانت له دجاجة ، فأساء اليها لم يعد من المحسنين .

(١) تمام الآية : " الله يعلم ماتحمل كل أنثى ، ومانغيض الأرحام ، ومانزاد

وكل شيء عنده بمقدار " آية ٨ من سورة الرعد .

(٢) تمام الآية : " وله يسجد من في السماوات ، والأرض طوعا وكرها وظلالهم

بالغدو ، والاصال " آية ١٥ من سورة الرعد .

(٣) انظر الثمرات ٤٢٣ .

(٤) تمام الآية : " والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، ويخشون ربهم

ويخافون سوء الحساب " آية ٢١ من سورة الرعد .

(٥) الآية ٣٥ من سورة النساء .

(٦) انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٥٢٥ .

"تم المكتوب من سورة الرعد وتليها سورة ابراهيم عليه السلام ان شاء الله "

"سورة ابراهيم"

(١)

"وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه" الآية .

فهم من التعليل أنه لا يصح أن يخطب خطيب الجمعة بغير لسان السامعين
كلهم ، بل لابد أن يكون منهم ثلاثة بلسانه كما ذكر الفقيه لخلاف ما ذكره الفقيه ح
وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم : يخاطب كل أحد وهي معجزة لله
صلى الله عليه وسلم ، وقد كلم أبا هريرة بالفارسية ، فقال له " اسكند روم "
ومعناه أبوجعك بطنك ؟ قال : قلت نعم قال : قم فصل فان الصلاة شفاء .
(٢)
"ربنا انى أسكت من ذريتي" الآية .
(٣)

يؤخذ منها أن للدعاء آداباً منها : أن يكون المهم منه أمر الآخرة ، ومنها :
أنه ينبغي الدعاء للولد ، والوالد ، ثم سائر المؤمنين وقد عرف ما ذكر فيه أيضاً
أنه ينبغي أن يرتاد المؤمن لوطه مسكناً صالحاً لأمر آخرته ، يكون معه أقرب
الى الطاعة ، وأن يدعوا له بالرزق ، والسعة ، رجاً أن يكون عبداً شكراً .

(١) تمام الآية : "وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ، فيضل الله
من يشاء" ، ويهذى من يشاء" ، وهو العزيز الحكيم " آية ٤ من
سورة ابراهيم .

(٢) لم أجده .

(٣) تمام الآية : "ربنا انى أسكت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم
ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون" آية ٣٧ من سورة ابراهيم .
"تم المكتوب من سورة ابراهيم وتليها سورة الحجر" .

"سورة الحجر"

(١)

"لا تمدن عينيك الى مامتعنا به" الآية .

يؤخذ منها أنه ينبغي لمن منحه الله القرآن الكريم أن يشتغل بتلاوة لفظه
وتدبر معانيه ، مستحقرا في جنبه ما هو من محاسن الدنيا ، وزخارفها ، ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم " من لم يتغن بالقرآن فليس منا " ذكره الزمخشري وعن
أبي بكر " من أوتي القرآن فرأى أن أحدا أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صفر
(٤)
عظيما وعظم صغيرا .

يؤخذ منها أيضا أنه ينبغي للمؤمن ولو فقيرا أن لا يطمح بصره الى ما فتن به
أهل الدنيا ، من أنواع الزخارف طموح وغبة ، وتمنٍّ ، لاسيما ان كان من العلماء
الذين بهم يقتدى .

وقد حكى الشيخ أبو جعفر عن ن عليه السلام أنه كان لا يشرب في الأقداح
(٥)
المخروطة ، وقد تقدم شي من ذلك .

(١) تمام الآية : " لا تمدن عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم

واخفض جناحك للمؤمنين " ٨٨ من سورة الحجر .

(٢) الحديث : قال ابن حجر في الكافي ، أخرجه البخاري من طريق أبي سلمة
عن أبي هريرة .

وفي الباب عن سعد وأبي لبانة عند أبي داود أ هـ من الكافي على هامش
الكشاف ٢ - ٥٨٨ .

(٣) انظر المصدر المذكور .

(٤) قال في الكافي على هامش الكشاف : لم أجده عن أبي بكر ، وأخرجه ابن
عدى في ترجمة حمزة النصيبي عن زيد بن ربيع عن أبي عبيدة عن ابن مسعود
رفعه وحمزة اتهموه بالوضع .

وأخرجه اسحاق ، والطبري من حديث عبد الله بن عمر أ هـ انظر المصدر
السابق .

(٥) الثمرات : ٤٢٨ .

ومن دعى من فقراء المؤمنين الى ولائم أهل الثروة ، وكان يشاهد معهم
من زخارف الدنيا ، ومحاسنها ما يورث فى قلبه الحسرة ، ويستصغر نعمة الله
عليه ، فعليه ألا يجيب ، بل تحرم الاجابة ، وذلك عذره فى عدم الحضور .

تمت سورة الحجر ،،،،،

* * * * *

"سورة النحل"

(١)

"ولكم فيها جمال حين تريحون" الآية .

دلت على حسن التجميل اظهرها لنعمة الله فيما لم يكن فيه شيء من الافتخار والمرح ، والمباهاة وقد أجاز العلماء الاستئجار لذلك ، وقد ورد في الحديث :
(٢)
أنه ينبغي للرجل اذا خرج الى أصحابه أن يسوى رأسه ولحيته ، فان الله جميل يحب الجمال .

وفي الحديث : "عن ابن عمر وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم : قال : قلت يا رسول الله أمن الكبر أن تكون لي الحلة ألبسها ، قال لا ، فقلت : أمن الكبر أن تكون لي دابة أركبها قال لا ، فقلت أمن الكبر أن يكون لي أصحاب يمشون معي ، قال لا ، فقلت فما الكبر : قال أن تسفه الحق وتزدرى
(٣)
الناس .

وفي الحديث "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير مخيلة ، ولا سرف حتى ترى نعمة الله عليكم ، فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

(١) تمام الآية : "والأنعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ، ومنها تأكلون (٥)

ولكم فيها جمال حين تريحون ، وحين تسرحون (٦)

وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس

ان ربكم لرؤوف رحيم "آيه ٥ و ٦ و ٧ من سورة النحل .

(٢) الحديث : قوله : "يسوى رأسه ولحيته" لم أجده ، وقوله "ان الله جميل

يحب الجمال : أخرجه مسلم في كتاب الايمان : باب الكبر ١ - ٤٢ ، وأحمد

في المسند ٤ - ١٣٣ .

(٣) الحديث أخرجه أحمد من حديث أبي ریحانه بلفظه وكذلك الترمذی انظر

سند أحمد ٤ - ١٥١ وسنن الترمذی باب البر ٦ - ١٣٥ تحفه ٦ - ١٣٥

وأخرجه أحمد بن حنبل عن ابن عمر في المسند ٢ - ١٧٠ وأبو داود بسبب

الكبر ٢ - ٣٨٠ .

(٤) الحديث أخرجه البخاري معلقا في باب اللباس رقم ١ - قال في الفتح :

وأخرجه ابن أبي الدنيا بتمامه ، وأخرجه الترمذی في الفصل الأخير منه

انظر فتح الباری ١٠ - ٢٥٢ .

والأنعام المذكورة شاملة للثمانية الأزواج فتكون المنافع المذكورة من اتخاذ الدفء العرف

- والأكل ، والجمال شاملة لها كلها ، ويحتمل أن المراد الأبل لأنه الغالب فـ
 الاستعمال بقريضة قوله تعالى " وتحمل أثقالكم " لأن تحميل البقر ، والغنم مسا
 نهينا عنه ووجه أن تحميلها الشاق إنما جاز شرعا فقط ، فيقر حيث ورد ويحتمل
 أن اليسير كالة الحرث مما لا بأس به لعادة المسلمين بعدم الإنكار ، ويعلم من ذلك
 شرف الأبل ، وقد قال صلى الله عليه وسلم " الأبل عزلاً هلهما " .
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم : أنها خلقت من الشياطين لا يأتي نفعها
 إلا من جانبها الأشام ، إن على ذروة كل بعير شيطاناً فالمراد ذوات النفور والند .
 " والخيل والبغال ، والحمير " الآية .
 ذكر لها من تلك المنافع اثنين - الركوب ، والجمال ، وفهم أنه لا يجوز أكلها
 وهذا المفهوم دليل التحريم ، مع الأصل عند الهدوية .

-
- (١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ٧ - ٨ فتح وكذلك مسلم أيضا
 ٤ - ١٧٨٣ ومسند أحمد ٢ - ٢٤٥ .
 (٢) المصدر السابق .
 (٣) أخرجه ابن ماجه في أبواب التجارة باب اتخاذ المشية ٢ - ٤٧ .
 (٤) أخرجه في باب المساجد باب الصلاة في أعطان الأبل ١ - ٢٥٨ .
 (٥) تمام الآية : " والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون " .
 آية ٨ من سورة النحل .
 (٦) انظر البحر الزخار ٥ - ٣٢٨ .
 وقال : الشوكاني : " اللام " في قوله " لتركبوها " ليست للعلة فلا تفيـد
 الحصر ، وعلى فرض أنها للعلة لم نسلم إفادتها الحصر في الركوب والزينة " .
 فانه ينتفع في الخيل في غيرها وفي غير الأكل انفاقا ، وإنما المراد الأغلب
 من المنافع أ هـ نيل الأوطار ٨ - ١٢٧ .

- (٢) (١)
 ان الأصل في الحيوانات عندهم الحرمة ، وعند غيرهم هو الدليل ، مع ساروااه أبوط
 يرفعه الى خالد بن الوليد أنه صلى الله عليه وسلم : نهى عن أكل لحوم الخيل
 (٣)
 والبغال والحمير ، وهى فى سنن أبى داود أيضا .
 فيكون ذلك ردا الى ما ذهب اليه ش ، وف ، ومحمد ورواه فى الكافى عن زيد بن
 (٤)
 على من اجازة أكل لحوم الخيل وعن ابن عباس فى أكل لحوم الحمير الأهلية وعن
 (٦)
 الحسن فى أكل لحوم البغال .

(١) انظر البحر الزخار ٥ - ٣٢٨ .

(٢) أبوط : هو أبو طالب : وقوله يرفعه يعنى الى النبى .

قال الشوكانى " وقد روى الحديث من طرق أخرى عن خالد وفيها مجهول من النيل
 ١٢٧/٨ .
 وقوله - الى خالد بن الوليد يعنى عن خالد لأن كثيرا ما يستعمل الى بمعنى
 عن ، والسياق يدل على ذلك .

(٣) الحديث " ذكره الشوكانى فى شرح نيل الأوطار كما سبق قريبا ، وأخرجه أبو
 داود فى باب فى أكل لحوم الخيل عن خالد بن الوليد برفعه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : وهو قول مالك .
 قال أبو داود : هذا منسوخ ، وقد أكل لحم الخيل جماعة من أصحاب النبى
 صلى الله عليه وسلم : منهم ابن الزبير ، وفضالة بن عبيد ، وأنس ابن مالك
 وأسما بنت أبى بكر وسويد بن غفلة ، وطقمة : وكانت قرينة فى عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تذبحها ، أ هـ سنن ٢ - ٣١٧ باب فى أكل الخيل .

(٤) انظر فتح القدير لابن الهمام ٩ - ٥٠١ ، وتفسير ابن كثير ٢ - ٥١٢ والمجموع
 للنووى ٩ - ٨ .

(٥) انظر : نيل الأوطار للشوكانى ٨ - ١٣٠ ، والروض النضير ٣ - ٤٢٢ ، والمجموع
 للنووى ٩ - ٨ .

ونذكر ابن قدامة جواز أكل الحمر الأهلية عن ابن عباس ، وعائشة رضى الله
 عنهما ، وعكرمة ، وأبو وائل ، وغالب ابن أبحر أ هـ ، انظر المغنى لابن قدامة
 ٨ - ٥٨٦ .

(٦) انظر المجموع للنووى ٩ - ٨ .

قال ابن قدامة : والبغل حرام عند كل من حرم الحمر الأهلية لأنها متولدة =

وأما الحمير الوحشية : فهي داخلية في الاسم خارجة من العلة التي خلقت لها ، وهي : الركوب ، والزينة ، فتبقى على الأصل .

فتحرم عند الهدوية ، وع ، وأجازه م بالله مذهباً وتحريماً ، ومذهب جمهور الفقهاء أكلها ، وقد ذكرت في الصحاح أحاديث كثيرة تدل على الجواز .
(١)

قيل : زالأخبار قريبة من التوائنر على إباحتها .
(٢)

"لحما طرياً" الآية .

قد يسمى لحماً حقيقة ، ولكن لا يعمله اللفظ في الإيمان لأنها مبيحة على العرف
(٤)

فلو حلف ألا يأكل لحماً لم يحنث به عندنا وح ، وش ، إلا ان كان من السماكين
(٥)

وقال ك : يحنث مطلقاً لأنه يطلق اللفظ حقيقة .

= منها ، والمتولد من الشيء له حكمه ، في التحريم .

وهكذا ان تولد من بين الأنس والوحش ولد فهو محرم ، تغليبا للتحريم .
والسبع المتولد من بين الذئب والضبع محرم .

قال قتادة : ما لبغل إلا شيء من الحمار .

وعن جابر قال ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال ، والحمير ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال ، والحمير ، ولم ينهنا عن الخيل أهد من المغننى
٨ - ٥٨٧ ، الحديث متفق عليه كما في صحيح البخاري كتاب الذبائح باب لحوم الخيل ٩ - ٦٤٨ فتح وصحيح مسلم كتاب الصيد باب أكل لحوم الخيل ٣ - ١٥٤١ .

(١) انظر نيل الأوطار للشوكاني ٨ - ١٢٥ .

(٢) انظر نفس المصدر .

(٣) تمام الآية : " وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً ، وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ، وترى الفلك مواخر فيه ، ولتبتغوا من فضله

ولعلكم تشكرون " الآية ١٤ من سورة النحل .

(٤) انظر الثمرات ٤٣٣ وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ١٨٤ وفتح القدير لابن الهمام ٥ - ١٢١ ، والكشاف للزمخشري ٢ - ٥٩٨ .

(٥) ذكر ابن العربي والقرطبي ما نسب الى مالك هنا عن ابن القاسم ولم يذكر شيئا عن مالك ، انظر أحكام القرآن لابن العربي ٣ - ١١٣٥ وتفسير القرطبي ١٠ - ٨٦ .

وأما لو نهينا عن أكل اللحم جملة : حرم علينا كل ما يطلق عليه الاسم حقيقة (١)
 خلافا للحنفية على المتعارف في الأيمان فانها متفق على أنها مهيبة على العرف (٢)
 ومن ثم لو حلف من ركوب الدابة لم يحنث بركوب كافر ، مع أن الله سماه دابة
 وأما الحلية : فيحنث باللؤلؤ ، والمرجان عندنا للعرف بتسميتهما حلية ، وقال

ح : اذا كانا مرصعين بالذهب والفضة فقط .
 (٣)

" ومن أوزار الذين يضلونهم " الآية .

فيه دلالة على أن كل معصية وقعت سببا لمعصية أخرى : فانه يضاعف عقابها
 ومثله في الطاعة ، ومن ثم كان ابتداء السلام مع كونه نافذة أفضل من رده مع
 كونه واجبا لكونه سببا فيه .
 (٤)

فأسألوا أهل الذكر " الآية .

(٥)

فيه دليل على أنه يجب على المكلف اذا اشتبه الأمر ، والتبس الحكم سؤال العلماء
 والرجوع الى قولهم ، لكن الآية محكمة ، وفي وجوب السؤال مجمل فيما يجب فيه
 قبول قول العالم ، وقد فصل ذلك في مواضعه من أصول الفقه .

(١) انظر فتح القدير المصدر السابق ص ١٢٤ .

(٢) انظر الكشف للزمخشري ٢ - ٥٩٨ .

(٣) تمام الآية : " ليحطوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ، ومن أوزار الذين يضلونهم

بغير علم الأساء مايزرون " آيه ٢٥ من سورة النحل .

(٤) تمام الآية : " وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فأسألوا أهل الذكر

ان كنتم لا تعلمون " آيه ٤٣ من سورة النحل .

(٥) الآية نزلت في المشركين حيث أنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

وقالوا الله أعظم^{من} أن يرسل بشرا ، فهلا أرسل ملكا فرد الله تعالى عليهم

بهذه الآية .

وأهل الذكر : هنا قيل مومنين أهل الكتاب ، وقيل بل أهل الكتاب عامة

فهم يخبرونكم أن جميع الأنبياء بشر أه ، أسباب النزول للواحدى ١٨٨ .

(١)

"نسقيكم مافى بطونه" الآية .

(٢)

دلت بمفهوم اللقب على تحريم لبن غير الأنعام ، كالأتن ، والخيول ، والأولس

الاستدلال بالقياس بعد استنباط العلة ، فى الحكم وهو حل اللحم لكنه من قياس

(٣)

العكس ، فيرد الى قياس العلة بالطرق المعروفة ، فيدخل لبن حمر الوحش ووحشيات

الأنعام بقياس العلة من أول وهلة .

(٤)

"تتخذون منه سكرا" الآية .

(٥)

احتج بها أكثر الحنفية ، وحجة الحاكم على إباحة المطبوخ .

قالوا : لأن النسخ خلاف الأصل ، فلا يصار اليه مع امكان الجمع ، وقيل : لا دلالة

(٦)

على ذلك ولا نسخ ، وانما ذكر فى الآية أنه من بخلقها : فاتخذنا منها شيئين :

(١) تمام الآية : "وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مافى بطونه من بين فرث

ودم لبننا خالصا ساعدا للشاربين" آية ٦٦ من سورة النحل .

(٢) مفهوم اللقب : وهو تعليق الحكم باسم العلم : نحو : قال زيد أو اسم

النوع : نحو فى الغنم زكاة ، ولم يعمل به الاقة من العلماء أه ارشاد

الفحول للشوكانى ص ١٨٢ .

(٣) قوله قياس العكس : هو أن يرد الفرع الى الأصل بالبينة التى علق الحكم

عليها فى الفرع ، وقد يكون ذلك معنى يظهر وجه الحكمة فيه للمجتهد

بالفساد الذى من الخمر وما فيها من ضد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة ، وقد

يكون غير ذلك أه ، انظر ارشاد الفحول للشوكانى ص ١٧٩ وكتاب اللمع

فى أصول الفقه أبو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى ص ٦٤ و ٦٥ .

(٤) تمام الآية : "ومن ثمرات النخيل ، والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا

ان فى ذلك لاية لقوم يعقلون" آية ٦٧ من سورة النحل .

(٥) انظر كتاب الثمرات : ٤٣٢ .

(٦) قوله : انه من بخلقها : بحلق السكر .

قال الشوكانى : وقد حمل السكر جماعة من الحنفية على مالا يسكر من الأنبذة

وعلى ما ذهب ثلثاه بالطبخ ، قالوا : انما يمتن الله على عباده بما أحله لهم

لابما حرمه عليهم وهذا مردود بالأحاديث الصحيحة المتواترة على فرض تأخره

عن آية الخمر أه من فتح القدير ١٧٥ / ٣ والكشاف للزمخشري ٦١٦ / ٢ و ٦١٧ .

أحدهما : محرم ، والآخر رزقا حسنة .

فيكون قد جمع بين الإباحة والعقاب .
(١)

" لا يقدر على شيء " الآية .

دلت على أن العبد لا تتغذ عقوده لأنه لا يملك شيئا منها ، خلافا لداود في
(٢)

النكاح لأنه عنده واجب ، وعلى أنه لا يملكه وإن ملكه ، والالزم صحة تصرفه
(٣)

خلاف ك ، وقش .

وانما صح تصرف المأذون بطريق النيابة .
(٤)

" وأشعارها " الآية .

انما خص الأنعام بذلك لأن المعتمد هو ما يؤخذ منها ، وغيره قليل ، والافجميع

الشعر يجوز استعمالها الأشعر الكلب والخنزير .
(٥)

قال ع ، والمرتضى : وكذا شعر الآدميين ، لنجاسته عندهما وأشار في شرح القاضى

زيد أنه لا يجوز بيع شعر الآدميين ، وظاهر الأمر جواز ذلك ، ويتوق المشترى

النظر اليه إذا كان من امرأة غير محرم .

(١) تمام الآية : " ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء " ومن رزقناه منا رزقا

حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون ، الحمد لله بل

أكثرهم لا يعلمون " آية ٧٥ من سورة النحل .

(٢) قال ابن حزم : بيع العبد وابتاعه يغير اذن سيده جائز مالم ينتزع سيده

ماله ، فان انتزعه فهو حيثئذ مال السيد لا يحل للعبد التصرف فيه أهـ من

المحلّى ٦ - ٥٢ وهذا يدل على صحة العقد من العبد عنده .

وانظر المجموع للنووي ١٦ - ١٣٠ ، والمغنى لابن قدامة ٦ - ٥١٥ وفتح

القدير لابن الهمام ٣ - ٣٩٠ .

(٣) ابن رشد : بداية المجتهد ٢ - ١٩٠ .

(٤) تمام الآية : " والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ، وجعل لكم من جلود الأنعام

بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ، ويوم اقامتكم ، ومن أصوافها

وأوارها ، وأشعارها ، أثاثا ومتاعا الى حين " آية ٨٠ من

سورة النحل .

(٥) انظر الثمرات : ٤٣٥ .

(١)

"ولا تنقضوا الأيمان" الآية .

ظاهرة تحريم الحنث مطلقا لكن خص منه ما اذا حلف من قرينة لقوله صلى الله

عليه وسلم : " من حلف على شئ " فرأى غيره خيرا منه فليأت الذى هو خير ، وليكفر
(٢)

عن يمينه ، ويقول " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا " الآية .

وأما المباح فظاهر عموم الآية دخوله تحت المنع ، وهو قول : ن ، وض زيد
(٤)

وأبى مضر ، وك .

وقال الامام " ي " عليه السلام : الأولى فيه الحنث لأنه يؤثر تحريم نفسه على
(٥)

اباحة الله .

(٦)

وقد استدل بها على بن موسى القتي على أن العهد يمين ، وهو عندنا
(٧)

صريح يمين نحن وح ، وقال ش : كناية حيث يقول على عهد الله .
(٨)

"ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها" الآية .

(١) تمام الآية : "وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الأيمان بعد

توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون "

آيه ٩١ من سورة النحل .

(٢) الحديث - لفظ الحديث " من حلف على يمين الخ " وهو متفق عليه سبق

تخريجه فى البقرة آيه ٢٢٤ .

(٣) آيه ٢٢٤ من سورة البقرة .

(٤) انظر الثمرات : ٤٣٧ .

(٥) نفس المرجع .

(٦) نفس المصدر .

(٧) انظر الجصاص أحكام القرآن ٣ - ١٩٠ .

(٨) تمام الآية : " ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ، تتخذون

أيمانكم دخلا بينكم ، أن تكون أمة هى أرى من أمة ، انما

ييلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون "

آيه ٩٢ من سورة النحل .

قال الامام ي عليه السلام وفيها دلالة على أنه لا يصح نية رفض الفعل بعدما (١)

فعله ، من وضوء ، وصلاة ، واحتج بها بعضهم على أنه لا يجوز الخروج من النافلة (٢)

بعد الشروع ، كما هو مذهب الحنفية ، وزيد ، والمذهب بجواز ذلك كله
لكن أما رفض الصلاة ، فانما يجوز ، لأفضل منها .

وأما الوضوء : فقال صلى الله عليه وآله ، وأبو مضر ، يصح رفضه قبل كماله لا بعده (٣)
وقيل لا يصح مطلقا .

(٤)
وأما الخروج من النافلة فيجوز الا الحج ، وقد تقدم في البقرة ذكر ذلك
وما حده .

(٥)
" فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " الآية .

الأمر للندب اتفاقا وذلك شامل في قراءة الصلاة وغيرها ، لكن في الصلاة يكون (٦)

التعوذ قبل الدخول عندنا ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاتنا هذه لا يصلح (٧)

فيها شيء من كلام الناس .

وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند م بالله ، وش ، وأبى عمرو من القراءة (٨)
وعاصم .

وقال ه ، وق ، وحمة ، من القراءة : أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان (٩)
الرجيم .

(١) في نسخة ت " وضوء وصلاة وغيرها " .

(٢) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ١٩١ .

(٣) انظر الثمرات : ٤٣٧ .

(٤) آيه ١٩٦ و ١٩٧ من سورة البقرة .

(٥) تمام الآية : " فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " آيه ٩٨ من سورة النحل .

(٦) انظر الروض النضير ٢ - ٣ و ٥ وأحكام ابن العربي ٣ - ١١٦٤ .

(٧) الحديث أخرجه النسائي كتاب السهو باب الكلام في الصلاة ١٧/٣ وأحمد في المسند ٤٤٧/٥ .

(٨) يعني بقوله " وهو أعوذ بالله من الشيطان " الخ كيفية التعوذ . وانظر الثمرات ٤٣٨ .

(٩) انظر نفس المرجع .

وقال جماعة : استعيز بالله من الشيطان الرجيم .

(١)

وقال داود ، وك ، أن محل التعوذ بعد القراءة عملا بالظاهر من ألفاء .

قلنا المراد : إذا أردت قراءة القرآن فأستعذ .

(٢)

"الامن أكره" الآية .

دلت على أنه لا يباح مظاهره الكفر الابشوطين : الاكراه ، وكون القلب مطمئنا

بالايمان ، ويفهم منها أنه إذا انتفى أحدهما كان كفرا فيلزم الكفر لمجرد اختيار اللفظ

(٣)

من غير اعتقاد ، كما هو مذهب م بالله ، وأبى على .

(٤)

وهل يجب مع الشرطين المذكورين التعريض في الاخبار .

قال الجمهور يجب ، ليكون قلبه مطمئنا بالايمان ، ولأنه لم يكن الا على فعل

الجارحة ، لا على فعل القلب .

والتحقيق أنه لا يجب ، ان لم يرد الاخبار عن المخبر عنه لخروجه حينئذ عن

كونه خبرا ، فضلا عن كونه كذبا .

(١) انظر أحكام القرآن للكنيا ٤ - ١٧٥ وأحكام ابن العربي ٣ - ١١٦٣ و

١١٦٤ .

(٢) تمام الآية : "من كفر بالله من بعد ايمانه ، الامن أكره وقلبه مطمئن

بالايمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله

ولهم عذاب عظيم" آية ١٠٦ من سورة النحل .

(٣) انظر الثمرات ٤٣٩ .

(٤) المقصود بالتعريض : التورية ، قال ابن العربي : قال المحققون من

علمائنا : انه إذا تلفظ بالكفر انه لا يجوز له أن يجري على لسانه الاجريان

المعارضين ، ومتى لم يكن كذلك كان كفرا أيضا وهو الصحيح فان المعارضين

لاسلطان للاكراه عليها ، مثاله أن يقال له اكفر بالله فيقول كرت بالله

يريد اللاهى ، ويحذف الياء كما تحذف من الفازى والقاضى فيقال : الفاز

والقاض أه أحكام القرآن له ٣ - ١١٦٦ .

وظاهر الآية : أن ذلك رخصة ولا يجب .
(١)

وقيل : بل يجب وقاية للضرر .

(٢)

وقد دخل كل كفر الا ما كان إضرارا بالغير ، فان الاكراه لا يبيحه .

(٣)

وقال أبو جعفر ، والامام ي : يجوز على سب الغير قياسا على سب الله .

وقال م بالله وغيره : يجوز على اتلاف مال الغير وصحح بان لم يخش على صاحبه

ضرارا ، وقال ط : لا يجوز .

وقال م بالله : وعليه الضمان ، ويرجع على المكره .
(٤)

وقال الجمهور : الضمان على المكره فقط .

(٥)

" فأذاقمهم الله لباس الجوع والخوف " الآية .

(١) انظر أحكام القرآن للكنيا ٤ - ١٢٦ .

(٢) قال القرطبي : أجمع العلماء على أن من أكرهه على قتل غيره أنه لا يجوز

له الاقدام على قتله ، ولا انتهاك حرمة بجلده أو غيره ويصبر على البلاء

ولا يحل له أن يفدى نفسه بغيره أو يفسد نفسه بغيره . ١٠ - ١٨٣ .

وقال ابن العربي : لعاسم الله تعالى في الكفر به وهو أصل الشريعة

عند الاكراه ، ولم يؤخذ به ، حمل العلماء عليه فروع الشريعة فاذا وقع

الاكراه عليها لم يؤخذ به ولا يترتب حكم عليه أو من أحكامه ٣ - ١١٦٨ .

(٣) انظر الثمرات ٤٤٠ ، وتفسير القرطبي ١٠ - ١٨١ وأحكام ابن العربي

٣ - ١١٦٨ .

(٤) انظر الثمرات ٤٤٠ .

(٥) تمام الآية : " وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من

كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف

بما كانوا يصنعون " آية ١١٢ من سورة النحل .

أصابهم القحط لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم أشدد وطأتك
(١)
على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف عليه السلام ، فأصابهم القحط
سبع سنين حتى أكلوا القدر وهو سير من جلد غير مديوغ ، والعلميز ، وهو صوف
مخلوط بدم ، والعظام المحرقة ، وقطع عنهم الميرة ، وذلك جائز عندنا ، وقد
(٢) (٣)
ورد في أهل القبلة أنهم لا يمنعون من ميرة ولا شراب ، قاله م بالله : في الافادة
(٤)
حكاه في شرح الابانه عن الأخوين أن ذلك محمول على عدم المصلحة ، وأما
(٥)
إذا رأى الامام في ذلك مصلحة فله ذلك .

وقال بعضهم : لا يجوز مطلقا .
(٦)
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به " الآية .

دلت على ثبوت القصاص أينما تيقنت المماثلة ، كالأعضاء من المفاصل ، واللسان
والذكر من أصلهما على الصحيح ، ونحو ذلك .
ودلت على أن المثلوى مضمون بمثله وهو ظاهر ، وأما القيس فبقيته ، لأن القيمة
مثل معنى ، وغيرها متعذر .

وقال شريح ، وعطاء ، والحسن ، والعنبري : بل بمثله أيضا عملا بالظاهر
(٧)
من الآية .

-
- (١) الحديث أخرجه البخارى في باب الاستسقاء ٢ - ٤٩٢ ، ومسلم في باب
استحباب القتوت في جميع الصلوات اذا نزل بالمسلمين نازلة ١ - ٤٦٦
والنسائي في باب القتوت في صلاة الصبح ، والدارمي في باب القتوت بعد
الركوع ، وأبو داود في باب الوتر .
(٢) الحديث : لم أجده .
(٣) " الافادة " اسم كتاب في الفقه على مذهب م بالله جمعها أبو القاسم بن تال
الديلمى أبو جندارى ٨ .
(٤) شرح الابانة : كتاب في الفقه للناصر الأطروش وشرحه للشيخ جعفر بن محمد بن
يعقوب الهوسى أهد من الجندارى ١٧ .
(٥) انظر الثمرات ٤٤١ .
(٦) تمام الآية : " وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خسر
للصابرين " آيه ١٢٦ من سورة النحل .
(٧) الثمرات ٤٤٢ .

(١)

ودلت على أن للمقتضى أن يفعل بالقاتل مثل ما فعل كما هو مذهب الهادي ، وش .
(٢)

وقال م بالله وح ، وحصله ط : لا قود الابالسيف لقوله صلى الله عليه
(٣) (٤)

وسلم : " لا قود الابالسيف " وللهي عن المثلة .

(١) نفس المصدر والمجموع للتووي ١٨ - ٣٧٥ .

(٢) انظر فتح القدير ١٠ - ٢٢٢ .

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه والبخاري ، والطحاوي ، والطبراني ، والبيهقي

بألفاظ مختلفة كما ذكره الشوكاني في نيل الأوطار ٧ - ٢٢ وسنن ابن ماجه

كتاب الحدود : باب لا قود الابالسيف ١٤٧/٢ .

(٤) النهي عن المثلة : انظر نيل الأوطار للشوكاني ٧ - ٢٣ .

تمت سورة النحل

"سورة الاسراء"

(١)

"والوالدين احسانا" الآية .

(٢)

قد تقدم في الأنعام الكلام في ذلك ، وقد دخل في جميع ذلك التواضع
لهما ، وأن لا يدعوها بأسمائهما ، ولا بالكنية ، بل ياأبيه ، ويأأمه وأن يسرع
لاجابتهما بقوله " لبيهه " ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أبوركــت
والدي أو أحدهما ، وقد استغثت صلاة العشاء ، وقرأت الحمد ، ودعيتني أمي
(٣)
أجبت لبيك .

ويدعولهما بالصلاح ، والاهتداء إذا كانا حيين والمغفرة إذا كانا ميتين

(٤)

وكانا من أهل الصلاح ، لا إذا كانا فاسقين ، ولكن لا يحسن منه سيئهما ، ولعنهما
وينبغي البراءة منهما كما تبرأ إبراهيم عليه السلام من أبيه بقوله : " انا بــسرآ منكم
(٥)
وماتعبدون " وقد قالت الفقهاء : لا يذهب بأبيه الى البيعة إذا كان يهوديا
(٦)
أو نصرانيا لكن يأخذ منه الاناء اذا شربها .

(١) تمام الآية : " وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه والوالدين احسانا ، اما يبلغن

عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما

وقل لهما قولا كريما " آية ٢٣ من سورة الاسراء .

(٢) سورة البقرة آية ٨٣ والنساء آية ٣٥ والأنعام ١٥١ .

(٣) الحديث ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٣٠ وقال : هو موضوع .

(٤) هذا بناء على أصول المعتزلة : أن صاحب الكبيرة مخلص في النار كالكافر .

ومذهب السلف خلاف ذلك ، فانهم يدعون للفاسق ويصلون عليه ، فقال :

الشوكاني : ذهب الى الصلاة على الفاسق : مالك ، والشافعي ، وأبو

حنيفة ، وجمهور العلماء الى أنه يصل على الفاسق أهد وقد سبق ذكر

الخلاف في ذلك ، انظر نيل الأوطار ٤ - ٥٤ .

(٥) آية ٤ من سورة الممتحنة .

(٦) انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٦٦٠ .

قال : أبو يوسف اذا أمره أن يوقد تحت قدره وفيها لحم الخنزير : أوقد
(١)
ولا يتولى قتله اذا كان مشركا الاثلا يحقد على قاتله كما ورد عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه آتاه رجل فقال : يا رسول الله ان أبوى بلغا
من الكبر أنى آلى منهما ما طليا منى ، فهل قضيتهما ؟ .

قال لا ، فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يجبان بقاءك ، وأنت تفعل ذلك وأنت
(٢)
تريد موتهما .
(٣)
" ذا القربى حقه " الآية .

وهو الميراث ، والتخصيص بالبر والصدقة ، والتقديم فى الارشاد ، والانهذار
وامحاض النصح .

ومن حقهم المواصله ، والمؤازرة ، وعدم المهاجرة ، وأن يبدأ بهم فى النهى
عن المنكر ، ومقابلتهم حيث له ذلك .
(٤)
وقال على بن الحسين وغيره : المراد قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم
(٥)
وسياتى فى حمعسق .

(١) قوله : عن حذيفة الخ " قال ابن حجر فى الكافى : لم أجده ولا يصح عن
والد حذيفة أنه كان فى صف المشركين ، فانه أستشهد بأحد مع المسلمين
بأيدي المسلمين خطأ ، وهم يحسبون من الكفار كفافى صحيح البخارى .
لكن : نحو القصة المذكورة وردت لأبى عبيدة بن الجراح أه انظر الكافى
لابن حجر على حاشية الكشاف للزمخشري ٢ - ٦٦٠ .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده ، وأنا كذلك لم أجده ، انظر الكافى لابن حجر
على الكشاف للزمخشري ٢ - ٦٥٨ .

(٣) تمام الآية : " وآت ذا القربى حقه والمسكين ، وابن السبيل ، ولا تبذر
تبذيرا " آية ٢٦ من سورة الاسراء .

(٤) انظر الكشاف ٢ - ٦٦١ .

(٥) آية ٢٣ من سورة الشورى = حم عسق .

وقد قال صلى الله عليه وسلم : من أولى رجلا من بنى عبد المطلب معروفا
(١)
لم نقدر على مكافأته كافأته يوم القيامة .

" ولا تبذر تبذيرا " الانفاق في غير وجه من وجهة ، سواء كان لما اقترن
له القصد أو كالياء ، والسمعة أو لمخالفته ، المشروع : كالاتفاق في المعصية
وانفاق ماله كله مع حاجة أولاده ، ونحوهم ونحو ذلك .

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه مر بسعد ، وهو يتوضأ فقال ما هذا
السرف ياسعد ؟ فقال : أوفى الضوء سرف .
(٢)

قال نعم : وان كنت على نهر جار .
(٣)
وقد علم بما ذكرنا أن قوله بعد " ولا تبسطها كل البسط " تأكيد داخل في
عموم ما قبله .

(٤)
" خشية املاق " الآية .

لا يعمل بالمفهوم لأنه خرج مخرج العادة ، لأنهم كانوا يعتادون قتلهم لذلك
وعلم أن تفسير النطفة في الرحم قبل نفخ الروح جائز لأنه لا يسمى ولدا ، ولا قتلا
(٥)
ولكن أهل الشرع قد سمو المضة ولدا في أم الولد ونحوها .

(١) الحديث : ذكره ابن الربيع الشيباني في كتابة تمييز الطيب من الخبيث

ص ١٥٥ وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن عثمان ابن عفان مرفوعا .

(٢) أخرجه ابن ماجه وأحمد وأبو يعلى ، والبيهقي وفي أسناده ابن لهيعة

وهو ضعيف ، ذكره ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف ٢ - ٦٦١ ، -

وسنن ابن ماجه باب ماجاء في القصد في الضوء (١) - ١٦٤
(٣) تمام الآية : " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا " آية ٢٩ من سورة الاسراء .

(٤) تمام الآية : " ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم إن

قتلهم كان خطأ كبيرا " آية ٣١ من سورة الاسراء .

(٥) انظر تفسير القرطبي ١٢ - ٩ و ١٠ .

- (١) "وأوفوا بالعهد" قد تقدم مرارا . (٢) "التي هي أحسن" (٣) أمر بحسن المجادلة وأن لا يصدر ما يغيظ ويهيج العداوة ، وقد بينه الله بقوله : "ريكم أعظم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم" . (٤) "والشجرة الطعونة في القرآن" الآية .
- قيل شجرة الزقوم فيكون الطعون أهلها ، أو المبعدة من الرحمة ، وقيل هم بنوا أمية ، فلا إشكال . (٥)
- وقد ورد النهي عن لعن الجماد والبهائم وقد ذكر ذلك النووي وأفرد له (٦)

(١) تمام الآية : "ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده" وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا "آيه ٣٤ من سورة الاسراء" .

(٢) انظر سورة البقرة آيه ٤٠ ، وسورة المائدة آيه ١ ، وسورة الأنعام آيه ١٥٢ وسورة الحج آيه ٩١ .

(٣) سورة الاسراء ٥٣/٥٤ ونصهما "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا ريكم أعظم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلاً" .

(٤) تمام الآية : "وان قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرئيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الطعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طفيانا كبيرا" آيه ٦٠ من سورة الاسراء" .

(٥) قوله - وقيل بنو أمية "لعل هذا من تفاسير الشيعة ولكن قال الزمخشري وقيل أبو جهل ، وقال : أيضا - لعنت حيث لعن طاعموها أ هـ انظر الكشاف ٢ - ٦٢٦ .

(٦) قال النووي - باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ، انظر صحيح مسلم ٤ - ٢٠٠٤ كتاب البر والصلة والأدب .

وأفرد له بابا ، ومنها ما اتفق فيه الترمذى وأبو داود * من لعن شيئا ليس له بأهل
(١)

رجعت اللعنة عليه ونحو ذلك .

(٢)

* ولقد كرمتنا بنى آدم * الآية .

عن ابن عباس جعلنا لهم أصابع يأكلون بها ، فيكره الأكل بالملاعق ، وبذلك
(٣)

احتج أبو يوسف فى حضرة الرشيد ، واحتج ش على طهارة المنى ، قال : لانه ليس
(٤)

من التكرمة ، أن يخلقهم من نجس .
(٥)

* لدلوك الشمس * الآية .

قال الحسن ، ومجاهد ، وعطاء وقتادة : وعمر ، وابن عمر ، وروى عن ابن

عباس : أن المراد الزوال ، وهو قول الهادى وع وأصحاب ش والحسن وقال ابن

مسعود ، وى عن ابن عباس ، وعلى عليهم السلام وهو قول الضحاك ، والسدى
(٦)

والنخعى ومقاتل : أن المراد الغروب .

ورجح الأول شمول الآية للصلوات ، وأنه قد ورد مرفوعا الى النبى صلى الله
(٧)

عليه وآله وسلم .

(١) الحديث : انظر سنن أبى داود كتاب الأدب باب فى اللعن ٥٧٥ / ٢ والترمذى

أبواب البر : باب فى اللعن ٦ - ١١٠ .

(٢) تمام الآية : * ولقد كرمتنا بنى آدم ، وحنانهم فى البر ، والبحر ، وورقتاهم

من الطيبات ، وفضلناهم عن كثير ممن خلقنا تفضيلا * آيه ٧٠

من سورة الاسراء .

(٣) انظر الكشف للزمخشري ٢ - ٦٨٠ .

(٤) ذكره فى الثمرات ٤٥٠ .

(٥) تمام الآية : * أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ، وقرآن الفجر

ان قرآن الفجر كان مشهودا * آيه ٧٨ من سورة الاسراء .

(٦) انظر تفسير القرطبي : ١٠ - ٣٠٢ ، وتفسير ابن كثير ٣ - ٥٣ و ٥٤ ، وفتح

القدير للشوكانى ٣ - ٢٥٠ .

(٧) أخرجه البيهقى عن ابن مسعود ، وأخرجه ابن مردويه ، انظر الكافى لابن

حجر على الكشف ٢ - ٦٨٦ .

والمراد بفسق الليل : بد وظلمته عن الأكثر فيكون بياناً لمنتهى الوقت .
(١)

وقال الحسن : هو إشارة الى صلاة المغرب ، والعشاء وقرآن الفجر

صلاته ، وقوله نافلة لك : أى مختص بك ، وفيه دلالة على وجوه عليه صلى الله
(٢)

عليه وسلم ذكره الزمخشري .

وقيل : بل ناسخة لوجوب القيام عليه ، لقوله : نافلة لك ، وقال قاضى القضاة
(٣)

لم يجب عليه القيام قط .

(٤)

" قل الروح من أمر ربي " الآية .

قال بعضهم : فلا يجوز الخوض فيه ، والبحث عن ماهيته ، لأنه مما استأثر الله

بعلمه ، وقال الأكثر : المراد من أمر الله الخفية التى لا يطلع عليها الا أحاد من

أهل العلم ، فلا بأس بالخوض فيه ، والنظر فى ماهيته ، وقد أكثر الناس فيه
(٥)

الكلام ، ونشروا فيه الحلاف أعظم ما يكون وأكثره .

(١) انظر تفسير القرطبي ١٠ - ٣٠٤ و ٣٠٥ .

(٢) انظر الكشف ٢ - ٦٨٧ ، وتفسير ابن كثير ٣ - ٥٤ ، وفتح القدير للشوكاني

٣ - ٢٥١ .

(٣) انظر الثمرات ٤٥٠ .

(٤) تمام الآية : ويسألونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم

الا قليلاً " آية ٨٥ من سورة الاسراء " .

(٥) قال فى الكشف : الأكثر على أنه الروح الذى فى الحيوان سأله عن حقيقة

فأخبرهم أنه من أمر الله أهد ، وقيل غير ذلك ثم قال : بعثت اليهود الى قريش

أن أسألوهم عن أصحاب الكهف ، وعن ذى القرنين ، وعن الروح : فان أجاب

عنها أو سكت فليس بنبى .

وان أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو بنبى .

فبين لهم القصتين ، وأبهم أمر الروح ، وهو مبهم فى التوراة ، فندموا على

سؤالهم ، أهد من الكشف ٢ - ٦٩٠ قال ابن حجر : ذكره الشعلبي فى

تفسير لقمان بغير سند ولا راو . =

(١)

"ولا تجهر بصلاتك" الآية .

قال هـ ، وأبو مسلم : المراد لا تجهر بالقراءة في جميع الصلوات ولا تخافت بها

(٢)

في جميعها ، بل أجهر في البعض ، وخافت في البعض فتكون مجتمعة مبنية

(٣)

بفعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : انهيار

(٤)

عجا ونحوها . وقال الأكثر : المراد التوسط في جميع أذكار الصلاة بين الجهر

(٥)

والمخافتة . قال م بالله والفريقان ، فلا يجب الجهر والمخافتة .

قال الأمير الحسين : الصلاة الجمعة ، فيجب فيها الجهر اتفاقا لفعل الرسول

(٦)

صلى الله عليه وآله وسلم .

قيل : وقد تعلق جماعة من المتنسكين برفع الصوت بالتهليل ، ونحوه ، والمتبع

ما جاء عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم .

= وروى ابن مردويه من طريق عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة ، لا أعظمه

عن ابن عباس أ هـ من الكافي حاشية الكشف ٢ - ٦٩٠ ، وذكر ابن جرير عن

جمع من السلف عن قتادة وابن عباس انظر تفسيره ١٥ - ١٠٥ .

(١) تمام الآية : "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعونه الأسماء الحسنى

ولا تجهر بصلاتك ، ولا تخافت بها وأبتغ بين ذلك سبيلا" آية

١١٠ من سورة الاسراء .

(٢) انظر الكشف للزمخشري ٢ - ٧٠٠ .

(٣) انظر نيل الأوطار للشوكاني ٢ - ٢٤٠ - ٢٤٧ ، وفتح الغفار للحسن بن

أحمد الرباعي ١ - ١٨٨ ، والمجموع ٣ - ٣٨٩ ، وفتح القدير لابن الهمام

١ - ٣٢٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف .

(٥) انظر الثمرات ٤٥١ وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢١١ .

(٦) انظر نفس المصدر أيضا ، وهذا مذهب أكثر العلماء ، انظر المغني لابن

قدامة ، ٢ / ٣١١ ونيل الأوطار للشوكاني ٣ / ٣١٣ .

"انتهى المكتوب عن سورة الاسراء وتليها سورة الكهف ان شاء الله"

"سورة الكهف"

(١)

"وكليهم باسط" الآية .

فيه دليل على جواز اقتناؤه وهو اجماع في شريعتنا أيضا ، ولكن على وجهه لا يباشر متاع البيت وأواني الطعام ، والشراب ، والثياب ونحو ذلك ، لأن مباشرة النجس محرمة ، ويشترط أيضا أن يكون فيه منفعة .

(٢)

وأما جواز بيعه ممنعه الهادي عليه السلام ، وش ، لقوله صلى الله عليه وسلم

(٣)

ثمن الكلب حرام .

(٤)

وقال ق بجوازه لأنه أصل فيما يجوز تطيئكه .

(٥)

"فابعثوا أحدكم بورقكم" الآية .

يؤخذ منها : أنه ينبغي التزود في السفر ، وأن ذلك لا ينافي التوكل ، وأن - ضرائب الظلمة تلك ولو كان فيها أسماؤهم مرفوع ذكرهم وأنه يجوز دخول دار الكفر

(١) تمام الآية : "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ، ونقلبهم ذات اليمين ، وذات الشمال ، وكليهم باسط ذراعين بالصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراوا ، ولعلت منهم رجاء" آية ١٨ من سورة الكهف .

(٢) انظر الأم للشافعي ٣ - ١١ والبحر ٤ - ٣٠٧ .

(٣) أخرجه الشافعي والترمذي وأبو داود بلفظ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ، ومهر البغي وحلوان الكاهن ، انظر الأم للشافعي ٣ - ١١ وفي لفظ : ثمن الكلب خبيث ، انظر سنن أبي داود باب في أثمان الكلاب ٢ - ٢٥٠ وصحيح الترمذي باب ماجاء في أجر الكاهن ، وصحيح البخاري كتاب البيع ٤ - ٢٦٦ وصحيح مسلم كتاب البيع باب تحريم ثمن الكلب ٣ - ٣١ وابن ماجه باب النهي عن ثمن الكلب ، والدارمي كتاب البيع باب النهي عن ثمن الكلب والموطأ كتاب البيوع - والنسائي كتاب الصيد .

(٤) الثمرات ٤٥٩ .

(٥) تمام الآية : "وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم ، قال قائل منهم كم لبثتم ، قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم ، فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم بمرزق منه وليتلطف ، ولا يشعروا بكم أحدا" آية ١٩ من سورة الكهف .

لما لا بد منه ، وأنه يجوز التكلم بالدين ، والمذهب وإيهام أنه على ملة الكفر للمصلحة .
وأنه يجوز شرا* طعام الكفار ، وأنه يجوز التأنق بالمأكول - فقد فسر أركي - بأطيب
وليبتطف - ليأخذ الألف .

(١)

* لنتخذن عليهم سجدا * الآية .

ظاهرة صحة جعل الأرض التي فيها حق للغير سجدا ، وألحق هنا طريق
الغير ، وذلك لا يصح في شريعتنا إلا بعد تمييز الحق .

وعند م بالله : يصح اذا ميز بعد التسبيل أيضا بناء على صحة الوقف في الذمة
فيحمل مافي الآية على ذلك ، وعلى أن المراد مكانا للصلاة ، وان لم يكن سجدا
حقيقيا ، أو على خلاف الشريعة أو على جواز نقل المصروف لمصلحة .

(٢)

* الا أن يشاء الله * الآية .

أي لا مقرونا بشيئة الله ، والنهي للتحريم ، لأن الاقدام على ما لا يؤمن كونه
كذبا قبيح .

(٣)

ويحتمل ، كونه للتأديب كما قال الزمخشري ان الاخبار عن العزم وهو صادق
لكن لا ينبغي الغفلة عن الاستعانة بالله ، وتقيد اتمامه بأقداره وشيئته .

(١) تمام الآية : * وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق ، وأن الساعة

لا ريب فيها ان يتنازعون بينهم أمرهم ، فقالوا أبئنا عليهم

بنينا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم : لنتخذن

عليهم سجدا * آية ٢٢ من سورة الكهف .

(٢) تمام الآية : * ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله ، واذكر ربك

اذا نسيت ، وقل عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشدا *

آية ٢٣ و ٢٤ من سورة الكهف .

(٣) انظر الكشف ٢ - ٧١٥ .

انظر فتح القدير لابن الهمام ٤ - ١٣٦ .

(١)

والظاهر أنه لقطع الكلام عن النفوذ كما هو قول زيد ، وح ، وش .

(٢)

وقال م بالله أنه لتقية الكلام ، وتأکید معناه ، ان أبقاني الله .

(٣)

وعند الهدوية : أنه للشرط حقيقة ، ويتفرع عليه الخلاف في قوله : أنت

حر ان شاء الله ، وأنت طالق ان شاء الله ونحو ذلك .

فعلى الأول : لا يقع ، وعلى الثاني : يقع ، وعلى الثالث ينظر هل الشرط

حاصل أم لا .

(٤)

وظاهر الآية ، وسببها هو القول الأول .

وظاهر العرف : هو القول الثاني ، والقول الثالث راجع الى اللغة .

ويتفقون اذا قال : أنت حر ، وأنت طالق الا أن يشأ الله أنه يرجع الى أصل

اللغة ، وينظر هل حصلت المشيئة أم لا ، وقد قيل أن معنى الآية : لا تعتمد

بالفعل المستقبل الا أن يؤذن لك في ذلك . وهذا هو الظاهر .

" واذكر ربك اذا نسيت " أى اذكر كلمة الشرط والاستثناء بالمشيئة اذا نسيتها .

قال ابن عباس الى سنة ، وكذا عن ابن جبير ، والناصر وقال طاووس والحسن

في المجلس فقط .

(١) قال الأسيوطى : واختطف فيمن قال لزوجته أنت طالق ان شاء الله ، فقال

مالك وأحمد يقع الطلاق ، وقال أبو حنيفة والشافعى : لا يقع أهد من جواهر

العقود ٢ - ١٣٥ .

(٢) انظر كتاب الثمرات ٤٦٠ .

(٣) الثمرات ٤٦٠ .

(٤) قال الشوكاني نقلا عن الواحدى في سبب نزول الآية : أن اليهود سألت النبي

صلى الله عليه وسلم عن خبر الفتية فقال أخبركم غدا ، ولم يقل ان شاء الله

فأحتبس الوحي عنه حتى شق عليه ، فأنزل الله هذه الآية يأمره بالاستثناء

بمشيئة الله أهد انظر فتح القدير للشوكاني ٣ - ٢٧٨ .

والجمهور لا يد من الاتصال ، ولا يعفى الابلع الريق ، ويدور السعال ،
(١)
والعطاس ز ، والقي* .

وقيل المعنى : انك ربك اذا نسيت شيئاً لتذكره ببركة ذكر الله تعالى وقيل وأقضى
الصلوات اذا نسيتها ، فهو مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من نام عن صلاته
(٢)
أو نسيتها فليصلها اذا ذكرها .

وفيها دلالة على جواز نسيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الا أنه
لا يستمر فيمافيه حكم شرعى .

وقد قال صلى الله عليه وسلم : انما أنسا لأسن ويروى أنسا بضم الهمزة
(٣)
وفتحها .

(٤)

"فوجدنا عبدا من عبادنا" الآية .

قيل الخضر ، وقيل غيره .

وكان الخضر نبيا على الأصح ، والالكان فى تعلم النبي منه حظ لمنزلته ولقوله :
(٥)
"ما فعلته عن أمرى" الآية - والظاهر أنه الوحي ، ولأن فى أفعاله ما لا يعلم
(٦)
ولا يقدم عليه الا بالوحي ، وفى قول موسى (ستجدنى ان شاء الله صابراً) أخذ
بإذنك الله تعالى حيث قرنة بالمشيئة .

(١) انظر الكشاف للزمخشري ٢/ ٧١٥ وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢١٣

وتفسير ابن كثير ٣ - ٧٩ .

(٢) أخرجه البخارى فى باب المواقيت ٢ - ٧٠ ، ومسلم فى باب المساجد ١ - ٢٦٥

وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والدارمى ، ومالك فى الموطأ الجميع
فى كتاب الصلاة ، وأخرجه النسائى فى باب المواقيت أيضا .

(٣) الحديث أخرجه مالك فى الموطأ فى باب العمل فى السهو ١ - ١٢٠ تنوير
الحوالك .

(٤) تمام الآية : "فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا ، وطمناها من لدنا
علما" آية ٦٥ من سورة الكهف .

(٥) آية ٨٢ من سورة الكهف .

(٦) آية ٦٩ من سورة الكهف .

(١)

وفى قوله : " لقد جئت شيئا أمرا " مبالغة فى الإنكار على وجه القسم .

(١)

وفى قوله : " لا تؤاخذنى بمانسيت " اظهار المعذرة أنه صدر عن نسيان (٢)

وقال أبى : هو من المعارض فى الكلام ، والافلم يكن منه نسيان . (٣)

وقوله : " لقد جئت شيئا نكرا " أبلغ ما قبله فى الإنكار ، قيل لأن قتل النفس

أعظم من تعيب السفينة ، وعدم صبر موسى يدل على أن التصلب فى أمر الله تعالى صار طبيعة بشرية .

وقد أخذ من فعلهما آداب :-

منها :- أنه لا ينبغي للمتعلم الاستعجال بالسؤال على العالم والاعتراض فيما يراه

مخالفا فى الظاهر ، وأن العالم يعامله بالصفح ، والتسامح ، حتى يكون المتعلم

هو الذى يشرط على نفسه كما فعل موسى عليه السلام فى الثانية ، وإن المتعلم يكون

شديد الحياء من المعلم حيث قال : فى الثانية : فلاتصاحبنى قد بلغت وأن منتهى (٤)

عذر العالم ثلاث مرات لقوله (قد بلغت من لدنى عدرا) كما فعل فى استتابة

التائب ، وفى الاستئذان ونحو ذلك .

" استطعما أهلها " الآية .

دلت على جواز المسألة عند الحاجة وعلى أن الضيافة حق للضيف لأنهم وصفوا

باللامسة ، وعلى وجوب حفظ حق اليتيم .

(١) آية ٧١ من سورة الكهف .

(٢) انظر الكشاف للزمخشري ٢ - ٧٣٥ .

(٣) آية ٧٤ من سورة الكهف .

(٤) " " " ٧٦ - " " " .

(٥) تمام الآية : " فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ، فأبوا أن

يضيفوهما ، فوجدا فيها حدارا يريد أن ينقضى فأقامه

قال لوشئت لاتخذت عليه أجرا " آية ٧٧ من سورة الكهف .

(١)

"للساكين" الآية .

(٢)

(٢)

احتج بها شرعى أن المسكين أحسن حالا من الفقير ، وقد تقدم فى التوبة

الكلام فى ذلك .

وفعل الخضر يدل على جواز رفع الضرر بأقل منه ، وانكار موسى عليه بقوله

(٤)

"لتفرق أهلها" بحسب الظاهر ، والا فليس ذلك من قصده ، بل مجرد تعيينها .

وفى ذلك دليل على نبوته إذ لا يفعل ذلك إلا باذن المالك ، أو بالوحي ، وهل

لأرباب الولايات مثل ذلك ؟ الظاهر أنه إذا كان المالك بالغاً عاقلاً ، فليس لهم

ذلك إلا باذنه .

(٥)

"فخشينا أن يرهقهما" الآية .

(٦)

قيل كان كافراً ، وقراءة أبى كان كافراً ، فيكون قتله حداً مع قصد دفع الارهاق

المظنون ، وقبل كان صغيراً ، فيكون للثانى فقط ، ولكنه لا يفعل مثل ذلك إلا بالوحي

كما قال : وما فعلته عن أمرى .

(١) تمام الآية : "أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر ، فأردت أن -

أعيبها ، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا" آية ٧٩

من سورة الكهف .

(٢) تقدم فى التوبة .

(٣) آية ٦١ من سورة التوبة .

(٤) آية ٧٢ من سورة الكهف .

(٥) تمام الآية : "وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين ، فخشينا أن يرهقهما طغيانا

وكفرا" آية ٨٠ من سورة الكهف .

(٦) قراءة أمى "فخاف ربك" ، وقراء الجندارى وكان أبواه مؤمنان أهـ من

الكشاف للزمخشري ٢ - ٧٤١ .

(١)

" فأراد ربك " الآيه .

يدل على أنه فعله بالوحى ، وعلى أن صلاح الآباء مما يجب رعايته فى الأبناء .
(٢)

" قال مامكنى فيه ربى خيرا " الآيه .

يؤخذ منه جواز الأجرة على ذلك ، وأنه متركها الا استغناء بمالكه الله فيه

الا أن يقال : هو استعانة لا أجرة وذلك جائز لذى الحاجة .

" بقوة " : دلت على جواز استعانة الامام بالناس وذلك يجرى مجرى الجهاد

ولا كلام فيه .

.....

(١) تمام الآيه : " وأما الجدار فكان لفلان يتيمن فى المدينة وكان تحته كنز

لهما ، وكان أبوهما صالحا ، فأراد ربك أن يبلغا أشدهما

ويستخرجا كنزهما ، رحمة من ربك ، وما فعلته عن أمرى

ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبر " آيه ٨٢ من سورة الكهف .

(٢) تمام الآيه : " مامكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما "

آيه ٩٥ من سورة الكهف .

تمت سورة الكهف —————

* * * *

"سورة مريم عليها السلام"

(١)

"فهبلى من لدنك وليا" الآية .

دلت على استحباب تمنى الولد ، لأمر ديني ، وهو أن يخلفه في حفظ العلم والدين وصونها عن التغير ، والتبديل .

وقد أخذ من آداب الدعاء ما فعله زكريا من تقديم التوسل بضعفه ووهن عظمه وكبر سنه ، وماتعوده من كرم الله تعالى من اجابة الدعاء ، ومما بعثه على الدعاء وهو خوف تغيير الموالى للدين ، وتحريفهم للعلم ، ولوغ زوجته حدا ينقطع الرجاء في مثله من الولد ، وهذه أمور ذكرها يوجب العطف بالرحمة واجابة الدعوة .

وقد جعل الله من صفات الايمان سؤال الولد الصالح في قوله تعالى : "والذين

(٢)

يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا ، وذرياتنا قررة أعين" .

(٣)

"انا نبشرك" الآية .

دلت على أن المرسل مبشر أيضا ، فلو قال من بشرنى من عبيدى بكذا فهو حر ، فأرسل أحدهم مبشرا عتق ، كما أن الرسول يسمى مبشرا حقيقة ، قال تعالى : "بشيرا ونذيرا" فإذا أرسل أحد العبيدين الآخر عتقا معا على هذا .

(١) تمام الآية : "قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ، ولم

أكن بدعائك رب شقيا ، وانى خفت الموالى من وراعى ، وكانت

امراتى عاقرا فهبلى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب

واجعله رب رضيا" آية ٤ و ٥ و ٦ من سورة مريم .

(٢) آية ٧٤ من سورة الفرقان .

(٣) تمام الآية : "يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل

سميا" آية ٧ من سورة مريم .

(١)

فلن ألكم * الآية .

(٢)

قيل نذرت بالصوم الشرعى وكان لا يتكلم فيه فى شريعتهم ، وهو منسوخ ، لقوله

(٣)

صلى الله عليه وآله وسلم : لاصمت فى الاسلام .

(٤)

وقيل نذرت بالسكوت ، وهو أيضا منسوخ عند الهدوية ، فلا يلزم للوفاء ولا كفارة .

وقال م بالله : يخير بينهما ، وانما أمرت بذلك لما انطوى عليه السكوت من

(٥)

مجادلة السفهاء ومماراتهم من المصالح واللطف .

(٦)

* فأشارت اليه * الآية .

(٧)

دلت على أن الإشارة لا تسمى كلاما فمن حلف لا يكلم لم يحدث بالإشارة خلافا للشئ

(٨)

محتجا بقوله لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا .

(١) تمام الآية : * فكلى واشربى وقرى عينا ، فاما نرين من البشر أحدا فقلوبى

انى نذرت للرحمن صوفا فلن ألكم اليوم انسيا * آيه ٢٦ من سورة

مريم .

(٢) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ١٤ .

(٣) قال ابن حجر لم أجده - انظر الكافي على الكشاف - المصدر المذكور هنا .

(٤) انظر الثمرات ٤٦١ .

(٥) المصدر المذكور .

(٦) تمام الآية : * فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا * آيه ٢٩

من سورة مريم .

(٧) من حلف أن لا يكلم ثم أشار إشارة هل يحدث على قوليه عند الشافعية

انظر المجموع للنووى ٨٥ / ١٨ .

(٨) آيه ٤١ من سورة آل عمران .

(١)

" ان قال لأبيه ياأبت " الآيه .

تؤخذ منه آداب لطيفة ، فانه بين له بطلان ما هو عليه أولا ، ثم ذكر أن الذي يقوله صدر عن علم يقين ، فيجب عليه اتباعه لما تقر أنه يجب على الجاهل اتباع العالم ، ثم دعاه الى الحق ، وخوفه من العذاب وغيره ، فإنه يصير من أولياء عدو الله ، وكرر ذكر النداء بما يوجب الحنو ، والعطف ، وهى كلمة الأبوة ، مقرونة

بالتاء مضافة الى النفس .

(٢)

" واعتزلكم " الآيه .

دلت على فضيلة العزلة عن أهل العصيان ، والمراد الهجرة ، ولكن انما يحسن بعد الاياس من القبول ، ولذلك عوقب يونس عليه السلام حين اعتزل قومه مفاصبا لهم قبل الاذن له بذلك وفهم أن العزلة من الناس ، انما تحسن بعد الاياس من اصلاح ، لأن معالجة أهل الضلال : بالارشاد والتعليم طريقة الأنبياء ، فهى الأفضل قطعاً ، وعلى الاياس يحمل ما فعله كثير من صالحى السلف من التخلل للعبادة . وعن حذيفة ابن اليمان : لو ددت أن لى من يصلحنى فى مالى فأغلقت على بأبى فلم يدخل على أحد من الناس ، ولم أخرج اليهم حتى ألقى الله سبحانه وتعالى .

(١) تمام الآيه : " ان قال لأبيه ياأبت لم تعبد ما لا يسمع ، ولا يبصر ، ولا يفنى

عنك شيئا ياأبت انى قد جئنى من العلم مالم يأتك

فاتبعنى أهدك صراطا سويا ، ياأبت لا تعبد الشيطان ان -

الشيطان كان للرحمن عصيا " ، ياأبت انى أخاف أن يمسك

عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا " آيه ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و

٤٥ من سورة مريم .

(٢) تمام الآيه : " وأعتزلكم وماتدعون من دون الله ، وأدعوى عسى أن لا أكون

بدعا " روى شقيا " آيه ٤٨ من سورة مريم .

وروى عنه : لو أن أحدا من صدر هذه الأمة ، طين على نفسه بيتا

(١)

فلم يخرج منه الاميتا لكتت له ثانيا .

(٢)

وروى عن سعد بن أبي وقاص قريب من ذلك .

(٣)

* الا آتى الرحمن عبدا * الآية .

فيه دليل على منافاة الملك للبنوة ، لكن مذهبنا ذلك في جميع الأرحام

(٤)

لقوله صلى الله عليه وسلم : * من ملك ذا محرم فهو حر * .

(٥)

وقال داود : لا تنافى بينهما مطلقا .

(٦)

وقال الشافعى : بل فى البنوة والأبوة فقط .

(١) أثر حذيفة : الثمرات ٤٦١ .

(٢) أثر سعد : الثمرات ٤٦١ .

(٣) تمام الآية : * ان كل من فى السموات والأرض الا آتى الرحمن عبدا * .

آيه ٩٣ من سورة مريم .

(٤) الحديث أخرجه أبو داود ٢ - ٣٥١ ، وابن ماجه فى كتاب العتيق

باب من ملك رحم محرم ٢ - ١٠٧ والترمذى فى باب الأحكام ، وأحمد :

٥ - ١٥ و ١٨ .

(٥) انظر المحلى لابن حزم ٩ - ٢٠٠ .

(٦) انظر الأم للشافعى باب من يعتق على الرجل والمرأة اذا علما وأخرجه

مسلم وأبو داود والنسائى ٨ - ١٤ .

* تمت سورة مريم *

"سورة طه"

(١)

"فاخلع نعليك" الآية .

ظاهر التعليل يشعر بأنه ينبغي خلع النعلين في الأماكن الشريفة

كالمساجد . وقد كان على عليه السلام يخلعهما في عيادة مريض ، وتشيع
(٢)

جنازة ، وفي الجمعة والعيدين .

ولكن قد ورد أنه صلى الله عليه وآله وسلم : كان يخلع تارة خافيا
(٣)

وتارة منتعلا ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : صلوا في نعالكم خالفوا
(٤)

اليهود .

(٥)

قال في الانتصار : ويستحب أن يخلع في النعل لهذا الحديث .

فيحتمل أن يخص ذلك لأجل اليهود ، فيكون ذلك جمعا بين الآية

وفعل على عليه السلام ، وبين فعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقوله .

وقد قيل : إنما أمر موسى بالخلع ليقف ، لأنه قد بلغ المقصد ، فيكون

من قبيل الكناية ، مثل قوله :

فألقت عصاها ، واستقر بها النوى * * كما قرعنا بالأياب المسافرين .

(١) تمام الآية : "أنا ربك فاخلع نعليك ، انك بالواد المقدس طوى"

آيه ١٢ من سورة طه .

(٢) الثمرات ٤٦٢ .

(٣) الحديث أخرجه النسائي باب الصلاة في النعلين ٢ - ٧٤ ، وابن

ماجه باب الصلاة في النعال ١ - ٣٢٢ عن عائشة ، وأبو داود باب

الصلاة بالنعلين ١ - ١٥٢ .

(٤) ذكره في الجامع الصغير وكذا في السنن والمبتدعات ٤٥ وأبو داود نفس المرجع .

وابن حبان ، قال الشوكاني ولا مطعن في اسناده : نيل الأوطار ٢ - ١٤٥ .

(٥) انظر الثمرات ٤٦١ وهذا مذهب الجمهور انظر السنن والمبتدعات لمحمد

عبد السلام خضر ٤٥ ، والبحر ٢ - ٢١٤ .

(١)

"رب اشرح لى صدرى" الآيه .

يؤخذ منه أنه يجب فيمن تصدر لأمر المسلمين من الأئمة والقضاة

فالأولى ألا يكون مشغولا بضجر القلب ، وحرج الصدر ، وفوران الغضب وقد

(٢)

قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يقضى القاضى وهو غضبان .

وقد دخل فى ذلك الشجاعة ، فلا يستحكم فى قلبه شدة الرعب وعظم

الخور والجبن .

وأخذ من قوله - وأحل عقدة من لسانى - أنه لا يكون فى النبى والامام

ما ينفر عن القبول ، أو يمنع من التبليغ ، وقد علله بقوله تعالى : يفقهوا قولى

(٣)

وهو نظير قوله : وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم .

(٤)

"لعله يتذكر أو يخشى" الآيه .

تعليل لالانة القول ، وقيل : أمر بالانة القول رعاية لحق التربية

(٥)

فيؤخذ من كل منهما أحكام .

(١) تمام الآيه : "رب اشرح لى صدرى" (٢٥) ويسر لى امرى (٢٦) وأحل

عقدة من لسانى (٢٧) يفقهوا قولى " ٢٨ من سورة طه .

(٢) صحيح مسلم ٣ - ١٣٤٢ باب كراهية قضاء القاضى وهو غضبان وصحيح البخارى

١٣ - ١٣٦ ، ومسنند أحمد ٥ - ٥٢ و ١٨١ ، والحديث أخرجه

الجماعة كما ذكره الشوكانى فى نيل الأوطار ٧ - ٣٠٦ .

(٣) سورة ابراهيم آيه ٤ .

(٤) تمام الآية : " فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى " آيه ٤٤ من سورة

طه .

(٥) فيه دليل على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن ذلك يكون باللين

من القول .

قال ابن مسعود : القول اللين هو قوله تعالى " فقل هل لك الى أن تزكى

وأهديك الى ربك فتخشى "

قال القرطبى : القول اللين : هو القول الذى لا خشونة فيه يقال لأن

الشيء يلين لنا ، وشيء لين ، ولين مخفف منه ، والجمع أليناء أ - هـ

تفسير القرطبى ١١ - ٢٠٠ .

(١)

"لا تمدن عينيك" الآية .

(٢)

تقدم في الحجر .

* * * *

(١) تمام الآية : "لا تمدن عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم ، زهرة الحياة الدنيا ، لنفتنهم فيه ورزق ربك خير ، وأبقى" آية ١٣١ من سورة طه .

(٢) انظر آية ٨٨ من سورة الحجر ، وتفسير القرطبي ١٠ - ٥٦ .
تمت سورة طه ،،،،،

"سورة الأنبياء عليهم السلام"

(١)

"فقهناها سليمان" الآية .

(٣)

(٢)

قيل : دلت على أن الحق مع واحد ، وقيل : على وجود الأشبه

لقوله (وكلاً آتينا ، حكماً ، وعظماً) وقيل كان فعل داود صلحا والصلح خير
(٤)

ولم يكن قد حكم .

ووجه فعل داود عليه السلام - أنه سلم الغنم بجنايتها كالعبد الجاني .

ووجه فعل سليمان عليه السلام : أنه جعل المنافع بالمنافع وهو أرفق

ومن ثم قال تعالى فقهناها سليمان ، وكل منهما على حق لقوله تعالى : وكلاً آتينا حكماً

وعظماً .

(٥)

وقد دلت على أنه يجوز للنبي أن يجتهد كما ذكره الأكثر ، وكان هذا

الحكم في شريعتهم ، وأما في شريعتنا فيضمن جنابة الغنم بالليل كما قد روى
(٦)

أنها نفشت فيه ليلاً ، والضمان بالأشرف فقط ، وهو ما بين قيمتي الأرض منبئة

(١) تمام الآية : "فقهناها سليمان ، وكلاً آتينا حكماً وعظماً ، وسخرنا مع

داود الجبال يسبحن ، والطير وكنا فاعلين" آية ٧٩ من

سورة الأنبياء .

(٢) انظر تفسير القرطبي ١١ - ١٣١٠ والكشاف للزمخشري ٣ - ١٢٩ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) نفس المرجع ٣١٢ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ١١ - ٣٠٩ .

(٦) انظر نفس المرجع - ٣١٤ - إلى ٣١٨ .

قال القرطبي نقلاً عن شريح : النخس بالليل - والعمل بالنهار وكذلك

قال الجصاص - انظر تفسير القرطبي ١١ - ٣١٨ ، وأحكام القرآن للجصاص

٣ - ٢٢٢ .

(١)

وغير منبته .

ولعل فعل داود : كان كذلك ، وأنه قوم الغنم بالأرض ، وكذا فعل

سليمان : قوم المنافع به أيضا ، فتكون الشريعة واحدة .
(٢)

" وأيوب ان نادى ربه " الآيه .

دلت على جواز الشكاية الى الله تعالى واطهار التوجع اليه ، وان كان

ذلك لا يجوز الى غيره ، وهذا بخلاف الضرر الواقع من العباد ، فيجوز الشكاية

فيه الى كل واحد ، بخلاف الأسف من الذنب ، فيجوز معه اظهار الجـزع
(٣)

وخمش الوجه ، ونحوه ، وقد تقدم ذلك .
(٤)

" فنادى فى الظلمات " الآيه .

يؤخذ منه آداب شدة اخفاء الدعاء ، وتقديم توحيد الله ، وتقديسه
(٥)

والاقرار بالذنب على أبلغ وجه ، كما فى دعاء آدم : ربنا ظلمنا أنفسنا

(١) هذا على مذهب الجمهور أما عند أبى حنيفة فان صاحب البهيمية

لا يضمن سواء كان ذلك ليلا أو نهارا الا أن يكون معها سائق أهد انظر

أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٢٢ والكشاف للزمخشري ٣ - ١٢٩ .

(٢) تمام الآيه : " وأيوب ان نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين "

آيه ٨٢ من سورة الأنبياء .

(٣) هذا على مذهب الشيعة أما مذهب أهل السنة فانه لا يجوز تعذيب الجسد

وانما يكفى الندم مع التوبة .

(٤) تمام الآيه : " وإذا النون ان ذهب مغاضبا ، فظن أن لن نقدر عليه

فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من

الظالمين " آيه ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٥) آيه ٢٢ من سورة الأعراف .

(١) وكذلك موسى ، رب انى ظلمت نفسى ، وكذلك أصحابه : لئن لم يرحمنا ربنا ، ويغفر لنا ، لنكونن من الخاسرين .
(٣)
وكذلك بلقيس : - "رب انى ظلمت نفسى ، وأسلمت مع سليمان " وغير ذلك .

(٤)
" رغبا ورهبيا " الآية .
دلت على أنه ، يجوز فعل العبادة لكونها مشروعة ، وللثواب وللنجاة
(٥)
من العقاب ، وقد تقدم مرارا الخلاف فى ذلك .

-
- (١) آيه ١٦ من سورة القصص .
(٢) آيه ١٤٨ من سورة الأعراف .
(٣) آيه ٤٤ من سورة النمل .
(٤) تمام الآية : " فاستجبنا له ووهبنا له يحيى ، وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ، ورهبيا
وكانوا لنا خاشعين " آيه ٩٠ من سورة الأنبياء .

تمت سورة الأنبياء

"سورة الحج"

(١)

"سواء العاكف فيه والباد" الآية .

ان أريد بالمسجد الحرام المسجد نفسه أو الكعبة فالأمر ظاهر لأن التسمية بين الناس حينئذ جلية .

وأن أريد به مكة أو الحرم : فان قلنا ان المراد بالتسمية قضاء المناسك

فالأمر ظاهر أيضا ، وان قلنا في نفس الأرض كالمسجد فمسألة خلاف فقال ح

وهو مروي عن الهادي : أنها لا تملك أرض مكة ، ولا يصح بيع دورها ولا اجارتها

وقال ح : نكره الاجارة فقط ، وقد روى قول الهادي عن ابن عباس ، وابن

جبير ، وابن زيد ، وعمر وفي الحديث : " لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا اجارتها "

وقال ش ، وهو قول م بالله ، والأكثر : الكل جائز محتجين بقوله تعالى :

" الذين أخرجوا من ديارهم وظاهر الاضافة الطك .

(١) تمام الآية : " ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ، والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه ، والباد ومن يرد فيه بالحاد يظلم نذقه من عذاب أليم " آية ٢٥ من سورة الحج .

(٢) انظر الكشف للزمخشري ٣ - ١٥١ .

(٣) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٢٩ .

(٤) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ١٥١ .

(٥) الحديث أخرجه الدارقطني - قرطبي ١٢ - ٣٣ والجصاص عن ابن عمر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أحكام الجصاص ٣ - ٢٢٨ .

(٦) انظر تفسير ابن كثير ٣ - ٢١٤ .

(٧) الآية ٤٧ من سورة الأنفال .

وقال محمد ، ورواية عن ح : نكوه الاجارة من الحاج ، والمعتسرون
(١)
المقيم .

(٢)
وقد ورد أن عمر نهى أن تغلق أبواب مكة ليسكن البادى حيث أحب
فإذا كانت الحجارة والأخشاب من خارج الحرم ، فلا خلاف في جواز اجارة
(٣)
الأبنية ، دون العرصة .
(٤)
"يأتوك رجالا" الآية .

قال ن ، وه ، ويحيى ، والقاسم وص بالله : دلّت على أن الراحلة غير
مشروطة ، فيجب على من استطاع المشى .

"ليشهدوا منافع لهم" الآية .
(٥)
هى التجارة عن ابن عباس وابن جبير ، فيوافق قوله : "ليس عليكم جناح
(٦)
أن تبتغوا فضلا من ربكم - وقيل هى المنافع الأخروية .

(١) أحكام الجصاص ٢ - ١٥١ .
(٢) الأثر "انظر القرطبي ١٢ - ٣٢ ، والجصاص ٣ - ٢٢٩ .
(٣) العرصة - بوزن ضربه - وهى - كل بقعة بين الدور واسعه ليس فيها بناء
الجمع - العراض ، والعرصات أهد صحاح .
(٤) تمام الآية : "وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق (٢٧) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام
فكلوا منها ، وأطعموا البائس الفقير" آيه ٢٨ من سورة
الحج .

(٥) انظر تفسير ابن جرير الطبرى ١٧ - ١٠٨ .
(٦) نفس المرجع .

"مذكروا اسم الله" قيل : التسميه ، وقيل كناية عن الذبح ، وقيل
(١)
التكبير .

"في أيام معلومات" هي أيام العشر عند الجمهور ، وهو قول ح
(٢) (٣)
والحسن ، وقال : صاصباح : أيام النحر ، وقال مقاتل ، وأبو مسلم :
أيام التشريق .

(٤)
"فكلوا منها" الأمر للإباحة عند الجمهور ، وقيل للوجوب ، قال ش
(٥)
واختاره الامام ي عليه السلام وغيره : أنه للندب .

والمراد : الأضحية ، أو هدى النفل ، أو المتمتع أو القرآن ، لأن غير
(٦)
ذلك لا يؤكل منه على المذهب .

"وأطعموا" الأمر للوجوب عند جماعة .

(٧)

وقال جماعة : للندب ، وذكر الامام ي احتمالين ، للمذهب .
(٨)

وقال - بعض : يأكل النصف ويطعم النصف للآية وقال بعضهم يأكل الثلث
لقوله - "وأطعموا القانع والمعتز" .

(١) قال الجصاص : ولا يستنع أن يكون المراد جميع ذلك أه ، انظر أحكام

القرآن له ٣ - ٢٣٥ .

(٢) انظر المرجع المذكور ص ٢٣٤ .

(٣) ذكر ذلك عنهم أبو الحسن الكرخي - انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٣٣

(٤) قال الجصاص : - ظاهره يقتضى الوجوب إلا أن السلف متفقون على أن

الأكل منها ليس على الوجوب أ - ه من أحكام القرآن له ٣ - ٢٣٥ .

(٥) انظر الروض النضير ٣ - ٣١٦ والمجموع للنووي ٨ - ٤١٣ - .

(٦) انظر الروض النضير ٣ - ٣١٦ .

(٧) انظر الثمرات ٤٧١ .

(٨) انظر المجموع للنووي ٨ - ٤١٥ .

(١)

وعندنا :- يأكل التلث ، ويطعم التلث ، ويدخر التلث ، لقوله صلى الله

(٢)

عليه وسلم : كلوا وأدخروا وأتجروا ، أى تصدقوا .

ويفهم من ذلك أنه لا تجوز المعاوضة فيه لأنه خارج عما ذكر .

(٣)

* وليطوفوا بالبيت * الآية .

(٤)

هو طواف الزيارة عند الأكثر ، وليس فى القرآن من الطوافات

(٥)

سواه وقيل : هو طواف الوداع .

(٦)

ومن يعظم شعائر الله * الآية .

(٧)

هى الهدايا عند الأكثر ، باختيارها ، والمغفلة فى أثمانها ، وتجليها

(١) انظر الروض النضير ٣ - ٣١٧ .

(٢) الحديث : عائشة ، عن أبى داود فى الأضاحى : باب حبس لحوم

الأضاحى ٨٩/٢ وفى حديث جابر عند مسلم : * كلوا ، وتزودوا ،
وأدخروا ، كتاب الأضاحى : باب النهى عن أكل لحوم الأضاحى بعد
ثلاثة ميان نسخه ٣ - ١٥٦ .

(٣) تمام الآية : * ثم ليقتضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم ، واليطوفوا بالبيت

العتيق * آيه ٢٩ من سورة الحج .

(٤) انظر تفسير ابن جرير الطبرى ١٧ - ١١١ .

(٥) قال عبد الرحمن ابن أبى سلمة عن زهير : أنه طواف الوداع ، انظر نفس
المرجع .

(٦) تمام الآية : * ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب * ٣٢ من
سورة الحج .

(٧) انظر تفسير ابن جرير الطبرى ١٧ - ١١٣ ، قال ابن جرير - وأطوى
الأقوال فى ذلك بالصواب أن يقال : هى ما جعله أعلاما لخلقه فيما تعبد هم
به من مناسك حجهم - من الأماكن التى أمرهم بأدائها ما افترض عليهم بها
والأعمال التى ألزمهم عملها فى حجهم أه تفسيره ١٧ - ١١٤ .

وتقليدها ، وسوقها سوقا غير متعب ، غير حاملة شيئا ، ويتبعها الجلال
(١)

والقلادة في الصدقة .

(٢)

" ولكم فيها منافع الى أجل مسمى " الآية .

المنافع لبنها وصوفها ، والحمل عليها ، وأولادها الى أجل مسمى : هو

وقت مصيرها هدايا ، وهذا عندنا وح ، ورواية الحاكم عن ابن عباس ومجاهد
(٣)

ومقاتل والضحاك .

(٤)

وقال زيد عليه السلام ، ون ، وك ، : وهو جميع ما ذكر الا الطرد .

والأجل : هو نحرها .

وعندنا لا يجوز بعد مصيرها هدايا : لا نتفاح بها ، الا الركوب غير المتعب
(٥)

عند الحاجة لقوله صلى الله عليه وسلم : " اركبها بالمعروف ان احتجت لها " .

" الى البيت العتيق " قال زيد عليه السلام ، ون : الحرم كله محل دماء
(٦)

الحج ، والعمرة ، لأن حرم البيت يطلق عليه اسم البيت مجازا .

(١) انظر الكشف للزمخشري ٣ - ١٥٦ .

(٢) تمام الآية : " لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت

العتيق " آية ٣٣ من سورة الحج .

(٣) انظر الثمرات ٤٧١ وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٤٢ ، وتفسير ابن

جرير الطبري ١٢ - ١١٧ .

(٤) انظر البحر الزخار ٣ - ٣٧٤ وتفسير القرطبي ١٢ - ٥٧ .

(٥) الحديث : معناه متفق عليه ، ولفظه في الروض النضير عن زيد بن علي

٣ - ٣١٤ ، وأخرجه مسلم في الحج باب ركوب الهدى ٢ - ٩٦٠ وأبو

داود مناسك : باب ركوب البدن ١ - ٤٠٨ .

(٦) انظر الثمرات ٤٧٢ ، والكشاف للزمخشري ٣ - ١٥٧ .

وقال أهل المذهب : المراد بعض الحرم ، وهو منى للحج ، ومكة للعمرة
(١)

الا ضرورة فيجوز في سائر الحرم .
(٢)

"لن ينال الله لحومها" الآية .
(٣)

دل سببها على أن ما يفعله الجبهة بلطخ الأبواب بالدماء ونحو ذلك من

المنكرات التي يجب النهي عنها لأنه تشبه بالمشركين ، واستعمال النجاسة .

(١) انظر الثمرات المرجع السابق .

(٢) تمام الآية : "لن ينال الله لحومها ، ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم

كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وشر المحسنين "

آيه ٣٧ من سورة الحج .

(٣) قال ابن كثير : وقد كانوا في جاهليتهم اذا ذبحوها لآلهتهم وضعوا

عليها - أي على الآلهة - من لحوم قرا بينهم ، ونضحوا عليها من دماءها

فقال تعالى : "لن ينال الله لحومها ولا دماؤها . . . الخ" .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية ينضحون

البيت بلحوم الأبل ، ودعائها ، فقال : أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم : "نحن أحق أن ننضح - فنزلت أ - ه تفسيره ٣ - ٢٢٤ .

تمت سورة الحج ،،،،،

* * * *

"سورة المؤمنين"

(١)

"فمن ابتغى وراء ذلك" الآية .

يدخل في التحريم : الجماد ، والحيوان ، والكف ، وقد ورد في الحديث :

(٢)

لعن الله الناكح كفه .

(٣)

"لأماناتهم" الآية .

دلت على وجوب تعهد الوديعة ، ونحوها بنحو نشرها ، وتشميسها ، وبيعها

عند خشية فسادها فان لم يفعل ضمن ماتلف ، وأرش الناقص منها .

ويفهم منه ثبوت الولاية عليها ، فيجب الانفاق ، ويرجع به الوديعة على المالك

وكذا أجرة من يعالجها بحفظها أو بيعها ، أو نحو ذلك .

وشملت الأمانات : الأموال ، والأرواح ، والأعراض ، والآراء ، وقد قال صلى

(٤)

الله عليه وسلم "المستشار أمين" .

(٥)

"خلقنا آخر" الآية .

احتج بها ح على أن من غصب بيضا ثم فرخت عنده بالاحضان فإنه يملكها

(٦)

لأنها قد صارت خلقا آخر غير حقه وهذا مذهب هـ وك ، وكذا كل فعل زال

به اسم المغصوب ، فيعظم منافع ، كطحن الحب وخبز الدقيق .

(١) تمام الآية : "فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون" آية ٧ من سورة

المؤمنين .

(٢) الحديث تقدم تخريجه .

(٣) تمام الآية : "والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون" ٨ من سورة المؤمنين .

(٤) الحديث : أخرجه أبو داود ، أدب : باب في المشورة ٦٢٦/٢ ، وابن

ماجه أدب باب المستشار مؤتمن ٢ - ٤٠٨ والدارمي باب المستشار تؤتمن

٢ - ٢١٨ وأحمد ٥ - ٣٧٤ .

(٥) تمام الآية : "ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة

عظاما فكسونا العظام لحما ، ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن

الخالقين" ١٤٠ من سورة المؤمنين .

(٦) انظر : تفسير النسفي ٣ - ١١٥ والكشاف للزمخشري ٣ - ١٧٨ وفتح القدير =

وقال ح ، وش : لا يخرج بذلك عن ملك صاحبها ، فاذا فرخت البيضة

بغير فعل غاصبها فهي باقية في ملك مالكها اتفاقا .
(١)

"ولو اتبع الحق أهواءهم" الآية .

هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم "لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن

ناس" ذكره السخاوي وفيها دلالة على أنه لا يتبع قول العالم للهوى . ومن

ثم قال صلى الله عليه أن الانتقال بعد التقليد انسلاخ من الدين .

وظاهر قول م بالله وص ، وقاضى القضاة : أن تحريم الانتقال قطعى .

= لابن الهمام ٩ - ٣٣٢ .

والشمرات ٤٧٣ ومداية المجتهد لابن رشد ٢ - ٣٢١ : ٣٢٥ .

(١) تمام الآية : "ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن

فيهن ، بل آتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون"

آيه ٧١ من سورة المؤمنين .

تمت سورة المؤمنون ،،،،،

* * * *

”سورة النور“ مدنيّه .

(١)

” الزانية والزانى “ الآيه .

عام كما هو مذهب أبى على والجمهور فى الألف واللام لأنها للعموم فيدخل
(٢)

فيه كل زان فى قبل أو دبر ، فى ذكر أو أنثى ، كما هو مذهب ط وتخرجه .

ويدخل فيه البكر ، والمحصن ، فيجمع بين الرجم ، والجلد ، خلاف ح ،
(٣)

وش ، قالوا لأنه رجم ولم يرو عنه أنه جلد أيضا .

(٥)

(٤)

ويدخل الذمى : خلاف مالك وقتى ، وكذا المستاجر خلاف ح ، وش .

وخصص منه عرض معه شبهة اما فى الفعل كالمكره عند م بالله أوفى المملك

كأمة لابن ، والمرهونة ونحوها مع الجهل ، لقوله صلى الله عليه وسلم ” ادروا
(٦)

الحدود بالشبهات ” .

(١) تمام الآيه : ” الزانية ، والزانى فاجلدا كل واحد منهما مائة جلدة

ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله

واليوم الآخر ، وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين ” آيه

٢ من سورة النور .

(٢) الثمرات ٤٨٤ والبحر ٦ - ١٣٩ .

(٣) انظر أحكام القرآن للهراسي : ٤ - ٢٥٣ ، وفتح البارى لابن حجر

١٥ / .

(٤) ذكر ابن حجر : الحد على الكافر الذمى هو قول الجمهور وفيه خلاف

عند الشافعية ، فتح البارى ١٥ / ١٨٥ وانظر بداية المجتهد لابن رشد

٢ - ٤٣٥ .

(٥) انظر المجموع للنووى ٢٠ - ١٩ ، وفتح القدير لابن الهمام ٥ - ٢٦٨ .

(٦) الحديث : ابن ماجه باب الستر على المؤمنين ٢ - ١١٢ والترمذى فسى

الحدود باب درء الحدود ٤ - ٦٨٨ ، وذكره الشوكانى فى نيل الأوطار

١١٨ / ٧ ونسبه الى أبى حنيفة .



- (١) وأما العقد بمن تحرم عليه فليس شبهة عندنا مع العلم خلاف ح .
- (٢) ودخل السكران حيث عصى بالسكر قيل اجماعا الا حيث لم يعص به فلاحد .
- " واجلدوا " الخطاب لأهل الولايات لقوله صلى الله عليه وسلم " أربعه (٣) الى الولاية - الجلد ، والجمعة ، والغنى ، والصدقات " وروى الى الأئمة .
- (٤) وقال ح : الخطاب عام لأمر الأئمة مطلقا .
- وقال ابن شروين : وأحد قولهم بالله : لأهل الولايات وان لم يكونوا (٥) أئمة .
- وقال ه عليه السلام ، وم بالله : للسيد حد عبده عند عدم الامام .
- وفرع لأهل المذهب أن لا بد أن يقع موجب للحد في زمن الامام ، وحده (٦) ولايته ، وم بالله : لا يشترط الثاني .
- (٧) (٨) وقال ح : لا ولاية للسيد على حد عبده مطلقا ، وشرله الولاية مطلقا .

-
- (١) انظر فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٢٥٣ و ٢٥٩ .
- (٢) كمن سقى السكر وهو لا يدري أو أجبر عليه ، ذكره في الثمرات ٤٨٥ .
- (٣) الحديث فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٢٣٥ رواه الطحاوي عن مسلم قال في
- ابن يسار كذا ذكره الشوكاني في نيل الأوطار ٧ - ١٣٩ .
- (٤) انظر فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٢٣٥ .
- (٥) قال الشوكاني : الخطاب في هذه الآية للأئمة ، ومن قام مقامهم وقيل للمسلمين أجمعين ، والامام ينوب عنهم أ - ه من تفسير فتح القدير
- ٤ - ٥ .

- (٦) انظر الثمرات ٤٨٥ .
- (٧) انظر فتح القدير لابن الهمام .
- (٨) انظر المجموع للنووي ٢٠ - ٣٤ .

- (١) لقوله صلى الله عليه وسلم " أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم " وقوله :
(٢)
" اذا زنت أمة أحدكم فليجدها " وعملنا بذلك مع عدم الامام .
(٣)
وح : لم يعمل به لثلا ينسخ الكتاب بالسنة على قاعدتهم .
" مائة جلدة " مخصص ذلك في حق المملوك ، بقوله تعالى " فعليهن
(٤)
نصف ما على المحصنات " هذا من الاماء . وأما العبيد : فالقياس والتخصيص
به جائز عندنا ، وفهم أنه لا حد غير ذلك ، فلا تغريب ، وهو قول هـ عليه
(٥)
السلام وسباطة ، والحنفية .

- (١) قال : البغوى في شرح السنة ١٠ ص ٣٠٠ : الحديث عن علي قال :
ولدت أمة لبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : النبي صلى
الله عليه وسلم : أقم عليها الحد ، قال : فوجدتها لم تجف من دمها
فذكرت ذلك له فقال : " اذا جفت من دمها فأقم عليها الحد " ثم
قال : (أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم) .
أخرجه أحمد رقم (٧٣٦) و (١٢٣٠) وابنه عبد الله رقم (١١٣٧)
من حديث عبد الأعلى عن أبي جميلة عن علي رضي الله عنه وأبني جميلة
لم يوثقه غير ابن حبان .
وأخرجه بمعناه مسلم في صحيحه في الحدود باب تأخر الحد عن النفساء
١٣٣٠ / ٣ .
عن أبي عبد الرحمن السلمي قال خطب على فقال : يا أيها الناس : أقيموا
على أرقائكم الحد من أحسن منهم ومن لم يحسن ، ثم ذكر حديث الأمة
الزانية .
(٢) الحديث متفق عليه كما ذكره البغوى في شرح السنة المصدر السابق
وصحيح البخارى باب لا يثرب على الأمة اذا زنت ١٦٥ / ١٢ فتح .
(٣) أصول السرخسى ٢ - ٦٧ .
(٤) آيه ٣٤ من سورة النساء .
(٥) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٥٥ و ٢٥٦ .

وقال شىء ، وهو قول زيد عليه السلام ، ون ، والامامى عليه السلام

(١)

وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم : أنه مشروع ، لقوله صلى الله عليه وسلم :

(٢)

البكر بالبكر تغريب عام .

واختلفوا هل يخص به الرجل ، وهو الحبس ، والطرود وأما ثبوت الرجم :

(٤)

فبالقرآن المنسوخ لفظه أو بالسنة .

وقد شملت الآية الابن إذا كان اماماً انه يقيم الحد على أبيه ، خلاف

ح وخرج بالتخصيص من ارتكب حداً ثم التجأ الى الحرم ، فانه لا يقيم عليه

(٥)

حتى يخرج منه كما مر فى آل عمران .

" ولا تأخذكم بهما رأفة " ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لو سرق فاطمة

(٦)

بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - لقطعت يدها .

(٧)

وعمت التائب عندنا خلاف ن ، وشرقى أحد قوطيه .

ودلت الآية على أن حد الزنا أشد الحدود ، وحكى على بن العباس

(٨)

اجماع أهل البيت وغيره اجماع الأمة .

(١) انظر البحر ٦ - ١٤٧ .

(٢) الحديث أخرجه مسلم فى الحدود وباب حد الزنا ٣ - ١٣١٦ ومسند

أحمد ٣١٣/٥ ، والدارى ١٨١/٢ ، والطحاوى ٧٩/٢ ، والبيهقى

٨ - ٢٢١ وأبو داود ٤٥٥/٢ .

(٣) انظر نيل الأوطار للشوكانى ٧ - ١٠٠ - ١٠١ .

(٤) انظر صحيح البخارى مع شرح فتح البارى باب رجم المحصن وباب

الاعتراف بالزنا ١٥ - ١٢٧ و ١٥٥ .

(٥) سورة آل عمران ٩٧ .

(٦) البخارى فى الصحيح الحدود باب امامة الحد على السريف والوضيع

٨٦/١٢ فتح ، ومسلم فى الحدود ٣ - ١٣١٦ .

(٧) انظر فتح البارى لابن حجر باب توبة السارق ١٥ - ١١٧ .

(٨) انظر أحكام الجصاص ٣ - ٢٥٩ ، والشرحات .

(١)

وفهم من عدم الرأفة أنه يجرد من غير الا زار كما هو مذهب ح ، وش .

وقال أهل المذهب يبق عليه ثوب رقيق ، اخزازا من كشف العورة

(٢)

ويتفقون في المرأة .

" وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين " : قيل وجهها ، وقال الامام ي :

(٣)

ندبها فقط .

(٤)

وأقل الطائفة ثلاثة عند ه غير الامام ، والجلاد . قال النخعي ، ومجاهد :

(٦)

(٥)

واحد ، لقوله تعالى " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا " .

(٨)

(٧)

وقال ك ، وش : أربعة ، وهو المروي عن ابن عباس واختاره الامام ي ،

قال : الأربعة قد اعتبرت في شهادته .

(٩)

وقيل هم الشهود يحضرون لينظر من يرجع منهم ، ولذلك قال : ———

(١٠)

المؤمنين ، وقيل : خص المؤمنين لأنه عندهم أبلغ في الافتضاح .

(١) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٦١ و ٢٦٢ وفتح الباري لابن حجر

١٥ - ١٧١ .

(٢) انظر البحر ٦ - ١٥٤ .

(٣) الثمرات ٤٨٥ والمجموع للنووي ٢٠ - ٣٩ .

(٤) وهو قول الزهري - انظر تفسير القرطبي ١٢ - ١٦٦ والكشاف للزمخشري

٣ - ٢١٠ .

(٥) وهو قول الحسن - انظر نفس المرجع .

(٦) الآية ٩ من سورة الحجرات .

(٧) انظر بداية المجتهد لابن رشد ٢ - ٤٣٨ والمجموع للنووي ٢٠ - ٣٩ .

(٨) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٢١٠ وتفسير القرطبي ١٢ - ١٦٦ .

(٩) الثمرات ٤٨٥ .

(١٠) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٢١١ .

(١)

" الزانى لا ينكح الزانية " الآية .

اخبار عن حال الزناة وسوء طبيعتهم ، وخبث عاداتهم ، وأنهم لا يرغبون
الا الى شكلهم ، فيؤخذ من هذا كراهة التشبه بهم ، ولا يستقيم حمله على
أنه اخبار استقر شرعا ، فيكون غيره محرما ، لأن نكاح الزانى غير الزانية
والمشركة جائز بالاجماع ، فعلى هذا يكون قوله " وحرم ذلك على المؤمنين "
اخبارا عن حسن طبيعة المؤمن ، وامتنعت منه جبلته وطبعت عليه سجيته .

ويحتمل أن يراد التحريم الشرعى ، وتكون الإشارة راجعة الى الجملة
(٢)

الثانية ، وهو نكاح الزانية فانه محرم عند هـ لعدم التحصين كما يحرم نكاح
المشركة الا أنه يلزم حل المسلمة الزانية للمشرك ، ولا قائل بذلك .
(٣)
والذين يرمون " الآية .

شمل كل رام الا أنه خرج الصبى ، والمجنون ، بقوله صلى الله عليه وسلم
(٤)
" رفع القلم عن ثلاثة " . . . الحديث .

(١) تمام الآية : " الزانى لا ينكح الزانية أو مشركة ، والزانية لا ينكحها الا زان
أو مشرك ، وحرم ذلك على المؤمنين " آية ٣ من سورة
النور .

(٢) الثمرات ٤٨٥ .

(٣) تمام الآية : " والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا رب أربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة ، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا
وأولئك هم الفاسقون " آية ٤ من سورة النور .

(٤) الحديث : البخارى باب لا يرمى المجنون ١٥ / ١٣١ فتح وأبو داود فى
الحدود باب المجنون يصيب حدا ٢ / ٤٥١ وسند أحمد ٦ - ١٠٠ -
وغيرهم .

(١)

وأما السكران فيجلد ، قيل بالاجماع .

(٢)

ودخل الوالد فيحد للولد عن هـ ، وق .

(٣)

وقالت الحنفية ، وهو محكى عن م بالله ، وص بالله : لا يحد له كما أنه

لا يقاد به ، ولا يقطع بسرقة .

(٤)

وعن ف أنه لا بد من صريح الرمي لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : " ادروا

(٥)

الحدود بالشبهات " وان علة الحد هي الرمي المصحوب بالنقص ، والغضاضة

بحيث يعلم كذبه لأحد كرمي المحبوب ، والرتقاء ، والبكر .

" المحصنات " : المراد العفاف من النساء ، ودخل الرجال بالقياس .

(٦)

وقيل : المراد الفروج ، فيشمل الذكور ، والاناث .

وشروط الاحصان : البلوغ ، والعقل ، والاسلام ، والحرية ، قيل اجماعا .

(٧)

والعفة في الظاهر ، ذكره هـ عليه السلام ، والحاكم والزمخشري فاذا زنت

بعد القذف : فقال ط ، والفريقان : لا يحد القاذف لبطلان الاحصان ،

(٨)

وعن ع يحد .

ويعلم بما ذكرنا من الشرائط ، أنه اذا أضاف الزنا الى حالة الصغر ونحوها :

أنه لا يحد .

(١) انظر المجموع للنووي ٢٠ - ٧٠ ، والأزهار ص ٢٨٩ .

(٢) انظر البحر الزخار ٦ - ١٦٤ ، والأزهار ص ٢٨٩ .

(٣) انظر فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٣٢٥ .

(٤) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٦٨ .

(٥) الحديث سبق تخريجه .

(٦) انظر تفسير القرطبي ١٢ - ١٧٢ .

(٧) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٢١٣ .

(٨) انظر البحر الزخار ٦ - ١٦٥ .

وقالت الحنفية : بل يحد ، وقواه أبو جعفر ، لأنه وقع الرمي حال
(١)
الاحسان .

"ثم لم يأتوا" فهم أنه له مهلة ، ف قيل على نظر الحاكم ، وتخريج
السيد بن الهادي عليه السلام والقاسم : كأجل الشفعة .
(٢)
وقال ح : وع : قدر مجلس الحكم كالصرف .

"بأربعة شهداء" ظاهر الآية ما قال في الوافي ، انه لا بد أن يكون غير
القاذف ، والاوجب حد القذف .
(٣)

وقال ط : اذا كان القاذف أحدهم سقط الحد وظاهر الآية أنه بحصول
(٤)
الأربعة يسقط الحد ، وان لم يجتمعوا وهذا مذهبنا وش .
(٥)
وقال ح ، وك : لا بد من اجتماعهم ، والا كانوا قذفة وظاهر الآية أنه
اذا حصل الأربعة سقط الحد ، ولو اختلفت شهادتهم لسبب غير العمد
(٦)
كالفسق ، والعماء ، وغير ذلك ، وهذا مذهبنا وح .
(٧)
"فأجلدوهم" خطاب للولاة كما مر .

-
- (١) انظر فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٣٢٠ .
(٢) انظر البحر الزخار ٦ - ١٦٥ و ١٦٦ ، وأحكام القرآن للجصاص
٣ - ٢٧ .
(٣) انظر الثمرات ٤٨٦ ، وقال في البحر : يصح تكميل الأربعة بالقاذف
٦ - ١٦٥ .
(٤) الثمرات ٤٨٦ ، والمجموع للنووي ٢٠ - ٧٣ .
(٥) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٧٣ ، وأحكام القرآن لابن العربي
٣ - ١٣٢٣ .
(٦) انظر البحر الزخار ٦ - ١٥١ .
(٧) في آية ٢ من سورة النور .

* ثمانين جلدة * وخصص المملوك بقوله : فعليهن نصف ما على المحصنات
(١)

من العذاب ، اما بالنص ، أو بالقياس .

* ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا * فوقت رد الشهادة هو وقت استحقاق
(٢)

الحد عندنا لعطفه عليه ، وهو وقت العجز عن الشهادة .
(٣)

وقال ش : هو من وقت الرمي ، والعجز كاشف فقط ، وقال ح : من وقت
(٤)

اقامة الحد فقط ، لأنه باقاة الحد علم فسقه .

* وأولئك هم الفاسقون * هو عاضد لقول ش في وقت رد الشهادة فان

العجز كاشف عن الفسق ، من وقت الرمي بلاشبهة .
(٥)

* الا الذين تابوا * الآية .

راجع عندنا الى الجمل الثلاث ، الا أن الأولى مخصصة بالقياس ، على

سائر حقوق الله ، ويقول صلى الله عليه وآله وسلم : " تعافوا الحدود فيما
(٦)

بينكم " فمارفع الى من حد فقد وجب .

(٧)

وقال ح : هو راجع الى الجملة الأخيرة ، فيتأبد رد شهادته وهكذا

(١) الآية ٢٤ من سورة النساء .

(٢) الثمرات ٤٨٦ ، وفتح القدير للشوكاني ٤ - ٨ .

(٣) انظر المجموع للنووي ٢٠ - ٧٤ .

(٤) انظر فتح القدير لابن الهمام ٥ - ٣٣٨ ، وأحكام القرآن للجصاص ،

٣ - ٢٧١ .

(٥) تمام الآية : " الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور

رحيم " آية ٥ من سورة النور .

(٦) الحديث : أخرجه الجصاص في أحكام القرآن ٣ - ٢٧١ وأبو داود في

الحدود باب العفو عن الحدود ما لم يبلغ السلطان ٢ - ٤٤٦ والنسائي

في السرقة باب الرجل يتجاوز عن سرقة بعد أن يبلغ السلطان ٨ / ٦٨ .

(٧) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٧١ .

الخلاف في مثل ذلك ، فأما المفردات اذا تعقيها استثناء : فهو راجع الى جميعها اتفاقا ، نحو أكرم قريشا وبنى تميم الا الجهال وانما يتأبد رد شهادة القاذف اذا لم يكن كافرا ، وأما الكافر اذا قذف ثم تاب ، فانما (١)

تقبل شهادته اجماعا ذكره الزمخشري .

(٢) والذين يرمون أزواجهم " الآية .

عام خرج منه بالتخصيص من لا يجب حده بقذف زوجته ، وهو حيث كان أحدهما صغيرا أو مجنونا أو كافرا أو الزوجة مطلوكة أو أخرسا .

وذلك لأن اللعان شرع لدرء الحد فأيمانه بدل شهادته ، لقوله تعالى " فشهادة أحدهم " الى آخره فيدفع عنه الحد بها ، وأيمانها دافعة عنها أيضا ، وعلم من قوله - أزواجهم - أنه لا بد من صحة الزوجية ، فخرج النكاح (٣)

الفاسد كما ذكره ص بالله والعصيفرى .

(٤) وقال م بالله : بل يثبت فيه اللعان .

وشملت الآية رميها بزنى من قبل الزوجية أو بعدها ، أو كونها مدخولة أو غير مدخولة ، مطلقة وهى فى العدة أو غير مطلقة .

أما اذا كان رجعيا : فظاهر لبقاء الزوجية ، وأما البائن : فكذا على ماخرجه ط ، وع ، اذا كان معها ولد .

(١) الكشف للزمخشري ٣ - ٢١٤ .

(٢) تمام الآية : " والذين يرمون أزواجهم ، ولم يكن لهم شهادۃ الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين " .

آيه ٦ من سورة النور .

(٣) انظر البحر الزخار ٤ - ٢٥٥ .

(٤) نفس المرجع .

(٥) انظر البحر ٤ - ٢٥٣ .

(١)

وقالت الحنفية : لالعان بعد البيئونة مطلقا .

"الأنفسهم" تحصيل أبي ط ، وهو قول ح أنه يصح أن يكون الزوج أحد (٢)

الشهود ، لأن مفهومها : اذا كان معه غير نفسه قبل منه . (٣)

وقال شوك : لا يقبل لأنه مدع فيكون الشاهد غيره .

وفهم من الآية : أنه اذا أقام الشهادة الكاملة ، فليس له أن يلاعن وعن (٤)

ش ، وكبل له ذلك .

(٥)

"أربع" فلاتقع الفرقة بدونها ، خلاف ح ، قال ط فان حكم بها حاكم (٦)

بعد الثلاث نقذ للخلاف .

وليس في الآية أن الفرقة لاتصح الا بعد الأربع ، نظر هذا الكلام ، وتؤول

أيضا قول ح .

وقيل : انما قاله قبل بلوغ درجة الاجتهاد وأنه مخالف للاجماع . (٧)

"شهادات" والمذهب وأحد قولي ش أنها أيمان وانما سماها شهادات

لقيامها مقام الشهادة ، فيقول والله ونحوه ولا يصح أن يكون قاذفا قبل ذلك عند (٨)

ح لبطالان شهادته .

(١) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٩١ .

(٢) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٩٥ .

(٣) انظر جواهر العقود - للأسيوطي ٢ - ١٧٩ ، وتفسير القرطبي ١٢ - ١٨٩ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٢ - ١٩١ .

(٥) قال أبو حنيفة : لاتقع الفرقة بعد فرغها من اللعان حتى يفرق بينهما

الحاكم أ- هـ انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٩٨ .

(٦) انظر البحر الزخار ٤ - ٢٥١ .

(٧) انظر نفس المرجع ٢٥٠ وجواهر العقود للأسيوطي ٢ - ١٧٦ .

(٨) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٨٩ وفتح القدير لابن الهمام ٤ - ٢٧٨

واسم الاشارة في قوله (قبل ذلك) عائد الى الشهادات .

- قلنا : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمرأة التي جاءت بولد : لولا
(١)
الأيمان لكان لي ولها شأن ، وغير ذلك ولأنه لا يصح أن يكون مملوكا اتفاقا
وفهم أنه إذا نكل الزوج حدّ للقذف .
(٢)
وقال ح : لا يحد بل يحبس فقط ، لأن آية اللعان أخرجت الزوج من
آية القذف ، حتى علم أن المراد فيها غير الزوج .
(٣)
والخامسة " الآيه .
(٤)
هي مستحبة على ما ذكره أبو جعفر وغيره ، وإن كان الظاهر من الآية
(٥)
وجوبها ، وأما الفرقة بين الزوجين ، وتأبيدها ، فمأخوذ من السنة فقط
(٦)
وقد نفاها عثمان البتي لعدم دلالة الآية عليها .

-
- (١) الحديث : أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، انظر فتح الباري ٨ - ٤٤٩
وأخرجه أبو داود وفي باب اللعان واللفظه ، انظر سننه ١ - ٥٢٤ .
(٢) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٢٩٦ .
(٣) تمام الآية : " والخامسة أن لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين " آيه
٧ من سورة النور .
(٤) انظر الثمرات ٤٩٤ .
(٥) انظر الأحاديث الواردة في الفرقة بين الزوجين وتأبيدها في صحيح
البخاري مع شرحه فتح الباري - كتاب التفسير ، تفسير سورة النور
٨ - ٤٤٨ .
وصحيح مسلم - كتاب اللعان ٢ - من ٦٩١ - ٦٩٢ ، وسنن أبي داود
كتاب اللعان ١ - ٥٢٠ و ٥٢٤ ، وخرجه في منتقى الأخبار عن الدارقطني
انظر نيل الأوطار للشوكاني ٦ - ٣٠٤ .
(٦) انظر الكشف للزمخشري ٣ - ٢١٥ .

(١)

• ان الذين جاءوا بالافك والآية •

دلت على كبر القذف وعظم الخوض فيه وأنه يجب انكاره ، وتكذيب المتكلم

به ، وحسن الظن بالمقذوف ، ودل قوله • ان الذين يحبون أن تشيع

(٢)

الفاحشة • أنه يجب الستر على من اطلع على شيء من ذلك الا أن يعلم

أنه لا ينتهي الا بالاشاعة ، فلا بأس بها حينئذ •

(٣)

ولا يأتل أولوا الفضل منكم والآية •

دلت على أنه يحسن من حلف أن لا يفعل معروفاً أن يحث •

(٤)

قال ن : ولا يجب عليه كفارة ، ويعضده ما تقدم من حديث أبي بكر

(٥)

لما حلف ألا يأكل مع ضيفه فإنه لم يرد فيه كفارة ، وهذا خلاف المذهب

ونحن نحتج بقوله صلى الله عليه وسلم • من حلف على شيء فرأى غيره خيراً منه

(٧)

(٦)

فليأت الذي هو خير ، ويكفر عنه • مما تقدم في سورة المائدة من ظاهر القرآن •

(١) تمام الآية : • ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم

بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم

والذى نولى كبره منهم له عذاب عظيم • آية (١) من سورة

النور •

(٢) النور ١٩ •

(٣) تمام الآية : • ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى القربى

والمساكين ، والمهاجرين في سبيل الله ، وليعففوا

وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم •

آية ٢٢ من سورة النور •

(٤) انظر البحر الزخار ٥ - ٢٥١ •

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في باب فيمن حلف على طعام لا يأكله ٢ - ٢٠٣ •

(٦) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الأيمان باب من حلف على شيء فرأى

غيره خيراً منه ٢ - ٧٦ ، والترمذي في أبواب الأيمان انظر تحفة الأحوزى

٥ - ١٢٦ و ١٢٧ وسنن النسائي ٧ - ٩ و ١٠ وسنن ابن ماجه أبواب

الأيمان ١ - ٦٤٧ و ٦٤٨ •

(٧) الآية ٩٢ من سورة المائدة •

"وأولى القربى"

دلت على أن القرابة وجه من وجوه البر ، وقد قال صلى الله عليه وسلم

(١)

أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح " أى الفل .

(٢)

"يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا " الآيه .

فى اقتران آية الاستئذان بآية الافك دليل على أنه يجب البعد عما يوجب

(٣)

التهم ، والسبب مشعر بأن العلة خشية نظر مالا يحل نظره فيكون ذلك مستحبا

فى الزوجة ، والأمة ، وواجبا فى غيرهما .

الا أنه مخصوص بالماليك ، والذين لم يبلغوا الحلم فى غير الأوقات الثلاثة

بماسياتى فى آخر السورة .

وقد كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم "ينهى أن يستأذن الرجل وهو

(٤)

مواجه للباب خشية النظرة ، والاستئناس : الاستعلام ، من أنس الشئ أبصره

أى استعلموا هل يؤذن لكم .

(١) الحديث تقدم .

(٢) تمام الآيه : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا

وتسلموا على أهلها ، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون " رآيه

٢٧ من سورة النور .

(٣) قال ابن جرير عن عدى بن ثابت " أن امرأة من الأنصار قالت يارسول

الله انى أكون فى منزلى على الحال التى لا أحب أن يرانى أحد عليهم

لا والد ولا ولد ، وأنه لا يزال يدخل على رجل من أهلى ، وأنا على تلك

الحال ، فنزلت " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم " .

انظر تفسير الطبرى ١٨ - ٨٧ و ٨٨ .

(٤) الحديث أخرجه أبو داود فى باب الاستئذان ٢ - ٦٣٥ وأخرجه الطبرانى

عن سعد بن معاذ أه ، فتح البارى لابن حجر ١٣ - ٢٦١ .

وقيل : من الانس لأنه اذا أذن له فقد أنس ولم يستوحش ، وروى عن ابن

(١)

عباس ، وابن جبير : أنه قرأ حتى تستأنوا ، لكن غلط الكاتب ، وكذلك

(٢)

قرأ أبى .

وقد فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاستئناس " بالتحية ، والتحميدة

(٣)

والتكبير ، والتحنج " يؤذن بذلك أهل البيت .

فأما اذا أمن من الاطلاع على العورة ، فيعتبر فيه ظن الرضاء بالدخول

وعدمه ، ويعمل فى ذلك بالقرائن ، كدور القضاة ، والأمرء وغيرها .

" وتسلموا " : هو أدب وقيل : فرض ، وقيل : كفاية .

(٤)

وقد ورد أنه يقول : " السلام عليكم أأدخل ثلاثا ، فان أذن له ، والارجع .

(٥)

" فيها متاع لكم " الآية .

(٦)

فسرت بالخانات ، والربط وكذلك السبب فى النزول ، وذلك لأن وضع

(١) انظر تفسير الطبرى ١٨ - ٨٧ ، والكشاف للزمخشري ٣ - ٢٢٧ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر وذكره ابن كثير فى تفسيره عن أبى حاتم ٣ - ٢٨٠ .

(٤) أخرجه البخارى فى باب التسليم والاستئذان ثلاثا ، انظر صحيح

البخارى مع شرحه فتح البارى ١٣ - ٢٦٣ و ١٦٤ ، وأخرجه أبو

داود فى باب لم يسلم الرجل ، سننه ٢ - ٦٣٧ .

(٥) تمام الآية : " ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها -

متاع لكم ، والله يعلم ، ماتبدون ، وماتكتمون " آيه ٢٩

من سورة النور .

(٦) عن مقاتل - أنه لما نزل قوله تعالى - لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم " قال

أبو بكر : يا رسول الله كيف يعمل تجار قريش الذين يختلفون بين مكة

والمدينة ، والشام ، فنزلت " ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير

مسكونة . أهد انظر تفسير القرطبي ١٢ - ٢١٣ والكشاف للزمخشري

٣ - ٢٢٨ .

مارى عن ابن عباس أنه قال غلط الكاتب خطأ محظ فلا يصح عنه ذلك .

المتاع ، كالأذن بتكرار الدخول ، لكن ذلك بحسب العادات في التكرار
 وكثرة الداخلين وقتلتهم ، ثم الظاهر : بقاء وجوب الاستئذان ، وهو مروي
 (١) عن الهادي ، وغيره ، وعن ابن عباس : أنه لا يؤمن بها أكثر الناس .
 (٢)
 وعن ابن جبير : والله ما هي منسوخة .
 (٣)
 قال في الروضة : وذهب أكثر العلماء الى نسخها وانما كان في صدر
 الاسلام لعدم الستور ، وضيق الحال ، بالمهاجرين ، والأنصار .
 (٤)
 * قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم * الآية .
 أمر الله المؤمنين بالغض ، قيل : أمر نوى العورات بالستر ، والواجب على
 الجميع ، إلا أنه على الناظر أشد ، لأنه في حقه فعل محظور ، وفي حق
 نوى العورات : ترك واجب .
 وهنا مسألة أخرى ، وهو أنه يجب الغض على الناظر مطلقا ، سواء تعدى
 صاحب العورة كشفها ، أم لا ، ولا يجب الستر على صاحب العورة مطلقا ، بل
 فيه تفصيل ، فعلى النساء الستر عن مرأى الرجال ، بالضرورة ، وعلى الرجال
 الستر عن مرأى النساء لما جرت به العادة من المسلمين ، وأصحاب الرسول
 صلى الله عليه وسلم ، وهذه الآية مجملة ، لأنه حذف المفعول ، وهو العورات ،

(١) الثمرات ٥٠٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر تفسير ابن كثير ٣ - ٢٨١ ، وتفسير الطبري ١٨ / ٩١ .

(٤)

(٥) تمام الآية : * قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ، ويحفظوا فروجهم
 ذلك أزكى لهم ، إن الله خير بما يصنعون * آية ٣٠ من

سورة النور .

وهي ثلاثة أصناف ، عورات الرجال : وهي من السرة الى الركبة ، والركبة
(١)

منها لرواية على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم الركبة من العورة .

الثاني : عورات المحارم من النساء ، وهي ما عدا أماكن الزينة كما سيأتى .

الثالث : عورات النساء غير المحارم ، وهي كلها عورة على ما سيأتى .

فهذه عورات في حق الرجال ، ومثلها في حق النساء إلا أن عورة محارمهن

الرجال من الرجال ، والنساء من النساء ، وهي من السرة الى الركبة ، والأمة
(٢)

كالرجل في جميع ذلك ، لأن عمر لم يهن بذلك واجماع الصحابة على تقريره فقد

عرف حينئذ معنى قوله .

(٣)

"وقل للمؤمنات يفضنن من أبصارهن" الآية .

وأما قوله "ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر" فقد اختلف في المستثنى ، فقال
(٤)

ابن مسعود والنخعي : هو الثياب ، لأن الله تعالى سماها زينة في قوله
(٥)

تعالى "خذوا زينتك" وقال أحمد وغيره : المراد ما ظهر بغير ملك ، حال

(١) الحديث : قال في شرح البحر الزخار مع البحر ٢ - ٢٢٧ حكاه في الشفاء .

(٢) أثر عمر : انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٣١٧ .

(٣) تمام الآية : "وقل للمؤمنات يفضنن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضرنن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن ، أو أبناءهن ، أو أخوانهن ، أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين ، غير أولى الأرية من الرجال ، أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضررن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوسوا الى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون" آية ٣١ من سورة النور .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٨ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ ، وفتح القدير للشوكاني ٢٣ / ٤ .

(٥) الآية ٣٠ من سورة الأعراف .

(١)

الحركة ، وهذان القولان مبنيان على أن جميع بدنهما عورة كما هو المذهب .

(٢)

وقد قيل : أن المراد الرائحة ، وأصوات الحلية بغير قصد .

وزهد الفقهاء ، والامام ي عليه السلام ، وقال به الفقيه ح مروي عن

الهادي عليه السلام : أن المراد أماكن الزينة ، وهي الوجه ، والكفان

(٣)

وزاد ح وغيره : القدم .

(٤)

وفسر الزينة الظاهرة بالكحل ، والخاتم ، والخلخال ، واستثنى أصحابنا

نظر الطبيب إلى أي مكان من العورة بشرط أن لا يقارن الشهوة إلا أن لا يخشى

الفوات ، فيشترط أنه لا يقع في المحذور .

(٥)

قيل : وكذا الختان ، لمن لا يحسن الاستحداذ والظاهر الفرق بينهما .

واستثنى أيضا نظر الشاهد ، والحاكم إلى الوجه ، وكذا الخاطب

إليه ، وإلى الكفين بشرط عدم الشهوة وقال الفقيه نزيل ومعه .

ويجوز عند الفقهاء "نظر المرأة إلى وجوه الرجال وكفهم وأقدامهم .

وأما نظر غير ذلك منهم : فلم يجزه إلا داود ، والصحيح انقراض خلافه

فيجب حينئذ الإنكار في ذلك ومذهبنا تحريم ذلك مطلقا ، وحجتنا في ذلك :

ما ورد في الحديث أنه دخل ابن أم مكتوم على رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ، وعنده أم سلمة وميمونة ، فأمرهما صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب

(١) انظر الثمرات ٥١٤ وفتح القدير للشوكاني ٤ - ٢٣ .

(٢) الثمرات ٥١٤ .

(٣) انظر الثمرات ٥١٤ وتفسير النسفي ٣ - ١٤٠ .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٨ - ٩٣ ، وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ٣١٥ .

(٥) انظر الثمرات ٥١٤ .

(١)

عنه فقالت: يا رسول الله أليس قد عسى ، فقال : أفعميا وأن أنتما ، وكان ذلك بعد الحجاب .

"أو نساءهن" قال صلى الله عليه وسلم : المراد الحرائر المؤمنات ، ويجوز أبداً

(٢)

مواضع الزينة للكافرة إلا الوجه .

وقوله "أو ما ملكت أيمانهن" المملوكات ولو كافرات .

وقال الجمهور : المراد الحرائر مطلقاً ، والمملوكات مطلقاً وقال الحسن : أن المراد

بما ملكت أيمانهن : الذكور والإناث مطلقاً وهذا مذهب عائشة ، وابن المسيب

(٣)

وأحد قولي أصحاب ش : أنه يجوز للمملوك نظر سيدته ، وكان ابن جبير يقول

(٤)

بذلك ، ثم رجع عنه ، وقال : لا تغرنكم آية سورة النور فإن المراد بها إلا ما .

"أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال" : هم الذين يتبعون

ليصيبوا من الطعام ، ولا حاجة لهم إلى النساء وطناً ولا لماً ، ولا نظراً ، وروى ذلك

(٥)

عن ابن عباس ومجاهد ، وقتادة ، فيكونون حينئذ بمنزلة القواعد من النساء .

(٦)

وفسره عكرمة بالمجبوب ، وهو محمول على انقطاع الشبهة

(١) الحديث : أخرجه أحمد ٦ - ٢٩٦ وأبو داود في كتاب اللباس

٢ - ٣٨٤ ، والترمذي باب احتجاب النساء من الرجال ٨ - ٦١ تحفه .

(٢) انظر تفسير ابن جرير ١٨ - ٩٤ وأحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٦٠ .

(٣) قال ابن كثير : وهو قول الأكثرين أ - هـ انظر تفسير ابن كثير ٣ - ٢٨٥ .

(٤) الأثر أخرجه ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ، انظر الكافي على

هامش الكشف لابن حجر ، كشف ٣ - ٢٣٢ ، وفتح القدير للشوكاني

٤ - ٢٤ .

(٥) انظر تفسير الطبري ١٨ - ٩٥ و ٩٦ .

(٦) قال الطبري عن عكرمة هو المجبوب الذي لا يقوم زيه أ - هـ انظر تفسير

الطبري ١٨ - ٩٦ وأحكام القرآن لابن العربي ٣ - ١٣٦٢ ولم ينسبه

ابن العربي لأحد .

(١)

وروى في الكشف عن ميسون بنت بحدل مع معاوية ما يعضد ذلك .
 "أو الطفل الذين لم يظهروا" الظهور : المعرفة ، فيكون المعنى :
 لا يعرفون العورة ، ولا يميزون ، الحسناء من الشوهاء ، وهذا قول
 القاسم عليه السلام .

(٢)

وقال م بالله : المراد القدرة على الجماع ، والظهور بمعنى القدرة
 فيكون المراد بلوغ الصبي حدا يشتهى ، ويشتهى ورجح في الروضة
 القول الأول .

"ليعلم ما يخفين من زينتهن" الآية فيكون النهى عن فعل ذلك لقصد
 الاعلام ، وكذا يقاس عليه غيره كسائر الحركات واظهار الريح الطيب ، وقد
 ورد في الحديث "طيب النساء" ما ظهر لونه وخبى ريحه .
 (٣)
 (٤)
 "وأنكحوا الأيامى منكم" الآية .

الأيمة : عدم النكاح ، ويستعمل في الذكر ، والأنثى ، وفي الحديث
 (٥)
 "اللهم انى أعوذ بك من العيمة ، والأيمه ، والكزم ، والقزم" .

ولكن

(١) انظر الكشف ٣ - ٢٣٢ ، قال ابن حجر : لم أجده ذكره المسعودى
 في مروج الذهب بغير اسناد - هامش الكشف نفس - المرجع .

(٢) الثمرات : ٥١٤ .

(٣) الحديث : أخرجه أحمد في المسند ٢ - ٥٤١ و ٤ - ٤٤٢ ، والترمذى
 في الأب ٨ - ٧١ تحفة ، والنسائى في كتاب الزيتيه ٨ - ١٥١ ،
 وأبو داود في كتاب النكاح ، وكتاب اللباس .

(٤) تمام الآية : "وأنكحوا الأيامى منكم ، والصالحين من عبادكم وامائكم
 ان يكونوا فقراء" يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم .
 آيه ٣٢ من سورة النور .

(٥) الحديث : قال ابن حجر لم أجده ، انظر الكافي مع الكشف
 ٣ - ٢٣٣ .

والمراد شهوة اللبن والعطش ، وشهوة الجماع ، وسقوط الأسنان ، وشهوة اللحم .

وفى الآية أمر بالنكاح ، وقد يكون واجبا ، وقد يكون غير ذلك ، وإذا
(١)
شغل عن النوافل ففيه خلاف .

قالت الحنفية ، وص بالله : هو سنة حينئذ لقوله صلى الله عليه وسلم
(٢)
" من أحب فطرته فليستن بسنتي " وهى النكاح .
(٣)

وقوله " من كان له مال يتزوج به ، فلم يتزوج ، فليس منا " وقوله " إذا تزوج
(٤)
أحدكم غيّر شيطانه يأويله ، عصم ابن آدم عنى ثلاث دينه " .
(٥)

قال ش : هو مكروه حينئذ لأنه تعرض لواجبات كثيرة ، وقد قال صلى
الله عليه وآله وسلم " يأتى على الناس زمان لا تنال المعيشة الا بالمعصية
(٦)
فإذا كان ذلك الزمان حلت العزبة " وقوله " خيركم الخفيف الجان " .

قيل : وما الخفيف الجان يارسول الله ، قال : الذى لا أهل له ولا ولد
(٧)
خفيف المؤمنه " .

(١) انظر أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٢٠ .

(٢) الحديث أخرجه عبد الرزاق ، وأبو يعلى - وانظر الكافى لابن حجر فى
الكشاف ٣ - ٢٣٤ ، قال ابن حجر : أخرجه عبد الرزاق ، وأبو يعلى
انظر الكافى مع الكشاف ٣ / ٢٣٤ .

(٣) الحديث : أخرجه البخارى فى معجم الصحابة ، ذكره فى المجموع
للنووى ١٢٧ / ١٦ .

(٤) الحديث : أخرجه أبو يعلى ، والطبرانى ، فى الأوسط عن أبى هريرة
وفيه مقال أ - هـ من الكافى مع الكشاف لابن حجر ٣ / ٢٣٤ .

(٥) انظر المجموع للنووى ١٦ - ١٣١ .

(٦) الحديث : قال ابن حجر : أخرجه على بن معبد فى الطاعة والمعصية
أ - هـ من الكافى مع الكشاف ٣ / ٢٣٥ .

(٧) الحديث : رواه أبو يعلى فى مسنده ، وهو ضعيف انظر تميز الطيب
من الخبيث ٧٣ ، وخرج العراقى الأحياء ٢ / ٢٤ وقال وهو ضعيف أ هـ .

(١)

وقال داود : النكاح واجب مطلقا لظاهر الآية ، وقوله صلى الله عليه

(٢)

واله وسلم "تناكحوا تكاثروا فاني مباح بكم الامم يوم القيامة" وكذلك الأحاديث

(٣)

المتقدم ذكرها .

(٤)

"من عبادكم ، وامائكم " قرئ من عبيدكم ، والمعنى واحد . وهل يجب

ذلك ؟ قيل وهو أحد وجهي أصحاب شوق وقال به : الامام ي مرة ، وقيل المراد

(٥)

الاستحباب فقط .

" ان يكونوا فقراء " راجع الى الأحرار ، وفي ذلك ترغيب ووعد من الله

(٦)

بالاعانة ، وفي الحديث " التمسوا الرزق بالنكاح " وعنه صلى الله عليه وسلم "

من ترك النكاح مخافة الفاقة فقد أساء بربه الظن ، انما الله تعالى

(٧)

يقول : ثم تلا الآية .

(١) ذكره في المجموع عن داود ، وذكر ابن حزم معناه بالمحلى بدون نسبة

الى داود - انظر المجموع للنووي ١٦ - ١٣١ ، والمحلى ٦ - ٤٤٠ .

(٢) الحديث سبق .

(٣) يعني المتقدم ذكرها في هذه الآية ، وانظر الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٣٤ .

(٤) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٢٣٤ .

(٥) انظر أحكام القرآن للكنيا ٤ - ٢٨٩ ، والبحر الزخار ٤ - ١٣٣ .

(٦) الحديث : أخرجه الثعلبي والديلمي ، وابن أبي شيبة ، وهو ضعيف

انظر الكافي لابن حجر مع الكشاف ٣ - ٢٣٦ وتميز الطيب من الخبيث

للشيباني ٢٩ .

(٧) الحديث ذكره في تذكرة الموضوعات ، ولم يذكر من أخرجه ، وقال

انه ضعيف أ - هـ ١٢٤ ، والآية هي قوله تعالى " ان يكونوا فقراء "

يفغنيهم الله من فضله " .

(١)

وشكا اليه رجل الحاجه ، فقال عليك بالباءة .

(٢)

وقال عمر : "عجب لمن لا يطلب الغنى بالباءة .

(٣)

" وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا " الآية .

(٤)

أمر بالصبر لمن لا يستطيع النكاح ، والأمر الأول للأولياء ، وأن لا يصد هم

فقر الأزواج عن نكاحهم ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم " يامعشر الشباب

من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فليصم ، فان الصوم

(٥)

له وجاء .

(١) الحديث : أخرجه الثعلبي من رواية الدارقطني ، وهو ضعيف ، انظر

تيسير الطيب من الخبيث ٢٩ ، والكافي لابن حجر مع الكشف ٣ - ٢٣٧ .

(٢) انظر الكافي لابن حجر مع الكشف ، ٢٣٧ .

(٣) تمام الآية : " وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله

من فضله ، والذين يبتغون الكتاب ، مما ملكت أيما نكم

فكاثبوهم ان علمتم فيهم خيرا ، وآتوهم من مال الله

الذي آتاكم ، ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن -

تحصنا ، لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ، ومن يكرهن

فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم " آية ٣٣ من سورة

النور .

(٤) يعنى بالأمر الأول : قوله تعالى : " وأنكحوا الأيامى منكم ، والصالحين

من عبادكم وإيمانكم " .

(٥) الحديث : البخاري في كتاب النكاح باب من استطاع منكم الباءة فليتزوج

٩ - ١٠٦ فتح ، ومسلم كتاب النكاح : باب استحباب النكاح لمن

تاقت نفسه اليه ١٠١٨ / ٢ ومسنند أحمد ١ - ٤٤٧ وغيرهم .

* فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا * .

(١)

الخير هنا : الصدق والوفاء ، على ما ذكره الأكثر ، وقد ذهب داود

وعطاء ، وعمر بن دينار الى أنه يجب على السيد اجابة العبد الى الكتابة

بقدر قيمته عملا بظاهر الآية الكريمة .

(٢)

وقال الجمهور : الأمر للندب قياسا على سائر العقود فانه يشترط فيها

(٣)

رضا المتعاقدين ، وقال تعالى * الا أن تكون تجارة عن تراض منكم * وروى

عن عمر أنه أمر أنس بن مالك أن يكاتب سيرين ، والد محمد بن سيرين

(٤)

فأبى فضربه بالدرة ، فكاتبه وقال : كبل الواجب على العبد .

(٥)

فللسيد اجارة على الكتابة لأن منافعه ملك له .

والكناية من حيث عقودها ، وشروطها مجتمعة في الآية .

* وآتوهم من مال الله الذي آتاكم * ذهب الأخوان وح : أنه أمر لفسير

(٦)

السيد ، أن يعينوا المكاتب بسهم من الزكاة ، فيملك حينئذ ، وتحل

(١) اختلف العلماء في المقصود بالخير هنا على ثلاثة أقوال :

١ - قيل : القدرة على الاحتراف والكسب لأداء ما كتب عليه .

٢ - وقيل : ان علمتم فيهم صدقا ووفاء .

٣ - وقيل : ان علمتم لهم مالا .

قال ابن جرير : وأولى هذه الأقوال قول من قال : ان علمتم فيهم

قوله على الاحتراف ، والاكتساب ووفاء بما أوجب على نفسه وصدق لهجة

أ - هـ تفسير ١٨ - ١٠٠ .

(٢) انظر المصدر نفسه ، وتفسير القرطبي ١٢ - ٢٤٥ .

(٣) النساء ٢٨ .

(٤) انظر تفسير ابن جرير ١٨ - ٩٨ وتفسير القرطبي ١٢ - ٢٤٥ .

(٥) انظر بداية المجتهد لابن رشد ٢ - ٣٨١ .

(٦) انظر تفسير النسفي ٣ - ١٤٢ .

للسيد ولو كان غنيا أو هاشميا ، ولكن يجب ردها اذا عجز المكاتب ولو كان السيد فقيرا على الأصح .

وقال جماعة : هو أمر للسيد بخطش من أمر الكتابة أو برده بعد قبضه . فقال ش : ذلك واجب ، وقدره بماله قيمة وقال ك : ربع من مال الكتابة ، وروى أيضا عن علي عليه السلام .
(١) (٢)
وهو قول الثوري ، وأبي علي ، وقال قتادة : لا تقدير له .
(٣) (٤)
" في بيوت " الآيه .

هي المساجد عند الأكثر وعنه صلى الله عليه وسلم : المساجد بيوت الله تعالى في الأرض ، وهي تضئ لأهل السماء كما تضئ النجوم لأهل الأرض .
(٥)
وقيل : هي بيوت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم " وقيل : بيوت المدينة ، وقيل غير ذلك .
(٦)

(١) انظر أحكام القرآن للشافعي ٢ - ١٧١ و ١٧٢ ، وتفسير القرطبي ١٢ - ٢٥٢ .

(٢) نفس المصدر ، وتفسير الطبري ١٨ - ١٠٠ .

(٣) انظر تفسير ابن جرير الطبري ١٨ - ١٠١ .

(٤) تمام الآيه : " في بيوت أذن الله أن ترفع ، ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والآصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار " آيه ٦ ٣
و ٣٧ من سورة النور .

(٥) الحديث : قال القرطبي : قاله ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن أ ه وكأنه موقف عليهم ، لأنه لم يذكر له رفع - انظر تفسير القرطبي ١٢ - ٢٦٥ .

(٦) قال القرطبي : اختلف الناس في البيوت على خمسة أقوال : الأول : المساجد ، والثاني : بيوت بيت المقدس ، والثالث : بيوت النبي والرابع : البيوت كلها ، والخامس : أنها المساجد الأربعة ، التي لم يبنها الأنبي وهي : الكعبة ، وبيت أريحا ومسجد المدينة ومسجد قبا ، قاله ابن بريدة ، انظر تفسير القرطبي ١٢ - ٢٦٦ .

"أذن الله أن ترفع" أن تشاد وأن يرفع بنيانها ، ولم يأذن الله

أن يرفع بنيان شيء غير المساجد .

وقيل : ترفع تعظم ، ويرفع شأنها ، فيدخل في ذلك تجصيصها

(١)

وزخرفتها كما أجاز به ص بالله وح ، وقد منع من زخرفتها الأكثر ، وفي

(٢)

الحديث : "أوحى الله إلى موسى أن قومك بنوا مساجد لهم ، وأخربوا

قلوبهم وسمنوا كسمن الخنازير ليوم نذبحها وأنى نظرت إليهم فقلبتهم

(٣)

فلا تستجيب دعاءهم .

وأجاز ط : زخرفة المحراب وحده لعادة المسلمين بذلك من غير

تكبر .

(٤)

"يسبح له" قال ابن عباس : المراد الصلاة ، وكذا كل تسبيح في القرآن .

(٥)

وقيل : المراد مطلق التنزيه .

"بالغدو" قال ابن عباس هي صلاة الضحى وقد أثبتتها الفريقان والامام يحيى

(٦)

وقال : هذا قول علي ابن الحسين ، والباقر ، وأدريس بن عبد الله

فهؤلاء أثبتوا كونها سنة ، ورووا عنه صلى الله عليه وآله وسلم : "أيا أبا

نذر ، ان صليت الضحى ركعتين لم تكن من الغافلين ، ولا ن صليت أربعاً

(١) الثمرات ٥١٨ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ١٢ - ٢٦٦ .

(٣) ؟ الثمرات ٥١٨ .

(٤) انظر تفسير ابن جرير : ١٨ - ١١٧ ، وتفسير ابن كثير ٣ - ٢٩٤ .

(٥) الثمرات ٥١٨ .

(٦) انظر فتح القدير للشوكاني ٤ - ٣٥ .

كنت من السابحين ، وان صليت ستا لم يتبعك يومئذ ذنبك ، وان صليت ثمان ركعات كنت من العابدين ، وان صليت اثني عشرة ركعة بنى الله لك بيتا (١)
في الجنة أ - ه .

(٢)
ويقال : أنها صلاة داود عليه السلام ، وحمل عليه بالعشى والابكار .
وقال الامام ي : هي ركعتان الى ثمان ، وقال الامام القاسم عليه السلام : هي بدعة .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : صلاة الضحى بدعة .

وقال القاسم العيانى : بلغنا أن عليا عليه السلام رأى رجلا يصلو الضحى فقال : ماله نحر الصلاة نحره الله تعالى ، وغير ذلك من الأخبار ، وقيل : المراد صلاة الفجر .

(٧)
"سمعنا وأطعنا" الآية .

يعلم منه وجوب الاجابة ، ولكنه بشرطين :

الأول : ألا يعلم المدعى سقوط الحق .

والثانى : أن يكون الحاكم مجمعا عليه ، كأن يكون مجتهدا أو مقلداً نصبه

(١) الحديث ؟ أخرجه البزار ، وفى اسناده ضعف ، وله شاهد من حديث أبي الدرداء عند الطبرانى وسه ضعف أيضا ، انظر نيل الأوطار للشوكانى ٣ - ٧٢ .

(٢) الثمرات ٥١٨ .

(٣) انظر نيل الأوطار للشوكانى ٣ - ٧١ .

(٤) الثمرات ٥١٨ .

(٥) نفس المصدر .

(٦) انظر تفسير ابن جرير الطبرى ١٨ - ١١٣ .

(٧) تمام الآية : "انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم : أن يقولوا : سمعنا وأطعنا ، وأولئك هم المفلحون" ٥١ من سورة النور .

امام ، أو مختلفا فيه لم ينصبه امام ، لكن مذهب المدعى عليه أو مذهبهما معا صحة ولايته ، فتجب الاجابة ، فأما اذا كان مذهب المدعى عليه عدم صحة الولاية لم تجب الاجابة الا اذا ألزمه حاكم آخر الاجابة بعد التنازع اليه فيها .

واذا وجبت الاجابة ، تضيقت ، فتقدم على غيرها من الواجبات الموسعة . ويؤخذ من الآية : أنه يستحب أن يقول المدعى عليه : سمعنا لله وطاعة وقد ذكره الامام يحيى ، وغيره .

(١)

"ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم" الآية .

(٢)

ظاهر الأمر للوجوب ، وهى مخصصة لآية الاستئذان المتقدمة

وخص الأوقات الثلاثة لأن عادة الصحابة فيها خلع الثياب للباس غيرها .

(٣)

وقيل : أنهم يعتادون فيها غشيان النساء .

وقال أبو على ورجحه الحاكم ، والأمر محمد بن هادى فى الروضة

(٤)

أن المراد الأطفال من الممالك .

تمام الآية : "يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ، ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر - وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة - ومن بعد صلاة العشاء" ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ، طوافون عليكم بعضكم على بعض - كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم " .

آيه ٥٨ من سورة النور .

(٢) آيه ٢٧ من سورة النور .

(٣) انظر تفسير القرطبي ١٢ - ٢٠٣ وذكره ابن كثير عن السدى .

(٤) انظر تفسير ابن كثير ٣ - ٣٠٣ .

وقرئ شاذاً : ليستأذنكم الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيما نكم ، ورواه
(١)

الحاكم عن ابن عباس .

(٢)

" وإذا بلغ الأطفال " الآية .

تأكيد لنفي العموم السابقة بعد التخصيص إذ بلغ الحلم كناية عن

البلوغ الشرعي بأي أسبابه .

(٣)

" والقواعد من النساء " الآية .

قد فسر الله القاعدة بالصفة المذكورة ، وهي التي لا ترغب في النكاح

لكبرها ، وهذا معنى قول أصحابنا : لا تشتهى ولا تشهى كما قلنا فـ

الأطفال ، فأما إذا كان ذلك لعرض من مرض أو غيره : فالتحريم باق .

والفرق بين القاعدة وغيرها إنما يظهر عند أهل المذهب ، لأنهم يحرمون

النظر إلى غيرها .

وقد أجاز أصحابنا سفرها بدون محرم لتلك العلة ، وكذلك حضـ

(٤)

الجمعة والجماعة .

(١) الثمرات ٥٢٠ .

(٢) تمام الآية : " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن

الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم

حكيم " آية ٥٩ من سورة النور .

(٣) تمام الآية : " والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس

عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة

وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم " آية ٦٠ من

سورة النور .

(٤) انظر البحر الزخار ٣ - ٢٨٦ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٤ - ٣٢٥ .

(١) .

" ليس على الأعى حرج " الآية .

(٢)

عن الحسن وأبى على : المراد فى الجهاد كالتى فى الفتح .

وقال ابن المسيب والزهرى : المراد فى أكلهم فى بيوت الغزاة ، لأنهم

كانوا يستخلفونهم على أهلبيهم ، ويعطونهم المفاتيح .

(٤)

وقال عكرمة : كانت الأنصار فى أنفسهم قزاة فلا يأكلون مع هؤلاء .

وقيل : كان هؤلاء لا يتوقعون الأكل مع الأصحاب خشية أن يكرهوا منهم

(٥)

شيئا ، وقد عرضت الأحكام فى هذه الوجوه ، وقد عرف من الآية : أنه يجوز

الاقدام على حق الغير مع ظن رضاه بعد استنباط العلة .

وعلم أنه ينبغى الجرى على الظاهر فى تناول حق الغير ، ولا يلزمه السؤال

عن أصله من أين اكتسبه .

" أن تأكلوا جميعا " دلت على جواز الاشتراك فى المزاد مع حصـ

التفاضل ، لكن بشرط الايخالف المعتاد فى المسارعة ، واكبار اللقم وتناول

(١) تمام الآية : " ليس على الأعى حرج ، ولا على الأعج حرج ، ولا على

المريض حرج ، ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم

أو بيوت آبائكم ، أو بيوت أمهاتكم ، أو بيوت اخوانكم أو

بيوت اخواتكم ، أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت

أخوالكم أو بيوت خالاتكم ، أو ما ملكتكم مفاتحه أو صديقكم

ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم

بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة

كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون " آيه ٦١ من

سورة النور .

(٢) تفسير ابن جرير الطبرى ج ١ ص ١٣٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

ما في جنب غيره ، ويعمل بالظن في ذلك جوازا أو منعا ، وقد ورد في الحديث
(١)

"خير الطعام ما اجتمعت عليه الأيدي "

"فسلموا على أنفسكم " قيل على أهلها الذين هم منكم دينا .

وقيل : اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلكم وعيالكم ، ذكره جابر ، وطاووس
(٢)

والزهري وقتادة ، والضحاك ، وابن عباس .

وقال النخعي : اذا دخلتم بيوتا غير مسكونة فسلموا وقولوا السلام علينا
(٣)

وعلى عباد الله الصالحين ، وقد جاء في الحديث " اذا دخلت بيتك فسلم
(٤)

عليهم يكثر خير بيتك " .

(٥)

"لم يذهبوا حتى يستأذنوه " الآية .

(١) لم أجده بهذا اللفظ ، وانما أخرج أبو داود في كتاب الأطعمة

باب الاجتماع على الطعام ٣١١/٢ مانصه : عن وحشي بن حرب

عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول

الله انا نأكل ولا نشبع ، قال : (فلعلمكم تتفرقون) قالوا : نعم

قال : (فأجتمعوا على طعامكم ، وأنكروا اسم الله يبارك لكم فيه "

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة باب الاجتماع على الطعام ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر تفسير ابن جريو ١٨ - ١٣١ .

(٣) نفس المرجع ١٨ - ١٣٢ .

(٤) الحديث : أخرجه البزار عن أنس ، وضعفه ابن حجر ، انظر

الكافي له مع الكشف للزمخشري ٣ - ٢٥٨ .

(٥) تمام الآية : " انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، وانما كانوا

معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ، ان الذين

يستأذنوك أولئك الذين يؤمنون بالله ، ورسوله

فانما استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم

واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم " آية ٦٢ من سورة

النور .

دلت على أنه لا يجوز الذهاب من النغير الا بعد الاذن ، وان ذلك على رأى الامام ، وان طلب الاذن غير الأفضل ، لأنه أمر الرسول بالاستغفار لهم .

(١)

" لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا " الآية .

دلت على أنه يكره دعاء من يستحق التعظيم باسمه ، من امام أو عالم أو والد ونحو ذلك ، وقد ورد فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم " أنه رأى رجلا معه غلام ، فقال للغلام : من هذا ؟ فقال أبى قال : لا نمشى أمامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ، ولا تدعه باسمه ، ومعنى لا تستسب له (٢) لا تفعل فعلا تتعرض فيه لأن يسب أبوك زاجرا لك .

(١) تمام الآية : " لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا

قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن نصيبهم فتنة أو نصيبهم

عذاب أليم " آية ٦٣ من سورة النور .

(٢) الحديث : أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه رجل مجهول ، انظر

مجمع الزوائد ٨ - ١٣٧ .

تمت سورة النور ،،،،

"سورة الفرقان"

(١)

"ياويلتى ليتنى لم أأخذ فلانا خليلا" الآية .

(٢)

دلت على حرمة مخالاة أعداء الله قاله الحاكم ، وفى الحديث عنه

صلى الله عليه وسلم "مثل الجليس الصالح مثل الدار ، ان لم يحذك

من عطره علقك من ريحه ، ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يصيبك

(٣)

من ناره أصابك شراره" .

(٤)

وعن مالك بن دينار : انك أن تنقل الحجارة مع الأبرار أحسن من

(٥)

أن تأكل الخبيص مع الفجار .

(٦)

"ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا" الآية .

ظاهره وجوب تعهده بالتلاوة ، وقد جاء فى الحديث : "من قرأ

(٧)

القرآن فنسيه لقي الله يوم القيامة أجزم" .

(١) الآية : ٢٨ من سورة الفرقان .

(٢) يعنى الحاكم الجسمى ، انظر الثمرات .

(٣) الحديث أخرجه مسلم كتاب البر : باب استحباب مجالس الصالحين

٢٠٢٦/٤ والبخارى فى البيوع باب العطار ، ومائع المسك ٣٢٣/٤

وأحمد فى المسند ٤ - ٤٠٤ و ٤٠٨ وأبو داود فى الأدب باب

من يؤمر أن يجالس ٥٥٨/٢ .

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٣ - ٢٧ .

(٥) الخبيص : حلوى تعمل من التمر والسمن أه قاموس .

(٦) تمام الآية : "وقال الرسول يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا" .

آيه ٣٠ من سورة الفرقان .

(٧) الحديث : ذكره فى المطالب العالية لابن حجر ٢٩٥/٣ ، وهو

طرف من حديث طويل حكم عليه ابن حجر بالوضع . أه .

قال الزمخشري : وعنه صلى الله عليه وآله وسلم " من تعلم القرآن وعلمه وعلق مصحفا لم يتعاهده ، ولم ينظر اليه : جاء يوم القيامة وهو متعلق به (١) يقول : يارب العالمين عبدك هذا اتخذني مهجورا ، اقضى بيني وبينه " قال ص بالله : ليس المراد الاهجر العمل به ، وطرح أحكامه هذا (٢) هو نسيانه الذي ورد فيه الوعيد . (٣) " ما : طهروا " الآية .

كقوليه ، تعالى " ما : مباركا " وكان صلى الله عليه وسلم " اذا سأل الوادي : قال لأصحابه " أخرجوا بنا الى هذا الذي سماه الله طهروا حتى نحسد (٤) الله عليه ، وتتطهر منه " وكان صلى الله عليه وسلم " اذا جاء أول المطر (٥) خرج حتى يصيب جسده منه تبركا به وهو يقول : انه حديث العهد بربه " .

-
- (١) قال ابن حجر : أخرجه الثعلبي : من طريق أبي هذبة عن أنس وأبو هذبة : كذاب أ - ه ، الكافي مع الكشاف ٣ - ٢٧٧ .
- (٢) انظر الثمرات ٥٢٣ .
- (٣) تمام الآية : " وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ، وأنزلنا من السماء ماء طهرا " آيه ٤٨ من سورة الفرقان .
- (٤) الحديث : لم أجده بهذا اللفظ .
- (٥) الحديث ؟ أخرجه : أحمد زه ، وسلم وأبو داود كذا ذكره في نيل الأوطار ٤ - ٤ وسنن أبي داود كتاب الأدب باب ما جاء في المطر والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ١٤٢ .
- وأخرجه مسلم في الاستسقاء باب التعوذ عند روية الريح والغيم والفرح بالمطر ٢ - ٦١٦ .

(١)

"الذين يمشون على الأرض هونا" الآية .
(٢)

وصفهم باثنى عشر وصفا .

والمراد بالهون : " مشية التواضع ، والسكينة ، والوقار ، وليس المراد
(٣)

التماوت في المشي لما سيأتى في سورة لقمان .
(٤)

"لم يسرفوا ولم يقتروا" الآية .

(٥)

قيل لم ينفقوا في معصية ولم يمنعوا حقا ، قاله الأكثر من المفسرين .
(٦)

وقال النخعي : الاسراف مجاوزة الحد في الانفاق والاقتار : التقصير .
(٧)

وعن عمر : كفى سرفا أن لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه ، وهذا

(١) تمام الآية : "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا ،

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما" آية ٦٣ من سورة

الفرقان .

(٢) يعنى ما وصفتهم الآيات "والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما

انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا

وكان بين ذلك قواما ، والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون

النفوس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق

أثاما" . الآيات ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ من سورة الفرقان .

(٣) آية ١٩ من سورة لقمان .

(٤) تمام الآية : "والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك

قواما" آية ٦٧ من سورة الفرقان .

(٥) انظر تفسير ابن جرير الطبرى ٩ - ٢٤ .

(٦) نفس المرجع .

(٧) انظر الكشاف للزمخشري ، والخبر أخرجه عبد الرزاق ، والشعلبى

وأحمد في الزهد ، والبيهقي في شعب الايمان - انظر الكافى لابن

حجر مع الكشاف ٣ - ٢٩٣ .

المعنى هو الظاهر من الآية . ويكون المراد مدحهم على فعل الأفضل
(١)

في الاتفاق كما فعل ذلك في المشي ، وقد رجحه الحاكم أيضا .

وعلم من هذه الأوصاف : أن الأولى بالمؤمنين : الاعراض عن مخاطبة

السفهاء ، وعن اللغو من الحديث ، وأن طلب الولد الصالح من صفات
(٢)

الايمان ، كما حكاه الله تعالى عن زكريا ، " رب لا تذرني فردا " وأنت خير الوارثين
(٣)

ابراهيم " رب هب لي من الصالحين " وعنه صلى الله عليه وآله وسلم " اذا -

مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاثة أشياء : صدقة جارية ، أو ولد صالح
(٤)

يدعو له ، أو علم ينتفع به بعد موته " .

وعنه صلى الله عليه وسلم " أيما رجل مات وترك ذرية طيبة ، أجره
(٥)

الله مثل أجر عملهم ، ولا ينقص الله من أجورهم شيئا " .

وعن صلى الله عليه وآله وسلم " اطلبوا الولد والتمسوه فان قسرة
(٦)

العين ، وريحانة القلب ، واياكم والعجز والعقر فانه لا خير في امرأة عقيم

وأنه لا بأس بطلب الرياسة في الدين لأنها المنزلة القربى إلى الله .

وقال مجاهد : ان ذلك من المقلوب ، والمعنى : واجعل المتقين اماما

لنا .

(١) يقصد في قوله - كما فعل ذلك في المشي " قوله تعالى " ولا تمشى فـسـ

الأرض مرحا " الآية ١٨ من سورة لقمان ، وانظر الثمرات ٥٢٦ .

(٢) الآية ٨٩ من سورة الأنبياء .

(٣) الآية ١٠٠ من سورة الصافات .

(٤) الحديث ؟ أخرجه مسلم في كتاب الوصية ٢ - ٦٦ والنسائي فـسـ

كتاب الوصايا ٦ - ٢٥١ ، وأبو داود الوصايا باب ما جاء في الصدقة

عن الميت ٢ - ١٠٦ ، وسند أحمد ٢ - ٣٧٢ .

(٥) الحديث لم أجده بهذا اللفظ .

(٦) الحديث سبق في سورة البقرة آية ٣٠ .

(٧) الثمرات ٥٢٦ وتفسير ابن جرير الطبري ١٩ - ٣٤ .

" تم المكتوب عن سورة الفرقان وتليها سورة الشعراء ان شاء الله "

"سورة الشعراء"

(١)

"وقالوا بعزة فرعون" الآية : نظيره : الحلف برأس السلطان أو تربة الظالم

وهو من المخطورات الشديدة الخطر حيث قصد تعظيم المخلوق به ،

ويتنزيه منزلة لا يستحقها .

فان لم يكن تعظيم لظالم ولا قصد ما ذكرنا ، بل تعظيم منزلة المخلوف به

عنده كأن يقول : وحياة أبي ونحو ذلك ، كالرسول والقرآن . فقال النووي (٢)

هو مكروه لأننا قد نهينا عن الحلف بغير الله تعالى في قوله صلى الله عليه (٣)

وآله وسلم : " من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت " وهذا يتناول القرآن

والرسول صلى الله عليه وسلم ، وغير ذلك .

ولكن قال صلى الله عليه وسلم " لا تحلفوا بآبائكم ، ولا بأمهاتكم ، ولا تحلفوا (٤)

بالطواغيت " فيحتمل حمل العموم الأول على هذه لاستفاضة الحلف بغير الله

في القرآن ، وكلام السلف ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم : " أفلح وأبيه ان (٥)

صدق " فلعنه قبل النهي ، أو قصد التأكيد دون القسم ، ذكره في جامع

الأصول .

(١) تمام الآية : " فآلقوا حبالهم وعصبهم ، وقالوا بعزة فرعون انا لنحسب

الغالبون " آيه ٤٤ من سورة الشعراء .

(٢) انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١١ - ١٠٦ .

(٣) الحديث متفق عليه ، صحيح البخاري كتاب الإيمان باب لا تحلفوا بآبائكم

١١ - ٥٣٠ فتح وصحيح مسلم كتاب الإيمان ٢ - ٧٤ .

(٤) الحديث ؟ أصله متفق عليه ، وأخرجه أبو داود كتاب الإيمان باب كراهية

الحلف بالآباء ٢ - ١٩٩ ، والنسائي كتاب الإيمان باب الحلف بالأمهات

٧ - ٥٠ .

(٥) الحديث أخرجه الجماعة ، انظر صحيح البخاري في شرحه فتح الباري

كتاب الإيمان باب ٣٦ ج ١ - ١٠٦ ، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان

الصلوات الخمس ١ - ٤٠ .

(١)

"أتبنون بكل ربيع آية" الآية .

(٢)

فيه دلالة على كراهة رفع البنيان قاله الحاكم ، وعنه صلى الله عليه

(٣)

وآله وسلم "من بنى فوق ما يكيه جاء يوم القيامة وهو حامله على عنقه" .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم "إذا أراد الله بعبد شراً أخضر له ماله

(٤)

في الماء والطين" .

وعن الحسن : دخلت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٥)

فبلغت بدي شقها .

وعن عمر : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "وقد

بنيت بيتا بيدي يكتني من المطر ، ويظلني من الشمس ما أعاني عليه أحد من

(٦)

خلق الله تعالى" .

وعن أنس عنه صلى الله عليه وآله وسلم "النفقة كلها في سبيل الله إلا البغاء

(٧)

فلا خير فيه" .

(١) تمام الآية : "أتبنون بكل ربيع آية تعبثون" آية ٢٨ من سورة الشعراء .

(٢) انظر الثمرات ٥٢٨ .

(٣) قال : السخاوي : في المقاصد الحسنة ص ٤٠٥ رقم ١٠٩٢ ، أخرجه

البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية ، والطبراني . وسكت

عنه السخاوي أ هـ .

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ١١ - ٩٣ أخرجه

الطبراني من حديث جابر يلفظ إذا أراد الله بعبد شراً أخضر له فـ

الماء والطين أ هـ .

(٥) الأثر ذكره في الثمرات ٥٢٨ .

(٦) الحديث : أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب ما جاء في البناء

انظره في فتح الباري لابن حجر ١١ - ٩٢ .

(٧) الحديث : أخرجه الترمذي في أبواب القيامة رقم ٢٥٩٩ - ج ٧ ص ١٨٤ .

وقصته صلى الله عليه وسلم مع الأنصارى " الذى رأى مشرفته فأعرض عنه
(١)

حتى هدمها ، ثم قال : كل بناء هال على صاحبه ، إلا ما لبد منه " ذكره في سنن أبي داود .

" ومر صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص وهو يطين حائطاً
(٢)

لله فقال : ما هذا يا عبد الله ، فقال : حائط أصلحه يا رسول الله
(٣)

فقال " الأمر أيسر من ذلك " وغير ذلك من الأحاديث ، والآثار .
(٤)

" والشعراء يتبعهم الغافلون " الآية .

قرن الشعراء بالكهانة التى علم تحريمها فى ضرورة الدين ، وقد قال
(٥)

صلى الله عليه وسلم " من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد " .
(٦)

(١) الحديث : أخرجه أبو داود فى كتاب الأدب باب ما جاء فى البنساء

٢ - ٦٥٠ .

(٢) الحديث أخرجه نفس المرجع .

(٣) فيه دليل على كراهة زخرفة البناء ، والاقتصار على ما يسد الحاجة .

(٤) الآية ٢٢٤ من سورة الشعراء .

(٥) كاهناً أو عرافاً " الكاهن : هو الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى

مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار ، والعرب تسمى كل من يتعاطى

علماً دقيقاً كاهناً . أهـ " أعرافاً " أراد العراف : المنجم أو الحاوى

الذى يدعى علم الغيب ، وقد استأثر الله تعالى به أهـ من النهاية

لابن الأثر " حرف الكاف " باب الكاف " مع الهاء " و " عرف العين " باب

العين مع الراء ، وقيله غير ذلك .

(٦) ومسلم فى الصحيح كتاب السلام باب تحريم الكهانة ٤ - ١٧٤٨ وأحمد

فى المسند ٤ - ٦٨ .

وأما الشعر فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم " لا ن يمتلئ جوف أجدكم
(١)
قبيحا خيرا له من أن يمتلئ شعرا " وكفى به رذيلة أن الله تعالى نزهه ^{منه} ^(٢)
فقال تعالى " وما علمناه الشعر وما ينبغي له " وروى عن علي أن إبليس قال
يا رب أن خرجتني من الجنة فأين بيتي ؟ قال الحمام ، قال : فأين مجلس ؟
(٣)
قال : السوق ، قال : فما قرأتني ؟ قال الشعر .
(٤)
وهذا محمول على غير ما استثناءه الله تعالى بقوله " إلا الذين آمنوا " .
(٥)
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم " ان من الشعر لحكمة " وجوازه على
الجميل معلوم من ضرورة الدين ، وفي الحديث عن عائشة - رضى الله عنها -
قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشعر فقال : " هو
(٦)
كلام حسنه حسن ، وقبيحه قبيح " .

-
- (١) أخرجه البخارى فى الصحيح كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب
على الانسان الشعر ١٠ - ٥٤٨ فتح ، وسلم : كتاب الشعر ٢ - ٤٤
وأحمد فى المسند ١ - ١٧٧ .
(٢) سورة يس آية ٦٩ .
(٣) الأثر المروى عن علي :
(٤) الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء .

- (٥) أخرجه البخارى فى كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على
الانسان الشعر ، صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١٠ - ٥٤٨ فتح
والترمذى فى أبواب الأدب باب أن من الشعر حكمة ٨ - ١٣٥ تحفه
وأحمد ٣ - ٤٥٦ ، والدارمى فى كتاب الاستئذان باب ان من الشعر
لحكمة ٢ / ٢٩٦ .
(٦) ذكره القرطبى عن الشافعى وأسنده الى عائشة ، وذكره القرطبى ،
والشوكانى عن ابن سيرين عن أبي هريرة برفعه أ - هـ انظر تفسير القرطبى
١٣ - ١٤٥ وتفسير الشوكانى ٤ - ١٢٤ .

(١)

"يقطون مالا يفعلون" الآية .

فأقر الشاعر في شعره فيما اعتيد ذكره للتطريب ، والتهميج غير معمول به كما روى
عن عمر أنه لم يجد من أقر في شعره بين يده بشرب الخمر لأنه يكون حينئذ من قبيل
الهزل ، و اقرار الهازل لا يصح .

(٣)

"وانتصروا من بعد ما ظلموا" الآية .

(٤)

نظير قوله تعالى : " لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم " فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم^(٥) ، وقوله تعالى " ولمن انتصروا بعد ظلمه
فأولئك ما عليهم من سبيل " وقال صلى الله عليه وسلم " المتساiban ما قالا فهو على البادي
حتى يعتدى المظلوم " .

(٦)

(٧)

وقال صلى الله عليه وسلم لحسان وكعب بن مالك وكعب بن زهير ، وعبد الله
بن رواحة : " انتصروا ولا تقطوا الا حقا ولا تذكروا الا بآء والأمهات " وقال لحسان :
قل روح القدس معك " وغير ذلك .

(٨)

(٩)

(١) تمام الآية : " وأنهم يقطون مالا يفعلون " آية ٢٢٦ من سورة الشعراء .
(٢) تفسير القرطبي ١٤٥ / ١٣ ، وتفسير الشوكاني ١٢٤ / ٤ .
(٣) تمام الآية : " الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من
بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " آية
٢٢٧ من سورة الشعراء .

(٤) آية ٢٤٧ من سورة النساء .

(٥) آية ٢٩ من سورة البقرة .

(٦) آية ٤ من سورة الشورى .

(٧) الحديث لم أجده .

(٨) ذكر ذلك ابن جرير الطبري في تفسيره ج ١٩ ص ٧٩ و ٨٠ ، وفتح الباري لابن
حجر كتاب الأدب ج ١٠ ص ٥٣٩ .

(٩) الحديث : قال ابن حجر في الكافي مع الكشاف ٣ / ٣٤٥ ، متفق عليه من
حديث البزار واللفظ للنسائي ، وكذا صحيح مسلم ١٧٦٧ / ٤ كتاب الشعر
وصحيح البخاري ٥٤٦ / ١٠ ، فتح كتاب الأدب باب هجاء الجاهلية .
تمت سورة الشعراء .

"سورة النمل"

(١)

"لأعذبه عذابا شديدا" الآية .

علم منها أنه يجوز تأديب غير المكلف لتعليمه والا انتفاع به وذلك الى مالكة
في المملوكات ، والى أهل الولايات في غيرها ، ولكن بشرط أن تكون تلك
المنفعة مما أذن الشرع بها .

وقيل : ان لنا أن نستعملها في أى منفعة شبيهها اذا كانت تلك المنفعة
مقدورة لها ، ويمكننا تعليمها اياها من غير افراط في الضرب ، والتأديب .
فعلى هذا لنا أن نحرق بالخيل ونحوها ، ونحمل على البقرة ونحوها
(٢)
وقد تقدم في النحل طرف من ذلك .

(٣)

"قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى" الآية .

فيها آداب وتعليم أن تبدأ بحمد الله والسلام على المصطفين من عباده
أمام كل خطبة وكلام .

وعلم أن السلام على الفساق غير مشروع ، وقد تقدم في النساء .
وعلم أيضا أن تنكير السلام من المشروع وقد تقدم في الأنعام نظير ذلك
وكذا في الحجر ، وقد ذكر الواحدى من الشافعية أن المسلم بالخيار بين
تنكير السلام وتعريفه ، وخلاف ما ذكره النووي (٥) من ترجيح تعريفه بالالف
واللام ، وسيأتى في الصافات (٦) تأكيد ذلك إلا أن الصيغ المروية عن النبي صلى
الله عليه وسلم معرفة كما ذكره النووي (٧) .

(١) تمام الآية : "لأعذبه عذابا شديدا" أولاً ذبحنه أولياتينى بسلطان -

مبين "آيه ٢١ من سورة النمل .

(٢) آيه ٨ من سورة النحل .

(٣) تمام الآية : "قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى" الله

خير أما يشركون "آيه ٥٩ من سورة النحل .

(٥) انظر شرح النووي على صحيح مسلم كتاب الشعر ١١ / ١٥ .

(٦) الآية ٧٩ من سورة الصافات .

(٧) شرح النووي المذكور آنفا .

"سورة القصص"

(١)

"قال ماخطبكما" الآية .

علم انه يجوز مخاطبة الاجنبية وقد قال تعالى : "واذا سألتهم عن متاعا (٢)

فاسألهم من وراء حجاب" . (٣)

وكانت عائشة تغتسل الرجال ، ولكن عليها تخفيف الصوت وعدم الانتباه (٥)

وترفيهه ، كما قال تعالى : "فلا تخضعن بالقول" وسيأتى فى الاحزاب . (٦)

"ليجزيك أجر ماسقيت لنا" الآية .

دلت على حسن المجازاة على الاحسان ، وأن المجازى لا يخرج عن كونه

طاعة مثابا عليها حيث لم يقصد الجزاء عليها ، وأنه ينبغى من المجازى

أن يظهر ان الذى فعله لا يطلب عليه جزاء كفاى هذه القصة ، وانه يجوز

المشى مع الأجنبية ، ويتفق مضاف الشهوة ، كما روى انه امرها بالتأخر (٧)

عنه .

(١) تمام الآية : "ولما ورد ماء مدين ، وجد عليه أمة من الناس يسقون

ووجد من دونهم امرأتين تذودان ، قال : ماخطبكما

قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير" آية

٢٣ من سورة القصص .

(٢) آية ٥٣ من سورة الاحزاب .

(٣) الثمرات ٥٣٤ .

(٤) آية ٣٢ من سورة الاحزاب .

(٥) نفس المرجع .

(٦) تمام الآية : "فجاءته احدهما تمشى على استحياء قالت : ان ابى

يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا فلما جاءه وقضى عليه

القصص ، قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين" آية

٢٥ من سورة القصص .

(٧) روى ذلك عن عمر وابن عباس أ - ه انظر تفسير ابن كثير ٣ - ٣٨٤ .

والكشف للزمخشري ٣ - ٤٠٢ .

• وانه يعمل بقلبها •

(١)

"يا ايت استاجره ان خير من استا جرت القوى الامين" الايه •

يؤخذ منها احكام شرعية الاجارة خلاف الكراسى ، والنهروان ، وابسن
(٢)

كيسان لانه بيع معدوم ، وقد انقرض خلافهم •
(٣)

ومنها صحة كون المهر منفعة ، وقال ح : لا يصح وانما استاجره بدراهم

ثم عقد عليها ، وهذا الذي في القرآن ليس عقدا بدليل التخيير في قوله :

"احدى ابنتي هاتين" •

(٤)

وقال ك : تكره •

ومنها : ان المهر للاب ، وقد نسخ هذا في شريعتنا ، ومنها : جواز
(٥)

تزكية النفس ، لمصلحة وقد تقدم في سورة يوسف شيء من ذلك •

"ولا تنس نصيحتك من الدنيا" الايه • (٦)

هو ابتغاء الدار الآخرة بمانال منها ، وعن الحسن هو يأخذ مايكفيه ويصلحه •

(١) تمام الايه : "قالت احداهما يا ايت استاجره ان خير من استاجرت

القوى الامين ، قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتي

هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان امتت عشرا

فمن عندك ، وما اريد ان اشق عليك ستجدنى ان شاء

الله من الصالحين" آيه ٢٦ و ٢٧ من سورة القصص •

(٢) وكذلك ذهب الاصم الى ما ذهب اليه ابن كيسان انظر الثمرات ٥٣٥ ،

وتفسير القرطبي ١٣ - ٢٧١ •

(٣) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٤٩ وتفسير القرطبي المذكور هنا •

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٣ - ٢٧٣ •

(٥) الايه ٥٥ من سورة يوسف •

(٦) تمام الايه : "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيحتك من الدنيا
وأحسن كما أحسن الله اليك ، ولا تبغ الفساد فى الأرض ان الله
لا يحب المفسدين" • آية ٧٧ من سورة القصص •

(١)

"فلا تكونن طهيرا للكافرين" الآية .

فيدخل بيع السلاح والعصير منهم ، ولكن عند الاخوان ، والقاضى

جعفر ، والامير ح : يجوز اذا قصد نفع نفسه لانه ليس بمعنى لفظة

وظاهر قول ه المنع .

* * * *

(١) تمام الآية : "وما كنت ترجو أن يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك

فلا تكونن طهيرا للكافرين" آيه ٨٦ من سورة القصص .

تمت سورة القصص ،،،،،

"سورة العنكبوت"

(١)

"أثقالا مع أثقالهم" الآية .

نظيره قوله صلى الله عليه وسلم "من سن سنة حسنة كان له أجرها ،
واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ، ومن سن سنة سيئة
(٢)
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا .
ومن ثم عظمت طاعات العلماء ومعاصيهم لانهم قدوة لمن سواهم .
(٣)
"يا عبادى ان ارضى واسعة فاي اى فاعبدون" الآية .

امر بالهجرة وظل بسيرة الاراضى ، وهو من قبيل التهيج يقول :
كانكم انما اقمتم على الذل والهوان لضيق الارض ، فهو نظير قوله فسقى
النساء " ومن يهاجر فى سبيل الله يجد قسقى الارض مراغمة

(١) تمام الآية : " وليحملن اثقالهم ، واثقالا من اثقالهم وليسالن

يوم القيامة عما كانوا يفترون " آيه ١٣ من سورة

العنكبوت .

(٢) الحديث اخرجه مسلم فى كتاب العلم باب من سن سنة حسنة . الخ .

ج ٢ - ٢٢٣ .

والترمذى فى ابواب العلم باب من دعا الى هدى فاتبع ٧ - ٤٣٧ من

تحفة الاحوذى ، واحمد ٤ - ٣٦٢ ، والدارمى فى المقدمة

١ - ١٣٠ ، وابن ماجه فى المقدمة باب من سن سنة حسنة السى

الآخر ١ - ٩٠ .

(٣) تمام الآية : " يا عبادى ان ارضى واسعة فاي اى فاعبدون ، كل نفس

ذائقة الموت ثم اليها ترجعون ، والذين آمنوا وعملوا

الصالحات لنبوثنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها

الانهار خالدون فيها نعم اجر العاملين ، الذين

صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكاين من دابة لا تحمسل =

(١)

كثيرا وسعه .

ثم سلى المهاجرين بذكر الموت وانه لا بد من الخروج من الديار
والاوطان ، ومفارقة الاهل والاخوان ثم ذكر ماوعدهم به من غرف الجنان
ثم امرهم بالصبر والتوكل ووعدهم بالرزق ، فانه كم من دابة عاجزة عن
التكسب غير مهتدية لطلب الرزق وهو سبحانه يرزقها ويسوق اليها كفايتها
فكيف بالمهاجر الى الله تعالى الفار اليه بدينه .
وفى هذه الايات من الحث على الهجرة ، والتشجيع على الخروج من
الاطان ، وترك الديار ، والاموال ما ليس في غيرها .

* * * *

= رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم " الايات ٥٦ و ٥٧ و ٥٨

و ٥٩ و ٦٠ من سورة العنكبوت .

(١) الآيه ١٠٠ من سورة النساء .

تمت سورة العنكبوت ،،،،،

"سورة السوروم"

(١)

"وهم من بعد عليهم" الآية .

دلت على جواز الاغتنام بغم الكافر لسبب خاص ، وعلى جواز المراتة فيما

يشقى صدور المؤمنين ، وعلى جواز القمار ، لكن قال : قتادة وغيره هو
(٢)

منسوخ .

"وقد صارع النبي صلى الله عليه وسلم يزيد بن ركانة على شاة ثلاث
(٣)

مرات" .

(٤)

وقال ح : بل هو جائز في دار الحرب ، وكذلك الربا وحجتنا عموم

ادلة التحريم مع كونها اقوالا وهذا فعل مجمل .

"يفرح المؤمنون بنصر الله" دلت على جواز الفرح بانتصار الكافر على

مثله لاسيما الاقل كفرا على الاشد ، كالكتابي على الوثني ، ولا سيما لمصلحة

اخرى وهو تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم واغظة المشركين .

(١) تمام الآية : "غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم —

سيغلبون في بضع سنين ، لله الامر من قبل ومن بعد

ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ، ينصر الله —

يشاء وهو العزيز الرحيم" آيه ٢ و ٣ و ٤ و ٥ —

سورة الروم .

(٢) الكشف للزمخشري ٣ - ٤٦٢ ، وتفسير القرطبي ١٤ - ٥ .

(٣) الحديث : أخرجه الترمذى في الجامع ابواب اللباس باب ٤١ ج ٥ ص

٤٨٢ .

(٤) قال : الترمذى : هذا حديث غريب ، واسناده ليس بالقائم

ولا نعرف آبا الحسن العسقلانى ، ولا ابن ركانة اذ قال في تحفة

الاحوذى : (فيه ثلاثة مجاهيل) واخرجه ابو داود في كتاب اللباس

في باب العمائم ٢ - ٣٧٦ وسكت عنه في الكشف المذكور هنا ٣ / ٤٦٢ .

وسماه نصر الله لتمكينه وتخليته .

(١)

وقيل : كان ذلك يوم الحديبية ، او يوم بدر وهو المراد بنصر الله .

(٢)

" تريدون وجهه الله " الآية .

فلو ارادوا العوض او الرياء والسمعة او ليسلم من الظالم ونحو ذلك لم

يجزه بل قد يكون معصية ، فاما اذا ضم الى نيته كونها زكاة شيئا مما امر

(٤)

(٣)

به الشرع كدعوة الامام له كما تقدم في التوبة او كونه رحما او جارا او صديقا

او من اهل الاحسان والمروءات او مجازاة له على ما قدم من المعروف الذي

لم يقصد به عوضا ، فلا بأس بذلك .

اما اذا جازاه على معروف قصد به عوضا ، كان يقدم الفقير هديئة

الى الغنى ليخصه بالزكاة ، فاعطاه ذلك ، فانها لا تجزى .

بخلاف تلك الوجوه فانها لما كانت قريبا كانت من وجهه الله .

(١) انظر المصدرين المذكورين آنفا ، الكشاف ٤٧٦/٣ والقرطبي ٥/١٤ .

(٢) تمام الآية : " وما آتيتهم من ربا ليحبوا في اموال الناس فلا يربوا عند

الله ، وما آتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم

المضعفون " آيه ٣٩ من سورة الروم .

(٣) في نسخة ك " امر به السرعة من القرب " .

(٤) آيه ١٠٣ من سورة التوبة وهو قوله تعالى (وصله عليهم) .

تمت سورة الروم ،،،،،،

"سورة لقمان"

(١)

"ومن الناس من يشتري لهو الحديث" الآية .
(٢)

قيل : نزلت في النضر بن الحارث كان يشتري كتباً من الأعاجم فيها
حديث رستم ، واسفنديار ، ومهرام ملوك الأكرسة ليعارض بها قصص
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣)

وقيل : المراد الأغاني ، وهو دليل تحريمه عندنا ، وقال الإمام يحيى :
انه فسق ، وقد اجازته بشرط الاجتماع اليه المحافل ، ولا يشغل عن
اوقات الصلاة وما ورد عندنا محمول على انه من قبيل الحداء ، او نشيد
الاعراب .
(٤)

وجعل الزمخشري : الأول السمر بالباطيل ، والاحاديث الكاذبة
والخرافات ، والمضحكات .

(٦)

قيل : ويدخل علم الموسيقى ، وعلم الموسيقى .

(١) تمام الآية : "ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ، ويتخذها هزواً ولئن لم لهم عذاب مهين" آية
٦ من سورة لقمان .

(٢) انظر احكام القرآن لابن العربي ٣ - ١٤٨٢ والكشاف للزمخشري
٣ - ٤٩٠ .

(٣) انظر تفسير ابن جرير الطبري (٢ - ٤٠ ، وتفسير القرطبي ١٤ - ٥٣ .
(٤) ذكر القرطبي عن ابن الطيب الطبري عن الشافعي - تفسير القرطبي
المذكور .

(٥) انظر احكام القرآن لابن العربي ٣ - ١٤٨٢ ، وقد ذكر القرطبي
اقوال العلماء وخلافاتهم في ذلك ، انظر تفسيره ١٤ - ٥١ فيما بعد .
(٦) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٤٩٠ .

- ولكن هل يجوز شئ مما نهينا عنه لمصلحة في الجهاد كالمزامير ،
والاغاني ؟ يحتمل الجواز قياسا على ما ذكره المرتضى انه يجوز اصطيان
(١)
السنور ليرتشي المجاهدون نبالهم بريشها .
(٢)
وكما جاز ذبح مالا يؤكل لحمه من الغنائم حيث لم يمكن حملها .
ويحتمل عدم الجواز لعموم ادلة التحريم
(٣)
" فلا تطعهما " الآية .
(٤)
نظير قوله صلى الله عليه وسلم " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " .
وهذا اجلى في الافعال ، فهل ترك الواجب كذلك تقدم الخلاف في
الاستحباب هل يجب انهما في الجهاد وطلب العلم والحج ام لا .
" وصاحبهما في الدنيا معروفا " : يؤخذ منه وجوب اتفاقهما
(٥)
ولو كانا كافرين .
(٦)
قال الامام يحيى : ووجوب اعفاهما بالنكاح .

-
- (١) انظر الثمرات ٥٤٥ واحكام القرآن لابن العربي ٣ - ١٤٨٥ .
(٢) ذكره في البحر الزخار ٦ - ٤١٣ ، في الجهاد اهـ .
(٣) تمام الآية : " وان جاهدك على ان تشرك بي ماليشرك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ، واتبع
سبيل من اناب الى الله ثم الى مرجعكم فاني انبئكم بما كنتم
تعملون " آية ١٥ من سورة لقمان .
(٤) الحديث : انظر صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى كتاب الاحكام
١٣ - ١٢١ ، وصحيح مسلم كتاب الامارة ٢ - ٢٠١ ، وسنن النسائي
كتاب البيعة ، وسنن ابن ماجه : ابواب الجهاد : باب لا طاعة في
معصية ، ومسنند احمد ٥ - ٦٦ .
(٥) اي : الاتفاق عليهما ولو كانا كافرين .
(٦) الثمرات ٥٤٦ .

- ويؤخذ انه لا قصاص ، ولا سرقة على الوالد لولده .
 (١)
 قالت الحنفية ، وم بالله ، وص بالله : وكذا لا حد قذف لذلك ايضا .
 ويؤخذ ايضا انه لا يتولى قتل ابيه ان كان حريبا وقد تقدمت
 هذه الاحكام مفرقة ، وماخذها من هذه الآية بين .
 (٢)
 * واقصد في مشيك * الآية .
 اى توسط فيه بين السرعة والبطء ، وفى الحديث : * سرعة المشى
 (٣)
 تذهب بها المؤمن * وقيل المراد : لا تمشى الا قاصدا لمصلحة والا كان
 (٤)
 عثا .
 * واضض من صوتك * نهى عن الجهر الكلى الذى يذهب معه التواضع
 وينسب صاحبه الى الجفاء والغلظة ولان فى رفع الصوت على المجلس ايذا
 له وسوء ادب معه ، ولهذا نهينا عن رفع الصوت على من له درجة
 كالامام ، والعالم ، وسياتى ذلك فى قوله تعالى : * ولا ترفعوا اصواتكم فوق
 (٥)
 صوت النبى * .
 وقد نهينا عن رفع الصوت عند التثاؤب ، والعطاس وقد قال صلى الله
 عليه وسلم : * ان الله يكره رفع الصوت بالتثاؤب والعطاس * .
 (٦)

-
- (١) احكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٥٢ .
 (٢) تمام الآية * واقصد في مشيك واضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
 الحمير * آيه ١٩ من سورة لقمان .
 (٣) الحديث : أخرجه ابن عدى ، وابونعيم فى الحلية عن ابى هريرة
 وهو ضعيف ، انظر الكافى مع الكشاف ٣ - ٤٩٧ .
 (٤) الثمرات ٥٤٧ .
 (٥) الآية ٢ من سورة الحجرات .
 (٦) الحديث ؟ أخرجه ابن السنى عن عبد الله بن الزبير وام سلمه ، الا نكار
 للنووى ٢٣٧ ، وانظر صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى ١٣ - ٦١١ .

وعنه صلى الله عليه وسلم " التثاؤب الرفيع ، والعطسة الشديدة من
(١)
الشیطان " .

وقد ذكر البخاری وغيره : ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه
(٢) (٣)
مايتثاوب قط ، قيل : ولا تمطى .
(٤)

وقال سلمة بن عبد الملك : ماتثاوب نبى قط .

والحمير هنا على حقيقتها .

وعنه صلى الله عليه وسلم : " اذا سمعتم نباح الحمير فتعوذوا بالله
من الشيطان الرجيم ، فانها رات شيطانا ، واذا صوت الديك :
(٥)
فاسالوا الله من فضله فانها رايته ملكا .

وعنه صلى الله عليه وسلم : " اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير
(٦)
بالليل : فتعوذوا بالله فانهم يرين ما لا ترون " .

وقال زيد بن علي عليه السلام : المراد : الجهال من الناس .

(١) الحديث؟ نفس المرجع .

(٢) الحديث اخرجه ابن ابى شيبة والبخارى فى التاريخ ، انظر فتح
البارى ١٣ - ٦١٣ .

(٣) ؟ لعله يقصد الفصلات التى تخرج من الخشم .

(٤) ؟ اخرجه ابن طالع عن سلمه ، انظر فتح البارى المذكور هنا .

(٥) الحديث اخرجه النسائى فى تفسير هذه الآية - انظر ابن كثير ٣ - ٤٤٦

والبخارى ومسلم ، انظر صحيح البخارى مع شرح فتح البارى كتاب

بدء الخلق ، صحيح البخارى مع شرح فتح البارى ٦ - ٣٥٠ ، وجامع

الترمذى ابواب الدعوات ، باب مايقول : ان سمع نهيق الحمير

٩ - ٤٢٦ ، وسنن ابن داود كتاب الادب : باب ما جاء فى الديك

ونهيى الحمير ، ونبيى الكلاب ٢ - ٦٧٩ ، ومسنند احمد ٣ - ٣٠٦ .

(٦) نفس المصادر السابقة .

تمت سورة لقمان

* سورة الاحزاب *

(١)

* النبي اولى بالمؤمنين * الاية .

ونحوه قوله صلى الله عليه وآله وسلم " لا يؤمن احدكم حتى اكون احسب
(٢)

اليه من والده وولده والناس اجمعين " .

(وازواجه امهاتهم * ذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن

وتعظيمهن .

واما جواز النظر اليهن : محكى في حاوى الشافعية وجهين ، قال :

(٣)
والمشهور المنع .

ولا يثبت لهن حق الامومة في جواز الخلوة ، والمسافرة والنفقة ، والميراث

اتفاقا .

ولا يتعدى ذلك الى غيرهن ، فلا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا يقال

معاوية خال المؤمنين ، بدليل انه تزوج المؤمنون بناتهن ، واخواتهن .

(١) تمام الاية : * النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من

المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفنا

كان ذلك في الكتاب مسطورا * آيه ٦ من سورة الاحزاب .

(٢) الحديث : اخرجه البخارى في الصحيح كتاب الايمان ، باب حب

الرسول من الايمان ١ - ٥٨ .

(٣) قال : ابن كثير في تفسيره ٤٦٨/٣ : الحرمة في الاحترام والتوقير

والاعظام ، ولا تجوز الخلوة بهن ، ولا ينتشر التحريم الى بناتهن

اه وتفسير القرطبي ١٤ - ١٢٥ .

(١)

قال البغوى : وكن امهات الرجال دون النساء .

فانه روى عن عائشة : ان امرأة قالت لها : يا اماء ، قالت عائشة :

(٢)

لست لك بام انما انا ام رجالكم .

وحكى الماوردى فى ذلك خلافا .

قيل : وهو متفرع على دخول النساء فى خطاب الرجال وعدمه

وقد قال البغوى : كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : ابا

(٣)

الرجال والنساء جميعا .

وقوله تعالى : " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض " ناسخ للاخاء بين المهاجرين

والانصار ، والموارثة بينهم ، وقد تقدم فى آخر سورة الانفال نحو ذلك .

" وقوله : " الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا " شرع للوصية على سبيل

الاجمال .

(٤)

" لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة " الاية .

دللت على وجوب التاسى بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، دلالة

مؤكدة بالقسم اولا ، ثم بمنطوق قوله " لمن كان يرجو الله واليوم الآخر .

ثم بمفهومه ، فانه يفهم ^{هنا} أن عدم التاسى فيه طريقة من لا يرجو الله واليوم

الآخر .

(١) تفسير القرطبى ١٤ - ١٢٣ .

(٢) القرطبى ١٤ - ١٢٣ .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ - ٤٦٨ .

(٤) تمام الاية : " لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو

الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " آية ٢١ من سورة

الاحزاب .

وفى وجوب التاسى بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم : تفصيل واختلاف
كثير ، وحاصله : ان افعال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اربعة اضرب :
احدها : ما عرف انه زلة وهفوة قرطت ، فهذه معصية ولا تاسى فيها .
وثانيهما : ما عرف انه مخصوص به كإباحة ما فوق اربع نسوة ، ووجوب قيام
الليل ، والوتر ، والاضحية ، وتحريم الكتابة ، والشعر ، ونكاح الاممة
ونحو ذلك وهذا لا تاسى فيه ايضا باتفاق .

وثالثهما : ما لم يعلم خصوصين به ومع ذلك عرف وجهه ، وهو انه فعله
على انه واجب او مندوب او مباح ، فهذا يجب فيه التاسى ، فيكون فى حقنا
كما فى حقه من وجوب وتندب وغيرهما .

ورابعها : ما لم يعرف خصوصه به ولا عرف وجهه فهذا ايضا يجب فيه
التاسى ، ولكن قد اختلف العلماء على ماذا يحمل ؟؟
ف قيل : على الوجوب احوط .

وقيل : على التندب لانه الاغلب من افعاله صلى الله عليه وآله وسلم
وقيل : على الاباحة لانه المتيقن وغيره مشكوك فيه فيحتاج الى دليل ، وهذا
الاخير هو المختار .

وذلك كما اذا خرج فى بعض اوقاته راكبا او ماشيا ، او لبس جنسا
من الثياب ، او نام او قعد متكيا فيحمل على الاباحة فقط فيتاسى به فيه
على انه مباح ايضا ، وقد علم مما ذكرنا من وجوب التاسى به فى الضربين
الاخيرين دون الاولين ، لان الآية من العام المخصوص .

اما الضرب الاول : فبدليل العقل .

واما الثانى : فبدلالة الشرع .

"فتعالين امتعن واسرحكن" الآية (١)

(٢)

روى انه صلى الله عليه وآله وسلم خيرهن فاخترن الله ورسوله ولو

(٣)

اخترن انفسهن او الحياة الدنيا لوقعت طلقة لكن رجعية عندنا وش ،

كالطلاق المطلق .

(٤)

وقال ح : بل بائة والالبطل فائدة التخيير بالرجعة ، والتخيير

كناية عند الجميع فلا بد فيه من النية .

ومن ههنا : قلنا : لو قال اختاري بيني او اياك فاخترت اباها

طلقت كما لو اخترت الدنيا في مسالتنا ، ويؤخذ من الآية : ان الزوجة

(٥)

اذا اختارت زوجها لم يقع شيء ، خلاف ما حكى عن زيد ، وك .

(٧)

(٦)

وعن علي : ان اختيارها لزوجها : طلقة رجعية ، ولنفسها بائة

(٨)

عند زيد وك ، وثلاث عند علي .

(١) تمام الآية : "يا ايها النبي قل لا زواجك ، ان كنتن تردن الحياة

الدنيا وزينتها متعالين ، امتعن واسرحكن سراحا

جميعا" آية ٢٨ من سورة الاحزاب .

(٢) حديث التخيير : رواه الجماعة ، انظر صحيح البخاري مع شرحه

فتح الباري ، كتاب الطلاق باب من خير نساءه ٩ - ٣٦٧ ، وصحيح

مسلم كتاب الطلاق ايضا ١ - ٦٧٦ .

(٣) انظر المجموع للنووي ١٧ - ٩١ .

(٤) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٥٨ .

(٥) انظر احكام القرآن لابن العربي ٣ - ١٥١٩ ، وتفسير القرطبي -

١٤ - ١٧١ .

(٦) انظر نفس المرجع واحكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٥٨ .

(٧) نفس المرجع .

(٨) نفس المرجع .

وقد قالت عائشة لما سألها مسروق عن ذلك : خير رسول الله صلى

(١)

الله عليه وآله وسلم زوجاته فأخترته أفتراه كان ذلك طلاقا .

(٢)

"يضاعف لها العذاب ضعفين " الآية .

دلت هذه الآيات على ان الثواب والعقاب على قدر الموقع لا على قدر

المشقة وعظم المعصية ، ومن ثم اختلف الثواب والعقاب في الاشخاص وفقى

الاماكن وفي الازمان ، وقد تقدم في قوله تعالى " واثقالا مع اثقالهم شق "

من ذلك " .

(٣)

"فلاتخضعن بالقول " الآية .

دلت على جواز مكالمة الاجنبية عند الحاجة الى ذلك ، وانه يحرم عليها

ترقيق صوتها ، وتحسينه ، والتعلق في العبارة .

قال الواحدى : المرأة مندوبة اذا خاطبت الا جانب الى الغلظة ففى

المقالة لان ذلك ابعد من الطمع في الريية .

وقال بعض علماء الشافعية : وطريقها في تغليظه ان تاخذ ظهر كفيها

بغيرها وتجيب كذلك .

(١) نفس المرجع .

(٢) تمام الآية : " يانساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها

العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا " آيه ٣٠ من

سورة الاحزاب .

(٣) تمام الآية : " يانساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن

بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا " .

آيه ٣٢ من سورة الاحزاب .

وعلم منها : انه لا يحسن منها رعاية الاداب التى بين الرجال حال
الخطاب من الانسة القول والتواضع فيه ونحو ذلك ، لانه مطمع لا هل مرض
القلوب .

" وقرن فى بيوتكن " الآية (١) .

امر بالقرار او الوقار فى البيوت على القرائين .

يفهم انه يجوز لها الخروج والمشى بين الناس من غير تبرج ، وهو
يفهم من قوله " ولا يضرين بارجلهن " ومن قوله " يدنين عليهن من
جلابيبهن " . (٢)

" اذا نكحتم المؤمنات " الآية (٤) .

المراد بالنكاح العقد ، حقيقة عندنا ، ومجاز عند الحنفية .
وظاهرها عدم العدة على غير المدخولة وهو اتفاق ، لكن الخلوة الصحيحة
قائمة مقام الوطء عندنا والحنفية فى الظاهر فقط لا بينها وبين الله تعالى . (٥)

(١) تمام الآية : " وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى " .
واقمن الصلاة وآتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
تطهيرا " آية ٣٣ من سورة الاحزاب .

(٢) الآية ٣١ من سورة النور .

(٣) الآية ٥٩ من سورة الاحزاب .

(٤) تمام الآية : " يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن ، فما لكم عليهن من عدة
تعقدونها فتمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا " آية
٤٩ من سورة الاحزاب .

(٥) البحر ٢ - ١١٩ .

(٦) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٦٤ .

وانما وجبت في الظاهر لانهما لا يصدقان في حق الله تعالى وان كان

الأصل البراءة تفليها لجانب الحضر .

(١)

ومن ثم لم تجب في خلوة المستأصل عند ط ، ولو وجب المهر .

(٢)

وقال ص بالله ، وابو جعفر : بل يجبان معا .

(٣)

وقال أبو يوسف ، ومحمد : لا يجبان ، بخلاف الرجعة فلا تثبت مع

(٤)

التصادق على عدم الوطء لكونها حقهما ، وقال ش لا تجب العدة الا في

(٥)

الوطء فقط .

ودلت بالاشارة على ان العدة حق للزوج ، ومن ثم : سقطت النفقة

(٦)

بالنشوز فيها ، وعلى قراءة ابن كثير : تعتدونها بالتخفيف ، أى يعتدون

فيها بالرجعة مضارة .

"فمتعوهن" ظاهرها وجوب المتعة ولو كانت مسمى لها ، وهو

(٨)

(٧)

مذهب اهل الظاهر ، والحسن ، وسعيد بن جبير لكنها عندنا محمولة

على آية البقرة في المتعة حملا للعام على الخاص وقد تقدم هناك الخلاف في

المتعة وقدرها .

(١) المستأصل : يعنى مقطوع الذكر من اصله بحيث لا يقدر على

الجماع .

(٢) انظر البحر الزخار ٤ - ١١٩ .

(٣) قال محمد وابو يوسف عليه نصف المهر اذ من فتح القدير لابن

الهمام ٣ / ٣٣٤ .

(٤) أى يصدق بعضهم بعض على عدم الوطء .

(٥) نص على ذلك في الجديد ، انظر جواهر العقود للاسيوطى ٢ - ١٨٣ .

(٦) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٥٤٩ ، وفتح القدير للشوكاني ٤ - ٢٩٠ .

(٧) انظر المحلى لابن حزم ١٠ - ٢٤٥ فيما بعد .

(٨) نفس المرجع ، وفتح القدير للشوكاني ٤ - ٢٩٠ .

(١)

"اللاتى آتيت اجورهن" الآيه .

(٢)

استدل بها ح على وقوع النكاح بلفظ الاجارة .

قال الامام ي : هي مؤقتة والنكاح مؤبد فلا يقع بها وهو ظاهر

(٣)

المذهب .

"ان وهبت نفسها" قيل اللاتى وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه

(٤)

وسلم اربع ، وقيل : واحدة .

(٥)

والاتفاق على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ، ولكن وجهه

، الخصوص عندنا ، وح : كونه بغير مهر .

(١) تمام الآيه : "يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك اللاتى آتيت

اجورهن ، وما ملكت يمينك مما افاء الله علىك

منات عمك منات عماتك منات خالك ، ومنات

خالاتك اللاتى هاجرن معك . وامرأة مؤمنة ان

وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها

خالصة لك من دون المؤمنين ، قد علمنا ما فرضنا

عليهم فى ازواجهم وما ملكت ايمانهم ، لكيلا يكون

عليك حرج وكان الله غفورا رحيما" آيه ٥٠ من سورة

الاحزاب .

(٢) قوله : واستدل بها ح الخ = يعنى ابن حنيفة ، ولم اجسد

هذا القول له ، وانما ذكر الزمخشري ، وابن الهمام من قول :

الكرخسى من علماء الاحناف ، وقد ذكر فى البحر انه رواية عن

ابن حنيفة . انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٥٥١ ، وفتح القدير

لابن الهمام ٣ - ١٦٩ ، والبحر الزخار ٤ - ١٨ .

(٣) انظر البحر الزخار ٤ - ١٨ .

(٤) انظر الكشاف للزمخشري ٣ - ٥٥١ .

(٥) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٦٥ .

واما لفظ الهبة فغير خاص به صلى الله عليه وآله وسلم .
بل النكاح يقع به مطلقا الا اذا وقع على مملوكة فان الهبة تنصرف الى
رقيتها الالقينة .

وقال ش : بل وجه الخصوص وقوعه بلفظ الهبة في حقه صلى الله عليه
(١)
وآله وسلم خاصة ، ولا يقع في حق غيره عنده الابلغ الزوج والنكاح .
(٢)
وقيل : وجه الخصوص عدم الحاجة الى الطل والشهود .
(٣)
" قد علمنا ما فرضنا عليهم " احتج بها علماء الحنفية على ان اقل المهر
مقدر لان الله تعالى اضاف التقدير اليه ، وليس ذلك اكثره ، للاتفاق
على عدم تقديره فهو اقله ، والابطل منطوق القرآن .
واما كون اقله عشرة دراهم فمن باب الراى لانا وجدنا العشرة
(٤)
معتبرة في نظر الشرع ، ان هي بدل عضو من الأعضاء حيث يقطع سارقها
فجعلناها هنا بدل الفرج لعدم ما هو اقرب من ذلك .
(٥)
" ترجى من تشاء " الآية .

-
- (١) انظر احكام القرآن للجصاص ٣ - ٣٦٥ .
(٢) انظر المجموع للنووي ١٦ - ٢٠٩ .
(٣) انظر خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم في البحر الزخار ٤ - ١٧
فيما بعد .
(٤) قال الشوكاني ذهب المعتزة وابو حنيفة واصحابه وسائر فقهاء
العراق : الى أن النصاب الموجب للقطع هو عشرة دراهم ، ولا قطع
في اقل من ذلك ، وقد ذهب الجمهور من السلف والخلف ومنهم
الخلافة الاربعة : الى ان القطع في ثلاثة دراهم او ربع دينار - هـ
نيل الأوطار ٧ - ١٤١ .
(٥) تمام الآية : " ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء " ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى ان تقر
أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كمنه ، والله
يعلم ما في قلوبكم ، وكان الله عليما حلّما " آيه ٥١ من
سورة الأحزاب .

هذا خاص به صلى الله عليه وآله وسلم وأما غيره فتجب عليه القسمة

والنسوية وقد تقدم في سورة النساء ذكر ذلك .

(١)

"لا تدخلوا بيوت النبي" الآية .

يؤخذ منها حرمة الدخول في حالين :

أحدهما : بغير إذن .

الثاني : وقت يحين الطعام ، أي توقعه وانتظاره ولو كان باذن .

فالأول : ظاهر .

وأما الثاني : فعلته أن الاذن حينئذ على وجه الحياء ، وقد قال صلى

(٢)

الله عليه وآله وسلم "ما أخذ بسوط الحياء فهو حرام" وقد علل الله به هذه

العلة فقال "ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من

الحق" والاشارة راجعة الى الدخول بغير إذن ، والى الاذن مع التخيير

والى استئناس الحديث بعد الطعام .

(١) تمام الآية : "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن

لكم الى طعام غير ناظرين اناه ، ولكن اذا دعيتم

فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين

الحديث ، ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم

والله لا يستحي من الحق ، واذا سألتهم فامنعوا فامنعوا

وراء عجاب ذلكم أظهر لقلوبكم ، وقلوبهم وما كان لكم

أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده

أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما" آية ٥٣ من سورة

الأحزاب .

(٢) الحديث ؟ أخرجه أبو نعيم في الحلية ، كذا ذكره المناوي في كنز

الحقائق على هامش الجامع الصغير للسيوطي ص ١٧٥ باب الميم .

(١)

وقد ورد في الحديث : " النهي عن طعام المفاجأة " .

" ولكن اذا دعيتم فادخلوا " : الدعاء قرينة الرضا مع زوال الحياء

حينئذ .

ويفهم أنه اذا كان الدعاء على وجه الحياء كدعاء من بجانب الضيف

لمجرد الحياء منه فانه يحرم الدخول والأكل للعلة السابقة .

" فانتشروا " يؤخذ منه أنه يرتفع الاذن بقضاء الحاجة من الطعام

فيحرم القعود ، ولهذا قالوا : صلاة الضيف قبل الطعام صحيحه ، ومعه

(٢)

فاسدة .

وقد استثنى من القعود بعد الطعام قدر ما يعتاد من انتظار زوال

الحرارة ونحو ذلك ، الا أن يعلم عدم الاذن حرم ذلك الا أن يخاف التليف

(٣)

جاز مع الاجرة .

" ذلكم أطهر لظومكم وقلوبهم " يؤخذ من الآية جواز مكالمة الاجنبية

وقد تقدم وجوب تجنب مظان التهمة وأماكن الريبة .

(١) الحديث : أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة بلفظ : باب طعام

المفاجأة بلفظ " أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعب من

الجبيل وقد قضى حاجته ز ، وبين أيدينا تمر على ترس فدعونا

فأكل معنا وماس ماء أ - ه ٢ - ٣١١ .

(٢) يجوز أن يكون ذلك للنهي عن الصلاة في الأرض المغصوبة كما ذكره

الشوكاني في نيل الأوطار ٢ - ١٥٤ و ١٥٥ .

(٣) الثمرات ٥٥٠ ، انظر فتح القدير للشوكاني ٣ - ٣٠١ وتفسير

القرطبي ٢٣٦/١٤ ، وأحكام القرآن لابن العربي ٣/١٥٧٢ .

- ومن ثم حرم خلّو الرجال بالأجنبية .
 (١)
 " وصلوا عليه " قال ح ، و ن : الأمر للندب فقط .
 (٢)
 وقال الجمهور : للوجوب .
 (٣)
 قال الطحاوى : فى العمرة لأن الأمر لا يوجب التكرار .
 (٤)
 وقال أصحابنا وش : هو مجمل مبين بفعله صلى الله عليه وسلم فسوى
 (٥)
 الصلاة وخطبة الجمعة .
 (٦)
 وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم " صلوا كما رأيتمونى أصلى " قال أبو
 مسلم : هو مبين بقوله صلى الله عليه وآله وسلم " رغمت أنف رجل ذكررت
 (٧)
 عنده فلم يصل على " .

-
- (١) تمام الآية : " ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " آيه ٥٦ من سورة
 الأحزاب .
- (٢) قال الجصاص : ظاهر الأمر يقتضى الوجوب وهو فرض عندنا فمضى
 فعلها الانسان مرة واحدة فى صلاة أو فى غيرها فقد أدى فرضه
 أ - هـ أحكام القرآن له ٣ - ٣٧٠ .
- (٣) أى بالعمرة واحدة ، وأما على الدوام فهى سنة عند الجمهور
 انظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٣٦ .
- (٤) انظر أحكام القرآن للجصاص المذكور هنا ٣ - ٣٧٠ .
- (٥) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نا واجبة فى التشهد الأخير عند
 الشافعى وقال بقول الشافعى : الشعبى ، والباقر ، ومقاتل بن
 حيان ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن رهميه ، والموازنة من
 المالكية ، ورجحه ابن العربي أ - هـ ، انظر فتح القدير للشوكانى
 ٣ - ٣٠١ وتفسير القرطبي ١ - ٢٣٦ .
- (٦) الحديث صحيح البخارى ، كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافر
 ١١١ / ٢ فتح ، وسنن الدارمى كتاب الصلاة باب من أحق الناس
 بالإمامة ١ - ٢٨٦ وسند أحمد ٥ / ٥٣ .
- (٧) الحديث : ذكره الشوكانى فى نيل الأوطار ٢ / ٣٢٠ عن البزار .

(١)

وقوله : " من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقي " .

(٢)

وقوله : " البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على " وغير ذلك . قال

في الكشف : وأسند الترمذى الى بعض العلماء : اذا تكرر ذكره فى مجلس ^{ان ذلك} _(٣) أجزى عليه الصلاة مرة واحدة .

(٤)

" وسلموا تسليما " : قال ش : يجب السلام فى الصلاة للآية ، ومذهبنا

(٥)

ندبت فقط .

(٦)

قال النووى : ويكره افراد الصلاة عن السلام فى غير الصلاة للآية

الكريمة .

وأما الصلاة على الال : فهى واجبة عندنا وقضى فى الصلاة عملا بالسنة

(٧)

فقط .

(٨)

" يدنين عليهن من جلابيبيهن " الآية .

(١) الحديث : ذكره الشوكانى فى نيل الأوطار ٢ / ٣٢٠ عن الطبرانى .

(٢) الحديث : مسند أحمد ١ - ٢٠١ ، والترمذى فى الجامع

٩ - ٥٣١ ، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٣) الزمخشري : الكشف ٣ / ٥٥٨ .

(٤) المجموع للنووى ٢ / ٤٧٣ .

(٥) شرح صحيح مسلم للنووى ٢ / ٢١٥ ، والبحر الزخار ٢ / ٨٠ .

(٦) شرح صحيح مسلم للنووى المذكور .

(٧) نفس المصدر ، والمجموع للنووى ٢ / ٤٦٥ ، والبحر الزخار ٢ / ٢٧٧ .

(٨) تمام الآية : " يا أيها النبى قل لأزواجك ومنااتك ونساء المؤمنين

يدنين عليهن من جلابيبيهن ، ذلك أدنى أن يعرفن

فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما " آيه ٥٩ من

سورة الأحزاب .

علم جواز ظهور المرأة بين الرجال مع التستر وعدم التبرج وقد فهم

ذلك من النور من قوله " ولا يضرين بأرجلهن " (١)

" والمرجفون في المدينة " الآية .

هم الذين يقطون : هزموا قتلوا ، فهم قلة ونحو ذلك .

يريدون بذلك كسر قلوب المؤمنين .

ويؤخذ منها أنه يجوز للإمام أن يعاقب من فعل ذلك بالقتل أو الطرد

وقد أكد الله ذلك بأنه سنة الأنبياء .

وقد نفى عثمان أباً ذر لشيء من ذلك إلى الريذة .

* * * *

(١) آية ٣١ من سورة النور .

(٢) تمام الآية : " لئن لم ينته المنافقون ، والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة ، لنفرينك بهم ، ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ، ملعونين أين ما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ، سنة الله في الذين خلوا من قبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا " الآيات ٦٠ و ٦١ و ٦٢ من سورة الأحزاب .

انتهت سورة الأحزاب ،،،،،

سورة سبأ

(١)

"وتماثيل" قيل : صور الملائكة والنبیین ، والصالحین كانت تعمل
 فی المساجد من نحاس أو زجاج لیراها الناس فیعبدا ونحو عبادتهم . (٢)

وكان ذلك جائزا فی شریعتهم ، وقد كان عیسیٰ یعمل من الطین
 كهیئة الطیر ، ثم نسخ ذلك فی شریعتنا . (٣)

وعنه صلى الله علیه وآله وسلم " أن من أشد الناس عذابا یوم القیامة
 المصورون ، قال أصحابنا : ولا تجزى الصلاة مع القدرة علی تغییره . (٤)
 (٥)

وانما تكون الصور حراما بثلاثة شروط :

١ - أن یكون لها جرم الا المصبوغ ، والمنسوج ونحوهما ، وأما التطریز
 فیسذو جرم .

٢ - وأن تكون تماثل ذی روح لا الأشجار ونحوها .

٣ - وأن تکمل فیہ الأعضاء التي لا یعاش من دونها .

(١) تمام الآیه : " یعملون له ما یشاء " من محاریب وتماثيل ، وجفان
 كالجواب وقد مر راسیات ، اعطوا آل داود شکرا وظیل
 من عبادی الشکور " آیه ١٣ من سورة سبأ .

(٢) انظر الکشاف للزمخشري ٣ - ٥٧٢ .

(٣) یشیر الی قوله تعالى : " وان یخلق من الطین كهیئة الطیر بانی "
 الآیه ١١٠ من سورة المائدة .

(٤) الحدیث أخرجه البخاری فی صحیحه مع شرح فتح الباری کتاب اللباس
 باب عداد المصورین ١٢ - ٥٠٥ ، وسلم فی صحیحه کتاب اللباس
 أيضا باب لا تدخل الملائكة بیت فیہ کلب ولا صورة ٢ - ٣٣٢ ، والنسائی
 فی سننه کتاب الزینة ٨ - ٢١٢ ، وأحمد فی مسنده ١ - ٣٧٥ .

(٥) انظر البحر الزخار ٢ - ٢١٦ .

تم المکتوب من سورة سبأ ،،،،،

"سورة يسر"

- (١) " وآثارهم " قيل : ثواب ما بقى بعدهم من وقف أو تصنيف أو علم
(٢)
أو بناء مسجد أو قنطرة ، وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم " من سن
(٣)
سنة حسنة كان له أجرها " . . . الخ .
- وقيل آثار المشى الى المساجد وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
(٤)
بشر المشائين الى المساجد فى الظلم بالنور التام يوم القيامة " .
- ويؤخذ منه : فضيلة كثرة الخطا الى الطاعات والمساجد ، وقد
ورد " أن صلاة جار المسجد فيه أفضل " وما ذك إلا أنه كالصدقة على
القريب لحق الجوار ، إلا لغرض أفضل من جماعة أو فضيلة امام أو ما أشبهه
ذلك .

(١) تمام الآية : " إنا نحن نحيى الموتى ، ونكتب ما قدموا وآثارهم
وكل شئ أحصيناه فى امام مبين " آية ١٢ من سورة
يسر .

- (٢) انظر الكشف للزمخشري ٤ - ٧ .
- (٣) الحديث : أخرجه مسلم فى الصحيح ، كتاب العلم ٤ - ٢٠٥٩ ،
وسنن ابن ماجه فى المقدمة ، باب من سن سنة حسنة ٩٠ / ١ ،
وسنن النسائى كتاب الزكاة : باب التحريض على الصدقة ٧٦ / ٥ .
- (٤) الحديث : أخرجه ابن ماجه فى سننه ، أبواب المساجد باب
المشى الى الصلاة ١ - ٢٦ .
- (٥) نيل الأوطار للشوكانى ٣ / ١٤٥ و ١٤٦ .
- تم المكتوب من سورة يس ،،،،،،

"سورة الصافات"

- (١) "فنظر نظرة في النجوم" قيل : كان يعرف في علم النجوم ، فيحصل له ظن بأمارات ، وكان ذلك العلم مستقرا الى أن دخلوا على عيسى لقتله .
(٣)
فقال لهم : من أين علمتم مكاني ؟ قالوا من النجوم .
فقال : اللهم توهبهم في علمها . وقيل كانوا يدعون ذلك العلم ففى وقتهم فأوهمهم أنه علم أنه سيقسم بوجع الطاعون وكانوا يتطيرون منه .
(٤)
فهربوا وتركوه في بيت الأصنام .
والقول الثاني : فيه أنه يجوز التوصل بما صورته صورة المحظور ، وفى ذلك خلاف قد تقدم مرارا .
وقد علم تحريم النظر في علم النجوم لاستخراج علم الغيب والاطلاع على ما لا يطلع عليه الا الله ، وقد تقدم في سورة البقرة ذكره .
(٥)
"انى أرى في المنام أنى أذبحك" الآية .

-
- (١) الآية ٨٨ من سورة الصافات .
(٢) الثمرات ٥٦٩ .
(٣) هذا من الاسرائيليات الباطلة ولعله من تاريخ يهودا الخائنا .
(٤) هذا قول أكثر المفسرين ، انظر تفسير ابن جرير ١٣ - ٤٥ والكشاف للزمخشري ٤ - ٤٩ ، وفتح القدير للشوكاني ٤ - ٤٠١ .
(٥) تمام الآية : " فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى أرى في المنام أنى أذبحك ، فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين " آيه ١٠٢ من سورة الصافات .

(١)

القصة تدل على ما يقال ان من مات الأنبياء وحى وكذا قد ورد فى الحديث

ذكره ابن كثير عن ابن أبى حاتم عن ابن عباس ، وأما قوله تعالى :
(٢)

" ان يريكهم الله فى منامك قليلا " فالمراد التمثيل لأنهم قليل عند الله
ومن حيث انهم مغفون .

ومن ثم قيل : ما احتلم نبي قط ، وإنما الاحتلام من الشيطان : حكاه
(٣)

الطبرى من طريق ابن عباس ، ولكنه : ضعفه ابن دحية .
(٤)

وقال النووى : فى شرح مسلم : الاحتلام منه جائز وليس من تلاعب

الشيطان .

(٥)

بل من فيض يخرج فى وقت ضجور .

وقال فى عين المعانى : ان آدم احتلم فخلق الله من منيه ، يأجوج
(٦)

ومأجوج .

(١) أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ، وذكره ابن كثير عن عبيد بن

عمير ، انظر تفسير ابن كثير ٤ - ١٥ .

(٢) الأنفال ٤٤ .

(٣) عمر بن الحسن بن على بن دحية الكلبى الأندلسى الظاهرى أبو

الفضل ، محدث حافظ ، لغوى وله مؤلفات منها : الأعلام البين

فى المفاضلة بين أهل الصفين ، والنبراس فى تاريخ بنى العباس

والمعلم المشهور فى فضائل الأيام والشهور ، والمطرب من أشعار

أهل المغرب ونهاية السؤل فى خصائص الرسول .

توفى فى القاهرة ١٤ ربيع الأول ٦٣٣ هـ ، ابن خلكان ، وفیات

الأعيان ١ - ٢٥٢ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ٥ - ١٦٠ ، وابن

حجر لشأن الميزان ٤ - ٢٩٢ .

(٤) شرح صحيح مسلم للنووى ٧ - ٢٢١ .

(٥) نفس المرجع .

(٦) ٢ الثمرات ٥٦٩ . هذا من الاسرائليات الباطلة .

ثم قال : وفيه نظر ، انتهى .

فأما منامات غير الأنبياء : فمنها حق ، ومنها أضغاث ، الارؤيا هم

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم :
(١)

" من رأى في المنام فقد رأى ، فان الشيطان لا يتمثل بي " ثم اختلفوا
(٢)

في معنى الحديث ، فقال القاضي أبو بكر : معناه أنها ليست أضغاث .
(٣)

وقال الآخرون : بل رؤيا حقيقة .

قال القاضي عياض : يحتمل أن مرادهم : اذا رآه على صفته
(٤)

المعروفة في حياته ، والا كانت رؤيا تأويل ، يعني : فلا تكون حقيقة

وان كان حقا غير أضغاث .

وانا تقرر هذا فمأسمعه الرائي في المنام ما يتعلق بالأحكام

لا يعمل به لعدم ضبط الرائي لا للشك في الرؤية .
(٥)

ذكره القاضي حسين ، ونقل القاضي عياض الاجماع عليه ، وكذا
(٦)

النووي في شرح مسلم .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري كتاب التعبير باب

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ - ٣٨٣ فتح ، وسلم في صحيحه

كتاب الرؤيا ٢ - ٤٦ ، والترمذي ، وابن ماجه والدارقطني في كتاب

الرؤيا ، وأحمد في المسند ١ - ٤٠٠ و ١٤٠ .

(٢) انظر أحكام القرآن لابن العربي ٤ - ١٦٠٦ .

(٣) ذكره النووي عن المازني أ - هـ شرح النووي على صحيح مسلم ١٥ - ٢٥

(٤) نفس المرجع .

(٥) ذكره في الثمرات ٥٦٩ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) لم أجده .

ولكن قال : هذا حكم على خلاف ما قد حكم به أما اذا أمره
بفعل ما هو مندوب أو ترك منهى عنه ، أو يرشده الى مصلحة فلا خلاف
في استحباب العمل على وفقه .

ونقل من فتاوى الحناطي من أكابر الشافعية : من أفتاه الرسول
في المنام بخلاف مذهبه وليس مخالفا لنص ، ولا اجماع ، ففي وجوب
العمل عليه وجهان : أحدهما : يجب ويقدم على القياس .
والآخر عكسه .

وحكى عن أبي اسحاق الاسفرايني وعن القاضي شريح من علماء
الشافعية : وجهان في وجوب العمل به .
وفي تفسير البغوي في سورة الحجرات عن أبي بكر الصديق أنه حكم
بمجرد المنام ، وإستحسنه انتهى .

فيكون ذلك عاضدا لأحد الوجهين .
* وقد ينأى بذبح عظيم * الآية (١)

ظاهرها ما ذهب اليه الرازي ، والأشاعرة ، والجبيني ، والباقلاني
والغزالي ، وغيرهم ، من جواز نسخ الحكم قبل وقته ، لأنه أمر

(١) الآية ١٠٧ من سورة الصافات .

بالذبح بدليل قوله : " افعل ماتؤمر " فلم يقع بدليل الفدى ، وقد
بادر ابراهيم عليه السلام بما أمر به لأنه لم ينسب اليه تقصير ، ولما ذهب
(١)
الجمهور الى منع النسخ قبل التمكن : تأملوا الآية .

فبعضهم بأنه قد وقع الذبح ، إلا أنه كلما انقطع شيء وصله الله
(٢)
والتحم ، وهذا بعيد والا فما كان للفدا فائدة .

بعضهم : بأنه قد أمر بمقدمات الذبح فقط وقد فعل ، وهذا
بعيد ، لما ذكرنا بقوله " افعل ماتؤمر " ولقوله " ان هذا لله
البلاء المبين " .

وانما صح أن يكون كذلك اذا كان أمر بالذبح ، لا بمقدماته .
وقيل : أنه قد كان أمره في وقت ما يسع الذبح فيه ، وقد نسخ
بعد التمكن ، ويكون الأمر بالذبح لا على الفور ، بل على التراخي ، وهذا
(٣)
قريب لا يمنع منه ، وقد فرع الفقهاء من ذلك فروعا .
(٤)

فقال زيد وح : من نذر بذبح ولده لزمه فداءه بكبش ، لأن شرع
من قبلنا يلزمنا ما لم يعلم نسخه وقال أهل المذهب : وكذا اذا نذر
بذبح نفسه أو أخيه أو مكاتبه أو أم ولده بالقياس على ذلك لأنه اذا نذر
بذبح فرسه أو عبده فعله قيمته .

وقال الناصر ، وش ، وصاحبنا ح ، وروى عن ك : أنه لا شيء في ذلك
(٥)
كله .

(١) انظر المرجع السابق وأحكام القرآن للجصاص ٤ - ٣٧٧ .

(٢) نفس المرجع السابق .

(٣) انظر المرجع السابق .

(٤) انظر أحكام القرآن للجصاص ٤ - ٣٧٧ .

(٥) انظر أحكام القرآن للجصاص ٤ - ٣٧٧ ، وتفسير القرطبي ١٥ - ١١١ .

- وقياس المذهب أنه يجب فيه كفارة فقط لأنه نذر بمعصية .
- وأما إذا نذر بذبح حق الغير فهل يلزمه قيمته عندنا أم لا ؟
- الظاهر عدم الوجوب ، وهو يَحْتَمَل .
- وعلم من القصة : شرف الغنم على سائر الأنعام .
- وشرف الضان على المعز ، لأن الكبش جعل فداً^(١) لنبي الله ~~ص~~ لا عنه ، ومن ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم " صلوا في مريض الغنم فانها^(٢) بركه " ويروى : " اتخذوا الغنم فانها بركة " ويروى " البركة في الغنم " وقال : " عليكم بالضان فانه مال ينمو " .
- وقال صلى الله عليه وآله وسلم " السكينة في الغنم وهي دواب أهل الجنة ، وما من نبي الا رعاها " .

- (١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة ، باب النهي عن الصلاة بين مبارك الابل ١ - ١١٥ ، وأحمد في المسند ٤ - ٣٨٨ و ٦ - ٤٢٤ .
- (٢) أخرجه ابن ماجه في أبواب التجارات باب اتخاذ المشية ٢ - ٤٧ وأحمد في المسند ٦ - ٤٢٤ .
- (٣) أخرجه ابن ماجه بلفظ " والغنم بركة " وكذا أخرجه ابن ماجه أيضا وأحمد " اتخذوا الغنم فان فيها بركة " سنن ابن ماجه ٢ - ٤٧ ومسند أحمد ٢ - ٤٧٢ و ٣ - ٩٦ .
- (٤) في سنن ابن ماجه : أن النبي صلى الله عليه وسلم " أمر الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ٢ - ٤٧ .
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التجارة ، وابن ماجه في سننه أبواب التجارات ، انظر صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري - ٤ - ٤٤١ ، وسنن ابن ماجه باب اتخاذ المشية ٢ / ٤٨ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم " استوصوا بالمعز خيرا فانه مال رقيق
(١)

وأنقشوا له عطنه أى نقوه مما يؤذى من حجارة وشوك ونحوهما .

وقال : " يأتى على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف
(٣)

الجبال ، ومواقع المطر ، يفسر بدينه من الفتنة " .

وشرف الضان على سائر الأنعام ، أنه يجزى الجذع منه فى الزكاة
(٤)

والأضحية ، والهدى ولا يجزى من غيره الا الثنى .

ولذلك قال ك : التضحية به أفضل من الابل ، والبقر ، ولأنها
(٥)

طريقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(٦)

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم " سيد البهائم البقر " لما فى

العمل بها من تحصيل معاش سائر الحيوانات ، دابتها وطيرها ، وهى
(٧)

فى التحقيق أصل بقاء العالم .

(٨)

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم " الابل عزلاً هلبها " .

(١) عطنه : أى مكانه الذى يبيت فيه .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه مع شرحه فتح البارى كتاب الايمان ١ - ٦٩

والنسائى من سننه ، كتاب الايمان ٧ - ١٢٣ ، وأحمد فى المسند

٣ - ٣٠ .

(٤) انظر نيل الأوطار للشوكانى ٥ - ١٢٨ و ١٢٩ .

(٥) انظر تفسير القرطبى ١٥ - ١٠٧ .

(٦) الحديث ؟ ذكره الشوكانى فى الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة

ص ١٧١ رقم ٤٤ وهو موضوع .

(٧) أى المعاش هى أصل بقاء العالم .

(٨) أخرجه ابن ماجه وسننه أبواب التجارة ٢ - ٤٨ .

- فلعظم خلقها ، وخطر أمانها ، ولذلك قرنت بالسما والجيال والأرض
(١)
في سورة الفاشية ، وقال تعالى : " ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
(٢)
تسرحون " .
(٣)
" فساهم " الآية .
(٤)
دلت على أن للقرعة أصلا في الشرع ، وقد تقدم في آل عمران .
قيل : ان سبب المساهمة أنهم أشرفوا على الفرق ، فرأوا أن
(٥)
يخففوا بطرح أحدهم ، وهذا يدل بالقول على المصالح المرسله كما روى
(٦)
عن مالك .
وقد أشار صياله الى شئ منه ، لأنه يشبه الامام في تصرفه على
العالم ويطي اليتم يفعل الأصلح ولو بجانب من الأموال .
والجمهور : انما يعتبرونها بشروط مذكورة في مكانها .

-
- (١) الآية ١٧ من سورة الفاشية .
(٢) الآية ٦ من سورة النحل .
(٣) تمام الآية : " فساهم فكان من المدحفين " آية (١٤) من سورة
الصفات .
(٤) انظر آية ٤٤ من سورة آل عمران ، وتفسير القرطبي ٤ - ٨٦ .
(٥) انظر تفسير " ابن كثير " ٤ - ٢٠ وقال أكثر المفسرين أن سبب
المساهمة وجود عواصف في البحر كادت تغرق أهل السفينة فقالوا
أن معنا عبدا آتقا من سيده فقال يونس أنا الابق فاطرحوني فسى
البحر فامتنعوا حتى ساهموا ثلاث مرات كل مرة يطيح السهم على
يونس عليه السلام ، فرمى نفسه في البحر فالتقمه الحوت ، انظر
تفسير ابن جرير الطبري ٢٣ - ٦٣ ، والكشاف للزمخشري ٤ - ٦١
وتفسير القرطبي ١٥ - ١٢٤ .
(٦)

تم المكتوب من سورة الصفات .

"سورة ص"

(١)

"يسبحن بالعشى والاشراق" الآية .

عن ابن عباس : هى صلاة الضحى ، وعنه ما عرفت صلاة الضحى
(٢) (٣) (٤)

الابتهذه الآية ، وقد تقدم تفصيل الكلام فيها فى سورة النور .
(٥)

"خصمان بغى بعضنا على بعض" الآية .
(٦)

المشهور أنهما مكان ، فيكون هذا على وجه التمثيل والتصوير

القاتل : لى أربعون من الغنم ، فذلك مثلها ثم خلطناها ، كم فيها

زكاة .

(٧)

ذكر معنى ذلك الزمخشري .

(١) تمام الآية : "انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق"

آية ١٨ من سورة ص .

(٢) الكشف للزمخشري ٤ - ٧٨ ، وذكر القرطبي فى تفسير الجامع

لأحكام القرآن ١٥ - ١٦٠ عن السلف ماورد فى صلاة الضحى .

(٣) أى فى صلاة الضحى .

(٤) سورة النور آية ٣٦ .

(٥) تمام الآية : "ان دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان

بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ،

واهدنا الى سواء الصراط ، ان هذا أخى له تسع

وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها

وعزنى فى الخطاب" آية ٢٢ من سورة ص .

(٦) ذكر قصة داود الزمخشري فى الكشف ٤ - من ٨١ الى ٨٥ وفيها

تأويل للقصة حسن .

(٧) نفس المرجع .

* فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط * .

مثل هذا لا يجوز لأمة النبي أن يخاطبوه به وقد غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين أخبره عبد الله بن مسعود : أن رجلا قال يوم حنين وهو يقسم الغنائم : ان هذه قسمة ما عدل فيها ، وما أريد فيها وجهه الله .

قال عبد الله بن مسعود : فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أخبرته حتى صار كصفر وهو صبيغ أحمر .

ثم قال : * فمن يعدل ؟ إذا لم يعدل الله ورسوله * .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر * .
(١)

(٢) أما الحكام فقال الحاكم : قد يجوز مخاطبتهم بذلك .

وقد يقال : إذا كان فيه إيغار لصدر الحاكم كان محرما . وفيه أساءة

أدب في مجلس الشرع وهضم لجانبه .
(٣) لقد ظلمك * الآية .

أما ظلمه بعد سماع ما قال الآخر .

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري بسباب

الطير في الأذى ١٠ - ٥١١ .

(٢) الثمرات ٥٧٤ .

(٣) تمام الآية : * قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطا * ليعفى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأتاب * آيه ٢٤ من سورة ص .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "يا على لا تحكم على أحد
(١)
الخصمين حتى تسمع مايقول الآخر" .

وقيل ان خطيئة داود كانت من هذه الجهة وأنه ، عجل في التظلم .
وقيل : بل قاله مشروطا بأن يكون صادقا ، ومثل هذا يجوز للحاكم
وان كان الأولى خلافه .

"وخرراكمنا" : هو عندنا عبارة عن السجود ، وهذه الآية من
آيات سجود التلاوة .

وقال ح : بل الركوع هو الركوع المعروف واحتج بها على انه يجزى
(٢)
الركوع عن السجود في التلاوة .
(٣)

وقال ش : ليس هنا سجود تلاوة البتة ، واحتج أصحابنا بما روى أن ابن
عباس سجد فيها ، وقال : "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد
(٤)
فيها" .
(٥)

"وخذ بيدك ضفتا" الآية .

يؤخذ منها جواز الترخيص في الأيمان اما بفعل المحلوف عليه كما فس
الآية الكريمة .

(١) الحديث : أخرجه الترمذى مختصرا في أبواب الفضا ، وأبو داود
اللفظ له في كتاب الأتضية باب كيف الفضا ٢ - ٢٧٠ .

(٢) أحكام القرآن للجصاص ٤ - ٣٨٠ .

(٣) أحكام القرآن للمهراسى ٤ - ٣٧٦ .

(٤) أحكام القرآن للجصاص ٤ - ٣٨٠ .

(٥) تمام الآية : "وخذ بيدك ضفتا فاضرب به ولا تحنت انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه أواب" آيه ٤٤ من سورة ص .

(١)

واما بما يبطل حكم الحنث كما روى عن القاسم ، فيمن نذر بماله لافعل

فانه اذا اراد الحنث خرج ماله عن ملكه .

ثم ان الضرب بالضفث وهو شمراخ النخل أو حزمة من الحشيش انما

يترخص به في حق المريض فقط لافى حق الصحيح .

قال الزمخشري وغيره : لا بد أن يصيب كل واحد من أعواده ^(٣) ^(٢) بـ

المضروب ، وذكر ذلك الفقيه ح للمذهب .

وقال الامامى : لا يشترط ذلك اذا وقع اعتماد كل عود منه على البدن

بمباشرة أو غيرها .

(٤)

قيل : وهو ظاهر المذهب وظاهر الآية الكريمة .

* * * *

(١) هكذا فى جميع النسخ ، ولعل المعنى (أنه لا يفعل) .

(٢) الكشاف للزمخشري ٤ - ٩٨ .

(٣) هو يحيى البحيح الفقيه يوسف بن عثمان مؤلف الثمرات وغيرها .

(٤) انظر الثمرات ٥٧٩ .

تم المكتوب من سورة ص

"سورة السجدة"

(١)

"واسجدوا لله الذى خلقهن" الآية .

السجدة عند شىء عند قوله "تعبدون" وعند ح : عند قوله :

"يسأمون" .

قال فى مذهب شرفى الآية : دلالة على صلاة الكسوف لأنه لا صلاة

(٢)

تعلق بالشمس والقمر الا صلاة الكسوف .

* * * *

(١) تمام الآية : "ومن آياته الليل والنهار ، والشمس والقمر

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ، واسجدوا لله الذى

خلقهن ان كنتم اياه تعبدون" آيه ٣٧ من سورة

فصلت .

(٢) هذه الآية التى كتبت من هذه السورة فقط ونهايتها تم ما أخذ

منها ، وتليها سورة (حميم عسق) .

"سورة حم عسق"

(١)

"يستغفرون لمن في الأرض" الآية .

اما حملت على عمومها فتكون نحو قوله " وان ربك لذوا مغفرة للناس على

(٢)

ظلمهم " ويكون المراد ترك المعاجلة ، والا حملت على الخصوص في قوله

"يستغفرون للذين آمنوا" .

(٣)

وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب " الآية .

هذا ايمان مجمل وهو يصح ، ونظيره في الاحرام : أحرمت بما أحرم

(٤)

به فلان ، وفي الصلاة عند الهادي : أصلي صلاة امامي ، وأصلي

أربعاً عما فات من الرباعيات ونحو ذلك .

وليس من ذلك نيته في صلاة العيد على الوجه الذي يريد الله

لأن المراد يختلف بحسب اختلاف المذهب .

ومثله : ما ذكره بعض المذاكرين في نية التسليم في صلاة الجماعة أنه

ينوي من تعبد الله بالسلام عليه .

(١) تمام الآية : " تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون

بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض الا ان الله

هو الغفور الرحيم " آية ٥ من سورة الشورى .

(٢) آية ٦ من سورة الرعد ، وآية ٤٣ من سورة فصلت .

(٣) تمام الآية : " فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل

آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله

ربنا وربكم ، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم

الله يجمع بيننا واليه المصير " آية ٥ (١) من سورة

الشورى .

(٤) في نسخة ك - عند م بالله .

(١)

• والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون •

(٢)

يقال كيف مدحهم بالانتصار ، وقد أمروا بالعفو في قوله تعالى " خذ العفو "

(٤)

(٣)

وقوله تعالى " فمن عفا وأصلح فأجره على الله " وقوله : " ولمن صبر وثقّر " (٥)

(٦)

وقوله : " فأغفونهم " ، وقوله : " ما يلقاها الا ذو حظ عظيم " وقوله

(٧)

" ولئن صبرتم لهو خير للصابرين " ، وقوله : " قل للذين آمنوا يغفروا للذين

(٨)

لا يرجون أيام الله •

ف قيل في الجواب : المراد يتناصرون كما في اختصموا واقتتلوا بمعنى تفاعلوا •

(٩)

وقيل : هذا في حق الله ، والعفو في حق العبد •

(١٠)

وقيل : هذا في دفع الذل عن أنفسهم •

(١) آية ٣٩ من سورة الشورى •

(٢) آية ١٩٩ من سورة الأعراف •

(٣) آية ٤٠ من سورة الشورى •

(٤) آية ٤٣ من سورة الشورى •

(٥) آية ١٣ من سورة المائدة •

(٦) آية ٣٥ من سورة حم السجدة " فصلت " •

(٧) آية ١٣٦ من سورة النحل •

(٨) آية ١٤ من سورة الجاثية •

(٩) الذي عليه أكثر المفسرين أن الانتصار في حق المشركين كما في القرطبي

وغيره •

(١٠) كذا في أحكام القرآن للجصاص ٣/ ٣٨٦ والكشاف للزمخشري ٤ - ٢٢٩ ،

وتفسير القرطبي ١٦ - ٣٩ •

- (١) وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم " ليس للمؤمن أن يذل نفسه " .
وعن النخعي : أنه كان إذا قرأها قال : كانوا يكرهون أن يذلسوا
(٢)
أنفسهم فيجتزئ عليهم الفساق .
وروى أن زينب سمعت عائشة بحضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
(٣)
" كان ينهاها فلا تنتهي ، فقال لعائشة : دونك فانتصري " .
ويحتمل أن المراد من الآية : المدح بمفهوم الشرط الذي فيها
لا بالمنطوق .
كأنه قال : لا ينتصرون إلا إذا أصابهم البغي .

* * * * *

-
- (١) الحديث ؟ أخرجه الترمذي في صحيح مع شرحه تحفة الأحوذى
باب الفتن ٦ - ٥٣١ ، وابن ماجه في أبواب الفتن ٤ - ٤٨٨ ،
وأحمد في المسند ٥ - ٤٠٥ .
(٢) كذا في كتب التفسير المذكورة آنفا .
(٣) الحديث ؟ أخرجه ابن ماجه في أبواب النكاح ١ - ٦١١ وأحمد
في المسند ٦ - ٩٣ .
تمت سورة الشورى ،،،،،

"سورة الزخرف"

(١)

"ثم تذكروا نعمة ربكم" الآية .

كناية عن الحمد ، ويجمع الراكب بين الحمد والتسبيح المذكور .

وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم "إذا وضع رجله في الركاب

يقول : بسم الله ، فإذا استوى على الدابة .

(٢)

قال : الحمد لله على كل حال ، ثم يسبح التسبيح المذكور .

وهذا اخبار في معنى الأمر ، وهو للندب فقط ، كما يندب لراكب

(٣)

السفينة أن يقول "بسم الله مجراها ومرساها" .

(٤)

"وهو في الخصام غير مبين" الآية .

دلت على كراهة تولي المرأة مافيه جدال ، وخصام ، وقد روى أنهن

(٥)

خلقن من عي وعورة فاستروا عيهن بالسكوت ، وعورتهن بالبيوت .

(١) تمام الآية : "لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم

عليه ، وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

له مقرنين" آية ١٣ من سورة الزخرف .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب ما يقول

الرجل إذا ركب دابة ٢ - ٣٣ ، والترمذي في صحيحه مع

شرحه تحفة الأحوزي أبواب الدعوات باب ما يقول إذا ركب دابة

٩ - ٤٠٨ ، وأحمد في المسند ٢ - ١٤٤ .

(٣) سورة هود آية ٤١ .

(٤) تمام الآية : "أو من ينشأ في الحلية ، وهو في الخصام غير مبين" .

آية ١٨ من سورة الزخرف .

(٥) الحديث : ذكره ابن حبان في المجروحين ١ - ١٢٣ ، والسيوطي

في اللالي ١٨١ / ٢ وقال : قال : العقيلي هذا حديث غير محفوظ

وكذا ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٣٥ وقال : لأصل له .

(١)

ولهذا لم يصح توليهم الامامة ، وكذا القضاء خلافا لبعضهم .

وبدل قوله " أو من ينشأ " في الحلية " على كراهة التزين والترفيه

للرجال ، ولم يذكر الا تراف الاصفه ذم .

(٢)

وعن عمر : اخشوشنوا وأخشوشبوا وتمعدوا .

(٣)

وفي الحديث : " من حمل سلعته بيده فقد برئ من الكبر " .

(٤)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم " البذاذة من الايمان " وعنه صلى الله

عليه وآله وسلم " من خصف نعله ورقع ثوبه ، وحلب شاته ، وحمل بضاعته

(٥)

الى أهله فقد برئ من الكبر .

(١) ذكر الخلاف في ذلك في البحر الزخار ٢ / ٣١٣ .

(٢) الأثر : قال في تميز الطيب من الخبيث : ص ٥٩ : أخرجه الطبراني

في الكبير ، وعنه أبو نعيم في المعرفة ، عن القعقاع بن أبي حدر

رفعه به ، ومداره على : عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف

وقوله تمعدوا اتباعوا معد بن عدنان في الفصاحة ، والبسوا

الخشن من الثياب أه .

(٣) الحديث : قال : في التمييز ص ١٦٢ أسنده القاضي ، والديلمي

عن جابر به ، وأخرجه البيهقي في شعب الايمان أه .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الترجل ٢ - ٣٩٤ ، وابن ماجه

في سننه أيضا أبواب الزهد باب من لا يؤم له ٢ - ٥٢٨ .

(٥) الحديث : ذكره الفزالي في الاحياء ٢ / ٣٦٠ على أنه من أعمال

النبي صلى الله عليه وسلم بد ون قوله (وحمل بضاعته الى أهله

فقد برئ من الكبر) قال : العراقي في تخرجه أحاديث الاحياء :

أخرجه أحمد من حديث عائشة رضی الله عنها ، ورجاله رجال

الصحيح أه من المصدر السابق .

(١)

" قل ان كان للرحمن ولد " الآية .

دلت على أن مثل هذا اللفظ جائز ، ولا يكفر من قال به الشيطان (٢)

ان هو كافر ما فعل كذا حيث هو صادق فان كان كذا باجا فيه الخلاف (٣)

بين الشيخين في الكفر بمجرد اللفظ ، وهذا هو القوي من الأقوال .

وقال أبو جعفر : ان الحالف بذلك يكفر مطلقا ، وقال الفقيه ح : لا (٤)

يكفر بذلك مطلقا وهذا ظاهر كلام أصحابنا أنه يأثم مطلقا اتفاقا ، وانما

الخلاف في الكفر ، والظاهر أنه ان لم يقصد التأكيد البراءة أنه (٥)

لا يأثم ، وقد رويت اليمين الزبيرية عن يحيى بن عبد الله عليه السلام . (٦)

وعن الحجاج لعنه الله أنه قال لسعيد بن جبير : والله لأصليَنَّك

نارا تلظى ، أما والله لأبدلتك بالدنيا نارا .

(٨)

فقال سعيد بن جبير : لو عرفت أن ذلك اليك ما عبدت لها غيرك .

* * * *

(١) تمام الآية : " قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين " آية

٨١ من سورة الزخرف .

(٢) في نسخة ك وج " أو هو كافر " .

(٣) الثمرات ٥٩١ .

(٤) الثمرات ٥٩١ .

(٥) الثمرات ٥٩١ .

(٦) قوله " لعنه الله " بناء على مذهب المعتزلة بتكفير أهل الكبائر

وأهل السنة لا يكفرون أحدا من أهل القبلة وقد سبق في الفاسق مثل ذلك ميانه .

(٧) في نسخة " ك " وج " أما والله لأبدلك بالدنيا نارا تلظى وهو

كلام صاحب الكشاف أيضا أ - هـ من الكشاف للزمخشري ٤ - ٢٦٦ .

(٨) نفس المرجع .

تم المكشوب من سورة الزخرف ، ، ، ، ،

"سورة الدخان"

"شجرة الزقوم طعام الأثيم"

- روى أن أبا الدرداء كان لا ينطلق لسانه فيقول : الأثيم .
(٢)
- فقال له صلى الله عليه وآله وسلم " طعام الفاجر " .
(٣)
- واستدل بذلك ح على جواز القراءة بالفارسية .
- وروى أن ابن مسعود : قرأ في المزمل " وأصوب قيلا " ف قيل له : يا أبا حمزة إنما هي " وأقوم قيلا " ، فقال " ان أقوم " و " أصوب " واحد .
(٤)
- وعن ابن سرار الفنوي أنه قرأ " فحاسوا خلال الديار " بالحاء المهملة .
ف قيل له " إنما هي فحاسوا " بالجيم .
(٥)
- فقال : " حاسوا " ، و " جاسوا " واحد .

-
- (١) تمام الآية : " ان شجرة الزقوم ، طعام الأثيم " آيه ٤٣ و ٤٤ من سورة الدخان .
 - (٢) كذا في الأصل وفي نسخة " ج " قل طعام الفاجر " .
وهذا المعنى في جميع النسخ ، ولكن المروى عن أبي الدرداء أنه كان يعلم رجلا غيره وكان الرجل لا ينطق لسانه فقال له أبو الدرداء " قل طعام الفاجر " أ - هـ من تفسير النسفي ٤ - ١٣١ ، وهو الذي قال أهل التفسير .
 - (٣) ويروى رجوع أبي حنيفة عن رايه قال النسفي وطييه الاعتماد أ - هـ المرجع السابق .
 - (٤) ذكر ذلك الزمخشري في الكشاف ٤ - ٦٣٩ ونسبه الى أنس رضي الله عنه .
 - (٥) نفس المرجع .

وروى أنه صلى الله عليه وآله وسلم "سمع من يقرأ ويبدل الكاف
(١)

بالباق في قوله "قل هو الله أحد" فلم ينكر .
(٢)

وقيل أنه نسخ ذلك ومنع منه من بعد .

وقد اختلف الفقهاء فيمن لا يحسن اللفظ كاللثغ ونحوه ، فقال

القاضي زيد والفقهاء مد أنه يتركها ، والافسد عليه .

وقال أبو مضر : أنه يقرأها بلغته .

(٣)

وقال م بالله : أنه تجب قراءتها إذا كانت القدر الواجب .

* * * * *

(١) ذكر ذلك يوسف بن عثمان في كتابه الشرائع ٥٩٣ .

(٢) نفس المرجع .

(٣) نفس المرجع .

تم المكتوب من سورة الدخان ،،،،،

"سورة الأحقاف"

(١)

"وحملته وفصاله ثلاثون شهرا" الآية .

أخذ منها مع قوله تعالى "والوالدان يرضعن أولادهن حولين
(٢)

كاملين" أن أقل مدة الحمل ستة أشهر وهو إجماع الفقهاء .
(٣)

وحكى عن ابن عباس وفي رواية ، أبي مسلم : أن الرضاع أحد
(٤)

وعشرون شهرا ، والحمل تسعة أشهر .

* * * * *

(١) تمام الآية : "وصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها

وضعته كرها ، وحملته وفصاله ثلاثون شهرا ، حتى

إذا بلغ أشده ، وبلغ أربعين سنة ، قال رب أوزعني

أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وطفلي والصدى

وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريعتي

أني تبت اليك ، وإني من المسلمين" آية ١٥ من

سورة الأحقاف .

(٢) آية ٢٣٣ من سورة البقرة .

(٣) كذا في الأصل وفي بقية النسخ "عن ابن عباس في رواية أبي
مسلم" .

(٤) الثمرات : ٥٩٥ .

تم المكتوب من سورة الأحقاف ،،،،،

"سورة محمد"

"صلى الله عليه وآله وسلم"

(١)

"فاما منا بعد واما فدا" الآية .

فهم من سياق الكلام أنه انما يجوز الأسرى بعد الاثخان فهو نظير

(٢)

قوله تعالى : "ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض" .

وفهم أنه لا يقتل الأسير كما هو ظاهر مذهب الهادي عليه السلام

الا أن يكون عليه قتل أو يظهر منه كيد بعد أسره والحرب قائمة وقال صلى الله
يجوز قتله مادامت الحرب قائمة مطلقا ، وذهب الأكثر من الفقهاء والساداة :
أنه يجوز قتله .

(٣)

وقد قتل صلى الله عليه وآله وسلم "النضربين الحارث بعد أسره"

(٤)

ويقولون أن آية السيف ناسخة لهذا المفهوم من الآية وفهم جواز

المن بغير مغادرة ، وجواز المغادرة بمال أو غيره ، ولورجع حربيا .

(١) تمام الآية : "فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى

إذا أشخنتموهم فشدوا الوثاق ، فاما منا بعد

واما فدا" حتى نضع الحرب أوزارها ، ذلك

ولو يشا الله لا نتصر منهم ، ولكن ليلبسوا

بعضكم ببعض ، والذين قتلوا في سبيل الله

فلن يضل أعمالهم" آية ٤ من سورة محمد . (ص)

(٢) آية ٦٧ من سورة الأنفال .

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤ - ١٧٣ ولم يعزه ، وأخرجـــــــــــــــــه

الجصاص في أحكام القرآن ٤ - ٣٩١ .

(٤) أي قوله تعالى "واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم آية ٦ من

سورة التوبة ، انظر أحكام القرآن للجصاص ٤ - ٣٩٢ والكشاف

للزمخشري ٤ - ٣١٧ و ٣١٨ .

وقال ح وغيره : لا يجوز رده حربيا بل القتل أو وضع الجزية

(١)

أو الاسترقاق ان كان ممن يسترق

(٢)

• وأنتم الأعداء الآية •

دلت على تحريم الصلح مع ظن الغلبة ، والاستعلاء وفهم أنه يجوز

مع الضعف وخشية الضرر على المسلمين •

* * * * *

(١) نفس المرجع •

(٢) تمام الآية : " فلاتهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعداء ، والله

معكم ، ولن يتركم أعمالكم " آية ٣٥ من سورة محمد

صلى الله عليه وآله وسلم •

تم المكتوب من سورة محمد ،،،،،

"سورة الفتح"

(١)

"ليس على الأعمى حرج" الآية .

دلت على سقوط الجهاد عن الثلاثة ، ويقاس عليهم من شاركهم ففى
العلة المقطوع اليد ونحوه .

وفهم من التعليل أنه لا يسقط عنهم اذا تيسر أمر الجهاد مع العجز
ونحوه ، كالجهاد عن الديار ونحوها وكذلك الجهاد باللسان والقلب
لعدم تعذره .

(٢)

وفهم من قوله تعالى "تقاتلونهم أو يسلمون" أنه لا يقبل من العرب
الا الاسلام أو السيف اذا حمل على أن المراد بنوحنيقة .
(٣)
"والهدى معكوفنا أن يبلغ محله" الآية .

احتج بها أهل المذهب على أن لدم الاحصار موضعا مخصوصا وهو
الحرم .

(١) تمام الآية : "ليس على الأعمى حرج ، ولا على الأعرج حرج ، ولا على
المريض حرج ، ومن يطع الله وموله يدخله جنات تجري
من تحتها الأنهار ، ومن يتول يعذب به عذابا أليما"
آيه ١٧ من سورة الفتح .

(٢) آيه ١٦ من سورة الفتح .

(٣) تمام الآية : "هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى
معكوفنا أن يبلغ محله ، ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم فجرة
بغير علم ، ليدخل الله فى رحمته من يشاء" ، لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما" آيه ٢٥ من
سورة الفتح .

وقال ش : لا محل له لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نحر

(١)

هديه في الحديبية .

قلنا : حكى أن بعض الحديبية من الحرم ، فقد حكى أنها من

مضارب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحل ، ومضاره في الحرم .

ودلت على أن الحرم كله ليس سواً في ذلك كما هو قول الهادي عليه

(٢)

السلام بإحصار الحج بمنى والعمرة بمكة .

وقال زيد ، ون ، وح : الحرم كله سواً في الأجزاء وإن كان الأفضل

منى في دم الحج ومكة في دم التمتع ، ذكر ذلك الفقيه ل

(٣)

وقال ص بالله : إنما يجوز للحج في غير منى للضرورة والأجزاء ولم دم .

وقال في البيان واللمع : لا يجزى ، وهذا الهدى الذي نحره الرسول صلى

(٤)

الله عليه وآله وسلم وكان ساقه للمتمتع ، فجعله للاحصار ، لأن تمتعه

مشروط ، فإن انكشف بقاؤه في مكة كما قالوا في المحصر إذا زال حصره

وأدرك هديه انتفع به .

* ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات * .

دلت على أنه لا يجوز تبليت القرى التي فيها أسارى المسلمين وضعفاؤهم

ولا رميهم بالمنجنيق ونحو ذلك .

(١) الأم للشافعي ج ٢ ص ١٣٥ .

(٢) أحكام القرآن للشافعي ج ١ ص ١٣١ ، والبحر الزخارج ج ٣ ص ٣٩٣ .

(٣) نفس المرجع وأحكام القرآن للجصاص ج ٤ ص ٣٩٤ .

(٤) ذكر ذلك في الثمرات ٥٩٦ .

وقالت الحنفية : يجوز ، ويقصد الكفار فقط ، وحكى عن م بالله وهو
(١)

شرح القاضى زيد ، والوافى ، وقال ش : يجوز اذا كان الأكثر كفارا .

وقال الغزالى : يجوز لأجل الضرورة ، وأن تكون محتملة بأن يخشى

استئصال المسلمين . كنية . وأن تكون معلومة .

قال الفقيه ى : وهذا مذهبا ، الا الشرط الثالث فان الظن يقوم
(٢)

مقام العلم .

واذا جاز ذلك ، وقتل أحد من المسلمين وجبت الدية والكفارة عندنا .

وقال على ابن العباس : لا شيء ان كانوا فى دار الحرب ، لاديه
(٣)

ولا كفارة . ولنا عموم أدلة وجههما .

وأما اذا كان بين الكفار من لا يستحق القتل من الذرارى والشيوخ :

فلا شبهة فى جواز نصب المنجنيق عليهم ونحوه ، كما فعل الرسول صلى الله

عليه وسلم فى أهل الطائف وهو اجماع ، وهذا كله حيث تعذر التمييز بينهم
(٤)

" أشدأ على الكفار " الآية .

(١) أحكام القرآن للجصاص ج ٤ ص ٣٩٥ والشرقات .

(٢) الشرقات ٦٠٣ .

(٣) الشرقات ٦٠٣ .

(٤) تمام الآية : " محمد رسول الله ، والذين معه أشدأ على الكفار

رحمأ بينهم ، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من

الله ورضوانا ، سيماهم فى وجوههم من أثر السجود

ذلك مثلهم فى الثروة ، ومثلهم فى الانجيل : كسزوع

أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه

يمعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار ، وعد الله الذين

آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما " .

آيه ٢٩ من سورة الفتح .

دلت على حسن الاغلاظ عليهم ، ويقاس عليهم الفساق فيكون اغاظتهم
قربة ، كما قال تعالى " ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار " .
فلا يكون في اطعام الفاسق قربة ، كما روى عن الهادي عليه السلام
(١)
وقد تقدم ذلك .
وقد استدل بالآية بعض أهل المذهب على أن عتق الكافر لا يجزى
(٢)
في الكفارات ، لأنه يناقض الشدة عليهم فلا يكون قربة .
ويؤخذ من الآية أن الشدة على أعداء الله أعظم القرب ، ثم
التعاطف بين المسلمين ، ثم عبادة الله تعالى .

* * * *

(١) نفس المرجع .
(٢) البحر الزخار ٥ / ٢٦١ .
تمت سورة الفتح ،،،،،

سورة الحجرات

(١)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله * الآية .
(٢)

عن عائشة : نزلت في صيام يوم الشك ، فيكون هذا مثل حديث
(٣)

الترمذي عن عمار * من صام هذا اليوم فقد عصا أبا القاسم * صلى الله
(٤)

عليه وسلم ، وقد استدل بذلك من قال بكراهته نحوش أو بتحريمه
(٥)
كالظاهرية .

لكن : حكى م بالله اجماع أهل البيت على استحبابه ، إلا أحمد
(٦)

بن عيسى فإنه مع الشافعي .

وحجتهم أنه أبلغ في الاحتياط ، ولأنه قد روى أنه صلى الله عليه
(٧)

والله وسلم كان يصومه * .

(١) تمام الآية : يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله

واتقوا الله ، ان الله سميع عليم * آية ١ من سورة

الحجرات .

(٢) ذكر ذلك عن مسروق عن عائشة ، الجصاص أحكام القرآن ٤ - ٣٩٧ .

والكشف للزمخشري ، ٤ - ٤ - ٣٥٠ ، وذكر القرطبي في الجامع

لأحكام القرآن ١٦ - ٣٠١ عددًا من أقوال العلماء في أسباب نزول

الآية .

(٣) الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري كتاب

الصيام ١١ - ١١٩ ، والترمذي في الجامع مع شرحه تحفة الأحوذى

أبواب الصيام ٤ - ٢٦٥ ، وأبو داود في سننه ١ - ٥٢٥ ، والدارمي

في سننه كتاب الصيام ٢ - ٢ وابن ماجه في سنن أبواب الصيام باب

ما جاء في صيام يوم الشك ١ - ٥٠٤ .

(٤) المجموع للنووي ٦ - ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤٠٣ .

(٥) المحلى لابن حزم ٧ - ٢٣ .

(٦) البحر الزخار ٣ - ٢٤٧ .

(٧) ذكره في البحر الزخار ٣ - ٢٤٧ ، ولم يخرج له ونسبه في الثمرات

إلى ابن أبي شيبة ثمرات ٦٠٣ .

قال عليه السلام " لأن أصوم يوما من شعبان أحب الى من أن أفطر
(١)
يوما من رمضان " .

ويحمل النهي السابق على صومه بنية القطع أو على اعتقاد وجوبه .
وذكر الامام على ، والفقيه ع : أن ترك صومه الآن أولى ، لأنه
(٢)
تشبه بالباطنية .

(٣)
وقال الحسن : نزلت في قوم ذبحوا يوم الأضحي قبل صلاته ، ومن ثم
(٤)
قال ك : أن الأضحية مرتبة على ضحية الامام .

(٥)
وقال ش : على قدر الصلاة ، والخطبتين من أول وقت الصلاة .
والمذهب : لا تجزى الا بعد صلاته ان كانت واجبة ، عليه ، والا فمن
بعد الفجر ، وان تركها عاصيا بعد مضي الوقت .

ويؤخذ من الآية : وجوب تعظيم أهل الفضل من العلماء وأنهم لا يسيقون
في فتوى ، ولا رأى ، ولا جواب .
(٦)
" لا ترفعوا أصواتكم " الآية .

(١) نفس المرجع .

(٢) الثمرات ٦٠٣ .

(٣) الكشاف للزمخشري ٤ - ٣٥٠ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦ - ٣٠١

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ، والطبري عن فتادة

أ - هـ من الكافي على الكشاف ٤ - ٣٥٠ .

(٤) بداية المجتهد لابن رشد ١ - ٤٣٥ .

(٥) الأم للشافعي ٢ - ٢٢١ ، وتفسير ابن كثير ٣ - ٢٢٣ .

(٦) تمام الآية : " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبسط

أعمالكم وأنتم لا تشعرون " آيه ٢ من سورة الحجرات .

دلت على وجوب التواضع لأهل العلم ، لأنهم ورثة الأنبياء ، وعلى
وجوب التعظيم لهم ، وخفض الأصوات في مجالسهم وأنهم لا ينسأدون
بأسمائهم .

وفي الحديث * من غض صوته عند العلماء جاء يوم القيامة مع الذين
(١)
امتنح الله قلوبهم للتقوى * .

ولا خير في الملق والتواضع إلا ما كان لله في طلب علم ، وإن الأولى لمن
طلب الحاجة منهم ألا يطلبهم الخروج من منازلهم ، بل ينتظرهم بالوقوف
عند أبوابهم ، فإن الوقوف عندها شرف كما روى
(٢)
قوله تعالى : * إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا * الآية .

دلت على عدم قبول خبر الفاسق ، وهو اجماع في فاسق التصريح
(٣)
وأما فاسق التأويل : فذهب الفقهاء وقاضى القضاة ، وأبورشيد إلى قبوله
إذا كان عدلاً في مذهبه ، إذ ليس العلة مجرد الفسق ، بل عدم الثقة
(٤)
بخبره وعدالته توجب كونه ثقة مقبولاً . (٥)
ونذهب الشيخان إلى رده عملاً بظاهر الآية .

(١) الحديث ؟ ذكره السيوطي في اللالكى باب العلم ١ - ص ١٩٨ وقال :
رواه ابن مردويه والله أعلم أ هـ .

(٢) تمام الآية : * يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
أن تصيخوا قوماً بجهالة ، فتصيحوا على ما فعلتم نادمين *
آيه ٦ من سورة الحجرات .

(٣) الفاسق المتأول : هو الذى لا يعرف فسق نفسه أ - هـ أى يرتكب

الخطأ على أنه صحيح في نظره * المستصفي للغزالي ١ - ١٦٠ .

(٤) الثمرات ٦١٢ .

(٥) نفس المرجع .

وكذا كافر التأويل : الجمهور على قبول خبره ، وشهادته وقال
(١)

الشيخان وط : لا يقبل .

وأخذت الحنفية بمفهوم الآية .

(٢)

قالوا : يقبل خبر المجهول لأنه لم يثبت فسقه .

وقال ع وغيره : بل فيها دلالة على عدم قبوله لأنه يجوز فسقه ، فاحتج

الجمهور على رد خبره بأن قبول خبر الواحد خلاف الأصل ، لأننا منهيون
(٣)

عن اتباع الظن نحو قوله تعالى " ان يتبعون الا الظن " وقوله " ولا تقف
(٤)

ماليك به علم " .

فبقى حيث قام عليه الدليل ، وهو خبر العدل ، ويمنع ماسواه . وقد

قيل : ان في الآية دلالة على فسق النعام ، وهو بعيد .

ومفهوم الآية : أنه اذا تاب من فسقه قبلت روايته وشهادته .

(٥)

وقالت الحنفية : - الثائب من القذف لا تقبل له شهادة أبدا ، عملا

بآية النور وتقبل روايته .

وقال الصيرفي وغيره من علماء الشافعية أن الكاذب على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اذا تاب لم تقبل روايته ، ولا شهادته ، وروى ذلك

عن أحمد بن حنبل .

(١) نفس المرجع .

(٢) انظر أصول السرخس ١ - ٣٤٢ فمابعد .

(٣) آية ١١٦ من سورة الأنعام .

(٤) آية ٣٦ من سورة الاسراء .

(٥) سبق ذكره في آية ٤ من سورة النور .

(١)

"فأصلحوا بينهما" الآية .

دللت على وجوب الصلح ، وهو واجب على الكفاية ، من قبيل الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وعلى وجوب قتال الباغى ، حتى يستنزع عن البغى .

وعلى أنه يجوز من غير الامام كما ذهب اليه ص بالله ، وهو قول الجرجاني والنفس الزكية ، والمتوكل على الله أحمد بن سليمان .

(٢)

قال ص بالله : أهل البغى دماؤهم هدر لسافكيها في غير وقت امام .
(٤)
ونذهب الجمهور الى أنه لا يجوز الا في وقت امام ، الاحال الدفع فيجوز ، بل يجب مطلقا ، وانما الخلاف في قصد هم .

"فأصلحوا بينهما بالعدل" .

قالت الحنفية : انما قرن الصلح الى خبر العدل دون الأول لأن المراد بالعدل الضمان .

(٥)

(١) تمام الآية : "وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى ، فقاتلوا التي تبغى حتى تفء الى أمر الله ، فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين" آية ٩ من سورة الحجرات .

(٢) الثمرات ٦٠٩ والبحر الزخار ٦ - ٤١٥ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) نفس المرجع .

(٥) نسب هذا الرأي يوسف بن عثمان في الثمرات ٦٠٩ ، الى محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، وكذلك نسبه اليه الزمخشري الكشاف

• ٣٦٥/٤

وفى الأول : هما باغيان فلا ضمان لما ألتفوه ، والصلح فيه تسكين

الفتنة فقط .

وفى الثانى : الصلح للضمان لرجوع أحدهما عن البغى ، وهذا

مذهبهم .

(١)

ومذهبنا : وجوب ضمان الباغى مطلقا للنفس والمال .

(٢)

وحكى فى الكافى عن ش : أنه لا يضمن الا ما وجد بعينه فقط .

(٣)

" انما المؤمنون اخوة " الآية .

التعليل بالاخوة يشعر بعدم الأمر بالصلح بين الفساق وكذلك الكفار

وهو كذلك حيث فيه ايناس لهم ، وتقوية لفسقهم ، لافى غير ذلك لعدم

(٤)

شرعية الصلح ، على ما فى سورة النساء ، فقد تعارض المفهوم ، والعموم .

(٥)

" لا يسخر قوم من قوم " الآية .

(١) البحر الزخار ٦ - ٤٢١ .

(٢) المجموع للنووى ١٩ - ٢٠٨ .

(٣) تمام الآية : " انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم ،

واتقوا الله لعلكم ترحمون " آية . ١ من سورة

الحجرات .

(٤) آية ١١٣ من سورة النساء .

(٥) تمام الآية : " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن

يكونوا خيرا منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكن

خيرا منهن ، ولا تلعزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب

بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ، ومن لم يفت

فأولئك هم الظالمون " آية ١١ من سورة الحجرات .

(١)

- السخرية الاستهزاء ، وهو من سيما الجبهة كما تقدم في البقرة .
- والتعليل يشعر بتحريم السخرية بسائر الحيوانات ، وهو كذلك .
- وهو يشعر بجواز السخرية بمن يظهر عصيانه كما حكى عنهم "فانما
(٢)
- نسخر منكم كما تسخرون " .

- وقيل المراد بقوله " عسى أن يكونوا خيرا منهم " على أن يكونوا أقل
- شرا منهم ، فتحرم السخرية مطلقا ولو بالكافر .
- " ولا تلمزوا أنفسكم " اللمز : الطعن والعيب .

• ويغفم منها : أنه يجوز لزم الفاسق .

(٣)

- وفي الحديث : " اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس " .
- " ولا تتنازوا بالألقاب " : المراد نبز السوء الذي فيه ذم مشين ، وفي
(٤)
- الحديث " من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب اسم إليه " .

(١) آيه ١٤ و ٦٧ و ٢٣٠ من سورة البقرة .

(٢) آيه ٣٨ من سورة هود .

(٣) الحديث = أخرجه أبو يعلى والترمذي الحكيم في النوادر ، والعقيلي

وابن عدى ، وابن حبان لكهم عن رواية الجارود عن يزيد ، عن
بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعا ، واتفقوا على أن الجارود غير
ثقة ، وقال الدارقطني : هو من وضع الجارود ، وسرقه جماعة أ - هـ

• من الكافي على الكشاف لابن حجر ، الكشاف ٤ - ٣٦٩ .

(٤) الحديث : قال ابن حجر لم أجده هكذا وروى البيهقي في الشعب

عن عثمان ابن طلحة الحنفي رفعه قال : ثلاث مصفين لك ود أخيك

" تسلم عليه اذا لقيته ، وتوسع له في المجالس ، وتدعوه بأحسب

الأسماء إليه أ هـ من المراجع السابق وفيه موسى وعبد الملك بن عمير

وهو ضعيف .

وفهم من الآية : أنه ينبغي تحسين الاسم .

وفي الحديث " أنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا
(١)
أسماءكم " .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم " أن أحب أسمائكم إلى الله ، عبد الله
(٢)
وعبد الرحمن " .

وقد ورد النهي عن التسمية بأسماء مخصوصة ، قال صلى الله عليه وآله
وسلم : " لا تسم غلامك : بشارا ولا رياحا ، ولا نجاحا ، ولا أفلاح ، فإنك
(٣)
تقول : أثم هو فيقول : لا " .
(٤)

وفي سنن أبي داود : النهي عن تسمية بركة " ويؤخذ من تعليل الرسول
النهي من تسمية سعادة وفلاح ونحوهما من طريق القياس ، ولكون السنة
تحسين الاسم ، وكانت الكنى من السنة ، والأدب .

-
- (١) الحديث : أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ٢ / ٥٨٤ ، والدارمي
في كتاب الاستئذان ٢ - ٢٩٤ ، وأحمد في المسند ٥ - ١٩٤ .
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه مع شرحه للنووي كتاب الأدب ١٤ - ١١٢ ،
فيما بعد .
- وسوب له البخاري في صحيحه كتاب الأدب مع شرحه فتح الباري
١٠ / ٥٧٠ ، وأخرجه أبو داود في السنن كتاب الأدب ٢ - ٥٨٤
وابن ماجه في سننه أبواب الأدب أيضا .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأدب المذكور آنفا ، وأبو داود
في السنن كتاب الأدب ٢ - ٥٨٦ ، والترمذي في سننه أبواب الأدب
ومسلم في صحيحه مع شرحه للنووي كتاب الأدب ١٤ - ١١٣ فيما بعد .
- (٤) نفس المرجع .

(١)

وعن عمر : أشيعوا الكنى فأنها منبهة ، ولما فى الكنية من التعظيم .
وكان فى الأدب إلا يذكر الرجل كنيته فى كتابة ولا فى غيره ، إلا أن لا يعرف
الابها .

قال النحاس : اذا كانت أشهر تكنى لنظيره وتسمى لمن فوقه .
(٢)
ثم يقول : المعروف بأبى فلان .

ومن الأدب أن لا يذكر أهل الفضل من شيخ أو غيره إلا بالكنية .
فأما تكنية أبى لهب فقليل لما فيها من الكناية وقيل : لما فى اسمه من
(٣)
القبح وهو عبد العزى .

(٤)
وأما التكنية بأبى القاسم فمنعه ش مطلقا ، لقوله صلى الله عليه وآله
(٥)
وسلم " تسموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى " .
(٦)
وقال ك : لا يجوز لمن اسمه محمد فقط .

وقال الأكثر : يجوز مطلقا ، والنهى وقته صلى الله عليه وآله وسلم .
" بثس الاسم الفسوق " .

فلا يقال لليهودى بعد الاسلام يايهودى .

(١) الكشف للزمخشري ٤ - ٣٧ .

(٢) الثمرات ٦١٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) فتح البارى لابن حجر ١٠ - ٥٧١ .

(٥) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه مع شرحه فتح البارى كتاب

الأدب ، ١٠٠ / ٥٧١ وسلم فى صحيحه مع شرحه للنووى كتاب الأدب ١١٢ / ١٤ .

(٦) شرح النووى على مسلم المذكر .

وقيل : لا يغير التائب بما كان عليه من العصيان ، وتحريم ذلك كله معلوم ، وفهم من هذه الآيات أنه ينبغي أن يكون المؤمن مطبوعاً على طيب المنطق متجنباً لما يسوء المخاطب من استهزاء أو تلمز أو نيز أو -
(١)
غير ذلك وقد تقدم ذلك في قوله " وقولوا للناس حسناً " .
(٢)
" ان بعض الظن اثم " الآية .

مجلة مبينة بالظن من غير اشارة صحيحة ، ولا سبب ظاهر ، كأن يظن بالستير الفساد .

(٣)
وفي الحديث " اياكم والظن ، فان الظن أكذب الحديث " .
" ولا تجسسوا " : وفي الحديث " خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يامعشر المسلمين ، من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه

(١) آية ٨٣ من سورة البقرة .
(٢) تمام الآية : " يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ، ولا تجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضاً ، أياكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم " آية
١٢ من سورة الحجرات .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح باب : يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ١٠ - ٤٨٤ فتح ، وصحيح مسلم كتاب البر ، والصلة والأدب باب تحريم الظن ، والتجسس ٤ - ١٩٨٥ ، وجامع الترمذي أبواب البر باب ظن السوء ٦ - ١٢٢ تحفة ، وسند أحمد ٢ - ٢٤٥ و ٢٨٧ ، والموطأ : كتاب جامع : باب ما جاء في حسن الخلق ٣ - ١٠٠ .

لا تتبعوا عورات المسلمين ، فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته
(١)

حتى يفضحه ولو فى جوف بيته .

وهو يقرب من قوله تعالى : " ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة
(٢)

فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم " .

وقال فى شرح الابانة عن الناصر : أنه يجوز التجسس للمصلحة كزيادة
(٣)

الانزجار .

" ولا يفتب بعضكم بعضا " .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال : " أن تذكر
(٤)

أخاك بما يكره ، فان كان فيه فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهته .

وظاهر هذا التفسير أنه اذا لم يكن يكره ذلك لم تكن غيبة ولو قصدت

نقصه ، وظاهر تفسير أصحابنا أن قصد النقص كاف ، ثم ان ظاهر الحديث

تحريم غيبة الفاسق لعمومه ، سواء ذكر بخصال الفسق التى فيه أو بغيرها
(٥)

وهو قول النووي ، والغزالي وغيرهما .

(١) الحديث أخرجه الطبرانى ، والعقلى وابن عدى ، والترمذى وابن

حبان فى صحيحه ، وأبو داود وأحمد ، والطبرانى وأبو يعلى

والبيهقى فى الشعب وابن مردويه أ - هـ من الكافى مع الكشاف لابن

حجر ٤ - ٣٧٣ .

(٢) الآية ١٩ من سورة النور .

(٣) شرح الابانة كتاب فى الفقه .

(٤) الحديث : أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب البر ٢ - ٨٨ أو الترمذى

فى الجامع مع شرحه تحفة الأحوزى أبواب البر ٦ - ٦٣ والدارمى

فى سنن كتاب الرقاق ٢ - ٢٩٩ ، وأحمد فى المسند ٢ - ٤٥٨ .

(٥) الاذكار للنووى ٢٩٦ .

وقد ذهب كثير من العلماء ، وهو المختار للمذهب الى جواز غيبته
مطلقا ، وهو مفهوم من الآية الكريمة ويدل على ذلك قوله تعالى " عتِلْ
(١)
بعد ذلك زعيم " في الوليد ابن المغيرة ، وسيأتى .
(٢)
وعن الحسن أنه ذكر الحجاج لعنه الله فقال : أخرج الى بنانا قصيرا
قل ماعرت فيها الأعنة في سبيل الله ، ثم جعل يطيب شعيرات ويقول :
(٣)
يا أبا سعيد ولما مات قال : اللهم أنت أمته فاقطع سنته فانه أئانا أخيفش
(٤)
أعيش . . . الخ .
(٥)

وقد وقع الاتفاق على جواز ذكر الفاسق بشئ من خصال الفسق لمصلحة
(٦)
كالجرح والشكاية ، والراى ، وزيادة الانزجار ، وغير ذلك كما ذكره النووي .
(٧)
" انا خلقناكم من ذكر وأنثى " الآية .

-
- (١) آية ١٣ من سورة ن .
(٢) لا يجوز لعن الفاسق في مذهب أهل السنة وقد سبق توضيح ذلك
في
(٣) في نسخة " ح " تكرير الكلمة " يا أبا سعيد ، يا أبا سعيد " .
(٤) أخيفش : تصغير أخفش وهو صغير العين ، وضعف في البصر
وقد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار
أ - ه .
(٥) أعيش تصغير أعش ، وهو ضعف الروية : من مختار الصحاح
دمع العين أ - ه من المرجع السابق .
(٦) الا ذكار للنوى ٣٠١ .
(٧) تمام الآية : " يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم ،
شعوبا وقبائل ، لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم
ان الله عليم خبير " آية ١٣ من سورة الحجرات .

(١)

دلت على ما ذهب اليه زيد والناصر والامامية : أن الكفاية في الدين

فقط ، لا في النسب ، ومذهب الهادي ، وم بالله ، وش : ثبوتها (٢)

في النسب لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : العرب بعضهما أكها لبعض (٣)

وغير ذلك من الأحاديث ، وفي قوله " تعارفوا " ثم قوله " ان أكرمكم عند

الله أتقاكم " اشارة الى أنه ليس الغرض من جعلكم شعيا وقبائل ماتزعمونه

من التناصر والتعاضد ، والتفاخر بالأنساب ، وكثرة العدد .

وانما الغرض أن يتعارفوا فيتواصلوا ، ويقوموا بامر الله من صلة

الأرحام وحق القرابة .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم " تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به

أرحامكم " ، فان صلة الرحم منجاة في الأهل منسأة في الأثر مشرأة في (٤)

الأموال . (٥)

وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وآله وسلم " اذا أخا الرجل الرجل

(٦)

فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فانه أوصل للمودة " .

(١) البحر الزخار ٤ - ٤٩ .

(٢) البحر الزخار ٤ - ٤٨ ، والمجموع للنووي ١٦ - ١٨٢ .

(٣) الحديث - ذكر في الانتصار عن عائشة ، وأخرجه الحاكم والبيهزار

وقال في التلخيص : قال الدارقطني لا يصح أ - ه ، التلخيص

لابن حجر ٣ - ١٨٧ .

(٤) في نسخة " ح " منسأة في الأجل ، والصحيحه الأولى كما هو في

الترمذي والعماد أنها سبب لتأخير الأجل أ - ه من تحفة الأحوزي .

(٥) الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه مع شرحه تحفة الأحوزي أبواب

البر ٦ - ١١٣ ، وأحمد في المسند ٢ - ٣٧٤ .

(٦) الحديث صحيح الترمذي في شرحه تحفة الأحوزي ٧ - ٧٢ وقال

في التحفة : أخرجه ابن سعد في الطبقات .

وقد علم ما ذكر أن العلة في وجوب ما أمر به ، وقبح ما نهى عنه من أول السورة الى هذه الآية الكريمة هو وجوب الألفة واجتماع الكلمة وتجنب ما خشى أن يؤدي الى الفرقة .

(١)

ولكن ذكر الأخوة في الدين أولاً بقوله " انما المؤمنون اخوة " وقوله (٢)
" أن يأكل لحم أخيه ميتا " ليكون ذلك باعثاً على التعطف ، والتحنن .
ثم الأخوة في النسب ثانياً بقوله " انا خلقناكم من ذكر وأنثى لذلك
ثم رجح الأخوة الأولى على الثانية المحافل لبيانها عند التعارض
بقوله " ان أكرمكم عند الله أتقاكم " .

وقدم من هذه الآداب التي تجب رعايتها : الأمر بتعظيم من هو جامع
لأمر الأمة حافظ لآلتها ، لأنه المهم الذي يفوت الكل بفواته .
ثم ذكر سائر ما بعد ذلك .

* * * *

(١) الآية ١٠ من سورة الحجرات .

(٢) آية ١٢ من سورة الحجرات .

تمت سورة الحجرات ،،،،،

"سورة الذاريات"

(١)

"للسائل والمحروم" الآية .

دلت على جواز السؤال لانا أمرنا بالاحسان اليه وقد قال صلى

(٢)

الله عليه وسلم "للسائل حق ولو جاء على فرس" وقد تقدم ذكر ذلك

(٣)

في يوسف .

(٤)

وسياتى زيادة عليه في الضحى ان شاء الله تعالى .

(٥)

"فراغ الى أهله" الآية .

(٦)

قد تقدم في هود ماأخذ من قصة ابراهيم عليه السلام من الآداب .

وههنا زيادة ، أنه ينبغي اخفاء مايصنعه المضيف للمضيف لئلا

يمنعوه عنه لأن الروغ الذهاب في خفية .

(١) تمام الآية : " وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم " آية ١٩

من سورة الذاريات .

(٢) الحديث : أخرجه أبوداود في سننه كتاب الزكاة ١ - ٣٨٧ ومالك

في الموطأ كتاب الصدقة ، وأحمد في المسند ١ - ٢٠١ .

(٣) آية ٨٨ من سورة يوسف .

(٤) الآية ١٠ من سورة والضحى .

(٥) تمام الآية : " فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين " آية ٢٦ من سورة

الذاريات .

(٦) آية ٦٩ من سورة هود عليه السلام .

انتهت سورة الذاريات ،،،،،

* سورة الطور *

(١)

* وأدبار النجوم * الآية .

سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أدبار النجوم فقال * الركعتان
(٢)
قبل الغداة *
وعن أدبار السجود فقال * الركعتان بعد المغرب * وقيل أدبار النجوم

صلاة الغداة نفسها .

(٣)

وقيل غير ذلك .

* * * *

(١) تمام الآية : * ومن الليل فسيحه وأدبار النجوم * آية ٤٩ من سورة
الطور .

(٢) أخرجه الترمذى فى صحيحه مع شرحه تحفة الأحوزى ، تفسير سورة
الطور ٩ - ١٦٢ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١٧ - ٨٠ ، والكشاف للزمخشري ٤ - ٤١٥ .

تمت سورة الطور

"سورة النجم"

(١)

"وأن ليس للإنسان إلا ما سعى" الآية .

فلأيتاب الإنسان إلا بما فعله أو أوصى بفعله ، إلا الدعاء للميت فإنه مخصوص

بالاجماع على ما ذكره الحاكم ، والنووي ، لاستغفار الملائكة للمؤمنين ،
(٢)

ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للميت ، والميت .

(٣)

وقوله تعالى "ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان" .
(٤)

وأما قراءة القرآن للميت فذكر ابن حنبل أنه يلحقه أيضا .
(٥)

والجمهور على خلافه .

وقيل : لا في زيارة القبور فإنه يلحقه اجماعا لفعل السلف ، والخلف
(٦)

ذلك من غير وصية .

وأما غير ذلك من أنواع البر كالحج ، والصلاة والصدقة ، والصوم

فلايصل اليه الابوصية ، فيكون حينئذ من سعيه .

(١) الآية ٣٩ من سورة النجم .

(٢) الثمرات ٦١٥ والازكار للنووي ١٤٢ .

(٣) الآية ١٠ من سورة الحشر .

(٤) المشهور عن الامام أحمد بن حنبل كراهية قراءة القرآن على الأموات

كما نقله عن ابن تيمية وغيره - هـ كتاب القراءة على الأموات لمحمد

أحمد عبد السلام مؤسس الجمعية السلفية ، ص ١٨ وذكر

النووي عن مذهب أحمد أن قراءة القرآن تصل إلى الميت - هـ -

الازكار للنووي ١٤٢ .

(٥) كتاب القراءة على الأموات ١٧ .

(٦) الازكار للنووي ١٤٢ .

وقال جماعة : الا مافعله الولد فانه يلحق الوالد من غير وصية

لأن الولد من سعى الوالد .

(١)

ولنا خبر الخثعمية ، وهو محتمل .

(٢)

" ولا تبكون " الآية .

نظيره قوله صلى الله عليه وآله وسلم " ان هذا القرآن نزل بحزن

(٣)

فاذا قرأتموه فابكوا ، فان لم تبكوا فتباكوا " .

ومن ثم ذهب جماعة أن بكاء القارئ في الصلاة وأنيبه لا يفسدها

(٤)

لأنه المشروع عند القراءة ، والمختار أنه يفسدها ، لقوله صلى الله عليه

(٥)

وآله وسلم " ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس " .

* * * *

(١) خبر الخثعمية : قالت يارسول الله ان أبى أدركته فريضة الله ففى

وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يثبت على ظهر بعيره : قال " حجب

عنه متفق عليه " رواه الجماعة ، نيل الأوطار ٤ - ٣١٩ .

(٢) تمام الآية : " وتضحكون زء ، ولا تبكون " آيه ٦٠ من سورة النجم .

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه أبواب الاقامة باب تحسسين

الصوت بالقرآن ١ - ٤٠٢ .

(٤) نيل الأوطار للشوكاني ٢ - ٣٦٢ .

(٥) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب المساجد ٢ - ٢٠٠ ، وأبو داود

فى سننه كتاب الصلاة ١ - ٢١٨ ، وأحمد فى المسند

والنسائى فى سنن كتاب السهو ٣ - ١٤ .

تمت سورة النجم

"سورة القمر"

(١)

" أن الماء قسمة بينهم " الآية .

دلت على أنه يصح تلك المياه التي في الآبار ، كما هو مذهب السيد

م بالله ، وأنه يصح قسمتها بالأيام .

* * * *

(١) تمام الآية : " ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر "

آيه ٢٨ من سورة القمر .

تمت سورة القمر ،،،،،،

”سورة الرحمن عز وجل“

(١)

”فيها فاكهة ونخل ورمان“ الآية .

(٢)

احتج بها ح أنهما ليسا من الفاكهة ، فمن حلف من الفاكهة فمن

حلف من الفاكهة لم يحنث بهما .

قلنا : الأيمان مبنية على العرف ، على أن العطف للتفضيل ، لا للتفاير .

* * * *

(١) الآية ٦٨ من سورة الرحمن .

(٢) قال الجصاص : احتج به لأبي حنيفة أن الرطب ، والرمان ليسا

من الفاكهة لأن الشيء لا يعطف على نفسه أ - هـ من أحكام القرآن

له ٤ - ٤١٥ .

تمت سورة الرحمن ،،،،،

سورة الواقعة

(١)

"أم نحن الزارعون" الآية .

في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم " لا يقولن أحدكم زرع ، وليقل
(٢)
حرث " .

وذلك تأديبا بالقرآن الكريم ، كما كره أن يقول أحدنا : نسيت أية كذا
وليقل أنسيتهما ، وكره أن يقول : كسيت من فعل كذا ، وليقل : فترت
(٣)
ونحوه ، وكره أن يقول خسرت أو غرمت في الحج ، والجهاد أو غيره
من أنواع القرب ، وليقل : أنفقت ، أو صرفت فمأخذ ذلك من القرآن ظاهر .
(٤)
" لا يمسسه الا المطهرون " الآية .

الضمير في يمسسه راجع اما الى اللوح المحفوظ لأنه الأقرب ، واما الى
القرآن وهو الأولى .

لأن الجملة التي قبله ، والمفرد الذي بعده صفتان للقرآن فيكون
قوله " لا يمسسه الا المطهرون " صفة أيضا له والضمير هو الرابطة .

(١) تمام الآية : " أفرايتم ماتحروثون أنتم تزرعونه ، أم نحن الزارعون " .

آية ٦٣ و ٦٤ من سورة الواقعة .

(٢) الحديث أخرجه ابن حبان والبخاري - هـ من الكافي على الكشاف
لابن حجر ٤ - ٤٦٥ .

(٣) الغرم : بمعنى الفراق وهو ما يلزم أدائه وكذا " المغمرم " والغرم
وقد " غرم " الديه بالكسر - هـ من مختار الصحاح ، وقال الضحاك
وابن كيسان : هو من المغمرم الذي ذهب ماله بغير عوض - هـ من

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧ - ٢٢٠ .

(٤) تمام الآية : " انه لقرآن كريم ، في كتاب مكنون ، لا يمسسه الا المطهرون " .
الآيات ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ من سورة الواقعة .

فتفيد الآية حينئذ تحريم من الجنب له حملا لقراءة التخفيف على قراءة (١)

التشديد ، فيجوز للمحدث الحدث الأصغر منه ، وهذا هو المروى عن زيد والناصر ، وم بالله ، وص ، وحكى عن ابن عباس ، والشعبي والضحاك

وأبى على ، وأشار اليه قاضى القضاة ورواه الأمير محمد بن الهادى فى (٢)

الروضة والتقدير عن القاضى جعفر ، وصححه هو والأمير الحسين . (٣)

وقال القاسم وخرج للهادى وعوط ، وح وشوك أنه لا يجوز . (٤)

قلنا : لا دلالة فى الآية كما ذكرنا ، ولأنه قد جازله القراءة فيجوز له

المس قياسا على الجنب من قياس العكس ، وللاجماع .

فان الصبيان فى المكتب فى كل عصر يمسون المصاحف وهم يحدثون (٥)

من غير نكير .

* * * * *

(١) الكشاف ٤ - ٤٦٩ .

(٢) "الروضة" و"التقدير" كتابات فى الفقه الزيدى .

(٣) الثمرات ٦١٧ .

(٤) نيل الأوطار ١ - ٢٤٣ و ٢٤٤ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي

٢٢٦/١٧ ، وأحكام القرآن للكنيا ٤ - ٤٤٣ .

(٥) نيل الأوطار ١ - ٢٤٣ و ٢٤٤ .

تمت سورة الواقعة ،،،،،،

"سورة المجادلة"

(١)

"والذين يظاهرون" الآية .

مشتق من الظاهر ثم قيس عليه سائر الأعضاء وكذا الجزء المشاع وهو

صريح الظهار .

(٢)

فأما كنيته فغير ذلك ، منكم : استدلال بها بعضهم على أن الظهار

(٣)

من الكافر لا يصح خلافاً له .

(٤)

والاستدلال لعدم صحته وتكفيره أظهر من ذلك .

"من نسائهم" : فلا يصح ظهار المرأة من زوجها خلافاً للحسن بسن

(٥)

زياد ، ولا يصح من الأجنبية ولو علقه بالنكاح خلافاً للحنفية كالطلاق .

ولا من المملوكة خلافاً لمالك وجماعة .

(١) تمام الآية : "الذين يظاهرون منكم من نسائهم ، ما هن أمهاتهم

أن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقطون منكراً

من القول وزوراً ، وإن الله لعفو غفور" آية ٢ من

سورة المجادلة .

(٢) البحر الزخار ٤ - ٢٢٩ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٦ - ٢٩٠ وجواهر

العقود ، ومعين القضاة والشهود للأسيوطي ١٦٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) قال في البحر الزخار : ولا يصح من كافر ولو ذمياً لاستلزامه

الكفارة ولا قرينة لكافراً - هـ ٤ - ٢٣١ .

(٥) البحر الزخار ٤ - ٢٣١ وأحكام القرآن للجصاص ٤ - ٤٢٣ .

ولا يصح من المطلق بعد وفاء العدة .

فأما في العدة فهي من نساء المطلق رجعيا فقط ، ومفهوم الآية :
عموم كل زوجة من أي زوج ولو مجبوا من رتقاء أو صغيرة أو أمة أو غير
(١)
ذلك كما هو المذهب .

" ماهن أمهاتهم " .

دللت على أن الظهار إنما هو التشبيه بالأم فقط ، وقال ح وأصحابه :
(٢)
بل يصح بكل ذات رحم محرم من نسب أو رضاع قياسا على الأم .
(٣)
وقال ك : بل بكل من يحرم وطؤها من رحم وأجنبية .
(٤)
وفي مذهب ش ، واختار الامام يحيى : أنه يصح بالجدات لأنهن
أمهات .

" منكرا من القول " .

فهو معصية فلا يصح التوكيل فيه ، ولا أخذ العوض عليه ، ويقع حيث
قال ان لم يشاء الله ، الا ان قال ان شاء الله ، قيل : ولا يصح بغير القول .
والمختار صحته بالاشارة من الآخر لأن الاشارة تنوب عن القول قياسا
على الطلاق .

(١) الثمرات ٦٢٣ .

(٢) أحكام القرآن للجصاص ٤ - ٤٢٢ ، والكشاف للزمخشري ٤٨٨/٤ .

(٣) بداية المجتهد لابن رشد ٢ - ١٠٨ .

(٤) قوله : وفي مذهب " ش " كذا في جميع النسخ ، وفي أماكن

متعددة من المخطوطة ، والظاهر أنه يقصد المذهب ، لابراهيم

بن علي بن يوسف الشيرازي في مذهب الشافعي ، وشرحه الامام

النووي ، والله أعلم .

(١)

"ثم يعودون" الآية .

العود : ارادة الوطء لقطه تعالى : (من قبل أن يتماسا " وقال

(٢)

ش : هو أن يمسكها بعد ذلك قدر ما يمكنه طلاقها .

(٣)

وقال صبالله : هو ارادة المسيس مع الخلوة وهو قريب من المذهب .

(٤)

وقال داود : هو تكرير لفظ الظهر .

"لما قالوا" .

والذي كانوا قالوه : تحريم الوطء ومن ههنا انه اذا أراد بكناية

الظهار تحريم الوطء مع بقاء الزوجية كان ظهرا ، ذكره بعض السادة .

(٥)

وطى هذا : اذا قال : جماعك كجماع أمي كان ظهرا ذكره الفقيه ف

وكذا جماعك أو وطؤك كأمي أو كظهر أمي أو كوطء أمي ، لا اذا قال

لمسك أو نظرتك أو نحو ذلك .

"من قبل أن يتماسا" .

(٦)

فاذا عصى ووطئها وجب الانتها حتى يكفر ، وقال صبالله : بسـل

(٧)

يجوز له الاستمرار بعد الاقدام .

(١) تمام الآية : "والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا

فتحرير رقبته من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به

والله بما تعملون خبير" آيه ٣ من سورة المجادلة .

(٢) كذا في تفسير ابن كثير ٥ - ٣٢١ .

(٣) الثمرات ٦٢٣ .

(٤) تفسير ابن كثير ٥ - ٣٢١ .

(٥) الثمرات ٦٢٣ .

(٦) في نسخة ح - وك "ان عصا" .

(٧) البحر الزخار ٤ - ٢٣٣ .

- وفهم من الآية أنه لا يجزى التكفير قبل العود .
 (١)
 وقال : الامام يحيى عليه السلام بل يجزى لأنه شرط والظهار سبب
 قلنا : خلاف ظاهر الآية .
 (٢)
 وقد علم حكم الرقبة في كفارة اليمين في المائدة ، وكذا عدم الوجدان .
 (٣)
 وعلم حكم التتابع في النساء في كفارة القتل .
 لكن هل يشترط في الاطعام ما اشترط فيما قبله وهو عدم التماس
 المذهب ذلك بالقياس عليها ، وروى عن ط و ك : أنه يجوز الوطء قبل
 (٤)
 الاطعام ، وفي أثنائه .
 (٥)
 قال الزمخشري : وابن د اعى : لا يجوز لكنه يجزى اتفاقا .
 فيكون الاجزاء هوفائدة أن الله تعالى لم يشترطه فيه كما شرطه
 فيما قبله .
 وأما التحريم : فلا كلام فيه الا على الرواية المحكية عن ط و ك قبل .
 (٦)
 "فقدما بين يدى نجواكم صدقة" الآية .
-
- (١) الثمرات ٦٢٤ .
 (٢) آيه ٩٢ من سورة المائدة .
 (٣) آيه ٩١ من سورة النساء .
 (٤) البحر الزخار ٤ - ٢٤٠ وداية المجتهد لابن رشد ٢ - ١١٤ ونسب
 هذا القول الى ابن حزم ، حيث قال : قال ابن حزم : من كان
 فرضه الاطعام فليس يحرم عليه المسيس قبل الاطعام ، وانما يحرم
 المسيس على من كان مرضه العتق والصيام أ - هـ .
 (٥) البحر الزخار ٤ - ٢٤٠ .
 (٦) تمام الآية : "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بمسكين
 يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر ، فان لستم
 تجدوا فان الله غفور رحيم" آيه ١٢ من سورة المجادلة .

- (١) منسوخة بقوله : فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة " ولم
(٢)
يعمل بها الا على عليه السلام فيماروى .
- ويؤخذ منها أن من أراد خطاب الله تعالى والدعاء اليه بقضاء حاجة
أو دفع ملحة : فانه ينبغي منه تقديم الصدقة ، ليتخذها وسيلة السي
قضاء مأرية ، فان نسخ الوجوب لا يوجب نسخ الحس .

(١) آية ١٣ من سورة المجادلة .

(٢) الثمرات ٦٢٤ .

(١)

"ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم" الآية .

اقتضت تحريم موالاة الفاسق وقد تقدم تفصيل ذلك . في هـ —
وغيرها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " اللهم لا تجعل
لفاعرج ولا لفاسق عندي نعمة فاني وجدت فيما أوحيت الي " لا تجد قوما "

(٢)

الآية ثم تلا هذه الآية .

وقد حرم بعضهم نكاح الفاسقة لذلك ان المودة لازمة للزوجية .

(٣)

وقد روى عن الهادي وغيره .

* * * *

(١) تمام الآية : " لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو
أخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الايمان
وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدون فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون " آية
٢٢ من سورة المجادلة .

(٢) الحديث أخرجه صاحب الفردوس من حديث معاذ ، وأورده ابن
مردويه من رواية جعفر الأحمر - هـ من الكافي مع الكشف ٤ - ٤٩٧ .
(٣) الثمرات ٦٢٤ .

تمت سورة المجادلة ،،،،،

"سورة الحشر"

(١)

"ما قطعتم من لينة أو تركتموها" الآية .

دلت على جواز الاجتهاد بحضرة الرسول ، وهي مسألة مختلف

(٢)

فيها .

وعلى أن كل مجتهد مصيب ، وعلى جواز قطع أشجار الكفار ، وتخريب

قراهم وكذا تحريقها من غير كراهية على الأصح .

(٣)

وقال الليث : يكره تحريق الشجرة المثمرة .

(٤)

وقال الأوزاعي : أكره قطعها .

وأما البيضاة : فقد ذكر الأمير الحسين وغيره : جواز العقوبة باتلاف

(٥)

أموالهم .

وروى أن عليا عليه السلام أحرق نصف مال المحتكر وصرف نصفه في بيت

(٦)

المال .

(٧)

وأحرق دار جرير بن عبد الله لما لحق بمعاوية .

(١) تمام الآية : "ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها"

فبإذن الله ، وليجزى الفاسقين" آية ٥ من سورة

الحشر .

(٢) اللينة : النخلة ، وقيل ضرب من النخل أ - هـ ، القرطبي ١٨ - ٨

والكشاف ٤ - ٥٠١ ، وقال الغزالي : والمختار أنه جائز فـ

حضرت غييته أ هـ المستصفى ٢ - ٣٥٠ .

(٣) نيل الأوطار للشوكاني ٧ - ٢٨٥ .

(٤) نفس المرجع .

(٥) الثمرات ٦٣٥ .

(٦) ؟ ذكر ذلك في البحر الزخار ٦ - ٤١٩ ونسبه إلى صاحب الشفاء .

(٧) ؟ نفس المصدر .

(١)

وأحرق دار قوم كانوا يبيعون الخمر .

وأخرب الهادي عليه السلام : القرى وقطع النخل والأعناب والزروع

(٢)

بنجران ، وأملح ، وقطع أعناب علاف .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " لقد همت أن أحرق دار من

(٣)

يتخلف عن الجماعة " .

وهو لا يهتم إلا بالجائز .

وإذا جاز اتلافها جاز أخذها لبيت المال .

وقد ذكره الأمير الحسين أيضا ، وهو قول م يالله و م بالله لأنه أنفع

للمسلمين كما فعل على عليه السلام في نصف مال المحتكر .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " من أعطى زكاة ماله طائعا

(٤)

فله أجرها ، ومن قال : لا أخذناها و شطر ماله عزمة من عزمات ربنا " .

وقال في حرم المدينة من وجدتموه يصيد من هذه المواضع والحديد و

(٥)

فمن وجدته فله سلبه .

(١) الثمرات ٦٣٧ .

(٢) الثمرات ٦٣٧ .

(٣) الحديث : البخاري : في الصحيح باب وجوب صلاة الجماعة ١٢٥ / ٣

مسلم : في الصحيح : باب فضل صلاة الجماعة والتشديد على المتخلف

عنها ١ - ٤٤٩ ، وأحمد في المسند ١ - ٣٩٤ و ٤٠٢ ، ابن

ماجه : في السنن باب التغليظ في المتخلف عن الجماعة ١ - ٢٦٥ .

(٤) الحديث : النسائي باب عقوبة مانع الزكاة ٥ - ١٥ ، وأبو داود

٣٦٣ / ١ ، باب زكاة الساعة .

(٥) مسلم باب فضل المدينة ٢ - ٦٠٦ ، وأحمد ١ - ١٧٠ ، وأبو داود

باب تحريم المدينة ١ - ٤٧٠ .

وقال م بالله فى أحد قوطيه : يجوز الاتلاف ، ولا يجوز الرفع الى بيت
المال لأن ذلك يورث التهمة ، ذكره بعض المذاكرين لمذهب الهادى وذكره
(١)
الفزالى والامام يحيى .

قال فى الانتصار : والعقوبة بالمال كانت جائزة فى صدر الاسلام
(٢)
ثم نسخت .

(٣)
"فما أوجفتم عليه من خيل" الآية .

دلت على أن ما أخذته الامام من غير قتال بل بالصلح أو بالربح فانه مختص
(٤)
به كهدك والعوالى ، وجميع بلاد بنى النضير .
(٥)
وعند ح . وش : أنهما للمصالح .
(٦)
"من أهل القرى قلله" الآية .

(١) الثمرات ٦٣٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تمام الآية : "وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء" والله على
كل شئ قدير "آيه ٦ من سورة الحشر .

(٤) فدك ، والعوالى موضعان بالمدينة المنورة أ - هـ ، التسهيل للكلى

٤ - ١٠٧ والجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١٧ - ١١ .

(٥) تفسير ابن كثير ٤ - ٣٣٥ ، وتفسير النسفى ٤ - ٢٤٠ ، وأحكام

القرآن للجصاص ٤ - ٤٣٠ .

(٦) تمام الآية : "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قلله وللمرسول

ولذى القربى واليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل

كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ، وما آتاكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله ان الله

شديد العقاب "آيه ٧ من سورة الحشر .

- (١) قال الزمخشري : وهو تفسير لصرف مافى الآية الأولى ، وهو باقسي (٢)
كلام ح ، وش .
- وقال غيره : بل هذا مأخذ بالقتال ، ثم اختلف فيه .
- ف قيل : قد نسخ بآية الأنفال الا الخمس .
- وقيل : بل المراد بهذه الآية الخمس فقط ، وكلا القولين موصولان (٣)
عن أبي علي .
- (٤) " للفقراء المهاجرين " الآية .
- دلت علي ما ذهب اليه الهادي عليه السلام ، والحنفية : أن الكفار (٥)
يطكون علينا .
- (٦) وقال م بالله : بل دلت علي أن من بعد عليه ماله كان له حكم الفقراء .

-
- (١) الكشف للزمخشري ٤ - ٥٠٢ .
- (٢) تفسير ابن كثير ٤ - ٣٣٥ ، وتفسير النسفي ٤ - ٢٤٠٠ وأحكام القرآن للجصاص ٤ - ٤٣٠ .
- (٣) الثمرات ٦٣٧ .
- (٤) تمام الآية : " للفقراء المهاجرين ، الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ، يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون " آية ٨ مسن سورة الحشر .
- (٥) تفسير النسفي ٤ - ٢٤١ ، والثمرات ٦٣٧ .
- (٦) البحر الزخار ٣ - ١٨٢ .

(١)

"ولو كان بهم خصاصة" الآية .

دلت على ما ذهب اليه م بالله وغيره أنه يصح النذر بجميع المال

(٢)

وأن في ذلك قرينة .

وقد نزلت في أهل بيت من الأنصار ، أهدوا رأس شاة مشوي

(٣)

لأحوج منهم ، ثم كذلك حتى دار الى سبعة بيوت ، وانتهى الى الأول .

وقيل لرجل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أطمعني

فاني جائع ، فبعث الى أهله فلم يكن عندهم شيء ، فاستضاف لــــه

الأنصار ، فأضافه رجل منهم ، ولم يكن عنده الا قوت أولاده فأنكره

(٤)

وقصتهم مشهورة .

وكل ذلك يدل على مذهب م بالله .

(٥)

"كمثل الشيطان" الآية .

(١) تمام الآية : "والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ، يحبون

من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة

مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان

بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم

المفلحون " آية ٩ من سورة الحشر .

(٢) البحر الزخار ٥ - ٢٧٥ .

(٣) القرطبي ٧ - ٢٥ .

(٤) نفس المرجع ، وابن جزى الكلبى .

(٥) تمام الآية : "كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر

قال انى برئ منك انى أخاف الله رب العالمين "

آية ٦ من سورة الحشر .

- (١)
عن ابن عباس وابن مسعود أنها نزلت في برصيصا وقصته مع بنت الطك .
وهذا يدل على تحريم الخلوة بامرأة كما ورد بالحديث : " لا يخلو رجل
(٢)
بانراة فان ثالثهما الشيطان " .

* * * *

(١) القصة اسرائيلية خرجها ابن جرير عن ابن عباس ومجاهد ونقلها

ابن كثير عن ابن جرير .

وذكرها القرطبي عن عقبة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقاني عن

النبي صلى الله عليه وسلم .

قال القرطبي : وذكر خبرها مطولا ابن عباس ، ووهب بن منبه

ولفظهما مختلف .

والقصة باختصار أن راهبا من بني اسرائيل عالج امرأة ، فوقع عليها

وحملت منه فقتلها ، وعندما أرادوا قتله جاءه الشيطان وقال اسجد

لي وأنجيك فسجد له ، ثم تبرأ منه الشيطان بعد ذلك - وهذه

القصة في تفسير ابن جرير ج ٢٨ - ص ٣٤ وتفسير ابن كثير ٤ - ٣٤١

والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٨ - ٣٧ .

(٢) الحديث أصله متفق عليه واللفظ لأحمد .

صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري كتاب النكاح ٩ - ٣٣٠ وصحيح

مسلم مع شرحه للنووي كتاب الحج ٩ - ١٠٩ ، وسند أحمد ٣ - ٤٤٦ .

تمت سورة الحشر ،،،،،

"سورة الممتحنة"

(١)

"لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين" الآية .

دللت على حسن الاحسان الى الكافر الذي .

(٢)

وهو مطابق قوله صلى الله عليه وآله وسلم "في كل كبد حر أجر"

وأما كونه مصرفاً للزكاة فخرج بالاجماع .
(٣)

وخلاف العنبري قد انتقض .

(٤)

وأجازح : صرف الفطرة فيه بالآية . ونحن نقيسها على الزكاة .

وأما الوقف عليه والوصية له فجائز عندنا . ودلت الآية الثانية على

أنه لا يجوز الاحسان الى الحربى وذلك استدلال من منع المن عليه بغير
(٥)

فداء ولا جزية وقد تقدمت المسألة .

(١) تمام الآية : "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم

يخرجوكم من دياركم ، أن تبزؤهم وتقسطوا اليهم ان

الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين

قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على

اخراجكم أن تطوهم ، ومن يتطوهم فأولئك هم الظالمون " .

آيه ٨ و ٩ من سورة الممتحنة .

(٢) الحديث : أخرجه البخارى فى صحيحه مع شرحه فتح البارى ج ٥ . ٤

كتاب المساقاة وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، وأبو داود فى سننه

كتاب الجهاد ٢ - ٢٣ ، ومالك فى الموطأ باب صفة النبى صلى الله

عليه وسلم ٣ - ١١٣ ، وابن ماجه فى سننه كتاب الأدب ٢ - ٣٩٤ ،

وأحمد فى المسند ٢ - ٥١٧ و ٤ - ١٧٥ .

(٣) العنبري : هو زفر بن الهذيل بن قيس العنبري "أبو الهذيل"

تفقه على أبي حنيفة ، توفى عام ١٥٨ هـ ، لسان الميزان لابن

حجر ٢/٤٧٦ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة .

(٤) فتح القدير لابن الهمام ٢ - ٢٦٦ .

(٥) آيه ٤ من سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

(١)

” فامتنوهم ” الآية .

ليؤ من منهن المكر والتجسس .

وهذا الامتحان واجب عند التهمة في حق الرجال والنساء ، واحتياط

مع عدمها ، ولعله خص النساء لأنهن أدق حيلة والطف مكرًا .

” فلا ترجعوهن الى الكفار ” .

دلت بالمفهوم أنها لا تبين الا بانقضاء العدة . لأن المفهوم أنها

يرجعن الى من آمن من الأزواج ، وهذا هو المذهب .

وقالت الحنفية ومحمد بن عبد الله : بل تبين بنفس الاسلام عملاً
(٢)

بظاهر الآية .

واتفقوا على المهاجرة قبل الدخول انها تبين بنفس الاسلام .

وعلى غير المهاجرة : انها تبين بانقضاء العدة ، وأخذ من الآية المكرمة

تحريم بيع الأمة المسلمة من الكافر ، وهو اجماع ، وانما الخلاف في بيع

العبد .

(١) تمام الآية : ” يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

فامتنوهن الله اعلم بايمانهن ، فان علمتموهن

مؤمنات ، فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهن

ولا هم يحلون لهن ، وآتوهن ما أنفقوا ، ولا جناح

عليكم أن تنكحوهن ، اذا أتيتوهن أجورهن

ولا تمسكوا بمعصم الكوافر ، واسألوا ما أنفقتم ، وليسألوا

ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم ، والله عليم حكيم ”

آيه ١٠ من سورة الممتحنة .

(٢) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٣٨ .

" وآتوهم ما أنفقوا " .

وقع الصلح على ذلك وهو رد المهر ان أسلم وأبى على الزوج ، وكذا

ان أسلمت وأبى ثم قيل قد فسخ ذلك فلا ينعقد عليه صلح أبدا .
(١)

وقيل : هو باق يصح الصلح عليه ، وروى عن ش .

وقوله تعالى : " واسألوا ما أنفقتم " .

يعنى اذا ارتدت امرأة المسلم طلبت مهرها ، فان فات غرم له من بيت

المال لقوله تعالى " فعاقبتم فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا "

وهذا وقع عليه الصلح .

" ولا تسكوا بعصم الكوافر " .

دلت على تحريم نكاح الكافرة ولو ذمية .

وعلى انفساخ نكاحها بكفرها ، لأنه أوجب تسريحها وقد تقدمت
(٢)

المسألة في البقرة .

" فبايعهن " (٣) دلت على جواز التحليف على الأمور المستقبلية خلاف ما روى

عن م بالله ، واذا جاز التحليف جاز أخذ الكفيل .

وقد كان على عليه السلام " يضمن على الدعار عشائهم " (٤)

(١) أحكام القرآن للشافعى ٢ - ٦٩ .

(٢) آية ٢٢١ من سورة البقرة .

(٣) تمام الآية : " يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبایعنك على أن

لا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرقن ، ولا يزنين ، ولا يقتلن

أولا دهن ، ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيدهن

وأرجلهن ، ولا يعصينك فى معروف ، فبايعهن واستغفر

لهن لله ان الله غفور رحيم " آية ١٢ من سورة الممتحنة .

(٤) هكذا فى جميع النسخ ، ولم أجده عن على .

تمت سورة الممتحنة ،،،،،

"سورة الجمعة"

(١)

"يا أيها الذين آمنوا * الآيه .

عام مخصوص بحديث * الجمعة واجبة على كل حالم الا أربعة : الصبي

(٢)

والعبد ، والمرأة ، والمريض * .

(٣)

لكن : انما سقط عليهم الوجوب فتبقى الصحة .

وأما الأعشى فتجب عليه اذا وجد قائدا .

(٤)

وقال ح : حكمه حكم المريض .

وقيل : وكذا المقعد اذا وجد حاملا ، ودخل في العموم المسافرين

وهو مذهب الأكثر ، قال ط : الا السائر ، لقوله صلى الله عليه وسلم

(٥)

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة في يوم الجمعة الا مريضا أو مسافرا .

(١) تمام الآية : "يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة

فاسمعوا الى ذكر الله ، وذروا البيع ذلكم خير لكم

ان كنتم تعلمون * آيه ٩ من سورة الجمعة .

(٢) الحديث : أخرج أصله النسائي ، وأخرجه أبو داود واللفظ له :

الأول أخرجه النسائي بلفظ "الجمعة حق واجب على كل محتلم"

والثاني : أخرجه أبو داود " بلفظ "الجمعة حق واجب على كل

مسلم في جماعة الا أربعة : عبد مطوك أو امرأة أو صبي أو مريض"

سنن النسائي : باب التشديد في التخلف عن الجمعة ٣ - ٨٨ ،

وسنن أبي داود : باب الجمعة للمطوك والمرأة ١ - ٢٤٥ .

(٣) في نسخة "ج" "سقط عنهم"

(٤) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٤٧ .

(٥) الحديث : ذكره في البحر وقال حكاه في الشفا ثم ساقه بلفظه

أ - ه ، البحر الزخار ٣ - ٤ .

وقال زيد ، وم بالله ، وح ، وش : بل لا تجب عليه مطلقا ، ولو
(١)
نازلا لهذا الحديث .

أما الأجير الخاص : فعن م بالله : لا تجب عليه قیاسا على العبد
لملك منفعه .
(٢)

وقال الأكثر : تجب .
(٣)
" اذا نوى للصلاة " : قالوا : تجب من وقت النداء وقبله ندب فقط
وقد ورد في الحديث " من غسل واغتسل ، مكر وأبتكر ، ومشى ، ولم يركب
ودنا من الامام واستمع ولم يلغ ، كان له بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها
(٤)
وقيامها " رواه بالاقتصار .
(٥)
قال : وتكره الحبة والامام يخطب .

-
- (١) نفس المرجع وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٤٧ .
وقال الشافعي : وليس على المسافر أن يعمر بيعة الجمعة الا أن يجمع
فيه ما أقام أربع فتلزمه الجمعة ان كانت في مقامه .
وانما لزمته لم يكن له أن يسافر بعد الفجر يوم الجمعة حتى يجمع
أ - هـ من الأم ١ - ١٨٩ .
(٢) الثمرات ٦٤٨ .
(٣) البحر الزخار ٣ - ١٣ .
(٤) الحديث : أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي طلحة ، ولم يذكر
قطعه " ومشى ولم يركب " أ - هـ ، من نيل الأوطار للشوكاني ٣ - ٢٦٩ .
(٥) الحبة : هي (أن يقيم الجالس ركبته ، ويقيم رجله الى بطنه بثوب
يجمعهما به مع ظهره ويشد عليهما ، وتكون اليته على الأرض ، وقد
يكون الاحتباء باليدين عوضاً عن الثوب أ - هـ من نيل الأوطار ٣ - ٢٨٥
وقد ورد النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الترمذي فسوى
صلاة الجمعة باب ماجاء في كراهية الاحتباء والامام يخطب ٣ / ٤٥ و ٤٦
تحفه . =

والمراد النداء بعد قعود الامام على المنبر . وقيل : بل الأذان

لدخول الوقت .

" فأسعوا " .

خطاب جمع وأقله ثلاثة غير الامام .
(١)

وقال ع في تخريجها : اثنان غير الامام .
(٢)

وقال ش : أربعون عملا بفعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

قلنا : الأحوال التي اقترنت بأفعاله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجعل

شروطا .

= وقال الترمذى : هذا حديث حسن . وقد كره قوم من أهل العلم
الحبوة ، والامام يخطب ، ورخص في ذلك بعضهم ، منهم عبد الله بن
عمر وغيره ، وهه يقول : أحمد واسحاق لا يريان بالحبوة والامام يخطب
باسا أه ، وأبوداود في السنن : باب الاحتيا* والامام يخطب
١ - ٢٥٤ قال : أبوداود : بسنده عن شداد بن أوس قال : شهدت
مع معاوية بيت المقدس ، مجمع نبا ، فنظرت فإذا جل من في المسجد
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيتهم محتبين والامام
يخطب .

قال : أبوداود : كان ابن عمر يحتبى والامام يخطب ، وأنس بن مالك
وشريح ، وصعصعة بن صوحان ، وسعيد بن المسيب ، وإبراهيم النخعي
ومكحول ، واسماعيل بن محمد بن سعيد ، ونعيم بن سلامة قال : لا بأس
بها .

قال : أبوداود : ولم يبلغنى أن أحدا كرهها الا عبادة بن نسي أه
من سنن أبى داود المصدر المذكور هنا .

(١) البحر الزخار ٣ - ١٢ .

(٢) الأم للشافعى ١ - ٢٨٨ .

• الى ذكر الله •

(١)

هي الخطبة على ما ذكره أهل التفسير •

وقد اختلف الفقهاء في القدر الواجب في الخطبتين وما أخذ من
(٢)

غير الآية •

وظاهر الآية : عدم اشتراط المصر •

وقد أقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة في مسلك الوادي
(٣)

وهو صحرا •

(٤)

وأقامها سعد بن زبارة في حرة بنى بياضة وهي قرية صغيرة • وكذا
(٥)

عدم اشتراط السجد لذلك ، خلاف ما ذهب اليه ه ، وم بالله •

وكذلك دخلت دار الحرب ، ومالا يستوطن • وقد قال في النهاية : فسي
(٦)

اشتراط الأحوال التي اقترنت بصلاته صلى الله عليه وسلم جعلها شرطاً على شرط
تعلم في دين الله ودين الله يسير ولو كانت شرطاً لتبينها صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى : " لتبين للناس ما نزل اليهم " • (٧)

وكذا ظاهرها عدم اشتراط الامام ، وهو مذهب ش ، وك ، واختاره

الأمير الحسين ، وابراهيم بن تاج الدين ، والامام يحيى ، وطى بن محمد

(١) الكشاف للزمخشري ٤ - ٥٣٥ •

(٢) هناك خلاف طويل بين العلماء في كيفية الخطبة ذكر ذلك الشوكاني

في نيل الأوطار ٣ - ٣٠٠ - الى - ٣٠٧ •

(٣) هذا معنى حديث طويل أ ه ، البحر ٣ - ٦ ، شرح ونيل الأوطار

٣ - ٢٦٥ •

(٤) البحر الزخار ٣ - ٧ شرح •

(٥) البحر الزخار ٣ - ١٥ •

(٦) كذا في الثمرات ٦٥٣ •

(٧) النحل ٤٤ •

(١) واشترطه أهل المذهب لقطه صلى الله عليه وآله وسلم " أربعة الى الولاية " (٢)
 وقطه : " امام عادل أو جائر " . (٣)

قالوا : الولاية عام ، والمراد : اذا وجدوا .

والمراد بالامام : امام الصلاة لأن الجماعة شرط اتفاقا ، قاله (٤)
 الأمير الحسين .

ويصح أن يكون امام صلاة الجمعة جائرا لهذا الخبر لا غيرها من

الصلوات .

" وذرروا البيع " : النهي للتحريم ، ولا يقتضى فساد العقد ، وعن داود (٥)
 وك : بل يكون فاسدا ، وغير البيع ما يمنع من الصلاة منهى عنه أيضا
 بالقياس ، أو دلالة العبارة أو مفهوم الموافقة .

(١) الخلاف هنا في الامام الحاكم ، أما امام الصلاة فذلك اجماعا

البحر الزخار ٣ - ٩ ، والأم للشافعي ١ - ١٩٢ .

(٢) الحديث : قال ابن حجر في الكافي مع الكشف ٤ - ٥٢٤ لم أره
 مرفوعا ، وقال : في هامش البحر : ذكره في الشفاء وغيره أنه من
 البحر ٣ - ٩ .

(٣) قال في شرح الروض النصير ٢ - ٣١١ ، قال في مجمع الزوائد :
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد
 من ترجم له وثقة رجاله ثقات أه ، ونص الحديث - عن أبي سعيد
 الخدري قال : خطبا رسول الله عليه وسلم ذات يوم فقال " ان الله
 كتب عليكم الجمعة في مقام هذا في ساعتى هذه في شهرى هذا
 الى يوم القيامة فمن تركها من غير عذر مع امام عادل أو امام جائر
 فلا جمع الله له شمله ولا يورك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له
 ألا ولا بر له ، ألا ولا صدقة له ، قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجم له .

(٤) الثمرات ٦٥٣ .

(٥) القرطبي ١٨ - ١٠٨ .

"سورة الطلاق"

(١)

"فطلقوهن لعدتهن" الآية .

أى مستقبلين لعدتهن وهو طلاق السنة ، ومن قال العدة بالأطهار (٢)

جعل اللام للظرف ، نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس . (٣)

وفهم أن غير المدخولة لا طلاق بدعة فى حقها وكذا الحامل والائيسية . (٤)

قيل : لكن يندب الكف شهرا فى حقهما .

الا اذا أراد التثليث فرقهما على الشهر وجها ، ان قلنا الجمع

بينهما بدعة .

ومن طلق بدعيا بأن تكون حايضا أو فى طهر قد جامعها فيه : فالقياس (٥)

أنه لا يقع لقوله صلى الله عليه وسلم " كل فعل أو عمل ليس عليه أمرنا فهو رد " .

(١) تمام الآية : " يا أيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن

وأحصوا العدة ، واتقوا الله ريكم لا تخرجوهن من

بيوتهن . ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة ، وتلك

حدود الله ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه

لا تدرى لعل الله يحوث بعد ذلك أمرا " (١) من سورة الطلاق .

(٢) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٥٣ .

(٣) آيه ٢٨ من سورة الاسراء .

(٤) أى الكف عن الطلاق لمدة شهر ، نضير الكف عن طلاق التى تحيض

حتى تطهر ، وهذه وجهة نظر فقط .

(٥) ونسب ذلك أى القول بعدم وقوع الطلاق البدعى لسعيد بن المسيب

كما فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١٨ - ١٥٠ ، والحديث أخرجه

البخارى فى صحيحه مع شرحه فتح البارى ٥ - ٣٠١ ، وسلم فى صحيحه

كتاب الأفضية ٢ - ١٣٢ ، وأبو داود فى كتاب السنة ٢ - ٥٠٦ .

وابن ماجه فى المقدمة ١ - ١٠ وأحمد بن حنبل فى المسند ٦ - ١٤٦ .

وقوله " لا قول الا بعمل ، ولا قول ولا عمل الابنية ، ولا قول ولا عمل
(١)

ولانية الابا صابة السنة " لكن حديث عبد الله بن عمر وطلاقه بدعيًا
(٢)

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقوعه : دل على ذلك .

" وأحصوا العدة " .

خطاب للأزواج لما يتعلق بها من التكليف عليهم ، فيجب حفظ حسابها .

" لا تخرجوهن من بيوتهن " .

دلت على وجوب السكنى ، ولكن هذا في المطلق رجعيًا عند الهادى
(٣)

دون المبتوتة .

والآية دالة على ذلك لكن الكلام في الطلاق الرجعى لما سذكروه .

وقوله تعالى بعد " ولا يخرجن " دليل على أنهن لا يجوز لهن الخروج

أيضا لأنهن في حيال الأزواج .

(١) الحديث : صحيح البخارى : كتاب الاعتصام ٣١٧/١٣ فتح

وصحيح مسلم كتاب الأفضية باب نقض الأحكام الباطلة ، ورد محدثات

الأمر ١٣٤٣/٣ ، وسند أحمد ٦ - ١٤٦ و ١٨٠ وغيرهم .

(٢) قال ابن حجر فى الكافى ، أخرجه الدارقطنى ، وهو موقوف على

ابن عمر أه ، الكافى مع الكشاف ٤ - ٥٥٣ .

(٣) هذا هو مذهب الجمهور .

وزهب عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز والثورى ، وأهل الكوفة

من الحنفية والناصر ، والامام يحيى : الى وجوب السكنى والنفقة

للمبتوتة واستدلوا بهذه الآية أ - هـ من نيل الأوطار ٦ - ٣٤١ .

"الا أن يأتين بفاحشة مبينة" .

(١)

دلت على أن النشوز كبيرة ، وقد تقدم نظيره في النساء ، وطلى

أن حقها يسقط بنشوزها في العدة .

وقيل المراد الزنا فانها تخرج لاقامة الحد عليها .

(٢)

وقيل غير ذلك .

"لا تدرى لعل الله يحد شعبد ذلك أمرا" .

تعلييل لعدم اخراجهن ، والأمر هو الرجعة يعنى يهيبى أسبابها

فيزينها في عينه ، ويحببها الى قلبه .

ولهذا قالوا : ينبغى لها أن تتعرض لدواعى الرجعة من التزني

(٣)

والتطيب ومفاجاته للنظر اليها ونحو ذلك .

(٤)

"فاذا بلغن أجلهن" الآية .

(١) آية ٣٣ و ١٢٧ من سورة النساء .

(٢) وقيل الا أن طلقن على النشوز وهو يسقط حقهن في السكنى ،

وقيل : الا أن ييدين بالقول .

وقيل : خروجهن قيل انقضاء عدتهن فاحشة مبينة أه الكشاف

للزمخشري ٥٥٥/٤ .

(٣) شرح الأزهار ٢ - ٤٦٧ .

(٤) تمام الآية : "فاذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن

بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة

لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا" آية ٢

من سورة الطلاق .

(١)

أى قارين كما تقدم فى البقرة .

فأمسكوهن بالرجعة ، أو فارقوهن بعدها . أو بتطبيقه ثانية ثم ثالثة .

(٢)

"وأشهدوا" على الرجعة عند الأكثر وهى مستحبة عندنا فقط .

وقد تجب حيث خشى عدم العلم .

(٣)

وقال ش : بل تجب مطلقا للآية ، وقياسا على النكاح لأنه قول

يستباح به الوطء مثله .

ومن ثم ذهب الى أن الرجعة لا تكون بالوطء ، لتعذر الاشهاد عليه ومذهبا
وح خلاف ذلك ، وقيل الاشهاد على الرجعة والطلاق معا . وقيل على الطلاق لأنه
الأقرب . (٤)

وإذا جعلناه للندب كان رجوعه الى الجميع أولى .

"وأقيموا الشهادة لله" .

(٥)

أمر للشاهد بتأدية الشهادة ، وقد تقدم تحقيق ذلك .

(١) ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ من سورة البقرة .

(٢) قال الزمخشري يكون الاشهاد : عند الرجعة والفرقة جميعا أ - هـ

الكشاف ٥٥٥/٤ .

(٣) قال الشافعى : لو تصادقا أنه راجعها ولم يشهد فالرجعة

ثابتة عليها لأن الرجعة اليه دونها .

وكذلك لو ثبت عليها ما كانت فى العدة اذا أشهد على أنه قال :

قد راجعتها ، فاذا مضت العدة فقال : قد راجعتها وأنكرن

بالقول قوطها ، وعليه البيهنة أنه قال راجعتها فى العدة أ - هـ ،

من الأم و ٢٤٥/٥ .

(٤) قال الزمخشري : الاشهاد على الطلاق والرجعة معا . أ - هـ ،

الكشاف له ٥٥٥/٤ .

(٥) آية ٢٨٢ من سورة البقرة .

(١)

• واللائى يئسن من المحيض " الآيه •

• لكبر سنهن ، وحده الهادى بستين سنة •
(٢)

• وقال زبد ومحمد بن الحسن : خمسون سنة •
(٣)

• وقال ش : بعادة النساء •

• وقال ص بالله : أربعون فى العجمية ، وخمسون فى العربية ، وستون
(٤)

فى القرشية •

ومعنى " ان ارتبتم " ان أشكل عليكم حكمهن • وقيل : المعنى ان

حصل لكم ظن بعدم الحيض ، ولولم تبلغ سن الاياس كما هو مذهب
(٥)

والصادق والباقر ، والامام ى عليه السلام •

(١) تمام الآيه : " واللائى يئسن من المحيض من نساءكم ان ارتبتم

فعدتهن ثلاثة أشهر ، واللائى لم يحضن وأولات -

الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ، ومن يتق الله

يجعل له من أمره يسرا " آيه ٤ من سورة الطلاق •

(٢) الثمرات ٦٥٩ •

(٣) شرح المجموع للنووى ١٨ - ١٤٤ •

(٤) الثمرات : ٦٥٩ •

(٥) قال الجصاص : حكى العلماء فى الارتياح ثلاثة أقوال :

١ - الأول : اما أن يكون الارتياح فى أنها آيسة أوليست

بآيسة •

٢ - الثانى : الارتياح فى أنها حامل أو غير حامل •

٣ - الثالث : الارتياح فى عدة الآيسة والصغيرة • ثم رجح القول

الثالث أ - هـ أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٥٧ •

(١)

وقال ح ، وك ، وقى : اختلفوا هل تعتد من أول وهلة كما هو

مذهب ن ، والصادق ، والباقر ، أو تترى أربعة أشهر وعشرا ثم

(٢)

تعتد ، أو تترى تسعة أشهر كما هو مذهب ابن عباس ، وعمر ، ثم

تعتد ، أو أكثر مدة الحمل كما حكاه الغزالي عن ش ثم تعتد ، أو تترى

(٣)

حولا كاملا . قال بعضهم ثم تعتد .

واللائى لم يحضن .

ههنا وقف ، وهو عطف على الآيات ، فحكمهن فى العدة واحد .

(٤)

(٥)

وشمل الظهيا الاماروى عن الهادى أنها تنتظر ، وشملها ولو قد

(٦)

وضعت ولم ترد ما فى أحد وجهى أصح .

فأما اذا رأت دم نفاسها فالظاهر أنه فى حكم الحيض فتنتظر .

(١) ذكر الخلاف فى ذلك الشوكانى فى نيل الأوطار ٦ - ٣٢٤ و ٣٢٥

وأحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٥٨ .

وأحكام القرآن لابن العربى ٤ - ١٨١٦ .

(٢) ذكر خلافة السلف فى ذلك ابن جرير الطبرى فى تفسيره أ - هـ

٢٨ - ٩٢ .

(٣) تفسير ابن كثير المذكور هنا .

(٤) هكذا فى الأصل وفى " نسخة ح " الضهيا " وهو الصحيح .

والضهيا : هى التى بلغت ولم يأتها الحيض أصلا أ - هـ

شرح الأزهار ٢ - ٤٦٦ .

(٥) الثمرات ٦٦٠ .

(٦) أصح : أصحاب الشافعى .

"وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن" .
(١)

هذا عندنا وهو قول الأكثر في المطلقات ، فعدتهن بوضع الحمل اجماعا .
وأما المتوفى عنها فعدتها أربعة أشهر وعشر عملا بآية البقرة إلا أن يتأخر الوضع

فيه جمعا بين الآيتين ، وقد تقدم ذلك هنا

وقال ابن سعود وابن عمر وأبو هريرة وهو قول ح ، وش : أن هذه
(٣)

الآية ناسخة لتلك ، وأن عدة الحامل مطلقا وضع الرسوا المتوفى عنها

أو غيرها ، وسواء تقدم الوضع أو تأخر .
(٤)

وروى حديث سبيعة الأسلمية في الصحاح ، وأنها وضعت بعد

وفاة زوجها فطلبت أن تتزوج فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك .

"حملهن" : فلا بد من وضع ما في البطن من الحمل ، ولا بد من

كونه متخلقا ليعلم كونه حملا .

وظاهر الآية : أنها تنقضي العدة بنفس الوضع ، فيجوز العقـد

عقبه ، وظاهر قول : الهادي والأوزاعي ، وحامد : أن مدة النفاس من
(٥)

العدة لأنها من توابع الحمل .

(٦)

وقد تأوله القاضي زيد للهادي : أن مراده الوطء لا العقد .

(١) بل اجماعا في المطلقات وإنما الخلاف في المتوفى عنها وهي حامل

كما ذكر ابن جرير الطبري في تفسيره أ - هـ ٢٨ - ٩٣ .

(٢) آية ٢٢٨ و ٢٣٤ من سورة البقرة .

(٣) أحكام القرآن للجصاص ، وتفسير ابن جرير الطبري ٢٨ - ٩٢ .

(٤) الحديث : أخرجه الجماعة إلا داود وابن ماجه - نيل الأوطار

٦ - ٣٢٢ .

(٥) قال في البحر : وعدة الحامل في الوضع اجماعا أ - هـ البحر الزخار

٤ - ٢٢٠ .

(٦) الثمرات ٦٦٠ .

(١)

"أسكنوهن من حيث سكنتم" الآية .
(٢)

في الرجعيات عند الهادي .

فأما الباين : فلانفقة ولا سكنى لها لأن الكلام في الطلاق الرجعي

على مامر ، ولأن مساكنة الأجنبية لا تجوز .
(٣)

وقال ش : بل هذه عامة فتجب السكنى للمبتوتة وإن لم تجب النفقة .
(٤)

وقال ح : بل يجبان معاً لتلازمهما ، وقال القاسم ، وك : لا يجب
(٥)

شيء منهما .

قيل : توجيه وجوب النفقة دون السكنى فيه صعوبة ، وحديث فاطمة
(٦)

بنت قيس يعضد قول القاسم وك .

وقوله : "فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن" .

عاضد لمذهب الهادي في وجوب النفقة ، لأن وجهها للحامل إنما

هو لأجل العدة فقط ، فيجب لغيرها وإنما خصها لئلا يتوهم سقوطها
للمطول .

(١) تمام الآية : "أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
لتضييقوا عليهن ، وإن كن أولات حمل فأنفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن ، فإن أرضعن لكم
فآتوهن أجورهن ، وأتمروا بينكم بمعروف ، وإن -
تعاسرتم فسترضع له أخرى" آية ٦ من سورة الطلاق .

(٢) البحر الزخار ج ٤ ص ٢١٥ .

(٣) ذكر الخلاف في ذلك الأسيوطي في جواهر العقود ٢ - ٩٢ والام
للشافعي ٥ - ٢٣٧ .

(٤) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٥٩ - إلى - ٤٦٤ وذكر في ذلك
كلاماً مفيداً .

(٥) أحكام القرآن لابن العربي ٤ - ١٨١٢ ، والجامع لأحكام القرآن
للقرطبي ١٨ - ١٦٦ .

(٦) الحديث - أخرجه الجماعة إلا البخاري أه ، نيل الأوطار ٦ - ٣٣٨
ونصه : "قالت طلقني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سكنى ولا نفقة" أه .

(١)

وقال ش : بل هذا خاص في الحامل فقط لافي غيرها التي ليست

برجعية ، فلانفقة لها عملا بالمفهوم .
"فأتوهن أجورهن" قد تقدم تفصيل ذلك في البقرة . (٢)
"لينفق ذو سعة من سعته" الآية . (٣)

دلت على أن الانفاق على قدر حال الزوج وقد تقدم تفصيل ذلك
(٤)

في البقرة .

= انظر صحيح مسلم : كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاثة لانفقة

لها ولا سكنى ١١١٤/٢ ، والترمذي : في الجامع : باب المطلقة

لانفقة لها ولا سكنى ٤ - ٣٥١ تحفة ، وسنن ابن ماجه باب المطلقة

ثلاثا ٦٢٧/٢ ، وسنن أبي داود باب في نفقة المتوتة ٥٣١/٢

والنسائي : في السنن باب نفقة البائن ٢١٠/٦ .

(١) الأم للشافعي ٢٣٧/٥ . ٢ - سورة البقرة ٢٣٣ .

(٢) تمام الآية : "لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه

رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا

الاماتاهها سيجعل الله بعد عسر يسرا" آية

٧ من سورة الطلاق .

(٤) سورة البقرة ٢٣٣ .

تمت سورة الطلاق ،،،،،

سورة التحريم

(١)

لم تحرم ما أحل الله لك الآية .
(٢)

حرم مارية أو العسل على اختلاف بين المفسرين ودلت على أنه
(٣)

يحرم تحريم الحلال ، ذكره الحاكم والزمخشري
(٤)

دل قوله تعالى " تحلة أيمانكم " على أن الحرام يمين كما هو
(٥)

مذهب الهادي والقاسم وم بالله

والتحلة هي الكفارة ، خلاف ما ذهب إليه الناصريون ، والمهدي :
(٦)

أنه ليس يمين ، وعلى أن تحريم الزوجة المطلقة يمين .

وعلم من ذلك أنه إذا قال ما أحل الله فهو حرام عليه أو مثل السدم
أو الكلب ، فانه يمين أيضا للعلة المقدمة ، وأما إذا قال حرم الله عليه :
فعن ص بالله لا شيء ، وعنه إذا قصد الانشاء كان يميناً ، ووجه بعضهم
وأما إذا قال حرام عليك : فلا شيء لأنه لم يرد التحريم الا في ما حرمه
الانسان على نفسه ، ذكره الفقيه (٧) ، وقد يقال : قد جعله الله
يميناً ، وهي تنعقد على الغير على المختار .

(١) تمام الآية : يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة
أزواجك ، والله غفور رحيم الآية (١) من سورة التحريم .

(٢) الكشاف للزمخشري ٤ - ٥٦٣ .

(٣) نفس المرجع .

(٤) تمام الآية : قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم . والله مولاكم وهو
العليم الحكيم الآية ٢ من سورة التحريم .

(٥) الثمرات ٦٦٢ .

(٦) نفس المصدر .

(٧) نفس المصدر : وقوله " الفقيه " ف يعني يوسف بن عثمان صاحب
الثمرات . وقد سبقت ترجمته .

(٨) وقوله : (وقد قال) أي يوسف المذكور .

(٩) وقوله (جعله الله يميناً) .

"سورة ن"

(١)

"عتل بعد ذلك زنيماً" .

(٢)

نزلت الآية في الوليد بن المغيرة ، وكان دعياً .

(٣)

ودلت على أنه يجوز غيبة الفاسق كما تقدم في الحجرات .

ويحتمل أنها كناية عن شقاوته لعلم الله تعالى التلازم بينها وبين ولد

الزنا .

وقد قال صلى الله عليه وسلم " لا يدخل الجنة ولد الزنا ، ولا ولد

(٤)

ولا ولد ولده " ذكره الزمخشري .

(٦)

" فانطلقوا وهم يتخافتون ألا يدخلنها " الآية .

استدل بها ص بالله على أن أدنى المخافتة أن يسمع من بجنبه .

وعن م بالله : ذلك جهر ، بل أدناها بأن يسمع نفسه وأبلغها بأن

(٧)

يحرك لسانه ويثبتته في مخارج الحروف ، وإن لم يسمع نفسه .

(١) الآية ١٣ من سورة القلم .

(٢) كذا في الثمرات ٦٦٨ ، والكشاف للزمخشري ٤ - ٥٨٧ .

(٣) آية ٦ من سورة الحجرات .

(٤) الحديث : أخرجه أبو نعيم عن مجاهد عن أبي هريرة .

قال ابن حجر : وقد ادعى ابن طاهر ، وابن الجوزي أن هذا

الحديث موضوع ، وأخرجه ابن حبان من طريقين وقال : الطريقان

محفوظان ، أ - هـ من الكافي مع الكشاف ٤ - ٥٨٨ بتصريف . والطرق

التي ذكرها ابن حجر كلها صحيحة .

(٥) المصدر السابق .

(٦) الأيتان ٢٣ و ٢٤ من سورة القلم .

(٧) الثمرات ٦٦٨ .

وقال النووي : من لم يسمع نفسه فليس يقار ، ولا حكم له في سريسة
(١)

ولا جهريسة .

وقد دلت الآية الى آخر القصة أنه يكره قطف الفاكهة ليلا .
(٢)

وقال الناصر : يكره جد الثمار وحصد الزرع والتضحية ليلا ودلت

على أنه ينبغي الغزع الى الله عند نزول العقوبة ، كما روى عن الحسن :
(٣)

وقد قيل له ألا تخرج على الحجاج لعنه الله .

فقال : هو عقوبة فلا تقاقلوه بالسيف ، ولكن عليكم بالتوبة والدعاء .
(٤)

" ليرلقونك بأبصارهم " الآية .

(٥)

دلت على حقيقة العين كما تقدم في يوسف عليه السلام بسط

الكلام في ذلك .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " العين حق ، وإن العين
(٦)

لتدخل الرجل القبر ، والجمل القدر " .

(١) المجموع شرح المذهب ٣ / ٣٦٤ .

(٢) الثمرات ٦٧٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تمام الآية : " وإن يكاد الذين كفروا ليرلقونك بأبصارهم لما سمعوا

الذكر ، ويقولون انه لمجنون " آية ٥١ من سورة القم .

(٥) الآية ٦٧ من سورة يوسف .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الطب ١٠ / ٣٠٣ فتح بلفظ " العين حق " .

ومسلم في كتاب السلام ٤ - ١٧٢٤ بلفظ " رخص رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالرقبه من العين " ، وأحمد في المسند ١ - ٢٧٤ وغيرهم

ابن ماجه كتاب الطب باب العين ٢ - ٣٥٥ ، والترمذي باب ماجاء

في العين حق ٦ - ٢٢١ تحفة لكهم بلفظ (العين حـقـقـ

ولو شئ سيق القدر لسبقته العين) وأجر الحديث وهو قوله

(تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر) = .

وكانت العين في بني أسد ، فكانت الناقة السمينة تمر بأحدهم
فيعينها ، ويقول لجارته : احملني الممثل والدوهم لتأتيننا باللحم فما
تبرح حتى تقع ، وتذبح .
(١)
وهذا يدل على أنه قاتل عمدا على ما مر ، وقد ذكره الفقيه ع .

* * * *

= ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية
ص ٢٦٣ وقال : قال : في المقاصد : تنفرد بوصله ضعيف .
(١) الثمرات ٦٧٣ .
تمت سورة " ن " ، ، ، ،

"سورة نوح"

(١)

" فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء " الآية .

(٢)

استدل به ح على أنه لا يسن للاستسقاء صلاة بمفهوم الشرط .

قلنا دلت عليها السنة .

* * * *

(١) تمام الآيتين : " استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم

مدرار " آيه ١١ من سورة نوح .

(٢) فتح القدير لابن الهمام ٢ - ٩١ .

تمت سورة نوح ،،،،

"سورة المزمل"

(١)

• "قم الليل الا قليلا"

(٢)

• قال أبو علي هو للندب

(٣)

والجمهور : جعلوه للوجوب ، ثم قيل هو خاص به صلى الله عليه وآله

(٤)

وسلم ، وقيل بل عام ثم نسخ ، قيل بالصلوات الخمس ، وقيل بعاسياتسى

(٥)

• "ورتل القرآن ترتيلا" الآية

الأمر للوجوب •

(١) الآية ٢ من سورة المزمل •

(٢) الثمرات : ٦٧٧ •

(٣) الجمهور على أن قيام الليل كان للوجوب ثم نسخ ، أحكام القرآن

للقرطبي ١٩ - ٣٧ ، والكشاف للزمخشري ٤ - ٦٣٧ •

قال الشوكاني : وذهب الحسن وابن سيرين الى أن قيام الليل

فريضة على كل مسلم ولو قدر حلب شاة أ - هـ من تفسير الشوكاني

فتح القدير ٥ - ٣١٦ •

(٤) يقصد قوله تعالى (فتاب عليكم فأقرؤوا ما تيسر من القرآن "آيه

٢٠ من نفس السورة •

(٥) تمام الآية : "أوزد عليه ، ورتل القرآن ترتيلا" آيه ٤ من سورة

المزمل •

- (١) "ومن كلام عمر : شر السير الخخخة ، وشر القراءة الهذرمة .
ولما سئلت عائشة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم : قالت :
(٤)
لا كسر دكم هذا ، لو أزد السامع أن يعد حروفه لعدّها .

(١) الترتيل والتعزيد والتنسيق وحسن النظام ، قال الشوكاني :
وتأكيد الفعل بالمصدر يدل على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه
بعض الحروف ببعض ، ولا ينقص من النطق بالحروف من مخرجها
المعلم مع استيفاء حركته المعتبره أ - هـ ، تفسيره فتح القدير
٣١٦/٥ .

وقال الزمخشري في الكشاف : ترتيل القرآن قراءته على ترسل أو
تؤده بتبيين الحروف ، واتباع الحركات حتى يجيء المتلوم منه شبيهاً
بالشعر . المرتل : وهو المفلج المشبه بنور الاقحوان ، وألا بهذه
هذا ولا يسرده سرداً كما قال عمر : شر السير الخخخة ، وشر
القراءة الهذرمة أه الكشاف ٤ - ٦٣٧ .

(٢) الخخخة : شدة السير باضطراب كما أفاده القاموس المحيط
والصاح .

(٣) والهذرمة : الاسراع والسرد ، يقال : للتخليط هذرمة أه من
الصاح للجوهري ، والنهاية لابن الأثير .
والأثر قال ابن حجر في الكافي مع الكشاف المصدر السابق : لم
أراه عنه من رواية منصور ، وإنما قال : أبو عبيد ابن قتيبة في
الفريب : قال : عمر شر القراءة الهذرمة وأخرجه الخطيب في
الجامع من رواية منصور بن جعفر أه ، وروى ابن المبارك في الزهد
من رواية الحسن قال : كان يقال : شر السير الجعجعة ، ورواه ابن
عدي مرفوعاً من رواية الحسن بن دينار عن الحسن بن أبي هريرة
والحسن بن دينار ضعيف أه .

(٤) ذكره في الكشاف المصدر السابق عن عائشة .

وقد دخل ذلك في حق تلاوته في سورة البقرة .
(١)

" فتاب عليكم فاقروا ماتيسر " الآية .

قيل هذه الآية ناسخة لآية القيام الأولى ، والأمر بالقراءة هنا :
(٢)

قيل للندب ، وقيل للوجوب . يكون المراد الصلاة .

(٣)

قال ح : " لذلك تجزى قراءة أى آية من القرآن .

(٤)

وقال الجمهور : لا بد من الفاتحة عملاً بأخبار السنة . فيجب الجمع

بينهما عملاً بالكتاب والسنة لقوله صلى الله عليه وسلم " لا صلاة الا بفاتحة
(٥)

الكتاب ، وشئ معها . "

(٦)

وقال ش وغيره : لا يجب الا الفاتحة . ثم انا لا نوجب التكرار ففى

(٧)

الركعات عملاً بالمطلق ، وأوجبه ش بالسنة .

قلنا ذلك ندب فقط .

(١) تمام الآية : " ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه

وشلثه ، وطائفة من الذين معك ، والله يقدر الليل

والنهار علم أن لن تحصوه ، فتاب عليكم فاقروا ماتيسر

من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون

فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى

سبيل الله فاقروا ماتيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا

الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من

خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا

الله ان الله غفور رحيم " آيه ٢٠ من سورة المزمل .

(٢) الجصاص أحكام القرآن ٣ - ٤٦٩ ، والكشاف للزمخشري ٤ - ٦٤٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أى لحديث " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، رواه الجماعة

نيل الأوطار للشوكاني ٢ / ٢٣٤ وسيأتى .

(٥) الحديث أخرجه الجماعة كما فى المصدر السابق بدون قوله " وشئ

معه " والزيادة أخرجه أبو داود فى باب من ترك القراءة ففى

صلاته بفاتحة الكتاب (١ - ١٨٨) ونصه : " أمرنا أن نقرأ بفاتحة

الكتاب وتيسر " وفى لفظ " فمأزاد " وفى لفظ " فصاعداً " أ - هـ .

(٦) الأم للشافعى ١ - ١٠٧ وقد ذكر خلاف العلماء فى وجوب قراءة ،

مأزاد على الفاتحة ، الشوكاني فى نيل الأوطار ٢ / ٢٣٥ .

(٧) المصدر السابق .

وآخرون يضربون في الأرض * .

دلت على فضيلة الكسب .

وعن ابن عمر : ما خلق الله موتة أموتها في سبيل الله ، أحب الي^(١)

من أن أموت بين شعبي رجل أضرب في الأرض أبتغى من فضل الله .

وعن ابن سعود : أيما رجل جلب شيئا الى مدينة من مدن المسلمين صابرا^(٢)

محتسبا قباعه بسعريومه كان عند الله من الشهداء * .

وقد تقدم في النساء زيادة بسط في ذلك .

* * * *

(١) الكشف للزمخشري ٤ - ٦٤٢ .

(٢) الحديث لم أعثر عليه .

تمت سورة المزمل

”سورة المدثر“

(١)

”وبسك فكبر“ الآية .

(٢)

قيل تكبيرة الصلاة . فدللت على وجوب تكبيرة الاحرام ، خلاف قول :

(٣)

نفاة الأذكار .

(٤)

وقال : أحمد بن حنبل بل تجب تكبيرة النفل أيضا .

وظاهرها أنه لا بد من لفظ التكبير كما ذكر في تخريج م بالله ، وقول :

(٥)

ص بالله ، وقال ش : يجوز تعريف أكبر .

(١) الآية ٣ من سورة المدثر .

(٢) الكشاف للزمخشري ٤ - ٦٤٥ .

(٣) قال في البحر : هي فرض الا عند نفاة الأذكار كالزهرى أ - هـ ونقله

الشوكاني عن صاحب البحر ، وقال انه أى التكبير : سنة عند الزهرى

ونقله الكرخى من الحنفية عن : ابن عليه وأبى بكر الأصم ، وقال :

مخالفتهم الجمهور كثيرة ، ونقل الشوكاني عن ابن المنذر قوله :

ولم يقل به أحد غيره أى سنية التكبير ، وروى عن سعيد بن المسيب

والأوزاعى ، ومالك ، ولم يثبت عن أحد منهم تصريحاً ، وإنما قالوا في

من أدرك الامام راعيا تجزيه تكبيرة الركوع عن تكبيرة الاحرام أ هـ

من نيل الأوطار ٢٠ / ١٩٤ والبحر الزخار ٢ / ٢٣٨ .

(٤) قال : ابن قدامة في المغنى ١ - ٥٠٢ مانعه : والمشهور عن

أحمد أن التكبير ، والخفض ، والرفع ، وتسبيح الركوع ، والسجود

وقول : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، وقول : رب اغفر

لى بين السجدين ، والتشهد الأول : واجب . وهو قول : اسحاق

وداود . وعن أحمد : أنه غير واجب ، وهو قول : أكثر الفقهاء لأن

النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسمى فى صلاته ولا يجوز تأخير

ليبان عن وقت الحاجة ، ولأنه لو كان واجبا لم يسقط بالسهو كالأركان

أ هـ ثم انتصر ابن قدامة للقول الأول .

(٥) الأم للشافعى ١ - ١٠٠ .

(١)

وقال : ف : يجوز الله الكبير . وهذا كله فيه لفظ التكبير .

وقال ع ، وط : يجوز بما فيه أفعل تفضيل ، اذ المقصود معني
(٢)

التكبير .

(٣)

وقال زيد ، وح ، ومحمد ، بل كل ما فيه ذكر الله تعالى لقوله
(٤)

تعالى " فذكر اسم ربه صلى " على ماسياتي قلنا دلالة الآية مجمة مبينة

بالسنة .

(٥)

" وثيابك فطهر " .

دلت على وجوب طهارة الثياب في الصلاة اذا لا يجب في غيرها .
(٦)

وهو خلاف ما ذكر عن ابن عباس ، وابن مسعود وابن جبير .

والأمر للوجوب عندنا ، وقيل : للندب ، فيكون لغير الصلاة ان هو
(٧)

للندب ، وقيل : للأعم منهما فيشمل الحالين .

(١) ف : هو اصطلاح يعنى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة وقوله

في فتح القدير لابن الهمام ١ - ٢٨٣ .

(٢) ذكر صاحب في ٢٣٨/٢ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ خلاف
العلماء في كيفية التكبير ولفظه . وذكره أيضا شارح الأزهار

في ج ١ - ٢٣١ و ٢٣٢ .

(٣) فتح القدير لابن الهمام ١ - ٢٨٤ ، والبحر الزخار ٢٣٩/٢ .

(٤) الآية ١٥ من سورة الأعراف .

(٥) الآية ٤ من سورة المدثر .

(٦) ابن جرير الطبري ٢٩ - ٩٢ فيما بعد .

(٧) انظر تفسير القرطبي ١٩ / ٦٦ .

(١)

"والرجز فاهجر" الآية .

دلت على وجوب تجنب النجاسات ، فلا يجوز التداوى به عندنا

(٢)

والانتفاع به ، والاستهلاك (ومن غير ترطب كما هو ظاهر قول الهادي .

(٣)

لكن قال : الفقيه ل : ان المنع من الانتفاع به في الاستهلاك (قريب

(٤)

(٥)

من خلاف الاجماع ، وكلام ط وغيره أنه يجوز بغير ترطب كما قال : فـ

عظم الفيل أنه لا يستعمل في الأدهان الرطبة .

لكن ظاهر المذهب أنه انما يجوز بشرطين : في الاستهلاك ، وبغير

ترطب .

(١) الآية ٥ من سورة المدثر .

(٢) كذا في الأصل ، وفي نسخة "ج" ، وك "ط" وفي استهلاك بغير

ترطب .

(٣) الذي بين الأقواس ساقط من الأصل وأكملته من نسخة "ج" وهو

موجود في باقي النسخ .

(٤) في نسخة "ج" أبي ط . وهو الصحيح كما مر في ترجمته .

(٥) في الأصل : (أنه لا يجوز بغير ترطب) وبعبارة الجنداري في نسخة

"ج" (أنه يجوز " وهو كذلك في جميع النسخ وهو الصحيح ولذلك

أثبتته في المتن حيث لا تستقيم العبارة إلا به .

تمت سورة المدثر ،،،،،

"سورة الدهر"

(١)

"يُزفون بالنذر" الآية .

دلت على وجوب الوفاء بالنذر ، لكن حيث جنسه واجب ، ولم يخرجـه
(٢)

مخرج اليمين فاجماع ، وحيث لا يجب جنسه : ففقيه خلاف .

فالذى عليه ع ، وط : أنه لا شيء فيه .

وقال م بالله : بل الوفاء الا اذا كان مباحا خيريينه وبين الكفارة .

وقال ق : والوافى : ان كان فيه قربة لزم الوفاء به والا فلا شيء .

وأما اذا أخرج مخرج اليمين فظاهر المذهب أنه لا فرق .

وقال جماعة من السادة والمذاكرين : أنه مخير بين الوفاء والكفارة .

وقال الامام يحيى ، ومحمد بن المطهر وطى بن محمد : لا شيء فيه
(٣)

مطلقا .

(١) تمام الآية : " يُزفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطير .

آيه ٨ من سورة الدهر .

(٢) كفارة اليمين انما تجب فيما كان من النذور غير مسمى ، والذى لا يجب

جنسه هو : نذر المعصية والنذر بالمباح .

قال الشوكاني فى نيل الأوطار ٧ - ٢٧٨ : وأما النذور المسماة

ان كانت طاعة : فان كانت غير مقدورة ففيها كفارة يمين .

وان كانت مقدورة وجب الوفاء بها سواء كانت متعلقة بالبدن أو -

بالمال ، وان كانت معصية : لم يجز الوفاء بها ولا ينعقد ولا يلزم

فيها الكفارة ، وان كانت مباحة مقدورة فالظاهر الانعقاد ، ولزوم

الكفارة لوقوع الأمر بها .

(٣) ذكر الخلاف فى كفارة النذر صاحب البحر الزخار فى الجـز

الخامس صفحة ٤١٧ وما بعدها .

(١)

"وأسيراً" الآية .

الظاهر أنه الحربى فى دار الاسلام ، وهذا موافق قوله تعالى " لا ينهاكم

(٢)

الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين " ، أنه يجوز الاحسان الى الكافر

(٣)

وقد تقدم الكلام فى ذلك .

(٤)

وقيل المراد : الأسير من أهل القبلة .

وقيل المراد النساء ، لقوله صلى الله عليه وسلم " انهن عوان بسين

(٥)

أيديكم " .

(٦)

" انا نخاف من ربنا " الآية .

دل على ما ذكره ص بالله ، والفقيه : أنه يجوز فعل الواجب للسلامة من

العقاب خلاف ما ذكره أبو مضر وقد تقدم ذلك مرارا .

(١) تمام الآية : " ويطعمون الطعام على حبه ، مسكينا ويتيما وأسيرا " .

آية ٨ من سورة الدهر .

(٢) آية ٨ من سورة الممتحنة .

(٣) فى سورة الممتحنة .

(٤) الكشف للزمخشري ٤ - ٦٦٨ .

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه فى أبواب النكاح ١ - ٥٦٨ .

(٦) تمام الآية : " انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا " آية ١٠ من

سورة الدهر .

تمت سورة الدهر ،،،،،

"سورة المرسلات"

(١)

"كفاتا أحياء وأمواتا" الآية .

(٢)

دلت على أن القبر حرز للكف ، كما هو مذهبنا وش ، وف .

وقال ط : وإنما يكون حرزا للكفن الشرعى لا غيره ، كالدراهم ، وما زاد على
(٣)

سبعة .

(٤)

قال ص : لا بد أن يكون فى مقبرة للمسلمين وسابلي العمران .
(٥)

وقال : فى الزوايد : بل ولو انفرد ، وكذا المدفن بعد القـا

التراب عليه ، وهو حرز حيث هو فى الأماكن المعتادة .

(١) تمام الآية : "ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا" آيه ٢٥ و ٢٦ من
سورة المرسلات .

(٢) شرح الأزهار ٤ - ٣٧١ والمجموع للنووى ٨٥ / ٢٠ وقوله (ف) يعنى

أبى يوسف انظر قوله فى فتح القدير لابن الهمام ٣٧٤ / ٥ .

(٣) على سبعة أثواب لأنه روى عن على أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كفن فى سبعة أثواب ، انظر نيل الأوطار للشوكانى ٤ - ٤٢ .

(٤) المجموع للنووى ٨٥ / ٢٠ .

(٥) قوله : (المدفن) يعنى المحل الذى يتخذ صاحبه مكانا لدفن

نقوده أو غيرها ما يخرن فى الأرض ، ويقصد أنه حرز للمال ، وقد

اختلف فيه . كما ذكره فى شرح الأزهار ٤ - ٣٧٠ .

تمت سورة المرسلات ،،،،

"سورة عم"

-(١٦)-

"وجعلنا الليل لباسا" الآية .
(٢)

استدل بها بعضهم على أن الظلمة تستر العورة في الصلاة .

وخرج ذلك لأبي العباس من قوله في الماء الكدر أنه يستر العورة .

وظاهر المذهب خلاف ذلك .

* * * *

(١) آية ١٠ من سورة عم .

(٢) ذكر ذلك ابن العربي في أحكام القرآن ٤ - ١٨٩٢ ، وقال : أنه باطل لا أصل له عند العلماء أ - هـ .

"سورة التكويس"

(١)

"بأى ذنب قطت " الايه .

القتل انما يكون لعافيه حياة ، فلايدخل بغير النطفة فى الرحم

قبل أن تنفخ فيه الروح .

وأبعد من ذلك قول القاسم : أن العزل هو المؤودة الصغرى

(٢)

وقد تقدم ذلك .

(١) آيه ٩ من سورة التكويس .

(٢) فى سورة النحل آية ٥٩ .

قال القرطبى : فيه دليل على أن أطفال المشركين لايعذبون
وعلى أن التعذيب لا يستحق الا بذنب أه ، تفسير القرطبى

١٩ - ٢٣٤ .

تمت سورة التكويس ،،،،،

"سورة سبح"

(١)

"سبح اسم ربك الأعلى" الآية .

في الحديث : " لما نزل " فسبح اسم ربك العظيم " قال صلى الله عليه وآله وسلم : اجعلوها في ركوعكم .

فلما نزل : " سبح اسم ربك الأعلى " ، قال صلى الله عليه وآله وسلم
(٢)
" اجعلوها في سجودكم " .

(٣)

فحمله أحمد بن حنبل ، والظاهرية ، والامام المتوكل : على الوجوب .

وقال الجمهور : هو للندب ، لأنه لم يأمر الأعرابي الذي علمه

به ، وقد دل على ذلك ما ذهب اليه زيد ، وم بالله وح ، وشرفى
(٥)

التسبيح .

خلاف ما ذهب اليه القاسم ، والهادى ، وحجتهم فعل على عليه
(٦)

السلام .

(١) آيه ١ من سورة الأعلى .

(٢) الحديث : أخرجه أبو داود ج ١ - ص ٢٠١ ، وابن ماجه في باب

التسبيح في الركوع والسجود ١ - ٢٨٨ .

(٣) هذا هو المشهور من مذهب أحمد ، وعنه في رواية أنه غير واجب

أ - هـ ، المغنى لابن قدامة ١ - ٥٠٢ .

(٤) نيل الأوطار للشوكاني ٢ - ٢٧٣ .

(٥) البحر الزخار ٢ - ٢٥٤ ، وفتح القدير لابن الهمام ١ - ٢٧٦ -

والمجموع للنووي ٣ - ٤٢٩ .

(٦) يقصد كيفية التسبيح " سبحان ربى الله ومحمده " البحر ٢ - ٢٥٥

و ٢٥٦ .

قلنا : قد ورد في النص .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : " اذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه

" سبحان ربى العظيم وحده " ، واذا سجد فليقل : سبحان ربى الأعلى " وقد

ورد للم بالله قولان في تسبيح سجود ركعتي الفرقان ، لافى الركوع

فقوله كقول الهادى عليه السلام لو ورد نص فيه .

ولا يصح قياس ما في الصلاة عليه ، ولا حكم للقياس مع وجود النص

المتقدم .

(٣)

" وذكر اسم ربه صلى " الآية .

(٤)

قيل المراد تكبيرة الاحرام ، وقد احتج م بالله ، وح : بالآية

على أنها ليست من الصلاة ، للتعقيب بالغاء .

وقال الهادى : هي منها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم " انما هو

(٦)

التكبير ، والتسبيح ، وقراءة القرآن " .

(١) الحديث : أخرجه ابن ماجه في أبواب الأقامة ، ١ - ٢٨٩ .

(٢) يعنى : اذا قراءة سورة الفرقان في النافلة . ذكره في الثمرات ١ / ٦٩٠ .

الثمرات .

(٣) آية ١٥ من سورة الأعلى .

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠ - ٢٢ ، والكشاف للزمخشري

٤ - ٧٤٠ .

(٥) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٧٢ .

(٦) الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ١ - ٢٠٠ وأحمد

في المسند ٥ - ٤٤٧ و ٤٤٨ ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب

تشميت الفاطمي ١ - ٢١٣ .

تمت سورة الأعلى ،،،،،

"سورة الفجر"

(١)

"كلا بل لا تكرمون اليتيم" الآية .

(٢)

عن النبي صلى الله عليه وسلم "خير البيوت بيت فيه يتيم مكرم" .

(٣)

وعن عمر : "إذا بكى يتيم اهتز العرش" .

(١) آية ١٧ من سورة الفجر .

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجه في أبواب الأدب ٢ - ٣٩٢ بلفظ :

خير بيوت المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه ، وشر بيوت المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه أه .

(٣) لم أجده .

تمت سورة الفجر ،،،،،

"سورة البلد"

(١)

"فك رقبة" الآية .

هي حجة ح : أن العنق أفضل من الصدقة ، وقال صاحباه :

بل الصدقة أفضل .

(٢)

"أوسكينا ذا متربة" .

(٣)

سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : "الذي مأواه المزابل"

وهو دليل الهادي : أن المسكين أسوأ حالا من الفقير ، وقد

(٤)

تقدم ذلك في التوبة .

(٥)

"وتواصوا بالمرحمة" الآية .

(٦)

هو نظير قوله تعالى "رحمًا بينهم"

وفي الحديث : عنه صلى الله عليه وآله وسلم "انما يرحم الله من عباده

(٧)

الرحمًا" .

(١) آية ١٣ من سورة البلد .

(٢) آية ١٦ من سورة البلد .

(٣) الحديث أخرجه ابن مردويه من رواية مجاهد عن عبد الله ابن

عمرأ - هـ من الكافي لابن حجر مع الكشف ٤ - ٧٥٧ .

(٤) آية ٦١ من سورة التوبة .

(٥) تمام الآية : "ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا

بالمرحمة" آية ١٧ من سورة البلد .

(٦) الآية ٢٩ من سورة الفتح .

(٧) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز مع شرح فتح

الباري ١ - ١٥٠ ، ومسلم في صحيحه كتاب الجنائز ١ - ٣٦٢ .

وغيرهما من أصحاب السنن .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم " قد قيل الحسن فقال : الأقرع
ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم واحدا ، فقال صلى الله عليه
(١)
وسلم : " من لا يرحم لا يرحم " .

والرحمة المأمور بها عامة لجميع الحيوانات ، وكذلك الكفار والفساق
الامن حق الله تعالى ، كالحدود .

(٢)
قال تعالى " ولا تأخذكم فيها رافة في دين الله " .

* * * *

(١) متفق عليه صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى كتاب الأدب ١٠ -

٤٢٦ ، وصحيحه مسلم كتاب الفضائل ٢ - ٥٤ وغيرهما .

(٢) آيه ٢ من سورة النور .

انتهت سورة البلد ،،،،

"سورة الضحى"

(١)

"وأما السائل فلا تنهر" الآية .

(٢)

دلت على جواز السؤال ، وقد تقدم البسط في ذلك في سورة يوسف .
(٣)

وقيل : المراد سؤال العلم .

وقيل : السائل عن الله . والأول : هو المشهور .

(٤)

وفي الحديث : " إذا ردت السائل ثلاثا فلا عليك أن تنهره .

وعن إبراهيم بن أدهم : نعم القوم السؤال ، يحملون زادنا إلى الآخرة .
(٥)

وفي الحديث : " تحفة الله إلى المؤمن السائل ببابه " .

* * * *

(١) آية ١٠ من سورة الضحى .

(٢) آية ٨٨ من سورة يوسف .

(٣) الكشاف للزمخشري ٤ - ٧٦٩ .

(٤) تنزيهه : أي تزجره وتمنعه أ - هـ من الصحاح .

والحديث : أخرجه ابن مردويه - وفيه كذاب أ - هـ الكافي مع الكشاف

٤ - ٧٦٩ .

(٥) قال : في الثمرات ص ٦٩٤ السائل عن العلم قاله الحسن .

انتهت سورة الضحى ،،،،

"سورة ألم نشرح"

(١)

"ان مع العسر يسرا" . الآية .

(٢)

قال : صلى الله عليه وآله وسلم : " لن يغلب عسر يسرين " فإذا قال عليه درهم ، ثم قال عليه درهم ، يلزم الدرهمين كذا . أو عليه صلاة ركعتين ونحو ذلك . بخلاف إذا كان الناقى معرفة فلا يلزم الاثنى واحد اتفاقا وفى الأول خلاف مشهور .

(٣)

قال : الهادى بالمنتخب ، وح : انه يتكرر .

(٤)

وقال : فى الفنون ، وف ، ومحمد ، وش : لا يلزم الا واحد فقط .

(٥)

"فإذا فرغت فانصب" : دلت على كراهة الفراغ .

(٦)

وفى الحديث : " ان الله يفيض الصبيح الفارغ " وقال : عمر انى لأكره

(٧)

أن أرى أحداكم فارغا سبهلا ، لافى عمل دنيا ولا عمل آخرة .

(١) آيه ٥ و ٦ من سورة ألم نشرح .

(٢) أخرجه عبد الرزاق عن الحسن مرسلا .

والطبرى من طريق أبى ثور عن معمر ، وتفسير ابن جرير ٣٠ - ١٥١ ،

واسناده ضعيف أهد من الكافى مع الكشاف ٤ - ٧٧١ .

(٣) أحكام القرآن للجصاص ٣ - ٤٧٣ .

(٤) كذا فى الثمرات ٦٩٥ .

(٥) آيه ٧ من سورة ألم نشرح .

(٦) الحديث : ذكر الشوكانى فى الفوائد ص ٤٦ و ٤٧ حديثين فى ذلك :

الأول : " ان الله يكره الرجل البطال " قال : الزركشى لم أجده .

والثانى : " ان الله يفيض الشاب الفارغ " ذكره فى المختصر وقال : لم أجده .

(٧) قال ابن حجر : لم أجده . وقد روى أحمد وابن المبارك ، والبيهقى

كلهم فى الزهد وابن أبى شيبه من طريق المسيب بن رافع قال : قال

عبد الله بن سعود " انى لأمقت الرجل أراه فارغا ليس فى شئ من عمل

دنيا ، ولا آخرة أهد من الكافى مع الكشاف للزمخشري ٤ - ٧٧٣ .

"سورة الماعون"

(١)

"يمنعون الماعون" الآية .

الجمهور : انها الزكاة ، وقال : ابن عباس ، وابن مسعود ، والنخعي

و سعيد بن جبير هو ما يتعارفه الناس في العادة من الفأس ، والقدر ، والمغرفة (٢)

وقال : ص بالله : غريبة هذا واجبة .

(٣)

وذكر في رسالة البيان ، والثبات الى كافة البنات : ان للمرأة أن -

تعير ذلك بغير اذن زوجها .

وقال في الروضة والغدير : أن منع الجيران ما جرت العادة

بعاريته كالفأس والدلو والقدر والصفحة .

وكذا هبة ما جرت العادة بهبة اليسير منه في بعض الحالات ، كالملح

والماء ، واللبن المخيض لا يجوز ، ويلحق فعله بالواجب .

وقد قال : صلى الله عليه وآله وسلم " من منع الماعون من جاره اذا -

احتاج اليه منعه الله من فضله ووكله الى نفسه ولم يقبل عذره ، وهو من (٤)

الهالكين " .

(١) آية ٧ من سورة الماعون .

(٢) تفسير ابن جرير ج ٣٠ ج ٢٠٥ .

(٣) هذه رسالة للمنصور بالله ذكر فيها أنه لا يجوز للمرأة أن تعير شيئاً

من غير اذن زوجها الا أساود البيت وهي : القدر والمغرفة والفأس

وبغيرها ما جرت العادة أن يتعارفه الناس أهد من الثمرات ٦٩٨ .

الروضة والغدير ، اسم كتاب في الفقه كما ذكره في الثمرات ٦٩٩ .

(٤) الحديث : لم أجده منسوها الى مصدر ، وانما وجدته في الثمرات

ولم ينسبه الى مصدر أيضا . المصدر السابق .

(١)

وقد قال : صلى الله عليه وآله وسلم : " البرمة والقدر من الماعون " .

قال الأمير : المذكور فعلى هذا اذا احتاج جاره ومعه

شيء من الزكاة سد خلة جاره منها ، ولم يجزئ له أن يعطيها أحدا مع

حاجة جاره وفاقتة .

وكلام الأكثر أن ذلك كله مندوب فقط الا عند خشية التلف فيجب

باجرة ، وان كان فعل ذلك يعد من المروءة ، ومكارم الأفعال .

وتاركة : ينسب الى عكس ذلك .

" انتهى تمام هذا الكتاب المبارك نهار يوم الأحد ثمان وعشرين

خلت من شهر ربيع الثاني ١٠٣٠ من هجرة النبوة على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام ونحمد الله . " .

* * * *

(١) الحديث ؟ . قال : ابن كثير في تفسيره ٤ / ٥٥٠ في سند ه السن

قرة بن عوف النميري أنهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا : يا رسول الله ماتعهد الينا قال " لاتمنعون الماعون "

قالوا : يا رسول الله وما الماعون ، قال في الحجر ، وفي الحديد

وفي الماء " قالوا : فأى الحديد ؟ قال : قدركم النحاس ، وحديد

الفاس الذى تمتهنون به " قالوا : ما الحجر ؟ قال : " قدركم

الحجارة " قال : ابن كثير : غريب جدا ورفعه منكر ، وفي اسناده

من لا يعرف والله أعلم أ ه .

فهرس الآيات المفسرة

"سورة البقرة"

| الصفحة | رقم الآية في المصحف |
|-------------------------------------------------|---------------------|
| ١ - الذين كفروا سوا عليهم " | آية ٧ |
| ٢ - "يا أيها الناس اعبدوا ربكم " | ٢١ " |
| ٦ - هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا . | ٢٩ " |
| ٧ - "انى جاعل فى الأرض خليفة " . | ٣٠ " |
| ٩ - وان قلنا للملائكة اسجدوا لآدم " | ٣٤ " |
| ١٣ - "ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا " . | ٤١ و ٤٢ و ٤٣ " |
| ١٥ - " وان وعدنا موسى أربعين ليلة " . | ٥١ " |
| ١٥ - "كلوا من طيبات ما رزقناكم " . | ٥٧ " |
| ١٦ - "وادخلوا الباب سجدا " . | ٥٨ " |
| ١٦ - "وانا استسقى موسى " . | ٦٠ " |
| ١٧ - "وضربت عليهم الذلة والمسكنة " . | ٦١ " |
| ١٧ - "وان أخذنا ميثاقكم " . | ٦٢ " |
| ١٨ - "ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت " . | ٦٥ " |
| ١٩ - "ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة " . | ٦٧ " |
| ٢٠ - "فويل للذين يكتبون الكتاب " . | ٧٩ " |
| ٢٠ - "وان أخذنا ميثاق بنى اسرائيل " . | ٨٣ " |
| ٢٢ - "فتمنوا الموت ان كنتم صادقين " . | ٩٤ " |
| ٢٤ - "واتبعوا ما تتلوا الشياطين " . | ١٠٢ " |
| ٢٦ - "يا أيها الذين آمنوا لا تقطعوا راعنا " . | ١٠٤ " |
| ٢٧ - "أم تريدون أن تسألوا رسولكم " . | ١٠٨ " |
| ٢٨ - "وقالوا لن يدخل الجنة " . | ١١٢ " |
| ٢٨ - "وقالت اليهود ليست النصرارى على شئ " . | ١١٣ " |
| ٢٩ - "فمن أظلم ممن منع مساجد الله " . | ١١٤ " |
| ٣١ - "ولله المشرق ، والمغرب " . | ١١٥ " |
| ٣٢ - "وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه " . | ١١٦ " |
| ٣٢ - "وان ابتلى ابراهيم ربه " . | ١٢٤ " |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|-----------------------------------------------|
| ٣٤ - | آية ١٢٥ " مثابة للناس " . |
| ٣٤ - | " ومن كفر " . |
| ٣٥ - | " وان يرفع ابراهيم " . |
| ٣٦ - | " ام كنتم شهداء " . |
| ٣٦ - | " فولى وجهك شطر المسجد الحرام " . |
| ٣٨ - | " فاستبقوا الخيرات " . |
| ٣٩ - | " اولئك عليهم صلوات من ربهم " . |
| ٤٠ - | " ان الصفا والمروة من شعائر الله " . |
| ٤١ - | " ولا تتبعوا خطوات الشيطان " . |
| ٤٢ - | " انما حرم عليكم الميتة " . |
| ٤٦ - | " ان الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب " . |
| ٤٦ - | " كتب عليكم القصاص " . |
| ٤٨ - | " كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت " . |
| ٤٩ - | " فمن خاف من موص جتفا " . |
| ٤٩ - | " كتب عليكم الصيام " . |
| ٤٩ - | " فمن كان منكم مريضا " . |
| ٥٣ - | " فمن شهد منكم الشهر " . |
| ٥٤ - | " واذا سألك عبادى عنى " . |
| ٥٤ - | " أحل لكم ليلة الصيام " . |
| ٥٥ - | " ولا تأكلوا أموالكم " . |
| ٥٦ - | " قل هى مواقيت " . |
| ٥٦ - | " وقاتلوا فى سبيل الله " . |
| ٥٧ - | " ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام " . |
| ٥٧ - | " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " . |
| ٥٨ - | " والحرمت قصاص " . |
| ٥٨ - | " ولا تطلقوا بأيديكم الى التهلكة " . |
| ٥٩ - | " وأنموا الحج والعمرة لله " . |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|-----------------------------------------------|
| ٦٩ - | آية ١٩٧ " الحج أشهر " . |
| ٦٩ - | " ليس عليكم جناح " . |
| ٧٠ - | " واذكروا الله في أيام معدودات " . |
| ٧١ - | " واذا قيل له اتق الله " . |
| ٧١ - | " قل ما أنفقتم من خير " . |
| ٧٢ - | " يسألونك عن الشهر الحرام " . |
| ٧٢ - | " يسألونك عن الخمر " . |
| ٧٣ - | " قل اصلاح لهم خير " . |
| ٧٤ - | " ولا تنكحوا المشركات " . |
| ٧٦ - | " ويسألونك عن المحيض " . |
| ٧٧ - | " نساؤكم حرث لكم " . |
| ٧٨ - | " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم " . |
| ٧٩ - | " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " . |
| ٧٩ - | " للذين يؤولون من نساءهم " . |
| ٨٤ - | " والمطلقات يتربصن " . |
| ٨٩ - | " الطلاق مرتان " . |
| ٩٣ - | " فان طلقها فلا تحل له " . |
| ٩٥ - | " واذا صدقتم النساء " . |
| ٩٥ - | " واذا طلقتم النساء " . |
| ٩٧ - | " والوالدات يرضعن أولادهن " . |
| ١٠٠ - | " والذين يتوفون منكم " . |
| ١٠١ - | " ولا جناح عليكم فيما عرضتم به " . |
| ١٠٢ - | " لا جناح عليكم ان طلقتم النساء " . |
| ١٠٤ - | " وان طلقتموهن من قبل أن تسوهن " . |
| ١٠٦ - | " حافظوا على الصلوات " . |
| ١٠٨ - | " والذين يتوفون منكم " . |
| ١١٠ - | " وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين " . |
| ١١١ - | " ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم " . |

| الصفحة | رقم الآية |
|-----------|---------------------------------------------------------|
| ١١٢ - | " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا " . |
| ١١٢ - | " ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله " . |
| ١١٣ - | " قالوا أنى يكون له الملك علينا " . |
| ١١٣ - | " لا اكره فى الدين " . |
| ١١٣ - | " ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا " . |
| ١١٤ - | " بالمن والأذى " . |
| ١١٤ - | " أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض " . |
| ١١٥ - | " وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله " . |
| ١١٦ - | " للفقراء الذين أحصروا " . |
| ١١٦ - | " الذين يأكلون الربا " . |
| ٢٧٧ ، ٢٧٦ | بعدها |
| ٢٧٩ ، ٢٧٨ | |
| ١١٧ - | " وان كان ذو عسره منظره الى ميسره " . |
| ١١٨ - | " يا أيها الذين آمنوا اذا تدانتم بدين الى أجل مسمى " . |
| ١٢٥ - | " وان كنتم على سفر " . |
| ١٢٦ - | " وان تبدوا ما فى أنفسكم " . |
| ١٢٧ - | " ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا " . |

سورة آل عمران

| | |
|-------|----------------------------------------------|
| ١٢٨ - | " وأنزل التوراة والانجيل " . |
| ١٢٨ - | " والخييل المسومة " . |
| ١٢٩ - | " الذين يقولون ربنا اننا آمننا " . |
| ١٢٩ - | " الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب " . |
| ١٣٠ - | " لا يتخذ المؤمنون الكافرين " . |
| ١٣١ - | " قل ان كنتم تحبون الله " . |
| ١٣١ - | " رب هبلى من لدنك " . |
| ١٣١ - | " ان يلقون أقلامهم " . |

| رقم الآية | رقم الصفحة |
|-----------|---------------------------------------------------|
| ٦١ آية | ١٣٢ - " قل تعالوا ندعو أبناءنا . |
| ٨٧ " | ١٣٢ - " أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله . |
| ٩٣ " | ١٣٣ - " الا الذين تابوا . |
| ٩٣ " | ١٣٤ - " الا ما حرم اسرائيل على نفسه . |
| ٩٧ " | ١٣٥ - " من دخله كان آمنا . |
| | ١٣٥ - " |
| ١٠٢ " | ١٣٧ - " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . |
| ١٠٤ " | ١٣٨ - " ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير . |
| ١١٤ " | ١٣٨ - " يسارعون في الخيرات . |
| ١١٨ " | ١٣٩ - " لا تتخذوا بطانة من دونكم . |
| ١٢٤ " | ١٤٠ - " والعافين عن الناس . |
| ١٥٦ " | ١٤٠ - " لا تكونوا كالذين كفروا . |
| ١٥٩ " | ١٤٠ - " فيما رحمة من الله لنت لهم . |
| ١٦١ " | ١٤٢ - " وما كان لنبي أن يفل . |
| ١٨٧ " | ١٤٢ - " وان أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب . |
| ١٩١ " | ١٤٥ - " وعلى جنودهم الآية |

"سورة النساء"

| | |
|------|----------------------------------------------|
| ١ " | ١٤٤ - " تساءلون به والأرحام . |
| ٣ " | ١٤٥ - " وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى . |
| ٤ " | ١٤٦ - " وآتوا النساء صدقاتهن . |
| ٥ " | ١٤٦ - " ولا تؤتوا السفهاء أموالكم . |
| ٦ " | ١٤٩ - " وابتلوا اليتامى . |
| ٧ " | ١٥٢ - " للرجال نصيب مما ترك الوالدان . |
| ٨ " | ١٥٣ - " وانذا حضر القسمة أولوا القربى . |
| ٩ " | ١٥٤ - " وليخشى الذين لو تركوا . |
| ١٠ " | ١٥٤ - " ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما . |
| ١١ " | ١٥٤ - " يوصيكم الله في أولادكم . |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|--------------------------------------------------------|
| ١٥٦ - | آية ١٢ " ولكم نصف ماترك أزواجكم " . |
| ١٥٨ - | " واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم " . |
| ١٥٩ - | " فاذ وهما " . |
| ١٥٩ - | " ولا تعضلوهن " . |
| ١٦٠ - | " وان أردتم استبدال زوج مكان زوج " . |
| ١٦٠ - | " وكيف تأخذونه " . |
| ١٦١ - | " ولا تنكحوا ما نكح آبائكم " . |
| ١٦٢ - | " حرمت عليكم أمهاتكم " . |
| ١٦٦ - | " والمحصنات من النساء " . |
| ١٦٩ - | " ومن لم يستطع منكم طولا " . |
| ١٧٢ - | " عن تراض منكم " . |
| ١٧٢ - | " ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " . |
| ١٧٢ - | " والذين عقدت أيمانكم " . |
| ١٧٤ - | " الرجال قوامون على النساء " . |
| ١٧٤ - | " فابعثوا حكما " . |
| ١٧٤ - | " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا " . |
| ١٧٦ - | " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى " . |
| ١٨٠ - | " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها " . |
| ١٨١ - | " وأولى الأمر منكم " . |
| ١٨٢ - | " يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت " . |
| ١٨٣ - | " ولو أنهم ان ظلموا أنفسهم " . |
| ١٨٣ - | " فلا وربك لا يؤمنون " . |
| ١٨٤ - | " ما أصابك من حسنة " . |
| ١٨٤ - | " واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف " . |
| ١٨٤ - | " واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها " . |
| ١٩١ - | " فما لكم في المنافقين فئتين " . |
| ١٩١ - | " حيث وجدتموهم " . |
| ١٩٢ - | " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ " . |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|-------------------------------------------------|
| ١٩٦ - | آية ٩٣ " متعمدا " . |
| ١٩٦ - | " ولا تقطلوا لمن ألقى اليكم السلام " . |
| ١٩٧ - | " لا يستوى القاعدون من المؤمنين " . |
| ١٩٨ - | " ان الذين توفاهم الملائكة " . |
| ١٩٩ - | " فقد وقع أجره على الله " . |
| ١٩٩ - | " واذا ضربتم فى الأرض " . |
| ٢٠٢ - | " واذا كنت فيهم " . |
| ٢٠٣ - | " فاذا قضيت الصلاة " . |
| ٢٠٥ - | " وترجون من الله مالا يرجون " . |
| ٢٠٦ - | " لا خير فى كثير من نجواهم " . |
| ٢٠٨ - | " ومن يشاقق الرسول " . |
| ٢٠٩ - | " ولا مؤمنهم فليتنكن آذان الأنعام " . |
| ٢١٠ - | " يستفتونك فى النساء " . |
| ٢١١ - | " وان امرأة خافت من بعلها نشوزا " . |
| ٢١١ - | " ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء " . |
| ٢١٤ - | " وان يتفرقا يعن الله كلا من سعيته " . |
| ٢١٤ - | " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط " . |
| ٢١٥ - | " وقد نزل عليكم فى الكتاب " . |
| ٢١٦ - | " ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا " . |
| ٢١٨ - | " لا يحب الله الجهر بالسوء " . |
| ٢١٨ - | " ولا الملائكة المقربون " . |
| ٢١٨ - | " يستفتونك كل الله يفتيكم فى الكلاله " . |

سورة المائدة

| | |
|-------|--------------------------------|
| ٢٢٠ - | " أوفوا بالعقود " . |
| ٢٢١ - | " لا تحلوا شعائر الله " . |
| ٢٢٣ - | " حرمت عليكم الميتة " . |
| ٢٢٦ - | " قل أحل لكم الطيبات " . |
| ٢٢٨ - | " وطعام الذين أوتوا الكتاب " . |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|---------------------------------------------|
| ٢٣٠ - | آية ٦ " اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا " . |
| ٢٤٠ - | " كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب " . |
| ٢٤١ - | " لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح " . |
| ٢٤١ - | " انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله " . |
| ٢٤٤ - | " فاعلموا ان الله غفور رحيم " . |
| ٢٤٤ - | " والسارق والسارقة " . |
| ٢٤٧ - | " فمن تاب من بعد ظلمه " . |
| ٢٤٨ - | " اكلون للسحت " . |
| ٢٤٩ - | " وكيف يحكمونك " . |
| ٢٤٩ - | " وكتبنا عليهم فيها " . |
| ٢٥٢ - | " بما أنزل الله " . |
| ٢٥٢ - | " وأنزلنا اليك الكتاب " . |
| ٢٥٢ - | " بعضهم أولياء بعض " . |
| ٢٥٣ - | " وهم راكعون " . |
| ٢٥٤ - | " واذا ناديتهم " . |
| ٢٥٤ - | " لاتفلحوا في دينكم " . |
| ٢٥٥ - | " لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم " . |
| ٢٥٧ - | " لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " . |
| ٢٦٣ - | " انما الخمر ، والميسر " . |
| ٢٦٤ - | " انما يريد الشيطان " . |
| ٢٦٤ - | " لاتقتلوا الصيد " . |
| ٢٦٩ - | " أحل لكم صيد البحر وطعامه " . |
| ٢٧٢ - | " الكعبة البيت الحرام " . |
| ٢٧٢ - | " لاتسألوا عن أشياء " . |
| ٢٧٣ - | " ماجعل الله من بحيرة " . |
| ٢٧٣ - | " شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت " . |

سورة الأنعام

| الصفحة | آية | رقم الآية |
|--------|------------------------------------------|-----------|
| ٢٧٨ - | "فقل سلام عليكم " | ٥٤ |
| ٢٧٨ - | " فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره " | ٦٨ |
| ٢٧٩ - | " ولكن ذكرى " | ٦٩ |
| ٢٧٩ - | " وإن قال : ابراهيم لأبيه آزر . . . " | ٧٤ |
| ٢٨١ - | " ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله " | ١٠٨ |
| ٢٨٣ - | " فكلوا مما ذكر اسم الله عليه " | ١١٨ و ١١٩ |
| ٢٨٣ - | " ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه " | ١٢١ |
| ٢٨٤ - | " وآتوا حقه " | ١٤١ |
| ٢٨٥ - | " قل لا أجد فيما أوحى إلي " | ١٤٥ |
| ٢٨٨ - | " أو ما اختلط بعظم " | ١٤٦ |
| ٢٨٨ - | " وبالوالدين إحسانا " | ١٥١ |
| ٢٨٩ - | " وإذا قلتم فاعدلوا " | ١٥٢ |

سورة الأعراف

| | | |
|-------|---------------------------------|-----|
| ٢٩٠ - | " وطفقا يخصفان " | ٢٢ |
| ٢٩٠ - | " وخذوا زينتكم " | ٣١ |
| ٢٩٢ - | " ادعوا ربكم " | ٥٥ |
| ٢٩٣ - | " وألق الألواح وأخذ برأس أخيه " | ١٥٠ |
| ٢٩٥ - | " فلما أثقلت " | ١٨٩ |
| ٢٩٥ - | " خذ العفو " | ١٩٩ |
| ٢٩٦ - | " فاستمعوا له وأنصتوا " | ٢٠٤ |
| ٢٩٧ - | " وله يسجدون " | ٢٠٦ |

"سورة الأنفال"

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|-------------------------------------|
| ٢٩٨ - | ١ آية "يسألونك عن الأنفال" |
| ٢٩٩ - | ٢ "وعلى ربهم يتوكلون" |
| ٣٠٠ - | ١٦ "الامتحرفا لقتال" |
| ٣٠١ - | ٢٤ "استجيبوا لله وللرسول" |
| ٣٠٢ - | ٢٧ "وتخونوا أماناتكم" |
| ٣٠٤ - | ٣٤ "ماكانوا أولياءه" |
| ٣٠٤ - | ٣٨ "ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف" |
| ٣٠٥ - | ٤١ "واعلموا أن ماغنمتم" |
| ٣٠٩ - | ٤٤ "وان يريكموهم ان التقيتم" |
| ٣١٠ - | ٤٥ "واذكروا الله كثيرا" |
| ٣١٠ - | ٤٦ "ولا تنازعوا فتفشلوا" |
| ٣١١ - | ٥٥ "ان شر الدواب" |
| ٣١١ - | ٥٧ "فشرد بهم" |
| ٣١١ - | ٥٨ "فانبذ اليهم" |
| ٣١١ - | ٦٠ "وأعدوا لهم" |
| ٣١٣ - | ٦٦ "الآن خفف الله عنكم" |
| ٣١٣ - | ٦٨ "لولا كتاب من الله" |
| ٣١٤ - | ٧٢ "بعضهم أولياء بعض" |
| ٣١٤ - | ٧٣ "والذين كفروا بعضهم أولياء بعض" |
| ٣١٤ - | ٧٥ "وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض" |

سورة براءة : التوبة

| | |
|-------|----------------------------------|
| ٣١٦ - | ١ "الى الذين عاهدتم من المشركين" |
| ٣١٧ - | ٣ "يوم الحج الأكبر" |
| ٣١٨ - | ٥ "فاذا انسلخ الأشهر الحرم" |
| ٣١٩ - | ٦ "حتى يسمع كلام الله" |
| ٣١٩ - | ٧ "فماستقاموا لكم" |
| ٣٢٠ - | ١٢ "وطعنوا في دينكم" |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|----------------|
| ٣٢٠ - | ١٥ آية |
| ٣٢٠ - | ١٧ " |
| ٣٢١ - | ١٨ " |
| ٣٢١ - | ١٩ " |
| ٣٢١ - | ٢٤ " |
| ٣٢٢ - | ٣٥ " |
| ٣٢٢ - | ٣٨ " |
| ٣٢٤ - | ٢٩ " |
| ٣٢٦ - | ٣٤ " |
| ٣٢٧ - | ٣٦ " |
| ٣٢٧ - | ٤١ " |
| ٣٢٩ - | ٤٣ " |
| ٣٢٩ - | ٦٠ " |
| ٣٣٥ - | ٦٦ و ٦٥ " |
| ٣٣٥ - | ٧٣ " |
| ٣٣٥ - | ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ " |
| ٣٣٦ - | ٨٤ " |
| ٣٣٨ - | ٩٢ " |
| ٣٣٩ - | ٩٧ " |
| ٣٣٩ - | ٩٩ " |
| ٣٣٩ - | ١٠٣ " |
| ٣٤٠ - | ١٠٨ " |
| ٣٤٠ - | ١١٣ " |
| ٣٤١ - | ١١٤ " |
| ٣٤٢ - | ١٢٠ " |
| ٣٤٢ - | ١٢٢ " |
| ٣٤٣ - | ١٢٣ " |

سورة يونس

| الصفحة | رقم الآية | |
|-----------------|---------------------|--------------------------------------------|
| ٣٤٥ - | آية ١٠ | " وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين " . |
| ٣٤٥ - | " ٨٨ | " ربنا أطمس على أموالهم " . |
| <u>سورة هود</u> | | |
| ٣٤٧ - | " ١٠ | " انه لفرح فخور " . |
| ٣٤٧ - | " ٢٩ | " وما أنا بطارد الذين آمنوا " . |
| ٣٤٨ - | " ٣٧ | " ولا تخاطبني في الذين ظلموا " . |
| ٣٤٨ - | " ٤٥ | " ان ابني من أهلي " . |
| ٣٤٩ - | " ٤٦ | " انه عمل غير صالح " . |
| ٣٤٩ - | " ٦١ | " واستعمركم فيها " . |
| ٣٥٠ - | " ٦٥ | " ثلاثة أيام " . |
| ٣٥٠ - | " ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ | " قالوا سلاما " . |

٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣

• ٧٨ و ٧٧

| | | |
|-------|-------|----------------------------------|
| ٣٥٢ - | " ٨٣ | " وجعلنا عاليها سافلها " . |
| ٣٥٣ - | " ٨٥ | " ولا تبخسوا الناس أشياءهم " . |
| ٣٥٣ - | " ١١٢ | " فاستقم كما أمرت " . |
| ٣٥٣ - | " ١١٣ | " ولا تركنوا إلى الذين ظلموا " . |

سورة يوسف

| | | |
|-------|------|-------------------------------|
| ٣٥٥ - | " ٢ | " قرآنا عربيا " . |
| ٣٥٥ - | " ٥ | " لا تقصص رؤياك على اخوتك " . |
| ٣٥٥ - | " ٨ | " ان آباءنا لفي ضلال مبين " . |
| ٣٥٦ - | " ١٢ | " ويلعب " . |
| ٣٥٧ - | " ١٦ | " ييكون " . |
| ٣٥٧ - | " ٢٠ | " وشروه بثمن بخس " . |
| ٣٥٧ - | " ٢٣ | " انه ربى أحسن مثواى " . |

| الصفحة | آية | رقم الآية |
|--------|------------------------------------|-----------|
| ٣٥٧ - | " ان كان قميصه قد ... من قبل " . | ٢٦ و ٢٧ |
| ٣٥٨ - | " لا يأتيكما طعام " . | ٣٧ |
| ٣٥٩ - | " اذكرني عند ربك " . | ٤٢ |
| ٣٥٩ - | " قال : ارجع الى ربك " . | ٥٠ |
| ٣٥٩ - | " قال : اجعلني على خزائن الأرض " . | ٥٥ |
| ٣٦٠ - | " لفتيانبه " . | ٦٢ |
| ٣٦١ - | " فلما آتوه موثقهم " . | ٦٦ |
| ٣٦١ - | " يا بني لا تدخلوا من باب واحد " . | ٦٧ |
| ٣٦٤ - | " ولمن جاء به حمل بعير " . | ٧٢ |
| ٣٦٥ - | " بل سئلت لكم أنفسكم " . | ٨٢ |
| ٣٦٥ - | " يا أسفا على يوسف " . | ٨٤ |
| ٣٦٦ - | " مستنا وأهلنا الضر " . | ٨٨ |
| ٣٦٧ - | " وجاء بكم ^{من} البدو " . | ١٠٠ |
| ٣٦٩ - | " من أهل القرى " . | ١٠٩ |
| ٣٧٠ - | " وماتسألهم عليه من أجر " . | ١٠٤ |

سورة الرعد

| | | |
|-------|------------------------------------|----|
| ٣٧١ - | " وماتفيض الأرحام " . | ٨ |
| ٣٧١ - | " ولله يسجد " . | ١٥ |
| ٣٧١ - | " يصلون ما أمر الله به أن يوصل " . | ٢١ |

سورة ابراهيم

| | | |
|-------|-----------------------------------------|----|
| ٣٧٢ - | " وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه " . | ٤ |
| ٣٧٢ - | " ربنا انى أسكنت من ذريتى " . | ٣٧ |

سورة الحجر

| | | |
|-------|-------------------------------------|----|
| ٣٧٣ - | " لا تمدن عينيك الى ما متعنا به " . | ٨٨ |
|-------|-------------------------------------|----|

سورة النحل

| الصفحة | آية | رقم الآية |
|--------|--------------------------------------|-----------|
| ٣٧٥ - | " ولكم فيها جمال حين تريحون " | ٥ و ٦ و ٧ |
| ٣٧٦ - | " والخيل والبغال والحمير " | ٨ |
| ٣٧٧ - | " لحما طريا الآية " | ١٤ |
| ٣٧٩ - | " ومن أوزار الذين يضلونهم " | ٢٥ |
| ٣٧٩ - | " فاسألوا أهل الذكر " | ٤٣ |
| ٣٨٠ - | " نسقيكم ماءً يطونها " | ٦٦ |
| ٣٨٠ - | " تتخذون منه سكرا " | ٦٧ |
| ٣٨١ - | " لا يقدر على شيء " | ٧٥ |
| ٣٨١ - | " وأشعارها " | ٨٠ |
| ٣٨٢ - | " ولا تنقصوا الأيمان " | ٩١ |
| ٣٨٢ - | " ولا تكونوا كالتى نقصت غزلها " | ٩٢ |
| ٣٨٣ - | " فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " | ٩٨ |
| ٣٨٤ - | " الا من أكره " | ١٠٦ |
| ٣٨٥ - | " فأن اقمهم الله لباس الجوع والخوف " | ١١٢ |
| ٣٨٦ - | " فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به " | ١٢٦ |

سورة الاسراء

| | | |
|-------|------------------------------|---------|
| ٣٨٨ - | " بالوالدين احسانا " | ٢٣ |
| ٣٨٩ - | " ذاقوا القربى حقه " | ٢٦ |
| ٣٩٠ - | " ولا تبسطها كل البسط " | ٢٩ |
| ٣٩٠ - | " خشية املاق " | ٣١ |
| ٣٩١ - | " وأوفوا بالعهد " | ٣٤ |
| ٣٩١ - | " التى هى أحسن " | ٥٣ و ٥٤ |
| ٣٩١ - | " والشجرة الملعونة بالقرآن " | ٦٠ |
| ٣٩٣ - | " قل الروح من أمر ربى " | ٨٥ |
| ٣٩٤ - | " ولا تجهروا بمصلاتك " | ١١٠ |

سورة الكهف

| الصفحة | رقم الآية | آية |
|--------|-----------|-------------------------------|
| ٣٩٥ - | ١٨ | آية "وكلبهم باسط ." |
| ٣٩٥ - | ١٩ | "فابعثوا أحدكم بورقكم ." |
| ٣٩٦ - | ٢٢ | "لنتخذن عليهم مسجدا ." |
| ٣٩٦ - | ٢٤ | "الا أن يشاء الله ." |
| ٣٩٨ - | ٦٥ | "فوجدنا عبدا من عبادنا ." |
| ٣٩٨ - | ٦٩ | "ستجدني ان شاء الله صابرا ." |
| ٣٩٩ - | ٧١ | "لقد جئت شيئا امرا ." |
| ٣٩٩ - | ٧٤ | "لقد جئت شيئا نكرا ." |
| ٣٩٩ - | ٧٦ | "قد بلغت من لدني عذرا ." |
| ٣٩٩ - | ٧٧ | "استطعما أهلها ." |
| ٤٠٠ - | ٧٩ | "لمساكين ." |
| ٤٠٠ - | ٨٠ | "فخشينا أن يرهقهما ." |
| ٤٠١ - | ٨٢ | "فأراد ربك ." |
| ٤٠١ - | ٩٥ | "قال : ما مكنى فيه ربي خير ." |

سورة مريم

| | | |
|-------|-----------|-------------------------|
| ٤٠٢ - | ٤ و ٥ و ٦ | "فهب لي من لدنك وليا ." |
| ٤٠٢ - | ٧ | "انا نبشرك ." |
| ٤٠٣ - | ٢٦ | "فلن أكرم اليوم ." |
| ٤٠٣ - | ٢٩ | "فأشارت اليه ." |
| ٤٠٤ - | ٤٢ و ٤٣ | "ان قال لأبيه ." |
| ٤٠٤ - | ٤٤ و ٤٥ | |
| ٤٠٤ - | ٤٨ | "وأعزلكم ." |
| ٤٠٥ - | ٩٣ | "الا أتى الرحمن عبدا ." |

سورة طه

| الصفحة | آية | رقم الآية |
|--------|------------------------|-----------|
| ٤٠٦ - | " فأخلق نعليك " | ١٢ |
| ٤٠٧ - | " رب اشرح لي صدري " | ١٥ و ١٦ |
| ٤٠٧ - | " لعله يتذكر أو يخشى " | ١٧ و ١٨ |
| ٤٠٨ - | " لاتمدن عينيكم " | ٤٤ |
| | | ١٣١ |

سورة الأنبياء

| | | |
|-------|-----------------------|----|
| ٤٠٩ - | " ففهمناها سليمان " | ٧٩ |
| ٤١٠ - | " وأيوب ان نادى ربه " | ٨٢ |
| ٤١٠ - | " فنادى في الظلمات " | ٨٧ |
| ٤١١ - | " رغبا ورهبيا " | ٩٠ |

سورة الحج

| | | |
|-------|----------------------------------|----|
| ٤١٢ - | " سوا العاكف فيه والباد " | ٢٥ |
| ٤١٣ - | " يأتوك رجالا " | ٢٨ |
| ٤١٥ - | " وليطوفوا بالبيت العتيق " | ٢٩ |
| ٤١٥ - | " ومن يعظم شعائر الله " | ٣٢ |
| ٤١٦ - | " ولكم فيها منافع الى أجل مسمى " | ٣٣ |
| ٤٠٧ - | " لن ينال الله لحومها " | ٣٧ |

سورة المؤمنون

| | | |
|-------|---------------------------|----|
| ٤٠٨ - | " فمن ابتغى وراء ذلك " | ٧ |
| ٤٠٨ - | " لأماناتهم " | ٨ |
| ٤٠٨ - | " خلقا آخر " | ١٤ |
| ٤٠٩ - | " ولو اتبع الحق أهواءهم " | ٧١ |

سورة النور

| | | |
|-------|------------------------------|---|
| ٤٢٠ - | " الزانية والزاني " | ٢ |
| ٤٢٥ - | " الزاني لا ينكح الا زانية " | ٣ |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|------------------------------------------------------|
| ٤٢٥ - | "والذين يرمون المحصنات " . آية ٤ |
| ٤٢٨ - | "الا الذين تابوا " . " ٥ |
| ٤٢٩ - | "والذين يرمون أزواجهم " . " ٦ |
| ٤٣١ - | "والخامسة أن لعنة الله عليه " . " ٧ |
| ٤٣٢ - | "ان الذين جاءء وا بالافك " . " ١١ |
| ٤٣٢ - | "ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة " . " ١٩ |
| ٤٣٢ - | "ولا يأتل أولوا الفضل منكم " . " ٢٢ |
| ٤٣٣ - | "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا " . " ٢٧ |
| ٤٣٤ - | "فيها متاع لكم " . " ٢٩ |
| ٤٣٥ - | "وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " . " ٣٠ |
| ٤٣٦ - | "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن " . " ٣١ |
| ٤٣٩ - | "وأنكحوا الأيامى منكم " . " ٣٢ |
| ٤٤٢ - | "وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا " . " ٣٣ |
| ٤٤٤ - | "فى بيوت الآية " . " ٣٦ |
| ٤٤٦ - | "سمعنا وأطعنا " . " ٥١ |
| ٤٤٧ - | "ليستأننكم الذين ملكت أيمانكم " . " ٥٨ |
| ٤٤٨ - | "واذا بلغ الأطفال " . " ٥٩ |
| ٤٤٨ - | "والقواعد من النساء " . " ٦٠ |
| ٤٤٩ - | "ليس على الأعشى حرج " . " ٦١ |
| ٤٥٠ - | "لم يذهبوا حتى يستأننوه " . " ٦٢ |
| ٤٥١ - | "لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا " . " ٦٣ |

سورة الفرقان

| | |
|-------|---------------------------------------------|
| ٤٥٢ - | "ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا " . " ٢٨ |
| ٤٥٢ - | "ان قوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا " . " ٣٠ |
| ٤٥٣ - | "ماء طهيرا " . " ٤٨ |

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|-----------------------------------------------|
| ٤٥٤ | "الذين يمشون على الأرض هونا" الى قوله تعالى : |
| | "ومن يفعل ذلك يلقى آثاما" . |
| ٤٥٤ | "وكذلك قوله تعالى "والذين لا يشهدون الزور" |
| | الى قوله تعالى : "واجعلنا للمتقين اماما" . |
| | آية من رقم ٦٣ الى ٦٨ |
| | ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ |

سورة الشعراء

| | |
|-----|------------------------------|
| ٤٤ | "وقالوا بعزة فرعون" . |
| ٢٢٤ | "الشعراء" يتبعهم الغافلون" . |
| ٢٢٦ | "يقطون ما لا يفعلون" . |
| ٢٢٧ | "وانتصروا من بعد ما ظلموا" . |

سورة النمل

| | |
|----|----------------------------------------------|
| ٢١ | "لأعذبه عذابا شديدا" . |
| ٥٩ | "قل الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى" |

سورة القصص

| | |
|---------|---------------------------------------------|
| ٢٣ | "قال فما خطبكما" . |
| ٢٥ | "ليجزيك أجر ماسقين لنا" . |
| | "يا أبت استأجره" ، فان خير من استأجرت القوى |
| ٢٦ و ٢٧ | الأمين" . |
| ٨٦ | "فلا تكونن ظهيرا للكافرين" . |

سورة العنكبوت

| | |
|------------------|----------------------------|
| ١٣ | "أثقالا مع أثقالهم" . |
| من رقم ٥٦ الى ٦٠ | "يا عبادى ان أرضى واسعة" . |

سورة السور

| | |
|----------------|----------------------|
| من رقم ٢ الى ٥ | "وهم من بعد غلبهم" . |
| ٣٩ | "تريدون وجه الله" . |

سورة لقمان

| الصفحة | آية | رقم الآية |
|--------|-----------------------------------|-----------|
| ٤٦٩ - | " ومن الناس من يشتري لهو الحديث " | ٦ |
| ٤٧٠ - | " فلاتطعهما " | ١٥ |
| ٤٧١ - | " واقصد في مشيك " | ١٩ |

سورة الأحراب

| | | |
|-------|----------------------------------------|--------------|
| ٤٧٣ - | " النبي أولى بالمؤمنين " | ٦ |
| ٤٧٤ - | " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " | ٢١ |
| ٤٧٦ - | " فتعالين أمتعن " | ٢٨ |
| ٤٧٧ - | " يضاعف لها العذاب " | ٣٠ |
| ٤٧٧ - | " فلاتخضعن بالقول " | ٣٢ |
| ٤٧٨ - | " وقرن في بيوتكن " | ٣٣ |
| ٤٧٨ - | " اذا نكحتم المؤمنات " | ٤٩ |
| ٤٨٠ - | " اللاتي آتينه أجورهن " | ٥٠ |
| ٤٨١ - | " ترجى من تشاء " | ٥١ |
| ٤٨٢ - | " لاتدخلوا بيوت النبي " | ٥٣ |
| ٤٨٤ - | " صلوا عليه " | ٥٦ |
| ٤٨٥ - | " يدنين عليهن من جلابيبهن " | ٥٩ |
| ٤٨٦ - | " والمرجفون في المدينة " | ٦٠ و ٦١ و ٦٢ |

سورة سبأ

| | | |
|-------|-------------|----|
| ٤٨٧ - | " وتماثيل " | ١٣ |
|-------|-------------|----|

سورة يس

| | | |
|-------|-------------|----|
| ٤٨٨ - | " وآثارهم " | ١٢ |
|-------|-------------|----|

سورة الصافات

| | | |
|-------|---------------------------------|-----|
| ٤٨٩ - | " فنظر نظرة في النجوم " | ٨٨ |
| ٤٨٩ - | " انى أرى في المنام أنى أذبحك " | ٢٠٢ |
| ٤٩٢ - | " وقد ينأه بذبح عظيم " | ٢٠٧ |
| ٤٩٦ - | " فساهم " | ١٤١ |

سورة : ص

| الصفحة | رقم الآية | آية |
|--------|-----------|-------------------------------|
| ٤٩٧ - | ١٨ | " يسبحن بالعشى ، والاشراق " . |
| ٤٩٧ - | ٢٢ | " خصمان بغى بعضنا على بعض " . |
| ٤٩٨ - | ٢٤ | " لقد ظلمك " . |
| ٤٩٩ - | ٤٤ | " وخذ بيدك ضغثا " . |

سورة حميم : السجدة

فصلت

| | | |
|----|---|------------------------------------|
| ٣٧ | " | ٥٠١ - " وأسجدوا لله الذى خلقهن " . |
|----|---|------------------------------------|

سورة الشورى

| | | |
|----|---|------------------------------------------------|
| ٥ | " | ٥٠٢ - " ويستغفرون لمن فى الأرض " . |
| ١٥ | " | ٥٠٢ - " وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب " . |
| ٣٩ | " | ٥٠٣ - " والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون " . |
| ٤٠ | " | ٥٠٣ - " فمن عفا وأصلح فأجره على الله " . |

سورة الزخرف

| | | |
|----|---|------------------------------------|
| ١٣ | " | ٥٠٥ - " ثم تذكروا نعمة ربكم " . |
| ١٨ | " | ٥٠٥ - " وهو فى الخصام غير مبين " . |
| ٨١ | " | ٥٠٧ - " قل ان كان للرحمن ولدا " . |

سورة الدخان

| | | |
|---------|---|-------------------------------------|
| ٤٣ و ٤٤ | " | ٥٠٨ - " شجرة الزقوم طعام الأثيم " . |
|---------|---|-------------------------------------|

سورة الأحقاف

| | | |
|----|---|----------------------------------------|
| ١٥ | " | ٥١٠ - " وحمله ، وفصاله ثلاثون شهرا " . |
|----|---|----------------------------------------|

سورة محمد

| | | |
|----|---|-----------------------------------|
| ٤ | " | ٥١١ - " فاما منا بعد واما فدا " . |
| ٣٥ | " | ٥١٢ - " وأنتم الأعلون " . |

سورة الفتح

- ١٧ آية " ليس على الأعمى حرج " . ٥١٣
 ١٦ " " " " ٥١٣
 ٢٥ " " " " ٥١٣
 ٢٩ " " " " ٥١٥

سورة الحجرات

- ١ " " " لا تقدموا بين يدي الله ورسوله " . ٥١٧
 ٢ " " " لا ترفعوا أصواتكم " . ٥١٨
 ٦ " " " ان جاءكم فاسق " . ٥١٩
 " " " فأصلحوا بينهما " . ٥٢١
 ١٠ " " " انما المؤمنون أخوة " . ٥٢٢
 ١١ " " " لا يسخر قوم من قوم " . ٥٢٢
 ١٢ " " " ان بعض الظن اثم " . ٥٢٦
 ١٣ " " " انا خلقناكم من ذكر وأنثى " . ٥٢٧

سورة الذاريات

- ١٩ " " " للسائل والمحروم " . ٥٣١
 ٢٦ " " " فراغ الى أهله " . ٥٣١

سورة الطور

- ٤٩ " " " وأدبار النجوم " . ٥٣٢

سورة النجم

- ٣٩ " " " وأن ليس للانسان الا ما سعى " . ٥٣٣
 ٦٠ " " " ولا تكون " . ٥٣٤

سورة القمر

- ٢٨ " " " أن الماء قسمة بينهم " . ٥٣٥

سورة الرحمن

| الصفحة | رقم الآية |
|--------|-----------|
| ٥٣٦ - | آية ٦٨ |

" فيها فاكهة ونخل ورمان " .

سورة الواقعة

| | |
|-------|------------------|
| ٥٣٧ - | آية ٦٣ - ٦٤ |
| ٥٣٧ - | آية ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ |

" أم نحن الزارعون " .

" لا يسئله الا المطهرون " .

سورة المجادلة

| | |
|-------|--------|
| ٥٣٩ - | آية ٢ |
| ٥٤١ - | آية ٣ |
| ٥٤٢ - | آية ١٢ |
| ٥٤٤ - | آية ٢٢ |

" والذين يظاهرون " .

" ثم يعودون " .

" فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " .

" ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم " .

سورة الحشر

| | |
|-------|--------|
| ٥٤٥ - | آية ٥ |
| ٥٤٧ - | آية ٦ |
| ٥٤٧ - | آية ٧ |
| ٥٤٨ - | آية ٨ |
| ٥٤٩ - | آية ٩ |
| ٥٤٩ - | آية ١٦ |

" ما قطعتم من لينة أو تركتموها " .

" فما أوجفتم عليه من جمل " .

" من أهل القرى فله " .

" للفقراء المهاجرين " .

" ولو كان بهم خصاصة " .

" كمثل الشيطان " .

سورة الممتحنة

| | |
|-------|--------|
| ٥٥٢ - | آية ١٠ |
| ٥٥٣ - | آية ١٢ |

" فاستحنوهم " .

" وآتوهم ما أنفقوا " .

سورة الصف

| | |
|-------|-----------|
| ٥٥٤ - | آية ٢ ، ٣ |
|-------|-----------|

" يا أيها الذين آمنوا " .

سورة الطلاق

| | |
|-------|-------|
| ٥٥٩ - | آية ١ |
| ٥٦١ - | آية ٢ |

" فطلقوهن لعدتهن " .

" فإذا بلغن أجلهن " .

| الصفحة | رقم الآية |
|-----------------------------------------------------|-----------|
| ٥٦٣ - واللائى يئسن فى المحيىض " . | آية ٤ |
| ٥٦٧ - لينفق ذو سعة من سعته " . | " ٧ |
| <u>سورة العلم</u> | |
| ٥٦٩ - عتل بعد ذلك زنىم " . | " ١٣ |
| ٥٦٩ - فانطلقوا وهم يتخافتون الابد خلنبا " . | " ٢٣ و ٢٤ |
| ٥٧٠ - ليرلقونك بأبصارهم " . | " ٥١ |
| <u>سورة نوح</u> | |
| ٥٧٢ - فقلت استغفر ربكم انه كان غارا يرسل السماء " . | " ١٠ و ١١ |
| <u>سورة المزمل</u> | |
| ٥٧٣ - قم الليل الا قليلا " . | " ٢ |
| ٥٧٣ - ورتل القرآن ترتيلا " . | " ٤ |
| ٥٧٥ - فتاب عليك فاقراء ماتيسر منه " . | " ٢٠ |
| <u>سورة المدثر</u> | |
| ٥٧٧ - وربك فكبر " . | " ٣ |
| ٥٧٩ - والرجز فاهجر " . | " ٥ |
| <u>سورة الدهر</u> | |
| ٥٨٠ - يوفون بالنذر " . | " ٧ |
| ٥٨١ - وأسيرا " . | " ٨ |
| ٥٨١ - انا نخاف من ربنا " . | " ١٠ |
| <u>سورة المرسلات</u> | |
| ٥٨٢ - كفاتا أحبا وأمواتا " . | " ٢٥ - ٢٦ |
| <u>سورة النبأ</u> | |
| ٥٨٣ - وجعلنا الليل لباسا " . | " ١٠ |
| <u>سورة التكويم</u> | |
| ٥٨٤ - بأى ذنب قتلت " . | " ٩ |

سورة الأعلى

| الصفحة | رقم الآية | آية |
|--------|-----------|----------------------|
| ٥٨٥ - | ١ | "سبح اسم ربك الأعلى" |
| ٥٨٦ - | ١٥ | "وذكر اسم ربه فضل" |

سورة الفجر

| | | |
|-------|----|---------------------------|
| ٥٨٧ - | ١٧ | "كلا بل لا تكرمون اليقيم" |
|-------|----|---------------------------|

سورة البلد

| | | |
|-------|----|---------------------|
| ٥٨٨ - | ١٣ | "فك رقبة" |
| ٥٨٨ - | ١٦ | "أو سكينا ذا متربة" |
| ٥٨٨ - | ١٧ | "وتواصوا بالرحمة" |

سورة الضحى

| | | |
|-------|----|------------------------|
| ٥٩٠ - | ١٠ | "وأما السائل فلا تنهر" |
|-------|----|------------------------|

سورة الانشراح

| | | |
|-------|-------|--------------------|
| ٥٩١ - | ٦ ، ٥ | "ان مع العسر يسرا" |
| ٥٩١ - | ٧ | "فاذا فرغت فانصب" |

سورة الماعون

| | | |
|-------|---|-------------------|
| ٥٩٢ - | ٧ | "ويمنعون الماعون" |
|-------|---|-------------------|

فهرس الآيات التي وردت في الشرح

رقم الصفحة رقمها في المصحف

سورة البقرة

- ٣٤ - " لا ينال عهدي الظالمين " . ١٤٢
- ٥٧ - " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " . ٨٨
- ٥٧ - " فان انتهوا فان الله غفور رحيم " . ١٩٢
- ٧٤ - " ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ، ولا المشركين " ١٠٥
- ٨٩ - " فان طلقها " . ٢٣٠
- ١٠٣ - " حقا على المتقين " . ٢٤١
- ١٠٨ - " سيقول السفهاء من الناس " . ١٤٢
- ١٠٨ - " قد نرى تقلب وجهك في السماء " . ١٤٤
- ٥٢٤ - " وقولوا للناس حسنا " . ٠٨٣
- ١١٩ - " فنصف ما فرضتم " . ٢٣٨
- ٢٩٣ - " ربنا لا تؤاخذنا " . ٢٨٥ و ٢٨٦
- ٢٠٢ - " فلا جناح عليه أن يطوف بهما " . ١٥٨
- ٢٠٤ - " وان خفتن فرجالا وركباناً " . ٢٣٩
- ٢٤٩ - " كلوا من طيبات ما رزقناكم " . ١٧٢
- ٢٧٢ - " ذلك لمن لم يكن أهله حاضرا المسجد الحرام " . ١٩٦
- ٢٩٣ - " ان الله لا يحب المعتدين " . ١٩٠
- ٣١٨ - " لا تقاثلوهم عند المسجد الحرام " . ١٩١
- ٣٢٣ - " ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين " . ١١٤
- ٤٦٠ - " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه " . ١١٤
- ٥٣ - " والوالدات يرضعن أولادهن " . ٢٣٣

سورة آل عمران

- ٢٣ - " وما عند الله خير للآبرار " . ١٩٨
- ٢٣ - " انما نطى لهم ليزدادوا اثما " . ١٧٨

رقم الصفحة رقمها في المصحف

- ١١٣ - ٧٥ - " من أهل الكتاب أمة قائمة " .
 ١٩٩ - ٧٥ - " وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم " .
 ٨٧ - ١٨٠ - " أولئك أن جزاؤهم أن عليهم لعنة الله " .
 ٩٧ - ١٩٦ - " ومن دخله كان آمنا " .
 ١٣٣ - ٢٠٥ - " سارعوا الى مغفرة من ربكم " .

٢٧١ و

- ٤٠١ - ٤٠٣ - " لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا " .
 ١٨٧ - ١٤٢ - " وان أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب " .

سورة النساء

- ٢٩ - ٤٦ - " ولا تقتلوا أنفسكم " .
 ١١ - ٤٨ - " من بعد وصية يوصي بها أو دين " .
 ٥٠ - " وانذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة " .
 ١٠١ - ٥٧ - " ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المؤمنات " .
 ٢٤ - ٨٠ - " حرمت عليكم أمهاتكم " .
 ٢٣ - ٩١ - " الا أن يأتين بفاحشة " .
 ١٩ - ٩١ - " فان طبن لكم عن شيء " .
 ٠٤ - ٩٢ - " فلا تأخذوا منه شيئا " .
 ٢٠ - ١٠٤ - " قد أفضى بعضكم الى بعض " .
 ٢١ - ١٤٤ - " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها " .
 ٥٨ - ١٥١ - " ان الذين يأكلون أموال اليتامى " .
 ١٠ - ١٦٦ - " الا ما ملكت أيمانكم " .
 ٣٥ - ١٨٣ - " ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا " .
 ٩٣ - ٣٠٧ - ٢٠٥ - " من يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله " .
 ١١٤ - ٢١١ - " عسى أن تكرهوا شيئا ويجل الله فيه خيرا كثيرا " .
 ١٩ - ٢٢٩ - " من فتياكم المؤمنات " .
 ٢٥ - ٢٩٩ - " لا خير في كثير من نجواهم " .
 ١١٣ - ٣٠٧ - " لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا " .
 ٤١

| رقم الصفحة | رقمها في المصحف |
|------------------------------------------------|-----------------|
| ٤٢٢ - "فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ." | ٣٤ |
| ٤٦٠ - "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ." | ٢٧٤ |
| ٤٦٦ - "ومن يخرج من بيته مهاجرا ." | ٩٩ |
| ٤٦٧ | |

سورة المائدة

| | |
|-----------------------------------------------------|----|
| ٢٢ - "فأغف عنهم ." | ١٤ |
| ٥٨ - "أوفوا بالعقود ." | ١ |
| ٧٣ - "فهل أنتم منتهون ." | ٩١ |
| ٧٤ - "والمحصنات ^{من} الذين أوتوا الكتاب ." | ٥ |
| ٩٩ - "السارق والسارقة ." | ٣٨ |
| ٧٩ - "فأسحوا بوجوهكم ." | ٦ |
| ١٨٠ - "فأقطعوا أيديهما ." | ٥٨ |
| ٢٢٩ - "الماذكيتم ." | ٤ |
| ٢٤٨ - "وان أحكم بينهم بما أنزل الله ." | ٤٩ |
| ٢٥٢ - "فأحكم بينهم أو أعرض عنهم ." | ٤٢ |
| ٢٦٣ - "انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة ." | ٩١ |
| ٢٦٥ - "أحل لكم صيد البحر وطعامه ." | ٩٦ |
| ٢٩٣ - "ان الله لا يحب المعتدين ." | ٨٧ |
| ٣٢٣ - "وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ." | ٥ |

سورة الأنعام

| | |
|-------------------------------------------------------|-----|
| ٤٢ - "قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه ." | ١٤٥ |
| ٤٤ - "أو دما سفوحا ." | ١٤٥ |
| ٣٤٧ - "ولا تطروا الذين يدعون ربه ." | ٥٢ |
| ٥٢٠ - "ان يتبعون الا الظن ." | ١١٦ |

سورة الأعراف

| | |
|--------------------------------------------|----|
| ١٧٩ - "والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ." | ٥٨ |
| ٤١٠ - "ربنا ظلمنا أنفسنا ." | ٢٢ |

- ٣٠ - ٤٣٦ - "خذوا زينتكم" .
 ١٢٣ - ٣٤٨ - "أكابر مجرميها ليمكروا فيها" .
سورة الأنفال

- ٣٨ - ٥٧ - "ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف" .
 ٧٥ - ٧٣ - "وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض" .
 ٦٦ - ٣٠٠ - "الآن خفف الله عنكم" .
 ٦٧ - ٥١١ - "ما كان لنبي أن يكون له أسراء" .
سورة التوبة

- ٥ - ٥٦ - "فأقتلوا المشركين" .
 ٧٢
 ١٠٣ - ١١٥ - "خذ من أموالهم صدقة" .
 ٩٨ - ٢٢٩ - "انما المشركون نجس" .
 ٩٢ - ٣٢٨ - "ليس على الضعفاء" .
 ٦٣ - ١٤١ - "قل أذن خير لكم" .

سورة يونس

- ٨٨ - ٣٥ - "ربنا أطمس على أموالهم" .
 ١٣٣ - "أتنبثون الله بما لا يعلم" .

سورة هود

- ٤١ - ٥٠٥ - "بسم الله مجراها" .
 ٣٨ - ٥٢٣ - "فانا نسخر منكم كما تسخرون" .

سورة يوسف

- ١٠٠ - ٣٣٨ - "أخرجني من السجن" .
 ١٠٩ - ٣٣٨ - "ما أرسلنا قبلك الا رجالا" .
 ٤٢ - ٣٥٤ - "اذكرني عند ربك" .
 ٥٩ - ٣٦٠ - "ألاترون اني أوفى الكيل" .

رقمها في المصحف

رقم الصفحة

سورة الرعد

- ٣٤٧ - "الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك" . ٣٦ ٣٦
 ٣٦١ - "بالوالدين احسانا" . ٣٥
 ٣٤٧ - "وفرحوا بالحياة الدنيا" . ٢٦
 ٥٠٣ - "وان ربك لذوا مغفرة للناس" . ٦

سورة ابراهيم

- ٢٩٣ - "رب اجعل هذا البلد آمنا" . ٣٥
 ٤٠٢ - "ما أرسلنا رسولا الا بلسان قومه" . ٤

سورة النحل

- ١٣٣ - "وتجعلون لعلام تعلمون نصيبا" . ٥٦
 ٤٩٦ - "لكم فيها جمال" . ٦
 ٥٠٣ - "ولئن صبرتم" . ١٢٦

سورة الاسراء

- ٤٤ - "ولقد كرمتنا بني آدم" . ٧
 ٥٨ - "وأوفوا بالعهد" . ٣٤
 ٣٩٠ - "ولا تبسطها كل البسط" . ٢٩
 ٣٩٠ - "سبحان الذي أسرى بعبده" . ١

سورة الكهف

- ٣٣١ - "أما السفينة" . ٨٠
 ٣٩٨ - "ما فعلته عن أمري" . ٨٢
 ٣٩٨ - "ستجدني ان شاء الله صابرا" . ٥٩

سورة الأنبياء

- ٢٠٥ - (يدعوننا رغبا ورهبا " . ٩٠
 ٢٠٥ - "انى سننى الضر" . ٨٣
 ٤٥٤ - "رب لا تذرني فردا" . ٨٩

سورة الحج

| رقم الصفحة | رقمها في المصحف |
|---------------------------------|-----------------|
| ١٣٧ - "يأتوك رجالا " | ٢٦ |
| ٣١٢ - "الذين أخرجوا من ديارهم " | ٤٠ |

سورة المؤمن

| | |
|----------------------------|----|
| ٣٢ - "ادعوني أستجب لكم " | ٦٠ |
| ٢٢ - "ادفع بالتي هي أحسن " | ٩٦ |
| ٥٠٣ و | |

سورة النور

| | |
|---------------------------------------------------------|----|
| ٩٩ - "الزانية والزاني " | ٢ |
| ١٢٩ - "انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله " | ٥١ |
| ٢٤٦ - "ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم " | ٦١ |
| ٢٩٣ - "وأتوهم من مال الله " | ٣٣ |
| ٤٩٨ - "ولا يضرين بأرجلهم " | ٢١ |
| ٥٢٧ - "ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة " | ١٩ |
| ٥٨٩ - "ولا تأخذكم رافة " | ٢٠ |
| ٤٨٤ - "وليضرين بخمرهن على جيوهن " | ٣١ |

سورة الشعراء

| | |
|--------------------------------------|-----|
| ٣٤٨ - "أتؤمنون لكم وأتبعكم الأوثان " | ١١١ |
| ٣٤٣ - "وأنذر عشيرتك الأقرين " | ٢١٤ |

سورة النمل

| | |
|---------------------------|----|
| ٤١٢ - "وأسلمت مع سليمان " | ٤٤ |
|---------------------------|----|

سورة القصص

| | |
|---------------------------------------------|----|
| ١٦٨ - "انى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين " | ٢٨ |
| ١٤٧ - "لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين " | ٧٦ |
| ٤١١ - "رب انى ظلمت نفسى فأغفر لى " | ١٦ |

سورة الروم

| | |
|----------------------------------------|---|
| ٣٤٧ - "يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله " | ٤ |
|----------------------------------------|---|

سورة السجدة

| رقم الصفحة | رقمها في المصحف |
|-------------------------------------|-----------------|
| ٢٠٥ - " يدعون ربهم خوفاً وطمعاً " . | ١٧ |

سورة الأحراب

| | |
|-----------------------------------------------|----|
| ٨٤ - " اذا نكحتم المؤمنات " . | ٢٩ |
| ٤٠ - " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " . | ٢١ |
| ٤٦٢ - " واذا سألتهم فأسألوهم من وراء حجاب " . | ٥٣ |
| ٤٦٣ - " فلا تخضعن بالقول " . | ٣٢ |
| ٤٧٨ - " يدنين عليهن من جلابيبهن " . | ٥٩ |

سورة سبأ

| | |
|-------------------------------------|----|
| ٣٤٨ - " من نذير الا قال مترفوها " . | ٣٤ |
|-------------------------------------|----|

سورة فاطر

| | |
|---------------------------------|----|
| ٢٠٦ - " يرجون تجارة لن تبور " . | ٢٩ |
|---------------------------------|----|

سورة يس

| | |
|------------------------------|----|
| ٠٠١ - " لتتذركوما " . | ٦ |
| ٤٥٩ - " وما علمناه الشعر " . | ٦٩ |

سورة الصفات

" رب هب لي من الصالحين " .

سورة فصلت

| | |
|--------------------------------------|----|
| ٥٠٢ - " ما يلقاها الا ذو حظ عظيم " . | ٤٣ |
|--------------------------------------|----|

سورة الجاثية

| | |
|------------------------------------------------------------|----|
| ٥٠٣ - " قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله " . | ١٤ |
|------------------------------------------------------------|----|

سورة الفتح

| | |
|-------------------------|----|
| ٥٨٨ - " رحماً بينهم " . | ٢٩ |
|-------------------------|----|

سورة الحجرات

| رقم الصفحة | رقمها في المصحف |
|-------------------------------------------|-----------------|
| ٥٣٠ - "وأصلحوا بين أخويكم" . | ١٠ |
| ٢٩٩ | |
| ٤٢٤ - "وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا" . | ٩ |
| ٤٩٨ - "لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي" . | ٢ |
| ٥٣٠ - "أن يأكل لحم أخيه ميتا" . | ١٢ |

سورة الواقعة

| | |
|---------------------------------|----|
| ٢٣١ - "لا يمسسه الا المطهرون" . | ٢٩ |
|---------------------------------|----|

سورة الحديد

| | |
|------------------------------------|----|
| ٢٠٥ - "سابقوا الى مغفرة من ربكم" . | ٢١ |
|------------------------------------|----|

سورة المجادلة

| | |
|---------------------------------------------------------|----|
| ٥٤٧ - "فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة" . | ١٣ |
|---------------------------------------------------------|----|

سورة الحشر

| | |
|-----------------------------------------------------------|----|
| ٥٣٣ - "ربنا اغفر لنا ، ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان" . | ١٠ |
|-----------------------------------------------------------|----|

سورة الممتحنة

| | |
|--------------------------------------------------------|----|
| ٣٨٨ - "قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم" . | ١٦ |
| ٥٨١ - "لا ينهاكم الله عن الدين لم يقاتلوكم في الدين" . | ٨ |

سورة التغابن

| | |
|----------------------------------|----|
| ١٣٨ - "فأتقوا الله ما استطعتم" . | ١٦ |
|----------------------------------|----|

سورة الطلاق

| | |
|---------------------------------------------|---|
| ٨٩ - "وأشهدوا ذوي عدل منكم" . | ٢ |
| ١٠١ - "أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن" . | ٤ |
| ١١١ - "وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن" . | ٦ |

سورة التحريم

| رقم الصفحة | رقمها في المصحف |
|--------------------------|-----------------|
| ٢٧٩ - ٣٤٣ | ٦ |
| . "أتقوا أنفسكم وأهليكم" | |

سورة القلم

| | |
|---------------------------|----|
| ٧٨ - ١٥ | ١٠ |
| . "حلاف مهين" | |
| . "سبع ليال وثمانية أيام" | |

سورة ن

| | |
|------------------|----|
| ٥٢٨ - ١٣ | ١٣ |
| . "بعد ذلك زعيم" | |

سورة المدثر

| | |
|----------------|---|
| ٥٧٨ - ٤ | ٤ |
| . "وشياك فطهر" | |

سورة الانسان

| | |
|---------------------------|---|
| ٢٠٥ - ٩ | ٩ |
| . "انما نطعمكم لوجه الله" | |

سورة الليل

| | |
|-------------------------------|----|
| ٢٠٥ - ٢٠ | ٢٠ |
| . "الا ابتغنا وجه ربه الأعلى" | |

سورة البلد

| | |
|----------------------|----|
| ٣٣١ - ١٦ | ١٦ |
| . "أوسكينا ذا متربة" | |

سورة الأعلى

| | |
|-----------------------|----|
| ٥٧٨ - ١٥ | ١٥ |
| . "وذكر اسم ربه فصلى" | |

فهرس الحديث

حديث سورة البقرة :-

| رقم الصفحة | رقم مسلسل |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| ٦ | ١ - " دليل حل الحمر الوحشية " . |
| ٧ | ٢ - " تزوجوا بالودود والودود " . |
| ٧ | ٣ - " اطلبوا الولد " . |
| ٧ | ٤ - " شوهاء ولود " . |
| ٧ | ٥ - " حصير في جانب البيت خير من امرأة لاتلد " . |
| ٨ | ٦ - " أثر أبى بكر أنا خليفة رسول الله " . |
| ١٣ | ٧ - " من ترك الصلاة متعمدا " . |
| ١٩ | ٨ - " حديث : لاميراث لقاتل " . |
| ٢٠ | ٩ - " لو اعترضوا أدنى بقرة فذبوها " . |
| ٢١ | ١٠ - " أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح " . |
| ٢١ | ١١ - " اتقوا النار ولو بشق تمرة " . |
| ٢١ | ١٢ - " الكلمة الطيبة صدقة " . |
| ٢١ | ١٣ - " لا تحقرن من المعروف شيئا " . |
| ٢١ | ١٤ - " ليس المؤمن بالطعان " . |
| ٢١ | ١٥ - " اللهم أهد دوسا " . |
| ٢٣ | ١٦ - " لا يتمنى الموت لضر نزل به " . |
| ٢٤ | ١٧ - " ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحب الى العلماء من التبر الأحمر " . |
| ٢٦ | ١٨ - " الرقية بالفاتحة " . |
| ٢٧ | ١٩ - " أثر عمر في تقبيل الحجر الأسود " . |
| ٢٩ | ٢٠ - " حلل النخامة من المسجد " . |
| ٢٩ | ٢١ - " سمع النبى رجلا ينشد ضالته فى المسجد " . |
| ٣١ | ٢٢ - " حديث من قرأ القرآن ثم نسيه " . |
| ٣٤ | ٢٣ - " ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة " . |
| ٣٥ | ٢٤ - " استقسا النبى فسقاه يهودى " . |

رقم الصفحة

الحديث

- ٣٥ اليهود يمتعاطون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٣٦ لولا قومك حديثوا عهد بسلام .
- ٣٨ حديث لعنات في الوادي .
- ٤٠ اللهم صلى على ابن أبي أوفى .
- ٤٠ عليك وعليه السلام .
- ٤١ لا تذر في معصية .
- ٤٣ حديث كل طعام وشراب ، مات فيه ما لا نفس له سائلة .
- ٤٣ حديث الذباب .
- ٤٣ حديث أحل لكم ميتتان .
- ٤٤ المؤمن لا ينجس .
- ٤٥ ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها .
- ٤٧ لا يقاد والد بولده .
- ٤٧ لا يقتل مؤمن بكافر .
- ٤٨ ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث .
- * أرايت لو كان على أحدكم دين ففقد الدرهم - والدرهمين ألم يكن
قضى فالله أحق أن يعفو ويغفر * .
- ٥١ ليس من أم براء صيام في السفر .
- ٥٢ من أفطر رمضان لمرضه فصح ولم يصم حتى أدركه رمضان آخر ، فليصم
ما أدركه ويقضى ما فاتته وليطعم عن كل يوم مسكينا .
- ٥٢ الفدر بأهل الفدر وفاء .
- ٥٨ آذ الأمانة الى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك .
- ٥٨ من كسر أو عجز أو مرض فقد حل .
- ٦١ من وقف بعرفه فقد تم حجه .
- ٦٣ أحلق رأسك وأذبح شاة أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من بر .
- ٦٤ أمرهم عام الفتح وقد أهلوا بحجة لا ينوون غيرها أن يعتمروا ثم يحلقوا
الى وقت الحج .
- ٦٦

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧٣ | أثر ابن عباس (لو دخلت فيها اصبعي لم تتبعيني " . |
| ٧٥ | حديث سبأيا أو طاس . |
| ٧٦ | عن عائشة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فأكل معه وأنا عارك) . |
| ٧٧ | صلى ولو قطر على الحصير . |
| ٧٨ | من حلف على شيء فرأى غيره خيراً ^{منه} فليأت الذي هو خير ويكفر عن يمينه . |
| ٧٨ | أنت أبرهم وأصدقهم . |
| ٨٦ | تطليق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان . |
| ٨٩ | الحديث : أو تسريح باحسان . |
| ٩٠ | حديث ركانة أنه طلق زوجته ^{بالحسن} . |
| | لحديث ابن عباس - كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر . |
| ٩١ | ان أباكم لم يتق الله فلم يجعل له مخرجاً . |
| ٩٢ | أتردين له حديثه . |
| ٩٣ | حتى تذوق عسيلته . |
| ٩٩ | لا ميراث لقاتل . |
| ١٠٦ | شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر . |
| ١٠٧ | أفضل الصلوات عند الله المغرب . |
| ١٠٨ | لا وصية لوارث . |
| ١١١ | حديث فاطمة بنت قيس " لا نفقة لك " . |
| ١١٢ | لا طيرة ولا عدوى . |
| | أطعموهم على رؤس الرماح . |
| ١١٥ | أمرت أن أخذها من أغنيائهم وأردتها على فقرائهم . |
| ١٢٢ | النساء ناقصات عقل ودين . |
| ١٢٤ | أكرموا الشهود فان الله مستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم . |
| ١٢٦ | كاتم الشهادة كشاهد الزور . |

حديث سورة آل عمران

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|------------------------------------------------------------|
| ١٢٨ | الخييل معقود بنواصيها الخير . |
| ١٢٨ | ارتبطوا الخيل . |
| ١٢٨ | يكره الشكال من الخيل . |
| ١٢٩ | الشؤم في ثلاث . |
| ١٢٩ | أهل الفار . |
| ١٢٩ | رجم اليهوديين . |
| ١٢٠ | من أشرك بالله فليس بمحصن . |
| ١٢١ | أيما رجل مات وترك ذرية طيبة . |
| ١٣٢ | لعن المؤمن من كفتله . |
| ١٣٢ | أنى لم أبعث لعانا . |
| ١٣٢ | ليس المؤمن بالللعان . |
| ١٣٢ | لعن الله من غير منار الأرض . |
| ١٣٣ | لعن المتشبهين من الرجال بالنساء . |
| | لعن الله من لعن والديه . |
| | لعن الله المصورين . |
| ١٣٤ | ماورد في عرق النساء . |
| ١٣٦ | من قدر على الحج ولم يحج . |
| ١٣٦ | الاستطاعة الزاد والراحلة . |
| ١٣٩ | كنا نصلى الفجر فينصرف النساء متلفعات بمروطهن . |
| | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء لسقوط القمر . |
| | مثل المهجر إلى الصلاة كمهدى بدنة . |
| ١٣٩ | أحدكم يصلى الصلاة في أول وقتها . |
| ١٣٩ | لاتزال أمتي بخير ما لم يؤخروا صلاة المغرب . |
| ١٣٩ | كنا نصلى المغرب فيرمى فيرى أحدنا موضع نبله . |
| ١٣٩ | لا تستضيئوا بنار المشركين . |
| ١٤١ | إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . |
| ١٤١ | إذا أكرم الرجل أخاه فانما يكرم ربه . |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-----------------------------------------------------------|
| ١٤٢ | إنكم لتسعون الناس بأموالكم . |
| ١٤٣ | من كتم علما عن أهله . |
| ١٤٣ | حديث المريض قال : " وجهوه الى القبلة " . |
| | <u>سورة النساء</u> |
| ١٤٤ | إذا فتحتم مصر . |
| ١٤٥ | تواصلوا بالكتب . |
| ١٤٦ | أثر عن السلف في الكسب . |
| ١٤٦ | من طلب الحلال سعيا على أهله . |
| ١٤٧ | طلب الحلال فريضة . |
| ١٤٧ | التاجر الصدوق . |
| ١٤٧ | ان الله يحب العبد يتخذ المهنة يستغنى بها عن الناس . |
| ١٤٧ | ان الله يحب المؤمن المحترف . |
| ١٤٧ | عليكم بالتجارة فان فيها تسعة أعشار الرزق . |
| ١٤٧ | أثر النخعي عن التجار الصدوق . |
| ١٤٧ | أثر أبي قلابة . |
| ١٤٧ | لأن أراك تطلب معاشك . |
| ١٤٧ | أحب الى من أن أراك . |
| ١٤٧ | في زاوية المسجد . |
| ١٤٨ | العزفي نواصي الخيل ، والذل في أذناب البقر . |
| ١٤٨ | ما دخلت هذه دار قوم الا دخلها الذل . أى أدوات الزراعة . |
| ١٤٨ | التجار لهم الفجار . |
| ١٤٩ | البلوغ في انبات الشعر . |
| ١٥٨ | لو أن رجلا عبد الله ستين سنة ثم ختم وصيته باضرار الحديث . |
| ١٦٠ | تزوجوا ولا تطلقوا . |
| ١٦٣ | يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب . |
| ١٦٣ | كان مما يتلى عشر رضعات متواليات . |
| ١٦٤ | الرضاع ما أثبت اللحم . |

| الحدیث | رقم الصفحة |
|------------------------------------------------------------------------------|------------|
| من نکح امرأة ثم طلقها قبل الدخول . | ١٦٥ |
| لا تنكح المرأة على عمتها . | ١٦٦ |
| لا تنكح الصغرى على الكبرى ، والكبرى على الصغرى . | ١٦٦ |
| حديث سبایا أوطاس . | ١١٦ |
| كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم صحوبات خديجة . | ١٧٥ |
| من البر أن يصل الرجل أهل وُدّ أبيه . | |
| إذا أحسن الاحسان كله ، وكان له حاجة لم يحسن اليها . | |
| اتقوا الله بهذه البهائم . | |
| اعذبت امرأة بهرة . | |
| إذا نعت أحدكم وهو يصل فليصرف . | ١٧٦ |
| ان أحدكم لينصرف من الصلاة ومعه نصفها . | ١٧٧ |
| جعلت الأرض سجدا وطهورا . | ١٧٩ |
| يا أسلع قم فتيمم صعيدا طيبا . | |
| الخلافة ^{بعد} ماتى أربعة . | ١٨٢ |
| اقتدوا بالذين بعدى ، وان لى وزيرين فى السماء ووزيرين بالأرض . | |
| ما من وصب ولا نصب حتى الشوكة . | ١٨٤ |
| أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول : هل حرك شقيقته . | ١٨٥ |
| الأغلاظ بالسلام على الكفار . | ١٨٦ |
| مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أخلاط من المسلمين والمشركين فسلم عليهم . | ١٨٧ |
| يسلم على المبلغ فيقول : طيبك وطيبه السلام . | ١٨٨ |
| تسلم اليهود بالاشارة بالأصابع . | ١٨٩ |
| أشار صلى الله عليه وسلم بالسلام . | ١٨٩ |
| كرهت أن أذكر الله الا على طهارة . | ١٨٩ |
| إذا دخل فيسلم ، فإذا أراد الخروج فيسلم . | ١٩٠ |
| ردّ النبى صلى الله عليه وسلم على اليهود . | ١٩١ |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-------------------------------------------------------|
| ١٩٦ | لأَمَنَةٍ فِي حُلِّ وَلَا فِي حَرَمٍ . |
| ١٩٧ | قال : صلى الله عليه وسلم لرجل أراد أن يعتزل لا تفعل . |
| ١٩٧ | من خدم المجاهدين يوما . |
| ١٩٧ | من مات ولم يفز . |
| ١٩٧ | ما أغرت قدما أحد في سبيل الله ؟ |
| ١٩٨ | قد خلفتم قوما . |
| ٢٠٠ | لا تسافر المرأة إلا معها زوج . |
| ٢٠١ | من سافر ميلا . |
| ٢٠٢ | فعل النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره في الصلاة . |
| ٢٠٣ | تلك صدقة تصدق الله بها عليكم . |
| ٢٠٣ | صلوا كما رأيتموني أصلي . |
| ٢٠٤ | صلى بكل طائفة ركعتين . |
| ٢٠٥ | صلاة الرسول يوم الخندق . |
| ٢٠٦ | كل كلام ابن آدم عليه لاله . |
| ٢٠٦ | من صمت نجيا . |
| ٢٠٦ | شككتك أمك يا معاذ . |
| ٢٠٦ | من يضمن لي ما بين لحييه . |
| ٢٠٦ | من وقاه الله شر ما بين لحييه . |
| ٢٠٧ | إن الرجل ليتكلم الكلمة من سخط الله . |
| ٢٠٧ | من حسن إسلام المرء . |
| ٢٠٧ | أي المسلمين أفضل . |
| ٢٠٧ | أمسك عليك لسانك . |
| ٢٠٧ | إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكف اللسان . |
| ٢٠٧ | ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس . |
| ٢٠٨ | قصة نعيم بن مسعود . |
| ٢١٠ | لا تنكح الصغيرة حتى تستأذن . |
| ٢١١ | وهبت سودة نومتها الرسول الله صلى الله عليه وسلم . |
| ٢١٢ | هذه قسمتي فيما أمك . |
| ٢١٢ | من كانت له امرأتان يميل إلى أحدهما . |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|--------------------------------------------|
| ٢١٢ | للحرة الثثنان . |
| ٢١٣ | للبكر سبعة . |
| ٢١٣ | ليس بك على أهلك هو ان شئت سبعت عندك . |
| ٢١٣ | اذا اراد سفرا أقرع بين نسائه . |
| ٢١٥ | لا يحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغير . |
| ٢١٨ | اتقوا دعوة المظلوم . |
| ٢١٨ | كان يرد عنك ملك . |
| ٢١٨ | قصة تعذيب عمار . |
| ٢١٩ | لزوجته الثمن ولبننتيه الثثنان . |

سورة المائدة

| | |
|-----|----------------------------------------------------------|
| ٢٢٠ | من حلف على شيء فرأى غيره خيرا منه . |
| ٢٢٠ | من نذر نذرا ساء فهو بالخيار . |
| ٢٢١ | زكاة الجنين زكاة أمه . |
| ٢٢١ | حرمت المدينة لا ينفر صدها ، ولا يختل خلاها . |
| ٢٢٢ | اشعار الهدى . |
| ٢٢٣ | كل وان لم تدرك الا بعضه . |
| ٢٢٥ | تذكية مائدة من البهائم . |
| ٢٢٦ | خير عدى بن أبى حاتم . |
| ٢٢٧ | خير عدى - اذا أرسلت كلبك المعلم فكل . |
| ٢٢٨ | اذا أرسلت كلبك المعلم فكل . |
| ٢٢٨ | سنوا بهم سنة أهل الكتاب . |
| ٢٣٠ | الطواف بالبيت صلاة . |
| ٢٣٠ | الوضوء على الوضوء نمر . |
| ٢٣٠ | لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالوضوء لكل صلاة . |
| ٢٣٣ | اسح على الجبيرة . |
| ٢٣٣ | الحديث ؟ |
| ٢٣٤ | هذا وضوء لا يقبل الله صلاة الا به . |
| | فعل على حيث طم الناس وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-------------------------------------------|
| | الأذنان من الرأس |
| ٢٣٥ | مسح على العمامة . |
| ٢٣٥ | هذا وضوء لا يقبل الله صلاته الا به . |
| ٢٣٥ | لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يسبغ الوضوء . |
| ٢٣٥ | ويل للأعقاب من النار . |
| ٢٣٦ | تخليل الأصابع . |
| ٢٣٦ | يا طي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار . |
| ٢٣٦ | سوروا صفوفكم ، وأصقوا الكعب بالكعب . |
| ٢٣٨ | انما يكفيك أن تحثى عليك ثلاث حثيات . |
| ٢٣٩ | جعلت لى الأرض سجدا وطهورا . |
| ٢٤٠ | إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . |
| ٢٤٠ | من أشرك بالله فليس بمحصن . |
| ٢٤١ | من أهان لى وليا . |
| ٢٤٢ | سمل أعين العرانيين . |
| ٢٤٥ | فى حريسة الجبل . |
| ٢٤٥ | ادروا الحدود بالشبهات . |
| ٢٤٦ | مال سرق بعضه بعضا . |
| ٢٤٦ | لا قطع فى شمر ، ولا كثير . |
| ٢٤٨ | كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به . |
| ٢٤٩ | أنت ومالك لأبيك . |
| ٢٤٩ | لا يقتل مؤمن بكافر . |
| ٢٥٠ | رفع القلم عن ثلاثة . |
| ٢٥٤ | يجزى قوم يميثون السنة ، ويفلون فى الدين . |
| ٢٦١ | أعتقها فانها مؤمنة . |
| ٢٦٥ | خمس لا جناح فى قتلهن فى الحل والحرم . |
| ٢٦٩ | أحل لكم ميتتان . |
| ٢٧٠ | أحل لكم ميتتان . |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٧٢ | صلاة في المسجد الحرام . |
| ٢٧٢ | بينما أنا في المسجد الحرام في الحجر " الاسراء " . |
| ٢٧٣ | إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه ولا تسأله . |
| ٢٧٤ | ما آمن من آمن بالله واليوم الآخر وله شيء يوصى فيه أن يبيت ليلة الاوصيته .، نكتة تحت رأسه . |
| ٢٧٥ | البينة على المدعى . |
| ٢٧٥ | حلف عدى ، وتيمم بعد العصر . |
| ٢٧٧ | البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه . |

سورة الأنعام

| | |
|-----|------------------------------------------------------------|
| ٢٧٨ | ينبغي للمؤمن أن يخبر أخاه بأنه يحبه . |
| ٢٨٠ | كنا نصلّي المغرب مع النبي ثم نومي . |
| ٢٨٠ | كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلّي المغرب إذا غربت الشمس . |
| ٢٨٠ | لا تزال أمتي بخير . |
| ٢٨٣ | إذا ذكرت الكفار فعموا . |
| ٢٨٤ | اسم الله على كل قلب مؤمن . |
| ٢٨٤ | ليس في المال حق سوى الزكاة . |
| ٢٨٥ | ليس في الخضروات صدقة . |
| ٢٨٥ | ليس فيمادون خمسة أوسق صدقة . |
| ٢٨٨ | أول ما يخلق عصص الذنب . |

سورة الأعراف

| | |
|-----|----------------------------------------------------------|
| ٢٩٠ | النظر يورث الطمس . |
| ٢٩٠ | مارأيت منه ولا رأى مني . |
| ٢٩١ | ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا تمرات وهو محموم . |
| ٢٩٢ | إذا سألتهم فاسألوا ببيطون أهلكم . |
| ٢٩٣ | اللهم أنى أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل . |
| ٢٩٥ | ان الرجل ليدرك بالحكم درجة الصائم القائم . |
| ٢٩٦ | لا صلاة الا بفاتحة الكتاب . |
| ٢٩٦ | مالى أنزع القرآن . |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|---------------------------------------------------------|
| ٢٩٧ | انما جعل الامام ليؤتم به . |
| | <u>سورة الأنفال</u> |
| ٢٩٨ | حديث تنفيل الشباب على الشيخ . |
| ٢٩٩ | المتوكل : رجل ألقى الحب وهو ينتظر الغيث . |
| ٣٠٠ | الحرب خدعة . |
| ٣٠٠ | فقلت يا رسول الله فنحن الفرارون . |
| ٣٠١ | دعاني الرسول وأنا في الصلاة فلم أجبه . |
| ٣٠٢ | من قل ماله ، وكثر عياله . |
| ٣٠٢ | حمل صلى الله عليه وسلم أحد الحسنين . |
| ٣٠٣ | الولد بمنزلة . محبوب . |
| ٣٠٣ | من كانت له أنثى ولم يهنها . |
| ٣٠٣ | كرامة العيال كفارة الكبائر . |
| ٣٠٣ | بيت لاصبيان فيه لابركة فيه . |
| ٣٠٣ | بكاء الصبي في المهد أربعة أشهر توحيد . |
| ٣٠٤ | كل دم أو مائة . |
| ٣٠٥ | في الصفي الخمس . |
| ٣٠٦ | في الركاز الخمس . |
| ٣١٠ | المؤمن مودة أخيه . |
| ٣١٠ | المرء كثير بأخيه . |
| ٣١١ | إذا تواصل أهل البيت ، وتحابوا . |
| ٣١٢ | القوة الرس . |
| | ما بين الغرضين روضة من رياض الجنة . |
| | ارموا وأركبوا . |
| | صهيل الخيل يروهب الجن . |
| ٣١٢ | أن الشيطان لا يقرب فرسا عتيقا ، ولا بيتا فيه فرس عتيق . |

سورة التوبة

| | |
|-----|-------------------------------------------|
| ٣١٧ | خطب يوم عرفة وقال : هذا يوم الحج الأكبر . |
|-----|-------------------------------------------|

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-----------------------------------------------------|
| ٣١٧ | الحج عرفة . |
| ٣٢١ | يأتى فى آخر الزمان أناس من أمتى يأتون المساجد . |
| ٣٢٥ | سنوا بهم سنة أهل الكتاب . |
| ٣٢٥ | هل لكم بكلمة اذا قتلتموها وأنت لكم العرب . |
| ٣٢٥ | بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن . |
| ٣٣٠ | لا تحل الزكاة لغنى . |
| ٣٣٠ | صرف صدقة رزين لسلمة . |
| ٣٣١ | وأمرت أن آخذها من أغنيائكم . |
| ٣٣١ | مولى القوم منهم . |
| ٣٣٢ | لا تحل لنا الصدقة . |
| ٣٣٣ | لا تحل صدقة لغنى . |
| ٣٣٦ | امتناع الرسول من قبول صدقة ثعلبة . |
| ٣٣٧ | صلوا خلف من قال : لا اله الا الله . |
| ٣٣٧ | الصلاة على من قتل نفسه . |
| ٣٣٨ | الجفا والقسوة فى الغدادين . |
| ٣٣٨ | من بدأ فخر جفا . |
| ٣٣٩ | اللهم صلى على ابن أبى أوفى . |
| ٣٤٠ | من كثر سواد قوم فهو منهم . |

سورة يونس

| | |
|-----|-------------------------------------------------------|
| ٣٤٥ | اللهم أشدد وطأتك على مضر . |
| ٣٥١ | من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . |
| ٣٥١ | من نزل يقوم فلا يصومن الا باذنهم . |
| ٣٥٤ | استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزاعة وهم كفار . |
| ٣٥٤ | من مشى الى الظالم . |
| ٣٥٦ | صارع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد من ركانه . |
| ٣٥٦ | وسابق عائشة . |
| ٣٦١ | لا يقال عبدى وأمتى . |
| ٣٦١ | لا يقول العبد : ربى بل سيدى ، ومولاى . |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-------------------------------------------------------------------|
| ٣٦١ | العين حق . |
| ٣٦٢ | كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسنين . |
| ٣٦٢ | اللهم بارك فيه ولا تضره . |
| ٣٦٢ | من رأى شيئاً فأعجبه . |
| ٣٦٩ | من بدا فقد جفا . |
| ٣٦٩ | الجفا* والقسوة في الغدادين . |
| ٣٧٠ | لعن الله الوالي يتجر في رعيته . |
| ٣٧٢ | حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطب أبا هريرة بالفارسية . |
| | من لم يتغن بالقرآن فليس منا . |
| | من أوتي القرآن فرأى أن أحداً أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي . |

سورة النحل

| | |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ٣٧٥ | ينهى للرجل اذا خرج الى أصحابه أن يسوى رأسه ولحيته . |
| ٣٧٥ | أمن الكبر أن تكون لى حلة ألبها . |
| ٣٧٥ | ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . |
| ٣٧٦ | لأن تحمّل البقر أو الغنم . مما <i>زينا عنك</i> . |
| ٣٧٦ | الابل عزلاً هلبها . |
| ٣٧٧ | النهى عن أكل لحوم الخيل ، والبغال والحمير . |
| ٣٨٢ | من حلف على شئ* فرأى غيره خيراً منه . |
| ٣٨٣ | صلاتنا هذه لا يصح فيها شئ* من كلام الناس . |
| ٣٨٦ | اللهم أشدد وطأتك على مضر . |
| | أهل القبلة لا يمنعون من ميرة ولا شراب . |

سورة الاسراء*

| | |
|-----|-------------------------------------------------------------|
| ٣٨٨ | لودعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبت . |
| ٣٨٩ | ان أبواي بلغا من الكبر أنى ألى فيهما ما يليان منى في صغرى . |
| ٣٩٠ | من أولى رجلاً من بنى عبد المطلب معروفا . |
| ٣٩٠ | أوفى الوضوء سرف . |
| ٣٩٢ | من لعن شيئاً ليس له بأهل . |
| ٣٩٢ | الدلوك الغروب . |

سورة الكهف

| الحدِيث | رقم الصفحة |
|---------------------------|------------|
| ثمن الكلب حرام . | ٣٩٥ |
| من نام عن صلاة أو نسيها . | ٣٩٨ |
| انما أنسًا لا أنسى . | ٣٩٨ |

سورة مريم

| | |
|-------------------------|-----|
| من ملك ذا محرم فهو حر . | ٤٠٥ |
|-------------------------|-----|

سورة طه

| | |
|--------------------------------------|-----|
| كان رسول الله يخلعها في عبادة مريض . | ٤٠٦ |
| صلوا في نعالكم . | ٤٠٦ |
| لا يقضى القاضي وهو غضبان . | ٤٠٦ |

سورة الحج

| | |
|----------------------------|-----|
| لا تملك أرض مكة . | ٤١٢ |
| كلوا وآذخروا . | ٤١٥ |
| اركبها بالمعروف ان احتجت . | ٤١٦ |

سورة المؤمنون

| | |
|-------------------------------|-----|
| لعن الله ناكح كفه . | ٤١٨ |
| المستشار أمين . | ٤١٨ |
| لو أطاع الله الناس في الناس . | ٤١٩ |

سورة النور

| | |
|-------------------------------------|-----|
| ادر والحدود بالشبهات . | ٤٢٠ |
| أربعة الى الولاية . | ٤٢١ |
| أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم . | ٤٢٢ |
| اذا زنت أمة أحدكم فليجدها . | ٤٢٢ |
| البكر بالبكر تغريب عام . | ٤٢٣ |
| ثبوت الرجم . | ٤٢٣ |
| لوسرقت فاطمة بنت محمد . | ٤٢٣ |
| رفع القلم عن ثلاثة . | ٤٢٥ |

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-----------------------------------------------------------|
| ٤٢٦ | ادر* وا الحدود بالشبهات . |
| ٤٢٨ | تعافوا الحدود بينكم . |
| ٤٣٠ | لولا الأيمان لكان لى ولها شأن . |
| ٤٣٢ | حلف أبو بكر ألا يأكل مع ضيفه . |
| ٤٣٢ | من حلف على شىء فرأى غيره خيرا منه . |
| ٤٣٣ | أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح . |
| ٤٣٣ | نهى أن يستأذن وهو مواجه اليمين . |
| ٤٣٤ | السلام عليكم أدخل . |
| ٤٣٦ | الركبة من العمرة . |
| ٤٣٨ | أعميا وان أنتما . |
| ٤٣٩ | طيب النساء ما خفى ريحه . |
| ٤٣٩ | اللهم انى أعوذ بك من العيبة . |
| ٤٤٠ | من أحب فطرته . |
| ٤٤٠ | من كان له ما يتزوج به . |
| ٤٤٠ | إذا تزوج أحدكم عج شيطانه . |
| ٤٤٠ | يأتى على الناس زمان لا تنال المعيشة الا بالمعصية . |
| ٤٤٠ | وقوله : خيركم الخفيف الجاد . |
| ٤٤١ | تناكحوا . |
| ٤٤١ | التيسوا الرزق بالنكاح . |
| ١٤١ | من ترك النكاح مخافة الفاقة . |
| ٤٤٢ | عليك بالبائة . |
| ٤٤٢ | ومن لم يستطع فعليه بالصوم . |
| ٤٤٤ | المساجد بيوت الله . |
| ٤٤٥ | أوحى الله الى موسى أن قومك بنوا مساجد هم وأخربوا قلوبهم . |
| ٤٤٥ | يا أبا ذر - ان صليت الصبح ركعتين لم تكن من الغافلين . |
| ٤٥٠ | خير الطعام ما اجتمعت عليه الأيدي . |
| ٤٥٠ | إذا دخلت بيتك فسلم عليهم . |

سورة الفرقان

| الحديث | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------|------------|
| رأى رجلا معه غلام فقال يا غلام ، من هذا قال أبى ، قال لا تشق أمامه . | ٤٥١ |
| مثل الجليس الصالح . | ٤٥٢ |
| من قرأ القرآن فنسيه . | ٤٥٢ |
| من تعلم القرآن وعلمه . | ٤٥٣ |
| إذا سأل الوادى قال لأصحابه اخرجوا بنا . | ٤٥٣ |
| إذا جاء أول المطر . | ٤٥٣ |
| إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث . | ٤٥٥ |
| أيما رجل مات وترك ذرية طيبة . | |
| اطلبوا الولد والتمسوه ، فانه قرّة العين وريحانة القلب . | ٤٥٥ |

سورة الشعراء

| | |
|----------------------------------------------------------------|-----|
| من كان حالفا فليحلف بالله . | ٤٥٦ |
| لا تحلفوا بآبائكم . | ٤٥٦ |
| أفلح وأبيه ان صدق . | ٤٥٦ |
| من بنى فوق ما يكيه . | ٤٥٧ |
| لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيت بيتا بيدي . | ٤٥٧ |
| النفقة كلها فى سبيل الله الا البناء . | ٤٥٧ |
| إذا أراد الله بعبده شيئا أحضر له ماله فى الماء والطين . | ٤٥٧ |
| كل بناء وما لى صاحبه . | ٤٥٨ |
| مر صلى الله عليه وسلم على ابن عمر وهو يطين خائطا . | ٤٥٨ |
| من أتى كاهنا أو عرافا . | ٤٥٨ |
| لأن يمتلئ جوف ابن آدم قيحا خيرا له من أن يمتلئ شعرا . | ٤٥٩ |
| الشعر الحلال . | ٤٥٩ |
| المتسابان ما قالا فهو على البادى . | ٤٦٠ |

سورة العنكبوت

| | |
|------------------|-----|
| من سن سنة حسنة . | ٤٦٥ |
|------------------|-----|

سورة الروم

رقم الصفحة

الحديث

٤٦٧

وقد صارع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن ركانة .

سورة لقمان

٤٧٠

لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق .

٤٧١

سرعة المشى تذهب بها^١ المؤمن .

٤٧١

ان الله يكره رفع الصوت بالتشاؤب والعطاس .

٤٧٢

التشاؤ^٢ الرفيع والعطاس الشديد .

٤٧٢

من خصائصه صلى الله عليه وسلم ماتشاؤ^٣ب قط .

٤٧٢

ماتشاؤ^٤ب نبى قط .

٤٧٢

اذا سمعتم نباح الحمير .

٤٧٢

اذا سمعتم صياح الديك .

٤٧٢

اذا سمعتم نباح الكلاب .

سورة الأحزاب

٤٧٣

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه .

٤٧٦

خيرهن فأخترن الله ورسوله .

٤٨٢

ماأخذ بسيف الحيا^١ .

٤٨٣

النهى عن طعام المفاجأة .

٤٨٣

جواز مكالمة المرأة الأجنبية .

٤٨٤

صلوا كما رأيتمنى أصلى .

٤٨٤

رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على^١ .

٤٨٥

من ذكرت عنده فلم يصل على^٢ .

٤٨٥

الخنيل من ذكرت عنده فلم يصل على^٣ .

سورة سبأ

٤٨٧

ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورين .

سورة يس

• ٤٨٨

من سن سنة حسنة .

٤٨٨

بشر المشائين الى المساجد .

سورة الصافات

| الحدِيث | رقم الصفحة |
|--------------------------------------------|------------|
| • من مات الأنبياء وحى . | ٤٩٠ |
| • من رآنى فى متامة فقد رآنى . | ٤٩١ |
| • صلوا فى مريض الغنم . | ٤٩٤ |
| • اتخذوا الغنم . | ٤٩٤ |
| • البركة فى الغنم . | ٤٩٤ |
| • عليكم بالضأن . | ٤٩٤ |
| • السكينة فى الغنم . | ٤٩٤ |
| • استوصوا بالمعز خيرا . | ٤٩٥ |
| • يأتى على الناس زمان خير مال المسلم غنم . | ٤٩٥ |
| • سيد البهائم البقر . | ٤٩٥ |
| • الابل عزلاً هلهما . | ٤٩٥ |

سورة : ص

| | |
|-------------------------------------------------------------------------------|-----|
| • يرحم الله موسى . | ٤٩٨ |
| • يا على لا تحكم على أحد الخصمين . | ٤٩٩ |
| • رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد عند قوله تعالى " فخر راکما وأنا ب " . | ٤٩٩ |

سورة الشورى

| | |
|----------------------------|-----|
| • ليس للمؤمن أن يذل نفسه . | ٥٠٤ |
| • أن زينب سمعت عائشة . | ٥٠٤ |

سورة الزخرف

| | |
|---------------------------------|-----|
| • اذا وضع رجله فى الركاب يقول . | ٥٠٥ |
| • النساء خلقن من عى . | ٥٠٥ |
| • من حمل سلعته بيده . | ٥٠٦ |
| • البهذاة من الايمان . | ٥٠٦ |
| • من خصف نعله . | ٥٠٦ |

سورة الحجرات

| | |
|-----------------------------------------|-----|
| • من صام هذا اليوم فقد عصا أبى القاسم . | ٥١٧ |
|-----------------------------------------|-----|

| رقم الصفحة | الحديث |
|------------|-----------------------------------------|
| ٥١٨ | لأن أصوم يوما من شعبان . |
| ٥١٩ | من غفّ صوته عند العلماء . |
| ٥٢٣ | انكروا الفاجر بما فيه . |
| ٥٢٣ | من حق المؤمن على أخيه . |
| ٥٢٤ | ان تدعون يوم القيامة بأسمائكم . |
| ٥٢٤ | ان أحب أسمائكم الى الله . |
| ٥٢٤ | لا تسم غلامك بشارا . |
| ٥٢٤ | النهي عن تسمية بركة . |
| ٥٢٥ | تسموا باسمي . |
| ٥٢٦ | اياكم والظن . |
| ٥٢٧ | ان تذكر أخاك بما يكره . |
| ٥٢٧ | من تتبع عورات المسلمين . |
| ٥٢٨ | العرب بعضها أكفأ لبعض . |
| ٥٢٩ | تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . |
| ٥٢٩ | ان آخى الرجل الرجل . |

سورة الذاريات

| | |
|-----|-----------------------------|
| ٥٣١ | للسائل حق ولو جاء على فرس . |
|-----|-----------------------------|

سورة الطور

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أدبار النجوم ، وأدبار السجود .

سورة النجم

| | |
|-----|---------------------------------------------------------------------|
| ٥٣٣ | خبر الخشميه . |
| ٥٣٣ | ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا ، فان لم تبكوا فتباكوا . |
| ٥٣٣ | ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس . |

سورة الواقعة

| | |
|-----|----------------------------------|
| ٥٣٧ | لا يقولن أحدكم زرع ، وليقل حرث . |
|-----|----------------------------------|

سورة المجادلة

| الحدِيث | رقم الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|------------|
| اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة فاني وجدت فيما أوحيت الي | |
| "لا تجد قوما" الآية . | ٥٤٤ |
| لقد هممت أن أحرق دار من يتغلت عن الجماعة . | ٥٤٦ |
| من أعطى زكاة ماله طائعا فله أجرها ومن قال لا أخذناها وشرط ماله عزمة | |
| من عزمت ربنا . | ٥٤٦ |
| من وجدتموه يصيد من هذه المواضع والحدود فمن وجدته فله سبه . | ٥٤٦ |
| لا يخلو رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان . | ٥٥٠ |

سورة الممتحنة

| | |
|--------------------|-----|
| في كل كبد حر أجر . | ٥٥١ |
|--------------------|-----|

سورة الجمعة

| | |
|--------------------------------------------------------------------|-----|
| الجمعة واجبة على كل حال الا أربعة : الصبي والعبد والمرأة والمريض . | ٥٥٤ |
| من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة في يوم الجمعة | |
| الامريضا أو سافرا . | ٥٥٤ |
| من غسل وأغتسل . وكر وأبتكر - وشى ولم يركب . . . الخ . | ٥٥٥ |
| أربعة الى الولا . | ٥٥٨ |
| امام عادل أو جائر . | ٥٥٨ |

سورة الطلاق

| | |
|--------------------------------------------------------------------------------|-----|
| لا قول الا بعمل ، ولا قول ولا عمل الابنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة | |
| السنة . | ٥٦٠ |
| تتزوج المرأة بعد وضع الحمل وتنتهي العدة . | ٥٦٥ |

سورة العلم

| | |
|---------------------------------------------------|-----|
| لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا والده ولا ولد والده . | ٥٦٩ |
|---------------------------------------------------|-----|

سورة المزمل

| | |
|-----------------------------------------------------------------|-----|
| لا صلاة الا بغاتحة الكتاب . | ٥٧٥ |
| أيما رجل جلب شيئا الى مدينة من مدن المسلمين صابرا الخ . | ٥٧٦ |

سورة الأعلى

رقم الصفحة

الحديث

لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال صلى الله عليه وسلم * اجعلوها
في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الأعلى قال صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في سجودكم .

٥٨٥

الحديث * اذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه سبحان ربى العظيم
ويحمده . واذا سجد قال سبحان ربى الأعلى * .

٥٨٦

انما هى التكبير ، والتسبيح وقراءة القرآن .

٥٨٦

سورة الفجر

٥٨٧

خير البيوت بيت فيه يتيم مكرم .

٥٨٧

اذا بكى يتيم اهتز العرش .

٥٨٨

الذى مأواه المزابل .

٥٨٨

انما يرحم الله من عباده الرحمة .

٥٨٩

من لا يرحم لا يرحم .

سورة الضحى

٥٩٠

اذا ردت السائل ثلاثا فلا عليك أن ترده

٥٩١

لن يغلب عسر يسرين .

٥٩١

ان الله يفيض الصحيح الفارغ .

من منع الماعون من جاره اذا احتاج اليه منعه الله فضله ووكله الى نفسه

٥٩٢

ولم يقبل عذره وهو من الهالكين .

٥٩٣

البرمه والقدر من الماعون .

فهرس الآثار

- ٥٠٦ / أثر عمر رضى الله عنه / اخشوسنوا واخشوشبوا وتمعدوا .
٤٠٥ / أثر حذيفة لو أن أحدا من هذه الأمة طين على نفسه .
٤١٣ / أثر عمر أنه لا تغلق أبواب مكة .
٤٣٦ / أثر عمر في حد عمرة الأمة .
٢٠٧ / أثر ابن مسعود ما من شيء أحق بالسجن من اللسان .
٤٥٧ / أثر الحسن / دخلت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .
٤٥٧ / أثر عمر لقد بنت بيتا بيدي .
٤٥٩ / الأثر المروى عن علي / ان ابليس قال : يارب ان خرجتني من الجنة فأيسن^ع بيتي .
٩ / أثر أبي بكر : انا خليفة رسول الله .
٢٧ / أثر عمر بن الخطاب في تقبيل الحجر الاسود إني أعلم إنك حجر لا تنفع ولا تضر .
١٤٦ / أثر عن السلف في الحث علي الكسب .
٧٣ / أثر عن ابن عباس في الخمر : لو دخلت فيها أصبغني لم تتبععني .
١٤٧ / أثر عن النخعي : في التاجر الصدوق .
١٤٧ / أثر أبي قلابة : إن أراك تطلب معاشك .

استدراك لبعض التراجم التي سقطت من موضعها
في الكتاب

- ابراهيم بن دينار بن أحمد النهرواني المتوفى عام ٥٥٦ هـ . ابن العماس
شذرات الذهب ١٢٦/٤ .
- أحمد بن الحسين الكتي الزيدى . توفى عام ٥٦٠ هـ ، جندارى ٤ .
- أحمد بن سليمان المتوكل بن الناصر توفى عام ٥٦٦ هـ ، ومن تصانيفه /
أصول الأحكام جمع فيه ٣٣١٢ حديثا ، وحقائق المعرفة في علم الكلام
جندارى ٤ .
- أحمد بن سلامة الطحاوى الأزدي أبو جعفر ، صاحب التصانيف الكثيرة توفى
عام ٥٣٢١ هـ جندارى ٦ .
- ادريس بن عبد الله وقيل بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن
علي بن أبي طالب ادعى في طنبجه في المغرب وصار اماما ، توفى مسموما عام
١٨٥ هـ جندارى ٦ .
- ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري - خطيب الأنصار قتل بالامامة . الكاشف
للذهبي - ١/١٧١ .
- جابر بن عبد الله السلمي شهد بيعة العقبة . توفى عام ٧٨ هـ ، الكاشف
١- ١٧٢ .
- جميلة بنت قيس هي امرأة ثابت التي كرهته فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
أن ترد عليه حديقته التي أمهرها إياها وأمره أن يطلقها وقصتها مشهورة . ذكره
السيوطي في سبب النزول / ٤٥ .
- جندب بن جنادة بن قيس ، هو أبو نذر الغفاري الصحابي الجليل توفى عام
٥١ هـ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢/٩١ .
- حسان بن ثابت بن المنذر التجارى شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفى عام ٥٤ هـ ، الكاشف ١/٢١٦ .
- العصفري / هو الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي الكندي ، توفى عام
٢٦٣ هـ .
- من تصانيفه / القبلة في الصلاة ، والصيام ، والشرائع والبيع ، والفرائض أه .
الأعلام للنزكي ٢/٢٣٣ ، ولسان الميزان لابن حجر ٢/٢٤٩ .

- من تصانيفه غريب الحديث ، اعلام السنن في شرح صحيح البخاري ، معالم السنن في شرح سنن أبي داود ، وغيرها .
- سير النبلاء* للذهبي ٦٠٥/١١ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٠٨-١ وشذرات الذهب لابن العماد ١٢٢/٣ .
- الحسن بن علي الكرابيس أبو علي المتوفى عام ٢٤٥ هـ الأسنوي . طبقات ٢٩/١ .
 - خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله السلول ، توفي عام ٢١ هـ ، الكاشف ٢٧٥/١ .
 - خليفة بن خياط بن خليفة العصفري ، توفي عام ٢٤٠ هـ .
 - من تصانيفه / طبقات القراء* ، العرجان ، والعميان والمرضى ، وأجزاء القرآن وأعشاره ، وأسبأه وآياته . تهذيب التهذيب ١٦٠/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢١/٢ .
 - رفاعه بن وهب هورفاعه القرظي بن سمواًل بفتح المهطة والميم ، وسكون الواو بعدها همزة ثم لام .
 - فتح الباري لابن حجر ٤٦٤/٩ .
 - زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان كاتب الوحي وندوة الفرضيين توفي عام ٤٥ وقيل ٤٨ هجرية - الكاشف ٣٢٦/١ .
 - سعد بن أبي وقاص مالك بن وهب بن عبد مناف ، توفي عام ٥٥ هـ ، الكاشف ٣٥٤/١ .
 - سلمة بن عبد الملك العوصي الحمصي ، الكاشف ٣٨٥/١ .
 - سعد بن الربيع الصحابي الجليل ، قتل بوأحد . / طبقات بن سعد ٤٣/٢ .
 - سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود السجستاني صاحب السنن المعروفة باسمه واحد الكتب الستة ، توفي عام ٢٢٥ هـ .
 - وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٦٨/١ ، و ٢٦٩ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٦٢/١ .
 - أبو مضر / شريح بن المؤيد القاضي الجيلي من أتباع م بالله ولم أجد له تاريخ وفاة .
 - من تصانيفه / أسرار الزيات ، ولباب المقالات لقمع الجهالات ، في ثمانية مجلدات في الفقه ، جنداري ١٧ .

- طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري الجندي مولى بحير بن ريشان من أبناء الغرس وقيل مولى همدان وقيل اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، وتوفي عام ١٠٦ هـ ، تهذيب التهذيب ٨/٥ .
- عبد الله بن الزبير بن العوام مات شهيدا عام ٧٣ هـ ، الكاشف ٨٦/٢ .
- عبد الله بن أوفى الأسلمي له صحبه كآبيه ، مات في الكوفة عام ٨٦ هـ ، الكاشف ٧٣/٢ .
- عبد الله بن رواحة الأنصاري البدرى ، استشهد بموته في جماد الأول عام ٨ هـ الكاشف ٨٦/٢ .
- عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري مولى زبيد ، وعدن للنبي صلى الله عليه وسلم مولى الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب ، مات عام ٤٤ هـ ، الكاشف ١١٩/٢ .
- عبد الله بن مسعود وأبو عبد الرحمن الهذلي مات عام ٣٢ هـ ، الكاشف ١٣٠/٢ .
- عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري مولى الجففيين صاحب الصحيح ، والتصانيف الكثيرة ، توفي ليلة عيد الفطر عام ٢٥٦ هـ .
- شذرات الذهب لابن العماد ١٣٤/٢ .
- أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ الصحابة في اسمه واسم أبيه اختلاف كثير منها أنه عبد الرحمن بن صخر ، وقيل عمير بن عامر توفي عام ٥٩ هـ .
- تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ .
- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي أبو محمد عالم محدث أصولي متكلم مسفر عارف بالرجال ، توفي عام ٣٢٧ هـ .
- من تصانيفه : تفسير القرآن الكريم في أربعة مجلدات ، والجرح والتعديس والرد على الجهمية ، ومناقب الشافعي ، والمسند في ١٢ مجلد .
- لسان الميزان لابن حجر ٤٣٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٤٦/٣ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٣٠٨/٢ .
- عثمان بن طلحة العبدي : توفي عام ٤٢ هـ ، الكاشف ٢٥١/٢ .
- عثمان بن عفان أمير المؤمنين قتل صيرا في ذي الحجة عام ٥٨ هـ ، الكاشف ٢٥٤/٢ .
- القاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل المتوفى عام ٥٤٤ هـ ، مقدمة كتاب الشفا للقاضي عياض .

- عقبة بن عامر الجهني صاحب كبير ولى غزوة البحر ، توفي عام ٥٨ هـ ، الكاشف
- القاسم بن علي العياني هو المنصور بالله المتوفى عام ٣٩٤ هـ ، جندارى ٣٠ .
- علي بن حسن بن هندو البغدادي أبو الفرج طبيب حكيم أديب كاتب ، توفى بجرجان عام ٤٢ هـ .
- من تصانيفه الطب ، الروحانية في الحكم اليونانية ، كشف الظنون لحاجي خليفة ٧٦٢ ، تاريخ حكما الاسلام للبيهقي ٩٣ ، ٩٥ .
- علي بن أحمد الواحدى النيسابورى الشافعى أبو الحسن ، توفى عام ٤٦٨ هـ بنيسابورى .
- من تصانيفه : البسيط في النحو ١٦ مجلدا ، ونفى التحريف عن القرآن الشريف والأغراب في الأعراب وغيرها ، وفيات الأعيان لابن خلكان (١/٤١٩) ، وشذرات الذهب لابن العماد ٣/٣٣٠ .
- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، أبو محمد صاحب المحلى وغيره من المصنفات توفي عام ٤٥٦ هـ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٩٩ .
- عمرو بن دينار أبو محمد مولى قريش مكي امام عن ابن عباس وابن عمر وجابر ——— توفي عام ١٢٦ هـ ، الكاشف ٢/٣٢٨ .
- عمرو بن أم مكتوم القرشى العامري استخلف على المدينة مرات مات شهيدا بالقادسية . الكاشف ٢/٣٢٩ .
- عمرو بن سعد بن العاص أبو أمية الأشدق ، قتله عبد الملك عام ٧٠ هـ . الكاشف ٢/٣٢٩ .
- المبارك بن محمد الجزري * لابن الأثير * المتوفى عام ٦٠٦ هـ . من تصانيفه : النهاية في غرب الحديث أه من مقدمة كتاب المذکور .
- محمد بن أحمد بن حزي الكلبى أبو القاسم المتوفى عام ٧٤١ هـ ، من تصانيفه : كتاب التسهيل في علم التنزيل ٤ أجزاء ، الدرر الكامنة لابن حجر ٣/٣٥٦ .
- محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة توفي عام ١٨٩ هـ .
- من تصانيفه الجامع الكبير والصغير ، وجمع موطأ مالك . الجندارى ٣٣ .
- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي صاحب التفسير توفي عام ١٥٠ هـ . تهذيب التهذيب ١/٢٧٧ .
- الامام يحيى أو الامام ي : هو يحيى بن حمزة بن علي الهاشمي الحسنى ، الموسوى توفي بحصن هران عام ٧٤٩ هـ ، الجندارى ٤٢ .

فهرس الفرق

- أهل الظاهر / ١٤ ، ٤٧٩ .
- الفقهية / ١٨ ، ٨٦ ، ٣٩ ، ١١٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٨٠ .
- الهدوية / ١٨ ، ٨٦ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ .
- الحنفية / ١٨ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٤ ،
١٢٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩ ، ٤٢٤ ،
٤٤٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٩ ، ٥٥٢ ،
الجمهور / ٥٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ٥٢١ ، ..
٥٨٥ .
- الامامية / ٥١ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ،
٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٥٢٨ .
- الزيدية / ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٨٩ ، ٥٥٨ .
- الفريقان / ٢١ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ،
٣٣٤ ، ٣٩٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ .
- المالكية / ٢٩٠ .
- ال خلفاء الأربعة / ٤٢٣ .
- الشافعية / ٩٠ .
- المعتزلة / ٣٦٦ .
- الأئمة / ١٠٧ ، ١٨٣ ، ١٩٢ .
- القاسمية / ١٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ .

فهرس الأعلام

- ابراهيم بن خالد "أبو ثور" : ١٦٣ ، ٢٨٤ .
- ابراهيم بن أدهم : ٥٩٠ .
- ابراهيم بن تاج الدين : ٥٥٧ .
- ابراهيم بن دينار "النهرواني" : ٤٦٣ .
- ابراهيم بن السري "الزجاج" : ٦١ ، ١٧٩ .
- ابراهيم بن يزيد النخعي : ١١ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٥ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٩٢ .
- أبي بن كعب : ٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٩٩ .
- أحمد بن أحمد الأزرق : ٨٣ .
- أحمد بن محمد النحاس : ٥٢٥ .
- أحمد بن الحسين الاسفراييني أبو حامد : ٣ .
- أحمد بن الحسين "م بالله" : ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٩ .
- ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ .
- أحمد بن الحسين "أبو العباس" : ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ١٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٦٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .
- أحمد بن حنبل : ١١ ، ١٤ ، ٥٢ ، ٥٢٨ ، ٥٩ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٣٥٥ ، ٠٠ ، ٤٣٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ .
- أحمد بن الحسين الكني : ٢٣٠ ، ٢٥٠ ، ٥٢٥ .

- أحمد بن سليمان المتوكل : ٢٣٩ ، ٣٠٩ ، ٥٢١ ، ٥٨٥ .
- أحمد بن عيسى : ١١٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٥١٩ .
- أحمد بن علي الجصاص : " الرازي " : ١٨٣ .
- أحمد بن الهادي ، الأمير : ٣٤٣ ، ٥٣٧ .
- أحمد بن محمد الثعلبي : ١٠٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢ .
- أحمد بن محمد الطحاوي : ١٨٩ ، ٤٨٤ .
- أحمد بن يحيى بن المرتضى : ٤٥ ، ٦٥ ، ٢٣٨ .
- أدريس بن عبد الله : ٤٥ .
- اسحاق بن راهويه : ١١ ، ١٨١ ، ٢٣٠ .
- اسماعيل بن اسحاق الأزدي : ١٧١ .
- اسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ٢٤٨ .
- ٢٧٨ .
- اسماعيل بن عمر بن كثير : ٤٩٠ .
- أنس بن مالك : ٤٠ ، ٤١ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ .
- أيوب بن كيسان السخيتاني : ١٢ ، ٣٦٧ .
- بكر بن عبد الله المزني : ٥٩ .
- بد يسل : ٢٧٦ .
- تسمية بنت عبد الرحمن القرظي : ٩٣ .
- ثابت بن قيس : ٩٢ .
- جابر بن عبد الله : ٦٦ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٨٦ .
- جعفر بن محمد الصادق : ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٤٤٦ ، ٥٢٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ .
- جابر بن زيد : ١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢٩٨ ، ٤١٠ .
- جعفر بن أحمد " القاضي جعفر " وهو الفقيه شمس الدين : ٣٨ ، ١٧١ ، ٢٣٩ ، ٤٦٤ ، ٣٠٩ .
- جعفر بن محمد النيروس : ١٥٢ .

• جعفر بن بشير : ١٥٣ •

• جميلة بنت قيس : ٩٢ •

• جندب بن جنادة " أبو نذر الغفاري " : ٤٤٥ ، ٤٨٦ •

• حاطب بن بلتعة اللخمي : ١٨٤ •

• هذيفة بن اليمان : ٢٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ •

• الحسن بن بدر الدين : " الأمير الحسين " : ٦ ، ٢٥ ، ١٠٨ ، ٧٤ ، ١٩٢ ،

٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٩٤ ، ٤٦٤ ، ٣٥٧ ، ٥٤٥ •

• ٥٤٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ •

• الحسن بن صالح : ١٥ •

• الحسن بن علي " الناصر " : ٢٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٦٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ١٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ،

٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ،

٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ •

• الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٣٥ ، ١٤٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٦ •

• الحسن بن الحسن البصري : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ،

١٥٣ •

• الحسن بن زياد اللؤلؤي : ٦٢ : ٥٣٩ •

• الحسن بن عواض : ١٦١ •

• الحسن بن سماعة الصيرفي : ٥٢٠ •

• حسان بن ثابت : ٤٦٠ •

• الحسين بن مسعود البغوي : ٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢ •

• حمد بن محمد الخطابي : ٤٩٢ •

• حسين القاضي حسين : ١٩٠ •

• خالد بن الوليد : ٣٧٧ •



- خبيب بن عبد الله : ٣٧٧ .
- خليفة بن خياط العصفري : ٣٧١ .
- داود بن علي الظاهري : ٣٢ ، ٥١ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٤٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٥٥ ، ٢٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠ ، ٤٣٣ ، ٥٥٨ ، ٤٤١ .
- رفاعه بن عبد الرحمن : ٩٣ .
- الربيع بن أنس : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨ .
- ربيعة بن عبد الرحمن " ربيعة الرأي " : ١٧ ، ٥٧ ، ١٧٠ .
- رفيع بن مهران " أبو العالية " : ١٥١ ، ١٨٢ .
- يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هشام : ٣٥٦ .
- زفر بن قيل العنبري : ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ .
- ٢٨٦ ، ٥٥١ .
- زيد بن ثابت : ٨١ ، ٣١٤ .
- زيد بن شبرمة : ٩٧ .
- زيد بن علي زين العابدين : ٤٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
- ٢٨٠ ، ٣٧٧ .
- زيد بن محمد : ٣٤ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٨٥ .
- سعد بن الربيع : ٢١٩ .
- سعد بن زبارة : ٥٥٧ .
- سعد بن أبي وقاص : ٢٣٧ .
- سعد بن معاذ : ١٧٤ .
- سعيد بن جبير : ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥١ ، ١٧٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٧٩ ، ٥٠٧ ، ٥٧٨ .
- سعيد بن المسيب : ٨٠ ، ٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٤٣ ، ٣١٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ .
- سعيد النيسابوري " أبو رشيد " : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٢ .
- سفيان الثوري : ٣٩ ز ، ٨١ .

• أبو اسحاق : ٤٢ •

• سفيان بن عيينة : ١٢٣ ، ٣١٦ •

• سفيان بن مالك " أبو سعيد الخدري " : ١١٩ ، ٢٦٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٥٢٦ •

• سلمة بن عبد الملك : ٤٧٢ •

• سليمان بن الأشعث " أبو داود " : ٣٢ ، ١٣٨ ، ٢٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤٥٨ •

• شريح بن الحارث " القاضي شريح " : ١٠٣ ، ١١٧ ، ١٧٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ •

• ٣٨٦ ، ٤٩٢ •

• شريح بن المؤيد : " أبو مضر " : ١٢٧ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ •

• ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٨١ •

• صلاح الدين بن علي بن أبي طالب : ١٨٣ •

• الضحاك بن مزاحم : ١٢١ •

• ضمرة بن جندب : ١٩٩ •

• طاهر بن يحيى العمراني : ١٤٥ •

• طاوس بن كيسان اليماني : ١٦٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥ •

• عائشة بنت أبي بكر : الصديق أم المؤمنين رضی الله عنهما : ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ١٠٩ •

• ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ •

• ٤٧٧ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ، ٥٧٤ •

• عامر بن شراحيل الشعبي : ٥١ ، ٧٩ ، ١٠٠ •

• عبد الجبار بن أحمد " قاضي القضاة " : ١ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٥ •

• ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ •

• ٤١٩ ، ٥١٩ ، ٥٣٧ •

• عبد الله بن حمزة " المنصور بالله " : ٥ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٢ •

• ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ •

• ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ •

• ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ •

• ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ •

• ٤٧٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ •

• ٥٨١ ، ٥٩٢ •

عبد الله بن عباس : ٣٧ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٢٢٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ،
 ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ،
 ٤٦٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٩٢ .

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٦ ،
 ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣٩٢ ، ٥٦٠ .

عبد الله بن أيوب أبو مسلم : ٧٩ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٥١٠ ،
 عبد الله بن مسعود : ٤١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٥ ، ٣٣٦ ، ٤٩٨ ، ٥٩٢ .

عبد الله بن المبارك : ١٢ .

عبد الله بن زيد " الفقيه " : ١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٤١٢ ،
 عبد الله بن اسماعيل البخاري : ١٢٥ ، ١٨٥ ، ٤٧٢ ،
 عبد الله بن الحسن الكامل : ١١٧ ، ٢٧٤ ، ٣١٤ ،
 عبد السلام بن محمد الجبائي أبو هاشم : ١٠ ، ٨٦ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٩٨ ،
 ٢١٥ ، ٥٣٧ .

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق : ٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢١٨ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٣ ، ٤٣٢ ، ٤٩٢ ،

عبد الله بن الزبير : ١٦٤ ، ٣١٧ .

عبد الله بن أبي أوفى : ٣٣٩ .

عبد الله بن رباح : ٤٦٠ .

عبد الله بن قيس " أبو موسى الأشعري " : ٢٠٧ .

عبد الملك بن محمد البصري " أبو قلابه " : ٩١ ، ١٤٧ .

عبدة بن عمر السلماني : ١٥٣ .

عبد الله بن الحسن الكرخي : ٤٢٠ .

عبد الله بن أبي النجم : ٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣١٨ .

عبد الله بن مسعود : ٤١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٥ ، ٣٣٦ ، ٤٩٨ ، ٥٩٢ .

- عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي : ٨٠ .
- عبد الرحمن بن مأمون " أبو سعيد المتولى " : ١٨٦ .
- عبد الرحمن بن أبي قحافة : ٩ .
- عبد الرحمن بن عوف : ٧٣ ، ٢٠٨ .
- عبد الرحمن بن مأمون : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ .
- عبد الرحمن بن الزبير النضري : ٩٣ .
- عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٣٧٢ ، ٥٦٥ .
- عبد الحميد بن حفص : ١١١ .
- عطا بن رباح : ٥٤ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧ ، ٣٨٦ .
- عبد الملك بن عبد الله الجويني : ٤٠ .
- عبد الملك بن يزيد " أبو قلابة " : ٩١ ، ١٤٧ .
- عبدة السلماني : ١٥٣ .
- عبد الحميد بن حفص " أبو عمر " : ١١١ .
- عثمان بن عبد الله الأصم : ١٧٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ .
- عثمان بن عفان : ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٤٨٦ .
- عثمان بن طلحة : ١٨١ .
- عثمان بن مسلم البتي : ١٦٦ ، ٤٣١ .
- عدي بن زيد : ٢٧٤ .
- عدي بن حاتم : ٤٩٠ .
- عقبة بن عامر : ٣١٢ .
- عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه : ٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ .
- علي بن حمزة الكسائي : ٦١ .
- علي بن أبي طالب : ٥٠ ، ١٠٧ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ .
- ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٤ .
- علي بن محمد المأوردي : ٨ ، ١٤٤ ، ١٨٨ ، ٤٧٤ .
- علي بن محمد " علي خليل " : ١٧ ، ١٩٦ .
- علي بن موسى الرضوي : ٢١٩ .

- علي بن موسى القمي : ١٧٦ ، ٢٥٥
- علي بن الحسين بن واقد : ٢٩١ ، ٣٨٩ ، ٤٤٥
- علي بن الأصفياني : ٩٨
- علي بن أحمد الواحدى : ٤٦١ ، ٤٧٧
- علي بن أحمد بن حزم : ٢٨٧
- عمار بن ياسر : ٢١٨ ، ٣٧ ، ٢٦٢
- عمر بن الخطاب : ٢٧ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٨٧ ، ٥٩١
- عمرو بن دينار : ١٦٥
- عمرو بن سعيد بن العاص : ٢٨٢
- عمرو بن الحسن الكلبي : ٤٩٧
- عمرو بن زائد القرشي " ابن أم مكتوم " : ٤٣٧
- عياض بن موسى . " هو القاضي عياض " : ٤٩١
- عيسى بن آبان البغدادي : ٢٤٥
- الفضل بن عياض : ٣٧١
- فاطمة بنت قيس : ١١٠
- القاسم بن ابراهيم الرسي : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٥٠٠ ، ٥٢٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
- القاسم بن علي العياني : ٥٤
- قيس بن هلال : ١٩٦
- قتادة بن دعامة : ٣٧ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٣٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧
- كعب بن مالك : ١٨٥ ، ٤٦٠
- كعب بن زهير : ٤٦٠
- كعب بن ماتع الحميري : ١١٩
- كعب بن عجرة : ٦٤ ، ٦٥

كعب الأخبار :

• الليث بن سعد : ١٠٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢١٧ ، ٢٩٤ .

مجاهد بن جبير : ٣٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٣١٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ ،

• ٤٦٦

مالك بن أنس : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، -

١١١ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،

٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ،

٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،

٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ،

٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ،

المبارك بن محمد الجزري " ابن الأثير " : ٨٨ .

محمد بن يعقوب : " أبو جعفر " : ١٣ ، ٢٥ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٢ ،

٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٢٠ .

المحسن بن كرامة " الحاكم الجشي " : ٢٤ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٨٣ ، ١١٠ ،

١١٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ٢١٨ ،

٢٣١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،

٣٧١ ، ٤١٦ ، ٤٥٤ ، ٥٢٨ .

محمد بن ادريس الشافعي : ٢ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، -

٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، -

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

= ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

=

٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٤٤٨ ، ٢٤٦
 ٣٠٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٦٩
 ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣١٥ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٢
 ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٠
 ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
 ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٥ ، ٤١٢
 ٤٩٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٤٧٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤١
 ٥٤٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٢٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٠
 ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٣ ، ٥٤٨
 • ٥٩١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧

محمد بن محمد الغزالي : ١٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ٣٤١ ، ٤٩٢ ، ٥١٤

• ٥٦٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٧

• محيصة بن سعود : ٣٦

• محيصة بن سعود : ٣٦

محمد بن معمر أبو عبد الله البصري : ٤٢ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٦ ، ١٤٢ ، ٢٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

• ٣٠٠

محمد بن يحيى المرتضى : ٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٤٧٠

محمود بن عمر الزمخشري : ٣٩ ، ٤٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ،

٣٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٣٢ ، ٣٢٠ ، ٢٨٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣

• ٣٩٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠٠ ، ٥٤٢ ، ٥٢٨ ، ٥٦٨

محمد بن سيرين : ٤١ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٤٢١ ،

• ٤٩٢ ، ٤٤٢

محمد بن منصور المرادي : ٣٩

محمد بن عبد الوهاب : " أبو علي " : ٤١ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١١٠ ، ١٣٨ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،

٢٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٤٢ ،

• ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣

- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي : ٤٢ .
محمد بن الحسن "الداعي" : ٤٧ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠ ، ٣٦٦ .
محمد بن مسلم الزهري : ٤٨ ، ١١٧ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ٢٣٤ ، ٤٥٠ .
محمد بن أبي الفوارس : ٦٣ ، ٧١ ، ٨٥ .
محمد بن علي الباقر : ٧٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٧٠ ،
٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ،
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٦٣ ، ٣٦٤ .
محمد بن سليمان بن أبي الرجال : ٩٦ .
محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة : ١٠٤ ، ٢٨٥ ، ٣٧٧ .
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ١٠٣ ، ١٥٧ ، ٢٦٨ .
محمد بن عبد الله بن الأتباري : ١١٩ .
محمد بن عبد الكريم القنوي أبو علي : ١٣٢ .
محمد بن كعب : ١٥١ .
محمد بن عبد الله بن العربي "أبو بكر" : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٩١ .
محمد بن اسماعيل الشاش : ١٩٠ .
محمد بن عبد الله النفس الزكية : ٧٤ ، ١٩٢ ز ، ٢٤١ ، ٥٥٢ .
محمد بن أسعد : ٣٢٨ .
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي "أبو عيسى" : ٦٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٥٢٨ .
محمد بن علي بن أبي طالب "ابن الحنفية" : ٨١ ، ٣٦٤ ، ٥٧٨ .
محمد بن أحمد القرطبي "الانصاري" : ٣٦٩ .
محمد بن عمر بن الحسن الرازي الشافعي "الفخر" : ٤٩٢ .
محمد بن الطيب الباقلاني : ٤٩٢ .
محمد بن جرير الطبري : ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
محمد بن يحيى : "أبو مضر" : ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ،
٣٢٨ ، ٣٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٨١ .
معمر بن المثنى "أبو عبيدة" : ٦١ ، ٢٦٩ .
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : ١٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ .
مسروق بن الأجدع : ١٧٦ .

• معاوية بن أبي سفيان : ٤٣٩ ، ٥٤٥ .

• معقل بن يسار : ٩٥ .

• مقاتل بن سليمان الأزدي : ١٤٤ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٨ .

• مقيس بن ضبابية : ١٩٦ .

• مقسم بن بجمرة وقيل "نجده" : ١٥٤ .

• ميمونة بنت بحدل : ٤٣٧ ، ٤٣٩ .

• النضر بن الحارث : ٥١١ .

• النعمان بن بشير : ١٣٩ .

• نعيم بن مسعود : ٢٠٨ .

• النعمان بن ثابت "أبو حنيفة" : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٧٠ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ،

١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ،

٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،

٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٧ ،

٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ،

٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ .

• واصل بن حيان : ١٥١ .

• وهب بن منبه : ١٣٤ ، ١٤٣ .

• الوليد بن المغيرة : ٥٦٩ .

• هديل بن أبي مريم : ٢٧٤ .

• هند بنت أمية أم المؤمنين أم سلمة : ٤٣٧ .

• يحيى بن أحمد حنظل^ح الفقيه : ٥٨١ .

• يحيى بن الحسين بن علي : ٥٠ ، ١٨٧ ، ١٧١ .

يحيى بن حسن البحيح : ٤٣ ، ٥٠ ، ٨٥ ، ١٥٨ ، ٢٨٨ ، ٣٣١ ، ٣٧٢ ،
٥٠٧ ، ٥١٥ .

يحيى بن زياد الفراء : ٦٠ .

يحيى بن عبد الله : ٥٠٧ ، ٥٠٨ .

يحيى بن الحسن أبوطالب : ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٤٦ ،
١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،
٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ،
٤٤٥ ، ٥٣٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ .

يحيى بن الحسين البهادي : ١٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ،
٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ،
٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ،
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .

يحيى بن حمزة "الامام يحيى" : ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٨٦ ،
٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ،
٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،
٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٤٠ ،
٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٠ .

يحيى بن شرف النووي : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٥ ، ٢٩٣ ، ٣٦١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ،
٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٧٠ .

يوسف بن أحمد بن عثمان صاحب كتاب الثمرات : ١٨٢ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٥٠٠ ،
٥٤١ .

ف / يعقوب بن ابراهيم - أبو يوسف - صاحب أبي حنيفة : ١٥ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ،
١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣٧٧
٠ ٥٨٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩

الكتب التي ذكرها المؤلف في كتابه

- كتاب البيان : هما اثنان - واحد كتاب البيان للعمرائي يحيى بن أبي الخير .
- والثاني : كتاب البيان للحسامي علي ناصر .
- الانتصار : للإمام يحيى بن حمزة .
- الوافي في الفقه : للشيخ علي بن بلال مولى السيدين .
- اللمع : للأمير علي بن الحسين أربعة مجلدات .
- الشفا : للأمير الحسين .
- المنتخب : للهادي يحيى بن الحسين .
- مسالك الأبرار : ؟
- الزوائد : للشيخ محمد الجيلي الناصري .
- السفنة : للحاكم الجشي المحسن بن كرامة .
- منتخب الاحياء : ؟
- شرح الابانة : لأبي جعفر الهوسني .
- الكشف : لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، وهو تفسيره المشهور المسمى :
تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه
التأويل .
- النهاية :
- التهذيب : كتاب في التفسير للحاكم الجشي .
- شرح القاضي زيد .
- كتاب الفردوس للديلمي .
- الهدى : ؟
- التذكرة : اذا اطلقت فهي للفقيه حسن بن محمد الهوسني .
- الحفيظ : ليوسف بن عبد الله الأكوخ .
- مسائل الطبرين : للهادي يحيى بن الحسين .
- المذهب : لمحمد بن أسعد جمعه عبد الله بن حمزة من كلام الصادق .
- الروضة : لسليمان بن ناصر الحسامي .
- والفدير ؟ :
- عين المعاني : ؟
- الفنون : ؟
- رسالة البيان والثبات الى كافة البنات / للمنصور بالله .
- الثمرات : ليوسف بن أحمد بن عثمان .

فهرس المراجع

- المصحف الشريف .
- أحكام القرآن للجصاص .
- أحكام القرآن لابن العربي .
- أحكام القرآن للكنيا الهراسي .
- أحكام القرآن للشافعي .
- الثمرات ليوسف بن أحمد بن عثمان .
- تفسير القرطبي " الجامع لأحكام القرآن " .
- تفسير الطبري " كتاب جامع البيان في تفسير القرآن " .
- تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان ، لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري .
- تفسير القرآن العظيم لعماد الدين ، اسماعيل بن كثير القرشي .
- تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي .
- تفسير الشوكاني " فتح القدير " لمحمد بن علي الشوكاني .
- تفسير الكشاف ، لمحمود جار الله الزمخشري .
- تفسير القرآن الكريم للبيضاوي ، المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل / لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي .
- التسهيل في علم التنزيل لابن جزى الكبي .
- طبقات المفسرين للإمام جلال الدين السيوطي .
- التفسير والمفسرون : للدكتور / محمد حسين الذهبي .
- أسباب النزول : لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي .
- لباب النقول في أسباب النزول : تأليف جلال الدين السيوطي .
- صحيح البخاري .
- صحيح مسلم .
- مسند الامام أحمد بن حنبل .
- سنن أبي داود " لسليمان بن الأشعث الأزدي " أبو داود .
- سنن النسائي " لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي .
- جامع الترمذي " أبو عيسى " .

- سنن ابن ماجه " أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى " .
- سنن الدارمى / أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى .
- صحيح بن خزيمة ، أبى بكر ، محمد بن اسحاق النيسابورى .
- موطأ الامام مالك بن أنس .
- السنن الكبرى لأبى بكر أحمد الحسين البيهقى .
- المستدرك على الصحيحين ، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكـم النيسابورى .
- نوادر الأصول فى معرفة أحاديث الرسول ، لأبى عبد الله محمد الحكيم الترمذى .
- معالم السنن لأبى سليمان حمد بن محمد .
- الخطابى البستى ، شرح سنن أبى داود بن الأشعث السجستانى .
- مسند الامام الشافعى .
- مسند الامام زيد بن على .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للامام حافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى .
- حاشية بغية الألعى فى تخريج الزيلعى .
- حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث ، وخبر ، وأثر . للشيخ محمد بن السيد درويش الحوت .
- نصب الراية لأحاديث الهداية : لأبى محمد عبد الله بن يوسف الزيلعى الحنفى .
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، لزكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى .
- تذكرة الموضوعات / لمحمد طاهر بن على الهندى .
- اللالى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ، لجلال الدين السيوطى .
- الموضوعات ، لأبى الفرج بن الجوزى .
- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث ، للامام عبد الرحمن بن على بن الديبع الشيبانى الشافعى .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لناصر الدين الألبانى .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة / للألبانى أيضا .
- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد / للامام محمد بن محمد بن سليمان المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .

- جامع الأصول في أحاديث الرسول / للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري .
- أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم / للإمام أبي عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع .
- الأحاديث القدسية ، ولم يذكر عليها اسم المؤلف وهي مجموعة من سبعة كتب مسن كتب السنة :-
 - ١ - من موطأ مالك .
 - ٢ - من صحيح البخاري .
 - ٣ - صحيح مسلم .
 - ٤ - جامع الترمذي .
 - ٥ - سنن أبي داود .
 - ٦ - سنن النسائي .
 - ٧ - سنن بن ماجه .
- طبع دار الباز للطباعة والنشر .
- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، للعلامة عبد الحي الكهنوي .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني .
- مختارات الأحاديث والحكم النبوية من صحيح الجوامع والمسانيد ، والمعاجم والمختاره للمقدسي ، جمع وشرح عبد الوهاب عبد اللطيف .
- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار / للإمام النووي .
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري .
- فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار للقاضي شرف الدين الحسن بن أحمد الرباعي اليمني .
- بلوغ المرام في أحاديث الأحكام / لابن حجر العسقلاني .
- الجامع الصغير ، أحاديث البشير النذير . للسيوطي
- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائف ، للإمام عبد الرؤف المناوي .
- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين / لمحمد بن علي الشوكاني .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر .
- شرح صحيح مسلم ، للإمام النووي .
- شرح معاني الآثار للطحاوي الحنفى .
- شرح السنة للبغوى .
- تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير ، لأحمد بن حجر العسقلانى .
- سبل السلام شرح بلوغ المرام ، للإمام محمد بن اسماعيل الصنعانى .
- نيل الأوطار^١ منتقى الأخبار ، للشوكانى .
- الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير ، للحسين بن أحمد السباغى .
- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ، للسيوطى .
- تحفة الأوزى شرح جامع الترمذى .
- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير .
- صحيح الجامع الصغير ، لناصر الدين الألبانى .
- ضعيف الجامع الصغير ، للألبانى أيضا .
- غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ، تأليف يحيى بن الحسين بن على القاسم .
- التاريخ الصغير للبخارى .
- البداية لابن كثير .
- التبيان فى آداب حملة القرآن / للنووى .
- تاريخ الخلفاء الراشدين للسيوطى .
- تاريخ الفكر الاسلامى فى اليمن ، لأحمد حسين سرف الدين .
- كتاب مصادر الفكر العربى الاسلامى فى اليمن ، تأليف عبد الله بن محمد الحبشى .
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، تأليف محمد علان الصديقى .
- كتاب السنة ، للحافظ عمر بن أبى عاظم الضحاك بن مجلد الشيبانى .
- ظلال الجنة فى تخريج السنة ، لناصر الدين الألبانى .
- كتاب الشفا للقاضى عياض .
- المجموع ، للإمام زيد بن على بن الحسين .
- البحر الزخار الجامع لمذاهب الأماص ، تأليف الامام أحمد بن يحيى بن المرتضى .

- شرح الأزهار التنزع من العيث المدرار ، انتزعه أبو الحسن عبد الله بن مفتاح .
- الأزهار : للامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى .
- فتح القدير لابن الهمام .
- نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار / لشمس الدين أحمد بن قوده المعروف بقاض زاده .
- الهداية شرح بداية المبتدى ، لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغينان .
- شرح العناية على الهداية ، للامام أكمل الدين محمد بن محمود البابري .
- الدراري المضيئة شرح الدر البهية ، كلاهما لمحمد بن علي الشوكاني .
- قواعد الأحكام في مصالح الانام لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمسي .
- الأم للشافعي .
- الجامع الكبير ، للامام محمد بن الحسن الشيباني .
- المغني لابن قدامة .
- الفقه الأكبر ، لأبي حنيفة النعمان ^م ^أ ^ب ^ت .
- مختصر المزني .
- جواهر العقود معين القضاة والشهود للسيوطي .
- بداية المجتهد لابن رشد .
- المحلى لابن حزم .
- الفتاوى المصرية لشيخ الاسلام ابن تيمية .
- حاشية رد المحتار على الدرر المختار ، شرح تنوير الأبصار " حاشية ابن عابدين " .
- ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني .
- شرح البدخشي منهاج العقول ، للامام محمد بن الحسن البدخشي .
- شرح الأسنوى : نهاية السؤل للامام جمال الدين عبد الرحيم الأسنوى ، وهما
- شرح منهاج الوصول الى علم الأصول ، تأليف القاضي البيضاوي .
- الأحكام في أصول الأحكام ، للامام محمد بن علي ابن حزم الظاهري .
- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول ، للامام أحمد بن ادريس
- القرافي .
- الاحكام في أصول الأحكام ، تأليف الامام علي بن أبي علي بن محمد الالمدى .
- أصول السرخسي .

- تهذيب التهذيب : لابن حجر .
- تقريب التهذيب : لابن حجر .
- تراجم رجال الأزهار للجندارى .
- شذرات الذهب ، لابن العماد .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان .
- البدور الطالع ز ، للشوكانى .
- تذكرة الحفاظ للذهبي .
- الأعلام للزركلى .
- كشف الظنون لحاجى خليفة .
- هداية العارفين للبغدادى .
- الطبقات لابن سعد .
- طبقات الشافعية للسبكي .
- الكاشف للذهبي .
- لسان الميزان لابن حجر .
- القاموس المحيط للفيروز آبادى محمد بن يعقوب .
- تذكرة الحفاظ للامام الذهبي .
- لسان العرب لابن منظور .
- فتح الرحمن لطالب آيات القرآن ، ترتيب علمى زاده فيض الله المقدسى ، مديسر بيت لحم السابق .
- مختار الصحاح / للامام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى .
- المعجم الفهرس لألفاظ الحديث ، تأليف : أ . ي . ونسكوى . ب . منسلج .

"بسم الله الرحمن الرحيم"

~~~~~

"تصويبات"

| الصفحة | السطر     | الخطأ                     | الصواب          |
|--------|-----------|---------------------------|-----------------|
| ٢      | آخر السطر | لتبين للناس ما أنزل اليهم | ما نزل اليهم    |
| ٣      | ٦         | أكل ذى ناب                | أكل لحم ذى ناب  |
| ٣      | ١٦        | لذلك اختار                | لذلك اختار الله |
| ٤      | ٥         | لن تضلوا                  | فلن تضلوا       |
| ٤      | ١٠        | الدينية                   | الدينية         |
| ٦      | ١٩        | فى رحالته                 | فى رحلاته       |
| ٨      | ٢         | يلاحظه                    | يلاحظ           |
| ٨      | ٤         | معد ها                    | بعدها           |
| ٨      | ٨         | يشترك                     | تشترك           |
| ٩      | ١٢        | صفية                      | صيغة            |
| ٩      | ١٦        | هذا المذاهب               | هذه المذاهب     |
| ١٤     | ١٩        | وتوفى                     | مستوفى          |
| ١٤     | ١٣        | الفريانى                  | الفريابى        |
| ١٤     | ٢٠        | محق                       | محسن            |
| ١٥     | ٩         | الثن                      | بالثن           |
| ١٦     | ١         | بغائر                     | مغاير           |
| ١٦     | ٧         | تامر                      | ثامر            |
| ١٧     | ٢٠        | يملك                      | تملك            |
| ١٨     | ٥         | بالدرجة الثانية           | بالدرجة الثالثة |
| ٢٠     | ١         | الفصل الاول               | الفصل الثانى    |
| ٢٢     | ٥         | حروب حروبين               | حروب ضروس بين   |
| ٢٣     | ١٥        | الانضمام                  | والانضمام       |
| ٢٧     | ١٧        | غزاة عاعاه                | غزارة عاعه      |



| الخطأ       | السطر   | رقم الصفحة | الصواب       |
|-------------|---------|------------|--------------|
| فيتناول     | ٢٠      | ٣١         | فيتناول      |
| المقترض     | ١٧      | ٣٣         | المقترض      |
| وأقيد       | ١١      | ٣٥         | وأقيد        |
| سوق         | ١٥      | ٣٩         | يسوق         |
| بحن احتوى   | ٢٢      | ٣٩         | بحيث احتوى   |
| كتاب النص   | ٦       | ٤٠         | كتابة النص   |
| للغزالي     | ١٩      | ٤٠         | للعراقي      |
| الحادية عشر | ١       | ٤١         | الحادية عشرة |
| الثانية عشر | ٢       | ٤١         | الثانية عشرة |
| السادس عشر  | ٩       | ٤١         | السادسة عشر  |
| ثلاث النسخ  | ١٣      | ٤١         | ثلاث نسخ     |
| او صفحة     | ٢٥      | ٤١         | اول صفحة     |
| "التحقيق"   |         |            |              |
| قاز         | ٧       | ١          | قاضي         |
| تلاقيه      | ٢       | ٥          | تلافيه       |
| بكوكبان     | هامش ١  | ٥          | بكوكبان      |
| القاض       | هامش ١١ | ١٠         | القاضي       |
| واذا استقى  | هامش ٤  | ١٦         | واذ استسقى   |
| قيل الفعل   | ١٦      | ١٩         | قبل الفعل    |
| اتخذنا هزوا | هامش ١  | ١٩         | أنتخذنا جزوا |
| يغر جناح    | ١       | ١٥         | بقر جناح     |
| يعرجون      | ١١      | ٢٩         | بعرجون       |

| ص   | س      | الخطأ                    | الصواب                                                                    |
|-----|--------|--------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| ٢٩  | ١٢     | وليخرابة                 | وليخهابه                                                                  |
| ٢٩  | هامش ٦ | عند نوما اوبصلا          | عند أكل ثوم أو بصل                                                        |
| ٣١  | ٧      | يعد الوقت                | بعد الوقت                                                                 |
| ٣٤  | ١٢     | عهد الظالمين             | عهدى الظالمين                                                             |
| ٣٦  | ٩      | استقبل                   | استقبل                                                                    |
| ٣٦  | هامشه  | يغافل                    | بغافل ¼                                                                   |
| ٥١  | ٤      | فقض                      | فقض                                                                       |
| ٥٢  | ٢      | لبس                      | ليسما                                                                     |
| ٥٢  | ١١     | بشر                      | يشير                                                                      |
| ٥٨  | ٧      | وهو قوله الاكثر          | وهو قول الاكثر                                                            |
| ٦٧  | ١٤     | بفسحه                    | يفسخه                                                                     |
| ٧٢  | هامش ٦ | العفوا                   | العفو                                                                     |
| ٨٢  | ١٣     | حكام                     | حكاه                                                                      |
| ٨٤  | ١٧     | يتربعن                   | يتربصن                                                                    |
| ٨٤  | ١٨     | يتبرعن                   | يتربصن                                                                    |
| ٨٩  | هامشه  | ومن يتعدى                | ومن يتعد                                                                  |
| ٩١  | ٤      | الستة                    | السنة                                                                     |
| ٩٣  | ٦      | يعوض                     | بعوض                                                                      |
| ٩٦  | ١      | الاوليين                 | الاولين                                                                   |
| ١٠١ | هامش ٤ | او كنتم                  | أو أكنتم                                                                  |
| ١٠١ | ٤      | وأعلموا ان الله غفوررحيم | وعلموا أن الله يعلم ما فى<br>انفسكم فأخذ روه وأعلموا<br>أن اللع غفور رحيم |

| ص   | س      | الخطأ                     | الصواب                |
|-----|--------|---------------------------|-----------------------|
| ١٠٣ | ٣      | مستحبة                    | مستحبة                |
| ١٠٣ | ٥      | يقدر حالة                 | بقدر حالة             |
| ١٠٤ | ١٥     | أن ينكشف                  | أنه ينكشف             |
| ١٠٥ | ٣      | الايراء                   | الايراء               |
| ١١٣ | هامش   | مصرهن                     | فصرهن                 |
| ١١٤ | هامش   | وتؤتوها الفقراء والمساكين | وتؤتوها الفقراء فهو   |
|     |        | فهو خير لكم ويكفر عنكم    | خير لكم ويكفر عنكم من |
|     |        | سيئاتكم                   | سيئاتكم               |
| ١٢٠ | ١١     | يحصل                      | ويحصل                 |
| ١٢٠ | ١٧     | أبناءؤه الحق              | اثبات الحق            |
| ١٢١ | ١٨     | المخصص                    | التخصيص               |
| ١٢٦ | ٣      | يترك الرهن                | بترك الرهن            |
| ١٢٦ | ١٣     | يخلف                      | يخلف                  |
| ١٢٧ | ٨      | يفعل                      | يفعل                  |
| ١٢٨ | هامش ٣ | والبنين                   | والبنين               |
| ١٣٢ | ٦      | وما في اليمين             | وفي اليمين            |
| ١٣٢ | ٨      | انه يحوز                  | وانه تحوز             |
| ١٣٢ | ٤ هامش | الفتوى محمد بن عبد الكريم | الفتوى احمد بن مسعود  |
| ١٦٢ | ٢ هامش | لم افسح                   | لم افسح               |
| ١٦٢ | ١ هامش | وربائكم                   | وربائكم               |
| ١٨٠ | ٥ هامش | يعلن                      | يلعن                  |
| ٢١٤ | ١ هامش | من سعة                    | من سعة                |
| ٢١٥ | ٢ هامش | فلا تعتدوا                | فلا تقعدوا            |

| الخطأ                 | الصواب                 | ص   | س      |
|-----------------------|------------------------|-----|--------|
| الكافرين منلن دون     | الكافرين أولياء من دون | ٢١٧ | ٣ هامش |
| تستقيموا              | تستقسموا               | ٢٢٣ | ١ هامش |
| عليكم في الدين من حرج | عليكم من حرج           | ٢٣٠ | ١ هامش |
| قبل                   | قبل                    | ٣٩٨ | ٦      |
| أبلى                  | أتى                    | ٢٩٨ | ٦      |
| او فسار               | فتسار                  | ٢٩٨ | ٦      |
| ولما هذب ك            | ولذا ذهب ك             | ٢٩٩ | ١      |
| الفعمة                | النعمة                 | ٢٩٩ | ١٠     |
| منحرفا                | متحرفا                 | ٣٠٠ | ١      |
| ولاية                 | والآية                 | ٣٠٥ | ١      |
| الزجبار               | البثر جبار             | ٣٠٦ | ١      |
| الحرائب               | الخرائب                | ٣٠٦ | ٥ هامش |
| في اعيدكم ويقلكم      | في أعينكم قىلا ويقلكم  | ٣٠٩ | ٣ هامش |
| انصنعانى              | الصاغانى               | ٣١٠ | ٤ هامش |
| وعرهم قبل النبذ       | وغزوهم قبل النبذ .     | ٣١١ | ١٠     |
| ومثيلة                | ومثلة                  | ٣١٢ | ٧      |
| الحسنات               | الحسنان                | ٣١٢ | ١١     |
| حكمه                  | حكاه                   | ٣١٤ | ٣      |
| فسبحوا                | فسيحوا                 | ٣١٦ | ١٥     |
| الى رأى               | الى رأى الامام         | ٣١٧ | ٤      |